Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

«القاهرة»: عقارات «مشروخة».. ومناطق آيلة للسقوط 12

مرفق الإسعاف فى «غرفة الإنعاش» 13

المصري اليوم



السبت ١٥ من يناير ٢٠١١م - ١١ من صفر ١٤٣٢هـ - ٧ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Saturday-Jan 15th - 2011- Issue No. 2407- Vol.7

تونس تشتعل

حل الحكومة بعد استقبال «تنازلات الرئيس» بمظاهرات تهتف «بن على بره بره»

سقوط ١٣ قتيلاً.. وأنباء عن محاولات لاقتحام البنك المركزى.. ومطالب بـ«محاكمة شعبية» لعائلة زوجة بن على

تونس - صوفية الهمامى ووكالات الأنباء:

اشتعلت تونس، أمس، بالمظاهرات وأعمال العنف رغم خطاب الرئيس زين العابدين بن على، الذى قدم فيه تنازلات كثيرة لتهدئة حركة الاحتجاجات العنيفة على البطالة والغلاء والفساد، وتحديد موعد لتنحيه عن السلطة فى ٢٠١٤، وقمعت قوات الأمن الاحتجاجات الجديدة التى طالبت باستقالة الرئيس بإطلاق الأعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع، وأكدت مصادر طبية سقوط ١٣ قتيلاً بعد خطاب الرئيس، فيما نقلت قناة «العربية» عن مصادر تونسية أن هناك محاولات لاقتحام البنك المركزى التونسى.

وفى تطور لاحق، أعلن رئيس الوزراء التونسى، أن بن على قرر حل الحكومة ودعا إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة خلال ستة أشهر. وبعد الخطاب تظاهر عشرات الآلاف فى العاصمة ومدن أخرى، مطالبين باستقالة «بن على» مرددين «انتفاضة مستمرة»، و«بن على بره بره»، وفى المقابل، خرج العديد من المواطنين فى عدة مدن ترحيباً بالخطاب.

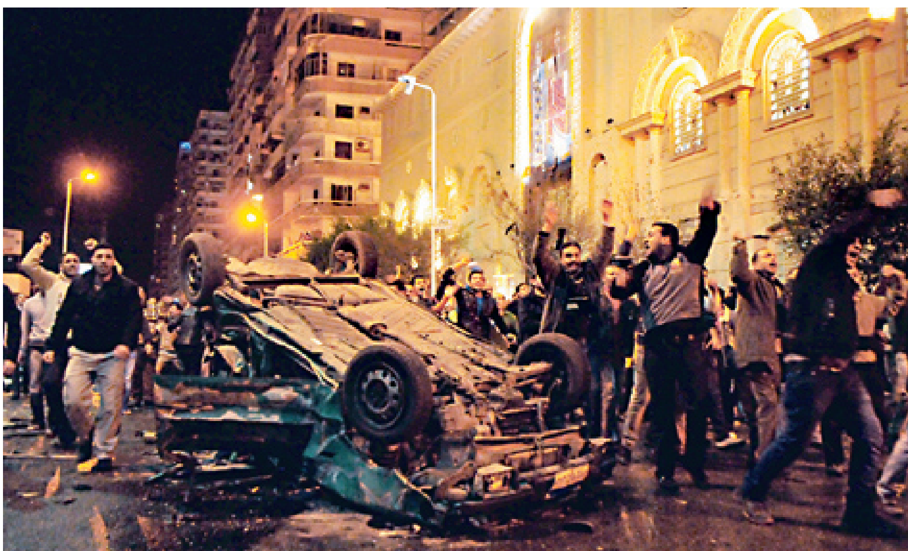
وطالب متظاهرون بـ«محاكمة شعبية» لعائلة ليلى الطرابلسى، زوجة بن على التى يحملونها مسؤولية البطالة وغلاء المعيشة. وذكر شهو عيان أن منزل عماد الطرابلسى، ابن شقيق زوجة الرئيس، تعرض للنهب بالكامل، وأن منزل شقيقها بالحسن الطرابلس تم إحراقه.

(تغطية شاملة ص ٦)



مظاهرات حاشدة طالبت باستقالة الرئيس التونسى أمس «أ. ف. ب»

.. ومظاهرات فى الأردن ضد الغلاء.. والمعارضة الموريتانية تحذر الحكومة من «التجربة التونسية» 6



موقع الانفجار أمام كنيسة «القديسين» (صورة أرشيفية)

مصادر أمنية: منفذ «حادث القديسين» فى العقد الثالث.. سافر إلى دولة آسيوية فى مايو وعاد بعد شهرين وأقام فى الإسكندرية

النيابة تتسلم تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية اليوم

كتب - أحمد شلبى، والإسكندرية - نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

قالت مصادر أمنية وقضائية إن أجهزة الأمن فى الإسكندرية توصلت إلى معلومات وصفتها بأنها مؤكدة عن منفذ حادث كنيسة القديسين فى الإسكندرية، الذى وقع بعد منتصف ليل ٣١ ديسمبر الماضى، وأسفر عن وفاة ٢٣ شخصاً وإصابة ٩٥ آخرين، تشير إلى أن المتهم شاب فى العقد الثالث من العمر، وسافر إلى إحدى الدول الآسيوية فى مايو الماضى، وعاد فى يوليو، وأقام فى الإسكندرية فى أغسطس الماضى للتخطيط لجريمته. وأضافت المصادر أن أجهزة الأمن لم تتوصل إلى أى معلومات حول وجود شركاء للمتهم فى الجريمة أم لا، لافتة إلى أن المتهم لا يستطيع تنفيذ الجريمة بمفرده، مشيرة إلى حاجة أجهزة الأمن إلى مزيد من الوقت لتدقيق التحريات.

ويتسلم المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، صباح اليوم، تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية حول الحادث.

وواصل فريق من شرق الكلية ضم المستشارين محمد صلاح جابر، ومحمد صلاح عبدالمجيد، ومدحت شرف، تحت إشراف المستشار عبدالمنعم عمارة، المحامى العام لنيابات شرق الإسكندرية، الاستماع إلى باقى الشهود والمصابين، واستمع إلى أقوال ٢ من المصابين فى مستشفى شرق المدينة بعد تحسن حالتهما الصحية بما يسمح بسؤالهما، ولم تخرج شهادتهما عن الشهادات السابقة، التى تركزت على سماع دوى الانفجار، وتناثر أشلاء الجثث، ولم يدل أى منهم بأوصاف المتهم أو بأى شىء يقود لكشف غموض الحادث.

وتنتظر النيابة العامة مطابقة تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية، بأقوال الشهود وتقرير الصفة التشريحية للمجنى عليهم، لوضع تصور نهائى لكيفية وقوع الحادث.

تقرير «حالة مصر»: ٢٠٪ تحت خط الفقر و١٫٥ مليون طفل يعانون الحرمان من الغذاء

٩٫٨٪ مرضى بـ«الكبد».. وزيادة حالات التحرش الجنسى

كتب - مصباح قطب وناجى عبدالعزيز:

قال تقرير حكومى، أعده ٧٧ خبيراً مصرياً، من الوزارات والهيئات الحكومية، و٣ من الخبراء الأجانب، يمثلون الجهات والهيئات المانحة، إن أكثر التحديات أمام مصر حتى ٢٠١٥ يتمثل فى خفض نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر، التى استقرت عند ٢٠٪، على مدار عقد كامل. وكشف التقرير - الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، وتنشره قبل عرضه على الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، ومنظمة الأمم المتحدة كأول تقرير حكومى من نوعه - عن الفجوات الواسعة فى الدخول ومستويات المعيشة بين مختلف الأقاليم، حيث يعتبر الجوع والفقر والتشغيل والفوارق بين الجنسين والوصول إلى مستويات آمنة للصرف الصحى من أبرز النقاط التى تظهر منها الفجوات. يقول التقرير، الذى يحمل عنوان «التحديات التنموية الرئيسية التى تواجه مصر»: إن نسبة المشاركة فى الانتخابات الأخيرة لم تتجاوز ٢٠٪ ممن لهم حق التصويت».

وكشف التقرير، الذى كتبت مقدمته فايزة أبوالنجا، وزيرة التعاون الدولى، وجيمس راولى، الممثل المقيم للأمم المتحدة، عن أن الإصابة بالفيروسات الكبدية لاتزال تشكل تهديدا خطيراً، حيث تصل نسبتها إلى ٩٫٨٪، ورصد زيادة حالات التحرش الجنسى فى الشوارع، وطالب بتفعيل مواد القانون لمواجهة هذه الظاهرة، وقال إن ١٫٥ مليون طفل يعانون حرماناً شديداً من الغذاء.

(طالع ص ٨)



أحمد نظيف

وفاة ٢ بأنفلونزا الخنازير فى الدقهلية والفيوم واحتجاز ٣٧ للإصابة والاشتباه فى ٤ محافظات

المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى ومحمود عمر وجمال نوفل ومجدى أبوالعينين:

توفى أمس ٢ واحتجز ٣٧ مواطناً للإصابة والاشتباه بالإصابة بالفيروس فى ٤ محافظات، حيث أعلنت اللجنة الفرعية لمكافحة أنفلونزا الخنازير فى الدقهلية، عن وفاة عايدة زكى محمود «٤٠ سنة» من المنصورة أمس الأول، وأكدت نتائج المعامل المركزية لوزارة الصحة إصابتها بالفيروس بعد وفاتها، فيما أعلنت مديرية الصحة فى الفيوم عن وفاة جمال عبدالمنصف محمد «٥٥ سنة» فجر أمس، وأكدت تحاليل المعامل المركزية إيجابية إصابته.

وأكدت لجنة مكافحة المرض فى الدقهلية إصابة ٩ حالات بالمرض، فيما احتجزت عدة مستشفيات فى المحافظة ١٩ حالة أخرى للاشتباه فى إصابتها، وتم أخذ العينات اللازمة وإرسالها للمعامل المركزية. وفى بورسعيد، قال الدكتور حلمى العفنى، وكيل وزارة الصحة، إن تحاليل المعامل المركزية أثبتت إصابة ٥ حالات. وفى كفر الشيخ، أعلن مصدر مسؤول فى مديرية الشؤون الصحية، احتجاز ٣ حالات فى مستشفى الصدر للاشتباه فى إصابتهم.

وزير الداخلية الكويتى المستقيل: لا أتشرف بالبقاء فى وزارة تعذب المواطنين

الحكومة تطلب منه الاستمرار فى منصبه واستكمال التحقيقات فى وفاة معتقل

الكويت - وكالات الأنباء:

طلبت الحكومة الكويتية من وزير الداخلية، الفريق ركن الشيخ جابر الخالد الصباح، مواصلة مهامه والتحقيق فى ملابسات القضية التى دفعته للاستقالة أمس الأول، بعد ثبوت وفاة المعتقل محمد غزاوى المطيرى خلال التحقيق معه بجرم اتهامه بالتجارة غير المشروعة بالمواد الكحولية. بينما يدرس البرلمان الخطوات الممكن اتخاذها فى القضية التى تأتى لتفاقم أزمة سياسية محلية.

وأوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، روضان عبدالعزيز الروضان، أنه طلب من وزير الداخلية «الاستمرار فى عمله واستكمال جميع التحقيقات والإجراءات المتعلقة بملف المتهمين فى وفاة محمد غزاوى، وتكليفه بمتابعة الإجراءات القانونية بحق كل من قام بالتضليل وإعطاء معلومات مغلوطة وتستر على إظهار الحقيقة حتى ينالوا كل قصاصه العادل». وأضاف الروضان «هذه الإجراءات تأتى تجسيدا لحرص الحكومة على التزام الشفافية الكاملة فى تعاملها مع مختلف القضايا والموضوعات وحرصها الصادق على الالتزام بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء».

كان الصباح قدم استقالته بعدما أعلنت وزارة الداخلية أن لجنة الأطباء المختصين بالطب الشرعى التى شكلتها للوقوف على أسباب وفاة المطيرى قد أثبتت «أن هناك شبهة جنائية وراء الوفاة». وقال الصباح بعد الاستقالة إنه «لا يتشرف بالبقاء فى وزارة تعذّب المواطنين» وشدد على أنه «يتحمل جميع مسؤولياته والتزاماته». يذكر أن الحكومة الكويتية اجتازت الأسبوع الماضى أزمة اقتراع بعدم التعاون فى جلسة مغلقة بمجلس الأمة قبل أسبوع، فجرتها قضية اعتداء عناصر الشرطة على عدد من المعارضين.

الصباح

مصادر: «متهم سمالوط» كان ينوى إطلاق الرصاص على ضحايا آخرين فى «القطار» وعثرنا فى ملابسه على ٢٣ طلقة

«استئناف بنى سويف» تتسلم ملف القضية اليوم

كتب - سامى عبدالراضى ومصطفى المرصفاوى والمنيا - سعيد نافع:

تتسلم، اليوم، محكمة استئناف بنى سويف ملف قضية حادث قطار الصعيد، بعد أن أرفقت النيابة التقارير الفنية الخاصة بالجريمة بأوراق التحقيق التى أشرف عليها المستشار محمد غراب، المحامى العام الأول لنيابات استئناف بنى سويف والمنيا والفيوم.

قالت مصادر مطلعة، لـ«المصرى اليوم»: «إن المحكمة ستحدد موعد أولى جلسات محاكمة مندوب الشرطة، عامر عاشور عبدالظاهر، المتهم بالقتل والشروع فى قتل ٦ مواطنين فى قطار سمالوط، خلال ساعات»، ورجحت أن تكون فى الأسبوع الأول من فبراير المقبل، لتحقيق مبدأ الردع والعقاب.

أضافت المصادر: «إن المتهم كان يستعد لإعادة ملء خزنة سلاحه الميرى، لإطلاق الرصاص على ضحايا جدد من ركاب القطار، لولا تدخل الشاهد الرئيسى، محمود عبدالباسط، والسيطرة عليه بمعاونة والد المصابتين ماجى وماريان، لتنتهى الجريمة بمقتل موظف بالمعاش وإصابة ٥ آخرين، وإن أجهزة الأمن توجهت إلى منزل المتهم بعد الجريمة بـ٢٥ دقيقة، وعثرت فى ملابسه، التى كان يرتديها وقت الجريمة، على ٢٣ طلقة حية».

وكشفت تحقيقات المستشار عمر مختار، المحامى العام لنيابات شمال المنيا، أن المتهم كان يشعر بالضيق نتيجة زيادة عدد ساعات العمل إلى ٢٤، بالإضافة إلى وجود خلافات مع زوجته لأسباب مالية، وأكدت أنه توجه للقطار لاستقلاله إلى عمله فى مركز بنى مزار، ولم يجد مقعدا خاليا، وأطلق الرصاص على القتيل والمصابين وفر هاربا، بعد أن ترك سلاحه والجاكت الذى كان يرتديه، فى يد الشاب الذى اشتبك معه.

كان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أحال المتهم إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بتهم استخدام القوة والعنف وتعريض سلامة وأمن المجتمع للخطر، والقتل العمد، والشروع فى القتل، مستخدماً سلاحه الميرى. وتولى أسامة عبدالمنعم، رئيس النيابة الكلية، التحقيق.

من جانبه، قال المستشار محمد غراب، المحامى العام الأول لنيابات استئناف المنيا وبنى سويف والفيوم، إن النيابة لم تستدع أسرة المتهم لأنها اكتفت باعترافاته وسماع الشهود والمصابين وتلقى التقارير الفنية وتحريات الشرطة. وأضاف أن مناقشة المحامى العام لنيابات شمال المنيا للمتهم، الذى روى تفاصيل جريمته بدقة، أثبتت أنه لا يعانى من أمراض.

عبدالظاهر

القضاء يحسم قضية «نجع حمادى» غداً

المحاكمة استمرت ٢٣ جلسة.. والحكم نهائى ولا يجوز الطعن عليه

كتب - سامى عبدالراضى:

تُصدر محكمة أمن الدولة العليا طوارئ فى قنا، غداً، الحكم النهائى فى قضية نجع حمادى، المتهم فيها حمام الكمونى، وقرشى أبوالحجاج محمد، وهنداوى محمد سيد حسن، وهى القضية التى شغلت الرأى العام طوال سنة مضت، بعد مصرع ٧ مصريين، بينهم شرطى مسلم وإصابة ٩ آخرين ليلة عيد الميلاد من العام الماضى، أثناء خروجهم من القداس.

قالت مصادر مطلعة إن الحكم المنتظر صدوره غداً سيكون نهائياً وباتاً، ولا يجوز الطعن عليه إلا بتقديم التماس إلى الحاكم العسكرى، متوقعة عدم قبول الالتماس فى حال تقديمه تحت أى ظرف من الظروف، خاصة أن الجريمة أحدثت فتنة طائفية بين مسلمين ومسيحيين فى نجع حمادى، وتبعتها مظاهرات غضب فى أنحاء مصر.

وتداولت المحكمة القضية منذ ١٤ فبراير الماضى، وعلى مدى ٢٣ جلسة شهدت شداً وجذباً وطلبات وصفها البعض بأنها غريبة من هيئة الدفاع، أبرزها مطالبة الدفاع باستدعاء الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، والأنبا كيرلس، أسقف نجع حمادى، لسماع أقوالهما، الأمر الذى أحدث نوعاً من الجدل والمهاترات بين دفاع المتهمين والمجنى عليهم.

كانت ليلة عيد الميلاد، مطلع العام الماضى، قد تحولت إلى مأتم فى نجع حمادى عندما أطلق مسلحون النار بصورة عشوائية باتجاه مواطنين مسيحيين فى شارعى بورسعيد ولوكاس بالمدينة، فقتلوا ٧ بينهم شرطى مسلم، وأصابوا ٩ آخرين، وألقت أجهزة الأمن القبض على المتهمين الثلاثة، وأنكر اثنان منهم، فيما قال قرشى إنه وزميليه ارتكبوا الجريمة بسلاح آلى وفروا هاربين إلى منطقة جبلية. وبعد انتهاء التحقيقات أحالهم النائب العام إلى المحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ.

اليوم ■ ارتفاع كبير فى شعبية الرئيس أوباما فى بداية عامه الثالث فى الرئاسة ■ استقالة الحكومة اليابانية

مصرع ٧ وإصابة ١٦ فى حوادث طرق.. وتأجيل مباراة السودان وتنزانيا.. و«الداخلية» تحذر من «الشبورة»

مصر تتعرض لموجة جديدة من الطقس السيئ.. و«الأرصاد» تتوقع استمرار الأمطار ٣ أيام

كتب - أحمد شلبى وهدى رشوان ومحمد يحيى، والمحافظات - ناصر الكاشف وياسر شميس وأمل عباس:

تعرضت مصر، أمس، لموجة جديدة من الطقس السيئ، وسقطت الأمطار المصحوبة بالبرق والرعد على القاهرة، وعدد من المحافظات، وتعرضت مدينة الإسكندرية لأمطار غزيرة وصلت إلى حد السيول، واستمر هطولها أكثر من ١٠ ساعات متواصلة، صاحبها رعد وبرق ورياح شديدة. وتسببت العواصف الرعدية والأمطار الشديدة فى إغلاق ميناء الصيد بـ«المعدية». وكذلك إغلاق بوغاز «رشيد». وقالت مصادر بهيئة موانئ البحر الأحمر وقناة السويس إن سوء الأحوال الجوية لم يؤثر على حركة الملاحة بالموانئ والقناة.

وتوقعت هيئة الأرصاد أن يسود البلاد طقس سيئ لمدة ٣ أيام، تصاحبه أمطار غزيرة ورعدية وموجة شديدة من البرد. وقال الدكتور على قطب، رئيس وحدة التحاليل بالهيئة، إن السواحل الشمالية والوجه البحرى والقاهرة وشمال الصعيد ومدن القناة وشمال ووسط سيناء ستتعرض لطقس سيئ، مصحوب بتكاثر السحب وسقوط أمطار غزيرة ورعدية أحياناً، تؤدى إلى سيول فى السواحل الشمالية وسيناء، مع انخفاض درجة الحرارة، فيما طالبت وزارة الداخلية السائقين بضرورة الالتزام بتعليمات المرور، خاصة خلال وقت «الشبورة» وتهدئة السرعة عند انعدام الرؤية.

وتسببت موجة الطقس السيئ، التى تعرضت لها مصر أمس، فى وقوع العديد من حوادث الطرق، أسفرت عن مقتل ٧ مواطنين وإصابة ١٦ آخرين، فى عدة محافظات. وقررت اللجنة المنظمة لدورة حوض وادى النيل، المقامة فى مصر، تأجيل مباراة السودان وتنزانيا، التى كان مقرراً لها الثانية ظهر أمس، لتحديد المركزين الخامس والسادس، بسبب هطول الأمطار بغزارة، إلى غد «الأحد».

(طالع ص٥)



الأمطار الغزيرة هطلت فوق القاهرة أمس تصوير - طارق الفرماوى

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

المصرى اليوم

الطبعة الثانية



السبت ١٥ من يناير ٢٠١١م - ١١ من صفر ١٤٣٢هـ - ٧ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Saturday-Jan 15th - 2011- Issue No. 2407- Vol.7

شعب تونس قال كلمته: «بن على بره بره»

«بن على» يغادر البلاد.. ورئيس الوزراء يتولى الرئاسة «مؤقتاً»

الشارع التونسى اشتعل رغم «تنازلات الرئيس» ومطالب بـ«محاكمة شعبية» لعائلة زوجته

تونس - وكالات الأنباء:

أدت الاحتجاجات الشعبية التى اشتعلت فى تونس قبل حوالى شهر إلى الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن على الذى غادر البلاد مساء أمس، فيما تولى رئيس الوزراء محمد الغنوشى رئاسة تونس «مؤقتا».

جاء ذلك بعد سلسلة من التطورات السريعة فى تونس، أمس، حيث تواصلت المظاهرات ضد البطالة والغلاء والفساد، رغم التنازلات التى قدمها بن على فى خطابه مساء أمس الأول للتهدئة. ودعا عشرات الآلاف الذين تجمعوا فى العاصمة ظهر أمس إلى رحيل الرئيس، وهتفوا «بن على بره.. بره» و«انتفاضة مستمرة». كما طالب المتظاهرون بـ«محاكمة شعبية» لعائلة ليلى الطرابلسى، زوجة الرئيس بن على، التى يحملونها مسؤولية البطالة وغلاء المعيشة. وذكرت قناة تليفزيون «نسمة» الخاصة أن السلطات التونسية ألقت القبض على صهر الرئيس والعديد من أقاربه. وقال شهود إن منزل عماد الطرابلسى ابن شقيق زوجة الرئيس تعرض للنهب بالكامل، وإن منزل شقيقها بالحسن الطرابلسى تم إحراقه. ولم تتحدد وجهة الرئيس التونسى حتى مثول الجريدة للطبع، حيث أعلن متحدث باسم حكومة مالطا أن قبطان طائرة الرئيس التونسى طلب الإذن بالتحليق فوق أجواء مالطا وكان «متجها إلى الشمال». **(تغطية شاملة ص٦)**



مظاهرات حاشدة طالبت باستقالة الرئيس التونسى أمس «أ. ف. ب»

..ومظاهرات فى الأردن ضد الغلاء.. والمعارضة الموريتانية تحذر الحكومة من «التجربة التونسية» 6

مصادر أمنية: منفذ «حادث القديسين» فى العقد الثالث.. سافر إلى دولة آسيوية فى مايو وعاد بعد شهرين وأقام فى الإسكندرية

النيابة تتسلم تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية اليوم

كتب - أحمد شلبى، والإسكندرية - نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

قالت مصادر أمنية وقضائية إن أجهزة الأمن فى الإسكندرية توصلت إلى معلومات وصفتها بأنها مؤكدة عن منفذ حادث كنيسة القديسين فى الإسكندرية، الذى وقع بعد منتصف ليل ٣١ ديسمبر الماضى، وأسفر عن وفاة ٢٣ شخصاً وإصابة ٩٥ آخرين، تشير إلى أن المتهم شاب فى العقد الثالث من العمر، وسافر إلى إحدى الدول الآسيوية فى مايو الماضى، وعاد فى يوليو، وأقام فى الإسكندرية فى أغسطس الماضى للتخطيط لجريمته. وأضافت المصادر أن أجهزة الأمن لم تتوصل إلى أى معلومات حول وجود شركاء للمتهم فى الجريمة أم لا، لافتة إلى أن المتهم لا يستطيع تنفيذ الجريمة بمفرده، مشيرة إلى حاجة أجهزة الأمن إلى مزيد من الوقت لتدقيق التحريات.

ويتسلم المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، صباح اليوم، تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية حول الحادث.

وواصل فريق من شرق الكلية ضم المستشارين محمد صلاح جابر، ومحمد صلاح عبدالمجيد، ومدحت شرف، تحت إشراف المستشار عبدالمنعم عمارة، المحامى العام لنيابات شرق الإسكندرية، الاستماع إلى باقى الشهود والمصابين، واستمع إلى أقوال ٢ من المصابين فى مستشفى شرق المدينة بعد تحسن حالتهما الصحية بما يسمح بسؤالهما، ولم تخرج شهادتهما عن الشهادات السابقة، التى تركزت على سماع دوى الانفجار، وتناثر أشلاء الجثث، ولم يدل أى منهم بأوصاف المتهم أو بأى شىء يقود لكشف غموض الحادث.

وتنتظر النيابة العامة مطابقة تقريرى الطب الشرعى والأدلة الجنائية، بأقوال الشهود وتقرير الصفة التشريحية للمجنى عليهم، لوضع تصور نهائى لكيفية وقوع الحادث.

مصادر: «متهم سمالوط» كان ينوى إطلاق الرصاص على ضحايا آخرين فى «القطار» وعثرنا فى ملابسه على ٢٣ طلقة

«استئناف بنى سويف» تتسلم ملف القضية اليوم

كتب - سامى عبدالراضى ومصطفى المرصفاوى والمنيا - سعيد نافع:

تتسلم، اليوم، محكمة استئناف بنى سويف ملف قضية حادث قطار الصعيد، بعد أن أرفقت النيابة التقارير الفنية الخاصة بالجريمة بأوراق التحقيق التى أشرف عليها المستشار محمد غراب، المحامى العام الأول لنيابات استئناف بنى سويف والمنيا والفيوم.

قالت مصادر مطلعة، لـ«المصرى اليوم»: «إن المحكمة ستحدد موعد أولى جلسات محاكمة مندوب الشرطة، عامر عاشور عبدالظاهر، المتهم بالقتل والشروع فى قتل ٦ مواطنين فى قطار سمالوط، خلال ساعات»، ورجحت أن تكون فى الأسبوع الأول من فبراير المقبل، لتحقيق مبدأ الردع والعقاب.

أضافت المصادر: «إن المتهم كان يستعد لإعادة ملء خزنة سلاحه الميرى، لإطلاق الرصاص على ضحايا جدد من ركاب القطار، لولا تدخل الشاهد الرئيسى، محمود عبدالباسط، والسيطرة عليه بمعاونة والد المصابتين ماجى وماريان، لتنتهى الجريمة بمقتل موظف بالمعاش وإصابة ٥ آخرين، وإن أجهزة الأمن توجهت إلى منزل المتهم بعد الجريمة بـ٢٥ دقيقة، وعثرت فى ملابسه، التى كان يرتديها وقت الجريمة، على ٢٣ طلقة حية».

وكشفت تحقيقات المستشار عمر مختار، المحامى العام لنيابات شمال المنيا، أن المتهم كان يشعر بالضيق نتيجة زيادة عدد ساعات العمل إلى ٢٤، بالإضافة إلى وجود خلافات مع زوجته لأسباب مالية، وأكدت أنه توجه للقطار لاستقلاله إلى عمله فى مركز بنى مزار، ولم يجد مقعدا خاليا، وأطلق الرصاص على القتيل والمصابين وفر هاربا، بعد أن ترك سلاحه والجاكت الذى كان يرتديه، فى يد الشاب الذى اشتبك معه.

كان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أحال المتهم إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بتهم استخدام القوة والعنف وتعريض سلامة وأمن المجتمع للخطر، والقتل العمد، والشروع فى القتل، مستخدماً سلاحه الميرى.

وتولى أسامة عبدالمنعم، رئيس النيابة الكلية، التحقيق.

من جانبه، قال المستشار محمد غراب، المحامى العام الأول لنيابات استئناف المنيا وبنى سويف والفيوم، إن النيابة لم تستدع أسرة المتهم لأنها اكتفت باعترافاته وسماع الشهود والمصابين وتلقى التقارير الفنية وتحريات الشرطة. وأضاف أن مناقشة المحامى العام لنيابات شمال المنيا للمتهم، الذى روى تفاصيل جريمته بدقة، أثبتت أنه لا يعانى من أمراض.

عبدالظاهر

القضاء يحسم قضية «نجع حمادى» غداً

المحاكمة استمرت ٢٣ جلسة.. والحكم نهائى ولا يجوز الطعن عليه

كتب - سامى عبدالراضى:

تُصدر محكمة أمن الدولة العليا طوارئ فى قنا، غداً، الحكم النهائى فى قضية نجع حمادى، المتهم فيها حمام الكمونى، وقرشى أبوالحجاج محمد، وهنداوى محمد سيد حسن، وهى القضية التى شغلت الرأى العام طوال سنة مضت، بعد مصرع ٧ مصريين، وإصابة ٩ آخرين ليلة عيد الميلاد من العام الماضى، أثناء خروجهم من القداس.

قالت مصادر مطلعة إن الحكم المنتظر صدوره غداً سيكون نهائياً وباتاً، ولا يجوز الطعن عليه إلا بتقديم التماس إلى الحاكم العسكرى، متوقعة عدم قبول الالتماس فى حال تقديمه تحت أى ظرف من الظروف، خاصة أن الجريمة أحدثت فتنة طائفية بين مسلمين ومسيحيين فى نجع حمادى، وتبعتها مظاهرات غضب فى أنحاء مصر.

وتداولت المحكمة القضية منذ ١٤ فبراير الماضى، وعلى مدى ٢٣ جلسة شهدت شداً وجذباً وطلبات وصفها البعض بأنها غريبة من هيئة الدفاع، أبرزها مطالبة الدفاع باستدعاء الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، والأنبا كيرلس، أسقف نجع حمادى، لسماع أقوالهما، الأمر الذى أحدث نوعاً من الجدل والمهاترات بين دفاع المتهمين والمجنى عليهم.

كانت ليلة عيد الميلاد، مطلع العام الماضى، قد تحولت إلى مأتم فى نجع حمادى عندما أطلق مسلحون النار بصورة عشوائية باتجاه مواطنين مسيحيين فى شارعى بورسعيد ولوكاس بالمدينة، فقتلوا ٧ بينهم شرطى مسلم، وأصابوا ٩ آخرين، وألقت أجهزة الأمن القبض على المتهمين الثلاثة، وأنكر اثنان منهم، فيما قال قرشى إنه وزميليه ارتكبوا الجريمة بسلاح آلى وفروا هاربين إلى منطقة جبلية. وبعد انتهاء التحقيقات أحالهم النائب العام إلى المحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ.

وزير الداخلية الكويتى المستقيل: لا أتشرف بالبقاء فى وزارة تعذب المواطنين

الحكومة تطلب منه الاستمرار فى منصبه واستكمال التحقيقات فى وفاة معتقل

الكويت - وكالات الأنباء:

طلبت الحكومة الكويتية من وزير الداخلية، الفريق ركن الشيخ جابر الخالد الصباح، مواصلة مهامه والتحقيق فى ملابسات القضية التى دفعته للاستقالة أمس الأول، بعد ثبوت وفاة المعتقل محمد غزاوى المطيرى خلال التحقيق معه بجرم اتهامه بالتجارة غير المشروعة بالمواد الكحولية. بينما يدرس البرلمان الخطوات الممكن اتخاذها فى القضية التى تأتى لتفاقم أزمة سياسية محلية.

وأوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، روضان عبدالعزيز الروضان، أنه طلب من وزير الداخلية «الاستمرار فى عمله واستكمال جميع التحقيقات والإجراءات المتعلقة بملف المتهمين فى وفاة محمد غزاوى، وتكليفه بمتابعة الإجراءات القانونية بحق كل من قام بالتضليل وإعطاء معلومات مغلوطة وتستر على إظهار الحقيقة حتى ينالوا كل قصاصه العادل». وأضاف الروضان «هذه الإجراءات تأتى تجسيدا لحرص الحكومة على التزام الشفافية الكاملة فى تعاملها مع مختلف القضايا والموضوعات وحرصها الصادق على الالتزام بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء».

كان الصباح قدم استقالته بعدما أعلنت وزارة الداخلية أن لجنة الأطباء المختصين بالطب الشرعى التى شكلتها للوقوف على أسباب وفاة المطيرى قد أثبتت «أن هناك شبهة جنائية وراء الوفاة». وقال الصباح بعد الاستقالة إنه «لا يتشرف بالبقاء فى وزارة تعذّب المواطنين» وشدد على أنه «يتحمل جميع مسؤولياته والتزاماته». يذكر أن الحكومة الكويتية اجتازت الأسبوع الماضى أزمة اقتراع بعدم التعاون فى جلسة مغلقة بمجلس الأمة قبل أسبوع، فجرتها قضية اعتداء عناصر الشرطة على عدد من المعارضين.

الصباح

تقرير «حالة مصر»: ٢٠٪ تحت خط الفقر و١,٥ مليون طفل يعانون الحرمان من الغذاء

٩,٨٪ مرضى بـ«الكبد».. وزيادة حالات التحرش الجنسى

كتب - مصباح قطب وناجى عبدالعزيز:

قال تقرير حكومى، أعده ٧٧ خبيرا مصريا، من الوزارات والهيئات الحكومية، و٣ من الخبراء الأجانب، يمثلون الجهات والهيئات المانحة، إن أكثر التحديات أمام مصر حتى ٢٠١٥ يتمثل فى خفض نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر، التى استقرت عند ٢٠٪، على مدار عقد كامل. وكشف التقرير - الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، وتنشره قبل عرضه على الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، ومنظمة الأمم المتحدة كأول تقرير حكومى من نوعه - عن الفجوات الواسعة فى الدخول ومستويات المعيشة بين مختلف الأقاليم، حيث يعتبر الجوع والفقر والتشغيل والفوارق بين الجنسين والوصول إلى مستويات آمنة للصرف الصحى من أبرز النقاط التى تظهر منها الفجوات. يقول التقرير، الذى يحمل عنوان «التحديات التنموية الرئيسية التى تواجه مصر»: إن نسبة المشاركة فى الانتخابات الأخيرة لم تتجاوز ٢٠٪ ممن لهم حق التصويت».

وكشف التقرير، الذى كتبت مقدمته فايزة أبوالنجا، وزيرة التعاون الدولى، وجيمس راولى، الممثل المقيم للأمم المتحدة، عن أن الإصابة بالفيروسات الكبدية لاتزال تشكل تهديدا خطيراً، حيث تصل نسبتها إلى ٩,٨٪، ورصد زيادة حالات التحرش الجنسى فى الشوارع، وطالب بتفعيل مواد القانون لمواجهة هذه الظاهرة، وقال إن ١,٥ مليون طفل يعانون حرمانا شديداً من الغذاء. **(طالع ص ٨)**



أحمد نظيف

وفاة ٢ بأنفلونزا الخنازير فى الدقهلية والفيوم واحتجاز ٣٧ للإصابة والاشتباه فى ٤ محافظات

المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى ومحمود عمر وجمال نوفل ومجدى أبوالعينين:

توفى أمس ٢ واحتجز ٣٧ مواطناً للإصابة والاشتباه بالإصابة بالفيروس فى ٤ محافظات، حيث أعلنت اللجنة الفرعية لمكافحة أنفلونزا الخنازير فى الدقهلية، عن وفاة عايدة زكى محمود «٤٠ سنة» من المنصورة أمس الأول، وأكدت نتائج المعامل المركزية لوزارة الصحة إصابتها بالفيروس بعد وفاتها، فيما أعلنت مديرية الصحة فى الفيوم عن وفاة جمال عبدالمنصف محمد «٥٥ سنة» فجر أمس، وأكدت تحاليل المعامل المركزية إيجابية إصابته.

وأكدت لجنة مكافحة المرض فى الدقهلية إصابة ٩ حالات بالمرض، فيما احتجزت عدة مستشفيات فى المحافظة ١٩ حالة أخرى للاشتباه فى إصابتها، وتم أخذ العينات اللازمة وإرسالها للمعامل المركزية. وفى بورسعيد، قال الدكتور حلمى العفنى، وكيل وزارة الصحة، إن تحاليل المعامل المركزية أثبتت إصابة ٥ حالات. وفى كفر الشيخ، أعلن مصدر مسؤول فى مديرية الشؤون الصحية، احتجاز ٣ حالات فى مستشفى الصدر للاشتباه فى إصابتهم.

اليوم ■ ارتفاع كبير فى شعبية الرئيس أوباما فى بداية عامه الثالث فى الرئاسة ■ استقالة الحكومة اليابانية

مصرع ٧ وإصابة ١٦ فى حوادث طرق.. وتأجيل مباراة السودان وتنزانيا.. و«الداخلية» تحذر من «الشبورة»

مصر تتعرض لموجة جديدة من الطقس السيئ.. و«الأرصاد» تتوقع استمرار الأمطار ٣ أيام

كتب - أحمد شلبى وهدى رشوان ومحمد يحيى، والمحافظات - ناصر الكاشف وياسر شميس وأمل عباس:

تعرضت مصر، أمس، لموجة جديدة من الطقس السيئ، وسقطت الأمطار المصحوبة بالبرق والرعد على القاهرة، وعدد من المحافظات، وتعرضت مدينة الإسكندرية لأمطار غزيرة وصلت إلى حد السيول، واستمر هطولها أكثر من ١٠ ساعات متواصلة، صاحبها رعد وبرق ورياح شديدة. وتسببت العواصف الرعدية والأمطار الشديدة. فى إغلاق ميناء الصيد بـ«المعدية». وكذلك إغلاق بوغاز «رشيد». وقالت مصادر بهيئة موانئ البحر الأحمر وقناة السويس إن سوء الأحوال الجوية لم يؤثر على حركة الملاحة بالموانئ والقناة.

وتوقعت هيئة الأرصاد أن يسود البلاد طقس سيئ لمدة ٣ أيام، تصاحبه أمطار غزيرة ورعدية وموجة شديدة من البرد. وقال الدكتور على قطب، رئيس وحدة التحاليل بالهيئة، إن السواحل الشمالية والوجه البحرى والقاهرة وشمال الصعيد ومدن القناة وشمال ووسط سيناء ستتعرض لطقس سيئ، مصحوب بتكاثر السحب وسقوط أمطار غزيرة ورعدية أحياناً، تؤدى إلى سيول فى السواحل الشمالية وسيناء، مع انخفاض درجة الحرارة، فيما طالبت وزارة الداخلية السائقين بضرورة الالتزام بتعليمات المرور، خاصة خلال وقت «الشبورة» وتهدئة السرعة عند انعدام الرؤية. وتسببت موجة الطقس السيئ، التى تعرضت لها مصر أمس، فى وقوع العديد من حوادث الطرق، أسفرت عن مقتل ٧ مواطنين وإصابة ١٦ آخرين، فى عدة محافظات. وقررت اللجنة المنظمة لدورة حوض وادى النيل، المقامة فى مصر، تأجيل مباراة السودان وتنزانيا، التى كان مقررا لها الثانية ظهر أمس، لتحديد المركزين الخامس والسادس، بسبب هطول الأمطار بغزارة، إلى غد «الأحد». **(طالع ص٥)**



الأمطار الغزيرة هطلت فوق القاهرة أمس تصوير - طارق الفرماوى

[redacted]

7 أيـــام



يكتبها اليوم
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

مصر تستحق شعبها

طلت موجة جديدة من الاحتقان الطائفى على مصر يفسرها البعض بأنها صناعة خارجية، بينما يرى آخرون أنها نتاج طبيعى لأوضاع داخلية نتيجة لتراخى الحكومة المعتاد عن حسم بعض المشكلات، والتراجع الذى جرى فى مجالات التعليم والثقافة بل انهيار القيم الاجتماعية فى مصر خلال الفترة الأخيرة.

وعادة تحظى مواسم الاحتقان الطائفى بكتابات وندوات وحوارات وأحياناً تبادل للاتهامات، حتى تنتهى الأزمة ليشتبك المجتمع مع أزمة أخرى، وبالطبع تظهر بعض الأصوات التى تنفى وجود أى مشكلات طائفية، بينما يؤكد تيار آخر وجودها مع بعض المظاهرات الصغيرة من الطرفين يتم احتواؤها عن طريق الأمن أو تنتهى طبيعياً إلى «لا شىء».. لكنها بالطبع تترك تراكماً فى الصورة الذهنية عند الطرفين يعزز الاحتقان على المدى البعيد.

لكن تبقى الحوادث الأخيرة، سواء كنيسة القديسين أو قطار سمالوط، علامة فارقة فى أزمات الاحتقان الطائفى، رغم أن الحادث الأول إرهابى والثانى لم تؤكد دوافعه، لكن آثارهما لن تزول بكلمات المفكرين والنخبة وستظل تمثل «غصة» فى بنيان المجتمع المصرى الذى أصبح يأكل مثل هذه الأزمات دون فعل واحد يمنع تكرارها وكل ما يحدث هو ردود أفعال للتهدئة أشبه بالمسكنات التى تعالج العَرَض ولا تقترب من المرض الحقيقى.

ومن حسن الحظ أن أداء الإعلام فى مصر، سواء صحفاً أو قنوات باختلاف ملكيتها، كان على مستوى الحدث، ولم يُستخدم- كالعادة- شماعة تعلق عليها الأخطاء المختلفة.

ولكن الغريب أن أحداً لم يزهق أو يمل من تكرار نفس العبارات التى تنطلق فى مثل هذه الأزمات كما استمرت نفس الزيارات البروتوكولية التى أصبحت لا تسمن ولا تغنى من جوع.. وبالطبع استغلها البعض لتحقيق مطالب قديمة، بينما استغلها آخرون فى تصفية حساباتهم مع الحكومة التى لم تكن أيضاً كعادتها على مستوى الحدث.

الشعب المصرى الوحيد هو الذى كان مسؤولاً خلال الأحداث الأخيرة وتماسك نسيجه بقوة، وكان المسلمون والمسيحيون على مستوى الحدث وظل الجميع يكتم أنفاسه حتى مرت أحداث عيد الميلاد، ومن بعده صلاة الجمعة.. حتى القلة التى خرجت لتعبر عن غضبها تم استيعابها ومراعاة انفلات أعصابها بعد أن عاشت مصر أياماً عصيبة كان فيها الكل من مسلمين ومسيحيين خائفين، بعد أن فقد الجميع الثقة فى أجهزة الأمن.

لقد أثبت الشعب المصرى أنه أكبر وأنضج من حكومته ومؤسساتها وأحزابه ونخبته وإعلامه فى الحوادث الأخيرة التى كان يريدها البعض أن تنطلق إلى حرب أهلية، لكن فطرة هذا الشعب وذكاءه وعشقه لهذا البلد كانت أقوى مما يحدث، خاصة أن أحداً لا يستطيع التأثير فى مثل هذه الأزمات، حتى نواب مجلس الشعب الجدد، لم نشاهد أحداً منهم يحاول الحوار مع الغاضبين أو حتى النواب السابقين.. فقط بقى الشعب الأصيل ليؤكد أنه أعظم وأنقى ما فى هذا البلد.

1918.1.15

ميلاد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

كان عمر جمال عبدالناصر، ٣٤ عاما، حين قاد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وحين رفع أحمد حسين مؤسس حزب مصر الفتاة شعار: «يا شباب ٣٥ كونوا كشباب ثورة ١٩» شارك الفتى جمال عبدالناصر فى المظاهرات المطالبة بجلاء الاحتلال وعودة الدستور، وحمله رفاقه جريحا لمقر جريدة الجهاد لصاحبها توفيق دياب، وكان عمره آنذاك ١٧ عاما، وكان اسمه بين أسماء الشهداء والجرحى فى الجهاد فى اليوم التالى، وحكم ناصر مصر طيلة ١٨ عاما، وتوفى وله من العمر ٥٢ عاما.

فهو مولود فى مثل هذا اليوم الخامس عشر من يناير ١٩١٨ فى ١٨ شارع قنوات فى حى باكوس الشعبى بالإسكندرية، تنقل عبدالناصر فى تعليمه الابتدائى بين مدارس الإسكندرية والقاهرة ثم التحق بمدرسة حلوان الثانوية ثم رأس التين الثانوية بالإسكندرية، ثم النهضة بحى الظاهر، وحين أتم تعليمه الثانوى قرر الالتحاق بالكلية الحربية ورسب فى كشف الهيئة فالتحق بحقوق القاهرة ستة أشهر، وفى ١٩٣٦ اتجهت النية إلى زيادة ضباط الجيش فتقدم إلى الكلية الحربية وقبل وتخرج فى يوليو ١٩٣٨، والتحق بسلاح المشاة ونقل إلى منقباد، وفى ١٩٣٩ خدم فى الخرطوم وجبل الأولياء، وبدأ يدخل



جمال عبدالناصر

الجيش طبقة جديدة من الضباط الذين كانوا يرون ضرورة تطهير الجيش من الداخل أولا لإحداث تغيير شامل، شارك ناصر فى حرب فلسطين وجرح فيها وحوصر فى الفالوجا وبعدها تأكد أن المعركة الحقيقية فى مصر، وبدأ نشاط الضباط الأحرار إلى أن وقع حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، كما حدثت مواجهة واضحة بين الضباط الأحرار والملك فاروق فى انتخابات نادى ضباط الجيش، حيث نجح محمد نجيب مرشح الأحرار فيما خسر حسين سرى عامر مرشح الملك، وألغيت الانتخابات، وقرر عبدالناصر تقديم موعد الثورة إلى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكللت بالنجاح. لقد كان عبدالناصر رمزا للتحرر الوطنى فى دول العالم الثالث وملهما وداعما لأكثر من ثورة عربية، وفى أعقاب أحداث أيلول الأسود بالأردن بين الحكومة الأردنية والمنظمات الفلسطينية جرت مباحثات وساطة فى قمة القاهرة فى ٢٦ إلى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، وعند عودة عبدالناصر من مطار القاهرة بعد أن ودع صباح السالم الصباح أمير الكويت داهمته نوبة قلبية إلى أن أعلن عن وفاته فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.

ماهر حسن

مسرح

■ «آخر حكايات الدنيا»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «ترالم لم»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.
تليفون: ٢٧٩٢٢٢٦١

■ «ثمانية فى تنزانيا»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ «إبنتى الجميلة»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ «سكر هانم»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ زهايمر
نايل سيتى- جنينة مول- وندرلاند- مترو القاهرة- رنيسانس داون تاون- أكتوبر- العاشر من رمضان- مجمع سموحة- شيراتون- طيبة- كايرو مول- الزيتون- فاتن حمامة- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر- كارفور- مترو الإسكندرية.

■ ابن القنصل
أوسكار- كوزموس- سيتى ستارز- أوديون- ريفولى- جالاكسى- فاميلى المعادى- جراند حياة- سينما كايرو- الهرم- دريم لاند- فاميلى الإسكندرية.

■ محترم إلا ربع
وندر لاند- جنينة مول- طيبة مول- كايرو مول- ٦ أكتوبر- داون تاون وسط البلد- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر كارفور- مترو الإسكندرية- مجمع سموحة- رنيسانس أسيوط- رنيسانس السويس.

■ «بون سواريه»
شيراتون - فاتن حمامة - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - سان ستيفانو - كارفور - مترو الإسكندرية - داون تاون - رنيسانس أسيوط - جنينة مول- مترو القاهرة- سينما محمد فريد- ريفولى- نايل سيتى- وندر لاند.

■ (٦٧٨)
نايل سيتى- جنينة مول - وندرلاند - مترو - رنيسانس داون تاون - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - رنيسانس أسيوط - سان ستيفانو - سموحة - مترو الإسكندرية - كارفور- فاميلى المعادى- محمد فريد- نورماندى.

■ بلبل حيران
سيتى ستارز- ريفولى- جراند حياة- جالاكسى- أوديون- ميامى- دريم لاند- كوزموس- سينما كايرو- فاميلى الإسكندرية - الهرم.

■ «الشوق»
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ «الوتر»
كوزموس - شيراتون - أوسكار - هيلتون رمسيس- أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - سينما الهرم- أمير إسكندرية- فاميلى إسكندرية- هيلتون جرين بلازا- التحرير- السراى مول بالحدائق- جولدن ستارز- فندق السلام.

أفلام أجنبية

■ Let Me In
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ Step Up 3D
القاهرة- جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ Tourist
نايل سيتى، رنيسانس ٦ أكتوبر، سيتى سنتر بالإسكندرية، سان ستيفانو.

■Little Fockers»
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■Alpha And Omega 3d
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ The Ghost Writer
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- هيلتون رمسيس بوسط البلد-الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ Life as We Know It
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- جالاكسى بالمنيل.

■ Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- جالاكسى بالمنيل- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

■ Harry Potter and the Deathly Hallows
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- الهرم بشارع الهرم الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

■ Due Date
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ Unstoppable
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- كوزموس بوسط البلد- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: أمير.

الشاشة

■ «فقه المرأة» يذاع الساعة ١١,٤٠ صباحا على القناة الأولى، وحلقة عن تعدد الأديان واختلاف الرسل وكيف تعاملت الأديان مع بعضها فى سلام وتعايش ولقاء مع د. سالم عبدالجليل، وكيل وزارة الأوقاف، والبرنامج إخراج عزة حسنى.

■ «عصابة بابا وماما» مسلسل تعرضه القناة الفضائية الساعة ٦ مساء بطولة هانى رمزى ونيكول سابا وحجاج عبدالعظيم، والأحداث تدور حول شاب وفتاة يفشلان فى توفير مسكن للزوجية فيقرران الزواج بمقر عملهما، ويتبع ذلك العديد من المفارقات الكوميدية.

■ «ساعة مسرح» يذاع الساعة ٢,٣٠ ليلا على القناة الأولى، ويقدم برنامج ساعة مسرح الجزء الثانى من حلقة خاصة عن الفنان الرائع عمر الحريرى ومشواره المسرحى، وعرض لأجزاء من مسرحياته (الواد سيد الشغال- منور ياباشا- شاهد ماشفش حاجة- تعيش وتاخد غيرها)، والبرنامج إخراج تامر هارون.

■ «سبوت» يذاع الساعة ٥ صباحا على الفضائية المصرية، ويتناول عددا من التقارير منها ندوة عن المشروعات الصغيرة بجامعة القاهرة وفقرة توزيع جوائز مسابقة العلوم والتكنولوجيا بمكتبة الإسكندرية، ومؤتمر صحفى للفنان رياض الخولى، رئيس البيت الفنى للمسرح، البرنامج تقديم داليا حسن، سكريبت محمد شعبان، إخراج وليد السباعى.

■ «طعم البيوت» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويقدم البرنامج عدة فقرات منها لقاء مع د. علاء مرسى، استشارى العلاقات الزوجية للحديث عن كيفية اختيار شريك الحياة، ولقاء مع د. سعيد الألفى، رئيس جهاز حماية المستهلك، وحديث عن مرور خمس سنوات على إنشائه، ولقاء مع إنجى فايد، مدير التنمية الثقافية بهيئة الآثار، وذلك فى اليوم العالمى للأثريين، ولقاء مع استعراض لأخبار الصحف اليوم، والبرنامج من إعداد بشر كمال وأحمد السيد. تقديم داليا درويش، ومن إخراج بهاء الصانع، البرنامج يرأس تحريره الأستاذ محمد عبدالله و مدير التحرير سحر الجمل.

■ «أسمهان» مسلسل تعرضه قناة OTV الساعة السادسة مساء، وهو يتناول السيرة الذاتية للفنانة أسمهان، وهى إحدى رموز الغناء فى العالم العربى، يذكر أن أصولها سورية، وأنها أيضا شقيقة الفنان الراحل فريد الأطرش، بطولة سولاف فواخرجى وأحمد شاكر عبداللطيف ومجموعة من ألمع النجوم.

■ «أحلام حقيقية» يذاع الساعة ٣,٤٥ مساء على قناة المحور، ويناقش مشاكل عزبة الصفيح بمحافظة كفر الشيخ، التى تتركز فى الحياة المعيشية الصعبة والمساكن غير الآدمية، البرنامج يقدمه أيمن عزام.

عبدالجليل

أسمهان

الطقس: غير مستقر

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن تستمر حالة عدم الاستقرار فى الأحوال الجوية.

وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٧	١٠
الإسكندرية	١٧	١٠
مطروح	١٦	١٠
بورسعيد	١٧	١١
دمياط	١٧	١١
بلطيم	١٧	١٠
الإسماعيلية	١٧	٧
السويس	١٨	٩
العريش	١٨	٧
نخل	١٦	-١
طابا	١٧	٢
الطور	٢١	١٠
الغردقة	٢٢	١٢
شرم الشيخ	٢٣	١٢

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٧	٩
كاترين	١٢	١
سيوة	١٨	٧
المنيا	١٨	٨
الفيوم	١٨	٩
رأس سدر	١٩	١٠
أبوسمبل	٢٢	٩
توشكي	١٧	١٠
أسيوط	١٨	٦
سوهاج	٢١	٦
الأقصر	٢٢	٨
أسوان	٢٣	١٠
الوادي	٢٢	١٥
حلايب وشلاتين	٢١	١٥

القاهرة خلال أسبوع

الأحد ١٦ يناير
١٩
٩

الاثنين ١٧ يناير
٢٠
٩

الثلاثاء ١٨ يناير
٢١
١١

الأربعاء ١٩ يناير
٢١
١٠

الخميس ٢٠ يناير
٢٠
١١

الجمعة ٢١ يناير
٢١
١١

السبت ٢٢ يناير
٢٠
١٠

..و 7 أيـــام



تكتبها اليوم
د. أمانى قنديل

التحليق مع النجوم

يغمرنى الشعور بالسعادة والفخر، كلما سافرت على مصر للطيران، فى السنوات القليلة الماضية، فقد أصبحت الآن اختيارى الأول، بعد أن كان اختيارها من قبل، يأتى للضرورة.

إن تطوير مصر للطيران، الذى بدأ عام ٢٠٠٢، لم يقتصر على البنية الأساسية التى تضمنت المطارات والطائرات، والحجوزات وانضباط المواعيد، ولكنه امتد إلى البشر.

فى رحلتى الأخيرة على مصر للطيران (دبى - القاهرة)، تكررت كل مؤشرات النجاح والأداء المهنى المتميز للعاملين، وتحدثت فى هذا الشأن مع رجل فاضل كان يجلس بجوارى، وكانت المفاجأة الكبرى لى، أننى تشرفت بأن من يجلس إلى جوارى هو المهندس عاطف عبد الحميد، الذى كان مسؤولا عن الرحلة الصعبة لتطوير شركة مصر للطيران، منذ عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٨.. قلت له لا تحدثنى عن تطوير المطارات، والطائرات الحديثة، والبنية الأساسية لشركة مصر للطيران، ولكن حدثنى عن البشر... كيف تم تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم؟ وكيف تم تغيير «ثقافتهم» وعقولهم خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة؟.

لقد تفضل مشكورا - اللواء المهندس عاطف عبدالحميد، الرئيس الأسبق للشركة القابضة لمصر للطيران، بإهدائى كتاباً قيماً، أعتبره وثيقة تاريخية، تشهد على تفاصيل نجاح شركة مصر للطيران (٢٠٠٢-٢٠٠٨).. عنوان الكتاب هو عنوان هذا المقال: «التحليق مع النجوم - للنجاح شركاء»... صدر هذا الكتاب فى عام ٢٠٠٩، وهو أحد إصدارات جمعية «صفوة مهندسى الطيران»، وهو عمل قيم للغاية، ومن المهم جدا الاطلاع عليه ومناقشته.. وكما أشرت من قبل هو «نموذج» للتطوير والإدارة العلمية الشاملة، يجعلنا نفخر بالنجاح، ونثق فى أننا نمتلك قدرات النجاح... علينا فقط أن نبحث عن مفاتيح النجاح ونحصل عليها، وبعد فتح الأبواب نشارك الآخرين فى أفكارنا ورؤيتنا وقراراتنا، لكى نمتلك جميعا النجاح.

إن كتاب «التحليق مع النجوم - للنجاح شركاء»، يقع فى ٥٦٧ صفحة، ويتضمن خمسة عشر فصلا، وإذا بدأت فى قراءة صفحاته الأولى من الصعب ألا تصل إلى صفحاته الأخيرة.. الأسلوب ممتع للغاية، يعكس بدءا من عنوانه - دمجا متميزا بين الأدب والقدرة على التعبير، وبين المنهج العلمى المنطقى.

استمتعت أيضا بقراءة الفصل الرابع الذى يحمل عنوان «البحث عن طرف الخيط وفك العقدة الأولى»... فالكاتب صاحب التجربة الناجحة لتطوير إدارة مصر للطيران، يقول إنه فى النصف الثانى من عام ٢٠٠٣ «بدا كالمتأمل لساحة كبيرة تعج بالعشوائية فى كل أرجائها، وربما أحس بالشفقة والرثاء للقائمين عليها والمسؤولين عن إعادة تنظيمها»... مصر للطيران كانت قد أصبحت «كالديناصور الضخم» الذى يغوص فى الطين ويتحرك بصعوبة بالغة... الوضع كان جد خطيرا وكان «الإصلاح أمرا حتميا من أجل بقاء الشركة وليس من أجل تطويرها فقط»... هذا التعبير، وما سبقه من تحول مؤسسة مصر للطيران إلى ديناصور ضخم يغوص فى الطين، دفعانى معا إلى تصور حال مصرنا العزيزة الغالية، فى اللحظة الحالية، وأن الإصلاح ضرورة حتمية للبقاء، يحكى لنا اللواء عاطف عبد الحميد أن «المسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقه، هى التى بددت الضباب، وأنه إن لم يكن مقاتلا شرسا خاض معارك منذ يونيو ١٩٦٧، لكان أصابه اليأس والإحباط».. هو يتحدث عن «بكرة خيط» معقدة، فسد انتظامها، ومطلوب منا فك عقدها وإعادة تنظيمها، «ولو فكرنا أن نفعل ذلك مرة واحدة لفشلنا تماما»، ولكننا كما يقول - بدأنا بالبحث عن طرف الخيط ومحاولة فك العقدة الأولى ثم الثانية وهكذا... «وفك العقدة الأولى يعطى بارقة أمل ويدفع لفك العقد الأخرى بسهولة أكثر»...

علينا أن نبدأ فى رحلة «التحليق مع النجوم» وإلا فإن الديناصور الضخم الذى يغرق فى الوحل، والذى حدثنا عنه عاطف عبد الحميد فى تشبيهه لشركة مصر للطيران، سيصبح هو حال مصر كلها.

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الرغبة فى المخاطرة شديدة، ولذلك عليك ألا توقّع على شىء دون قراءته جيداً، والتفكير بتأن عند أخذ القرار، والوقت مناسب لطلب ما تحتاجه.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تستطيع أن تتوقع كل شىء جميل ولا ترضى بشىء أقل مما تريد، وعليك أن ترضى الجميع حتى يقبلوا بذلك، أجواء متيسرة للوصول لأهدافك.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
لا تتمسك بأمر لمجرد أنه يجب أن تفعل ذلك، عليك أن تقوم بالأمر بشكل صحيح وصادق وأمين، خاصة أنك مشحون بالإحساس التنافسى العنيف.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تستحوذ على فكرك رغبة الإحساس بالأمان المالى والعائلى والمهنى، والأجواء مناسبة للعمل على تحقيق ذلك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تفاجأ بتدخل فى أمورك الخاصة بسبب طاقة عاطفية شديدة، تستطيع أن تتعامل بدون إحراج أحد، ولا تدخل فى مناقشات جدلية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
أسلوبك الحازم والمحدد واضح جداً، وتبدو إدارياً جداً، وهذا قد يزعج البعض، تستطيع أن تعبر عما لا يرضيك بأسلوب دبلوماسى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
اهتم بالحياة الخاصة والتواصل العائلى، وربما تحتاج للخروج والاستمتاع، بالرغم من أنك تخاف طقس الشتاء.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تسعى لأخذ راحة أو إجازة، لديك رغبة فى الاسترخاء والراحة، ومع ذلك تعمل على أن تجعل الحياة مريحة وأكثر تنظيماً من قبل.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
أجواء تحفز على الاستمتاع والمرح، ولكن عليك أن تبحث عما يسعدك دون تكلفة مبالغ فيها.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
تستطيع أن تتقدم بناء على رغبتك. المريخ يدعم كل نشاطك وحسب طموحاتك تحدد اتجاهاتك، تتمنى أن تعمل وحدك حتى تضمن كفاءة العمل.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الشمس فى بيتك الثانى عشر، وربما عليك أن تكون على استعداد للتعامل مع أى مفاجأة، وعليك أن تتصف بالتسامح والمسالمة والمصالحة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
كعادتك تريد أن تسعد الآخرين، وهناك أوقات تتسحب داخل نفسك، قدراتك الإبداعية متألقة ومميزة.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- صياح البط- لؤلؤة البحر الكاريبى.
٢- روائى روسى- الهوان.
٣- نماشيه- أطرش.
٤- استفسر- مطرب سورى.
٥- مضغ- نعاضدهم.
٦- أداة نصب- يعالج- فقد عقله.
٧- فيلم لفاتن وعمر الشريف (معكوسة)- أداة جزم.
٨- نوع من الأفاعى (معكوسة)- وبخناه.
٩- يكاشف- توفد.
١٠- ينطلق من قيوده- أم النجوم.
١١- تجدها فى (أنفاس)- خرست (معكوسة)- من الزهور.
١٢- المجهد بشدة (معكوسة)- كثب.

رأسياً:
١- شهر قبطى- مسلسل كتبه «أسامة أنور عكاشة».
٢- من معالم باريس- قل شأنه.
٣- جبال بأوروبا (معكوسة)- دميمان.
٤- شديد- وحدة موازين.
٥- صيحة استغاثة (معكوسة)- عاصمة السنغال.
٦- منحناه- قادم (معكوسة).
٧- نصف (هفوة)- لاعب كرة أرجنتينى (معكوسة).
٨- أوقات- حروف متتالية (معكوسة).
٩- من الأشجار (معكوسة)- شهر ميلادى.
١٠- المنفذ- نهز.
١١- ثلثا (ندم)- حيوان موطنه بأفريقيا (معكوسة).
١٢- الوصى- ضعيفة النسج.

حل أمس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ا	د	ر	ى	س	ى	■	ع	ب	ق
٢	م	ح	م	و	د	ب	ن	م	م	د	و	د
٣	س	ر	ع	س	ك	ر	■	ن	ح	ا	ك	ى
٤	ت	■	ل	ا	ت	ز	ن	■	ى	■	ا	م
٥	ر	ز	ى	ل	■	ا	ل	ج	ى	ا	ش	ه
٦	د	و	■	ا	ل	ن	ق	ر	ا	ش	ى	■
٧	ا	ج	ش	■	و	■	ا	م	س	ك	و	ا
٨	م	ت	و	ا	ل	ى	ه	■	م	م	■	ل
٩	■	ى	م	ت	ح	ن	■	ك	ا	ه	ن	ن
١٠	ق	■	ا	ل	م	م	ن	و	ع	■	ع	ا
١١	ى	س	خ	و	■	ا	ل	ف	ى	ر	و	ز
١٢	س	م	ر	■	ا	ل	م	ى	ل	و	د	ى

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		8	5			1		
2	4			3	6			8
	7		4			2		
4				8				9
	6		9		1		7	
5				6				1
		1			3		6	
3			6	2			1	7
		9			5	4		

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

3	2	1	6	8	5	7	4	9
5	9	8	3	7	4	6	2	1
4	6	7	9	2	1	5	3	8
1	5	3	2	6	9	8	7	4
6	8	4	1	3	7	9	5	2
2	7	9	4	5	8	3	1	6
7	4	5	8	9	2	1	6	3
8	1	6	5	4	3	2	9	7
9	3	2	7	1	6	4	8	5

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

مواقيت الصلاة

القاهرة: الفجر: ٠٥:٢٠ - الشروق: ٠٦:٥٢ - الظهر: ١٢:٠٣ - العصر: ٠٢:٥٥ - المغرب: ٥:١٤ - العشاء: ٦:٣٦

الإسكندرية: الفجر: ٥:٢٧ - الشروق: ٧:٠٠ - الظهر: ١٢:٠٨ - العصر: ٢:٥٨ - المغرب: ٥:١٧ - العشاء: ٦:٤٠

أسوان: الفجر: ٠٥:٠٧ - الشروق: ٠٦:٣٣ - الظهر: ١١:٥٧ - العصر: ٠٢:٥٩ - المغرب: ٥:٢٠ - العشاء: ٠٦:٣٧

[redacted]

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

اليوم ■ برلمان كازاخستان يؤيد إجراء استفتاء لتمديد حكم الرئيس ■ موقع «ويكيليكس» يتبرع بـ١٥ ألف دولار لمتهم فى تسريب الوثائق الأمريكية ■ الحكومة البريطانية تلغى التقاعد الإجبارى عند سن ٦٥ عاماً

3 دقائق

محلياً

- «البترول» تعفى مستودعات البوتاجاز المقرر نقلها خارج الكتل السكنية من سداد الـ٢٠ ألف جنيه (ص٤).
- ٤٠ ألف جنيه تعويضاً و٥٠ ألفاً غرامة ضد شركة تجارية بسبب مخالفة قانون حماية المستهلك (ص٥).
- البنك المركزى: ارتفاع أسعار المواد الغذائية سبب زيادة التضخم السنوى ٩,٦٥٪ (ص٥).

الرأى

- د. سعدالدين إبراهيم يكتب: مواطنون أحرار يتحدون الدولة المستبدة (ص١٧).
- د. وسيم السيسى يتحدث عن الأحداث الطائفية التى وحدت صفوف المصريين (ص١٧).
- شارل فؤاد المصرى يواصل تسليط الضوء على أوضاع الصحافة والمجتمع المصرى، ويستكمل سلسلة مقالاته حول رحلاته المختلفة (ص١٧).
- د. عمرو الزنط يتحدث عن وصف الإسكندرية فى الماضى والحاضر (ص١٧).

الرياضة

- الأهلى يرسل القائمة الأفريقية.. جوزيه يحدد مصير محمود سمير وعلاء شعبان.. الفريق يستأنف تدريباته اليوم.. «جمعة» سعيد بتكريم اتحاد الكرة (ص٩).
- الزمالك يرفض بيع حسن مصطفى لنادى الحزم السعودى ويقترب من ضم «جنش»، حارس الأوليمبى، مقابل ٢,٥ مليون جنيه.. حسام حسن يحمل الحكم الإماراتى محمد عبدالله مسؤولية إفساد مباراة أصفهان لاحتسابه ضربة جزاء غير صحيحة وتجاهله عنف الإيرانيين.. الفريق (ص١٠).

الطقس

يستمر تكاثر السحب المطرة والرعدية أحياناً، يصاحبها سقوط الأمطار الغزيرة على شمال وشرق البلاد والوجه البحرى والقاهرة وشمال الصعيد وسيناء

درجات الحرارة فى القاهرة

17
10

علاء عبدالمنعم فى مقعد رئيس البرلمان «الشعبى» فى مقر حزب الغد

البيان التأسيسى للبرلمان الشعبى غداً والجلسة الأولى فى مقر «الغد»

القوى السياسية تستضيف الجلسات بالتناوب

كتب ـ محمود جاويش:

أعلن علاء عبدالمنعم، عضو مجلس الشعب السابق، المتحدث باسم اللجنة التأسيسية للبرلمان الشعبى، عن عقد مؤتمر صحفى غداً، بمقر حزب الوفد، لإعلان البيان التأسيسى والقائمة الأولى لأسماء أعضاء البرلمان الشعبى.

قال عبدالمنعم لـ«المصرى اليوم»، عقب اجتماع اللجنة التأسيسية، أمس الأول، بمقر حزب الغد، إن الجلسة الأولى للبرلمان الشعبى ستبدأ خلال أسبوعين، وتتناوب القوى السياسية المشاركة فيه استضافة الجلسات.

وقال جورج إسحق، عضو اللجنة التأسيسية، إنه تم الاتفاق على أن يحتضن حزب الغد، الجلسة الأولى للبرلمان الشعبى بحضور كل القوى السياسية، لافتاً إلى أن اختيار مقر حزب الوفد لعقد مؤتمر إعلان التأسيس يأتى باعتباره بيت الأمة، ولا علاقة له بموقف الوفد من استضافة البرلمان، الذى لم يتحدد بعد.

من جانبه، قرر مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، تأجيل موقفه من المشاركة فى البرلمان الشعبى، وقال فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «كنت أتمنى أن تقتصر المشاركة على النواب السابقين فقط، لأن مضمونها التقدم بمشاريع قوانين والرد على الحكومة، ولكن بعض الزملاء رأوا ضم قوى سياسية أخرى، وتحفظت على محاولات يفهم منها الاستقواء بالخارج». ورفض «بكرى» عقد اجتماعات البرلمان الجديد خارج الأحزاب الشرعية فى إشارة إلى احتمالية استضافة حزب الغد اجتماعات البرلمان، وقال: «طلبت أن يحتضن الوفد أو أى حزب له صفة شرعية أعمال البرلمان الشعبى».

مستشار البابا: قانون جديد «ضد التمييز» أمام الحكومة.. وقانون «دور العبادة» لن يرى النور

الأقباط لا يريدون تحقيق مكاسب طائفية وتفجيرات الإسكندرية فتحت الملف المسيحى

الإسكندرية ـ هبة حامد:

كشف هانى عزيز، مستشار البابا شنودة، الأمين العام لجمعية محبى مصر السلام، أن مجلس الوزراء بصدد دراسة مشروع قانون جديد لمنع التمييز، تمهيداً لعرضه على مجلسى الشعب والشورى وإقراره خلال الفترة المقبلة.

وقال عزيز فى اللقاء الذى نظمه نادى ليونز أبوللو، مساء أمس الأول، فى الإسكندرية بعنوان «أمسية فى حب الوطن»: تأخرنا كثيراً فى فتح الملف المسيحى فى مصر، وتفجيرات القديسين تسببت فى فتحه على مصراعيه، إلا أن هذا التأخير جاء فى صالحنا حتى لا نبحث عن العلاج فقط وإنما نسعى إلى الاتحاد وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية، وأضاف: آن الأوان لهذا الملف أن يخرج من أيادى الأمن ويصل إلى مجلس الشعب والشورى.

وأشار عزيز إلى أن أول اجتماع لمجلس الوزراء سيناقش سن تشريع جديد يقضى بمنع التمييز قبل تقديمه إلى مجلس الشعب، إضافة إلى عمل اللجان حالياً حتى الإعلان عنه. وحول قانون دور العبادة الموحد، قال عزيز: «هذا المشروع لم ولن يرى النور، ولكن هناك بدائل من الممكن تنفيذها مثل ملحق بقانون الإسكان رقم ١١٩ الذى صدر مؤخراً، مؤكداً أن بناء الكنائس لن يتم إلا بقرار جمهورى، لأن الأقباط لا يريدون تحقيق مكاسب طائفية من وراء الحادث، وإنما نريد حماية مصر من تكرار هذه الحادثة، فالاحتقان هو المنفذ الوحيد لأى عدو».

من جانبها، حذرت الدكتورة آمنة نصير، عميد معهد الدراسات الإسلامية السابق، من خطورة عدم تفعيل مبدأ المساواة فى القانون، قائلة: «لا نجاة لهذا البلد إلا بتطبيق القانون على الجميع، ودون هذا سنبقى فى هذا الوضع كثيراً».

وانتقدت «نصير» انتشار ثقافة التشدد فى المجتمع قائلة: «أصبحنا أمة مظاهر بينما الجوهر خاوى، فنحن نتحدث عن طول اللحية والحجاب، ونسينا الرداء الحقيقى للجوهر، حتى إن بعض الدعاة لا يتناولون جوهر الإنسان».

شنودة

ساعة «الانفصال» تقترب فى السودان

مخاوف من تكرار سيناريو التقسيم فى مناطق أخرى

«الخرطوم» ـ أحمد الصاوى، «أبيى» ـ وكالات الأنباء:

اقتربت ساعة الصفر لإعلان انفصال جنوب السودان عن الشمال، وسط نتائج شبه معلنة، ترجح الانفصال واستعدادات فى عاصمة الجنوب «جوبا» لإعلان الدولة الجديدة مع تأكيد مفوضية استفتاء جنوب السودان بأن نسبة التصويت فاقت مليونى ناخب بنسبة بلغت ما بين (٦٨ - ٧٠٪)، وتوقعت ارتفاع النسبة فى الساعات الأخيرة، فيما اقتربت نسبة التصويت فى عدد كبير من المراكز بالولايات الجنوبية من نسبة (١٠٠٪) من إجمالى المسجلين.

فى سياق متصل، تصاعدت المخاوف فى الأوساط السودانية من انقسامات جديدة على غرار انفصال الجنوب، حيث توقع زعيم حركة تحرير السودان (الفصيل الدارفورى الوحيد الذى وقع اتفاق سلام مع الخرطوم) «مينى آركو مناوى» حدوث انقلاب فى السلطة بالخرطوم حال انفصال الجنوب، فيما أكد القيادى البارز فى «الشعبية لتحرير السودان» إدوارد لينوا أن السودان أصبح مثل «الطبق الصينى الذى سقط من يد البشير ليصطدم بالواقع السودانى ويتفتت».

ورغم نفى «لينوا» وجود أطماع جنوبية فى ضم ولايتى النيل الأزرق وجنوب كدفان، فإنه لم يستبعد سعى مواطنى الولايتين لحق تقرير المصير لتكونا نواة دولتين جديدتين، فيما كشف مصدر سودانى رفيع المستوى أن تقريراً أمنياً حذر من تزايد النزعات الانفصالية، ومن دور حكومة الجنوب فى دعم تلك النزعات.

جاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه المدير العام لوزارة الإعلام فى حكومة جنوب السودان «مصطفى بيونج ماجاك» أنه «لا وجود إسرائيليا فى الجنوب حالياً، ولكن إقامة علاقات بين الدولة الجديدة وإسرائيل واردة مثلما هى واردة مع أى دولة أخرى». وتزامنت لحظة الانفصال المتوقعة مع هدوء الوضع الأمنى نسبياً فى منطقة «أبيى» الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين قبيلتى دينكا نقوك والمسيرية، اللتين توصلتا إلى اتفاق لحل الخلاف بينهما.

(طالع ص٧)

كير

«البرادعى» يدعو لمقاطعة انتخابات الرئاسة وتنظيم المسيرات والتوقيع على بيان التغيير

كتبت ـ ابتسام تعلب:

حدد الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، عدداً من الخطوات التى اعتبرها أهم أدوات التغيير السلمى، وقال فى رسالة جديدة كتبها فى حسابه الخاص على موقع «تويتر»، إن أبرز أدوات التغيير السلمى هى التوقيع على بيان التغيير، ومقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتنظيم المسيرات الحاشدة، على أن تكون عملاً جماعياً يتوقف على وحدة الصف وقوة العدد وتوزيع الأدوار.

وجدد البرادعى فى رسالة أخرى دعوته للمساواة بين المسلمين والأقباط فى مصر، وقال: «من حق المسيحيين تولى المناصب القيادية بالدولة وبناء دور العبادة، ولابد من الاعتراف بأن لدينا مشكلة حقيقية، وأن نعمل على معالجتها»، وأعلن تضامنه مع المتظاهرين فى تونس ضد النظام القمعى الذى يعانون منه طيلة السنوات الماضية.. وقال: «قلبى مع أهلنا فى تونس»، مؤكداً أن «سلب حريات الشعوب وغياب العدالة الاجتماعية وانعدام سبل التغيير السلمى، تؤدى إلى ما نراه الآن».

فى سياق متصل، قام أعضاء الحملة الشعبية للبرادعى ٢٠١١ «لازم» بجولة جديدة فى محافظة الإسكندرية لجمع التوقيعات على بيان التغيير، وتمكنوا من جمع ١٠٠ توقيع، وتستعد الحملة لتنفيذ أربعة مشاريع تهدف لتوعية المواطنين وحثهم على المشاركة فى التغيير فى ١٥ محافظة.

البرادعى

«الطاقة الذرية» توقف رئيس «المفاعلات النووية».. وتخصم ربع راتبه

«مخيمر»: لم أتسلم قرار الإقالة أو حيثياته.. ومسؤولو الهيئة جعلوا الخلاف شخصياً

كتب- هشام عمر عبدالحليم:

فى تصعيد جديد للأزمة التى تشهدها هيئة الطاقة الذرية، أصدر الدكتور محمد القللى، رئيس الهيئة، قراراً بوقف الدكتور سامر مخيمر، رئيس قسم المفاعلات النووية الذى تقدم باستقالته فى بلاغ للنائب العام الشهر الماضى، ويطالب فيه بالتحقيق فى العديد من المخالفات التى ينسبها للهيئة.

أشار القرار - الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه - إلى وقف صرف ربع راتب «مخيمر»، فيما قالت مصادر إن التحقيق معه يأتى بسبب «اتصاله بالصحفيين وتسريب معلومات، ونشر بيانات كاذبة».

من جانبه أبدى الدكتور «مخيمر» دهشته من القرار، مشيراً إلى أنه ذهب لمقر عمله فى أنشاص لكنه تفاجأ بمنعه من الدخول على الرغم من أن قرار وقفه عن العمل لا يتضمن منع دخوله المفاعل وأداء عمله الأكاديمى. وأضاف: «لم أتسلم قرار الإقالة حتى الآن أو حيثياته، وإذا افترضنا بالصحة القانونية للقرار فإنه يكون من الناحية الإدارية بصفتى رئيس قسم المفاعلات وليس بصفتى الأكاديمية البحثية».

وقال «مخيمر» لـ«المصرى اليوم»: حتى الآن ينشغل جميع المسؤولين بالوزارة بالرد إعلامياً ومحاولة جعل الخلاف بينى وبينهم خلافاً شخصياً وليس مسألة كشف لفساد، إذ إن البلاغ الذى تقدمت به للنائب العام يتضمن العديد من المستندات التى تدين عدداً من المسؤولين، ومع ذلك لم يردوا عليها بالمستندات مثلما أفعل حالياً». وأضاف «مخيمر»: قيادات الهيئة لا تراعى أبسط القواعد القانونية، إذ كنت أتوقع منهم الامتناع عن توقيع أى عقوبات لحين انتهاء تحقيقات النائب العام».

كان الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء، قد أرسل طلباً بالمعلومات التى أوردها «مخيمر» إلى النائب العام، لإعداد مذكرة قانونية للرد على بلاغ رئيس المفاعلات النووية.

٥٠٠ مجند و٢٠ سيارة لتأمين محاكمة «جواسيس إسرائيل» اليوم

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى:

تبدأ محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، اليوم، أولى جلسات محاكمة شبكة تجسس تعمل لصالح إسرائيل، كانت مصر قد أعلنت عنها قبل أسابيع، وتضم صاحب شركة استيراد وتصدير كان يعمل مدرباً للكونغ فو يدعى طارق عبدالعزيز حسن، «٣٧ سنة - مصرى»، وإسرائيليين هاربين.

استعدت مديرية أمن حلوان للمحاكمة بتشديدات أمنية، وقررت الاستعانة بقرابة ٥٠٠ مجند أمن مركزى و٢٠ سيارة أمن مركزى لمحاصرة المحكمة. تعقد الجلسات برئاسة المستشار جمال الدين صفوت رشدى، رئيس محكمة أمن الدولة العليا.

ومن المقرر أن تواجه المحكمة المتهم بالاعترافات التى أدلى بها فى تحقيقات النيابة. وعلمت «المصرى اليوم» أن المتهم أخبر محاميته، أثناء زيارتها له، بأنه سيصر على اعترافه بتورطه فى العمل مع الموساد وسيؤكد أنه هو الذى أبلغ عن نفسه للاستفادة من الاعتراف والحصول على العقوبة الأقل.

وقالت محاميته «عصمت عقل» إنها ستطلب الاستماع إلى أقوال ٣ شهود فى القضية وهم: رئيس تحرير جريدة الديار اللبنانية «شارل أيوب» الذى قال المتهم إنه كان مكلفاً بتجنيده، وكذلك مسؤول سابق بجهة سيادية وابنه ورد اسماهما فى التحقيقات واستمعت النيابة لأقوالهما. كانت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، بإشراف المستشار طاهر الخولى، المحامى العام، كشفت عن تجنيد «الموساد» للمتهم عن طريق إعلان على الإنترنت. وكلفه بعدد من المهام الخطيرة، منها تجنيد موظفين لديهم خبرة فى مجالات الاتصالات فى مصر، خاصة فى شركات المحمول الثلاث موبينيل وفودافون واتصالات، برواتب مجزية، وأنه مدهم بالفعل بمعلومات عن موظفين مصريين يصلحون للعمل كجواسيس، ومعلومات أخرى عن سوريين ولبنانيين، وحصل مقابل ذلك على ٣٧ ألف دولار أمريكى.

الخولى

قال إن «حفنة قليلة» من حكام الغرب يعادون العرب ويحاربون الإسلام

«القذافى»: الشعوب تتظاهر ضد حكوماتها بسبب حرمانها من ممارسة السلطة

طرابلس ـ «أ.ش.أ»، «د.ب.أ»:

اعتبر الزعيم الليبى معمر القذافى أن مظاهرات بعض شعوب العالم ضد حكوماتها ترجع إلى «حرمانها من ممارسة السلطة، وحل مشاكلها بنفسها من خلال جلوسها على الكراسى فى مؤتمرات شعبية وفق النظام الجماهيرى الذى تطبقه ليبيا».

وخاطب القذافى فى أحد المؤتمرات الشعبية فى مدينة سبها جنوب العاصمة طرابلس، قائلاً: «لو إن كل الشعوب جالسة على الكراسى فى المؤتمرات الشعبية تمارس السلطة وتحل مشاكلها، لما وجدت أزمة فى العالم، ولا مظاهرات ولا تمرد أو إطلاق نار أو حرائق فى كل مكان فى العالم».

ورأى القذافى أن الأنظمة النيابية فشلت فى تحقيق طموحات ورغبات هذه الشعوب، مدللاً على ذلك بخروج الناس للشارع، وقال إن «السلطة فى هذا العصر تختلف عنها فى العصور القديمة أثناء حكم الملوك والأباطرة والسلاطين».

ولفت إلى أن شعوب الغرب تعادى العرب «ولكن حفنة من الحكام الذين يحكمونها هم الذين يعادون العرب ويحاربون الإسلام»، وأضاف: «حتى اليهود يمكن أن يريدوا العيش بسلام مع إخوانهم الفلسطينيين لكن حفنة من القادة الصهاينة المتحكمين فى اليهود هم الذين زجوا بهم فى هذه المواجهات والحروب».

واتهم القذافى مَن لديهم رغبة فى الحكم بأنهم سبب الأزمة التى يمر بها العالم الآن. وقال: إن «حفنة من البشر لديهم رغبة فى أن يحكموا ويقدموا برامج مزورة للجماهير فى الانتخابات، تفيد بأنهم سيعملون كذا وكذا.. وبعد أن تنتهى الانتخابات وتطالبهم الجماهير بتحقيقها، يتضح أنها كانت مجرد دعاية لكى يصلوا للحكم، وهنا تقع المشاكل وتتأزم الأمور». وأشار إلى أن «أيام الاستعمار مضت، عندما كانت بريطانيا أو أى دولة تبعث جيوشها لتحتل العالم، وإذا تكرر ذلك فستتم مقاومته».

يذكر أن الحكم فى ليبيا يعتمد النظام الجماهيرى، الذى يقوم على توزيع جميع الليبيين على مؤتمرات شعبية، يناقشون ويرسمون خلالها سياسة بلادهم.

القذافى

خلافات وغضب فى مؤتمر الوحدة الوطنية.. ومنسق «الوطنية للتغيير» يطالب بحكومة إنقاذ

التوصيات: إصدار قوانين لحماية المواطنة.. وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المصريين

كتب - عادل الدرجلى:

شهد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى عقد بمقر حزب الوفد، أمس الأول، خلافات وغضباً بين الحضور، بسبب عدم إعطاء بعضهم الكلمة طبقاً لجدول أعمال المؤتمر. قال جورج إسحاق القيادى بحركة كفاية إن المؤتمر تم تحجيمه ولم يعطى الفرصة لكل القوى السياسية أن تتحدث فى الموضوع.

وقال أبوالعلا ماضى، وكيل مؤسسى حزب الوسط، إن ما حدث فى المؤتمر كان مفاجأة لأن الاتفاق كان على إعطاء كل الحضور كلمة لمدة ٥ دقائق وما حدث «لا تعليق عليه».

وقال الدكتور يحيى الجمل الفقيه الدستورى إن ما حدث كان طبيعياً، لأنه لم يكن من الممكن أن يتحدث الجميع، وأرى أن من تحدث يكفى لأن الدكتور عبدالجليل مصطفى كان متحدثاً باسم الجمعية الوطنية للتغيير التى تضم معظم القوى السياسية الموجودة.

وأوضح أيمن نور، مؤسس حزب الغد، أن من تحدثوا يعبرون عنا فمثلاً الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، تحدث باسم الليبراليين جميعاً ولا توجد مشكلة فى ذلك.

من جانبه، قال فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، إن تعديل ترتيبات المؤتمر وتعريف الحضور بما هو جديد يسأل فيه سمير عليش، لأنه هو المنسق الذى اتفقت عليه القوى السياسية لهذا المؤتمر، وأضاف «حزب الوفد» لم يتدخل فى هذا المؤتمر.

وقال سمير عليش إننا وجدنا أن عدد المتحدثين يتجاوز الـ١٣ شخصية وسيكون من الصعب أن يتحدث كل منهم، وأوضح أن جريان تعديل فى اليوم الأخير قبل المؤتمر بأن يتحدث عبدالجليل باسم الجمعية الوطنية للتغير وباسم جميع القوى السياسية المشاركة ويتحدث سمير مرقص معبراً عن المنظمات الأهلية والدكتور السيد البدوى، معبراً عن الائتلاف الرباعى للأحزاب، وقد أرسلت «إيميل» لجمع المشاركين بهذه الترتيبات.



البدوى وصباحى والسلمى وعبد النور ومئات المشاركين فى المؤتمر - تصوير - أحمد هيمن

وطالب المشاركون فى المؤتمر بضرورة إصدار القوانين التى تحمى قيم المواطنة المنصوص عليها فى الدستور ومنها القانون الموحد لبناء دور العبادة، ليتساوى الحق فى ممارسة الشعائر الدينية بين كل المصريين وقانون مناهضة التميز وتجريمه للتأكيد على المساواة التامة فى الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص بين جميع المصريين، كما طالبوا فى البيان الختامى للمؤتمر بمراجعة المناهج الدراسية وتنقيتها وما يتخللها من أفكار تتناقض مع قيم حقوق الإنسان والمواطنة، بالإضافة إلى إعلاء أحكام القانون وسيادته وإتاحة السبل لمؤسسات العدالة لتحقيق كفاءة وسرعة فى الفصل فى القضايا، كما طالبوا الأزهر الشريف والكنيسة بتطوير الخطاب الدينى والتركيز على الرسالة المشتركة للأديان السماوية.

وناشدوا العاملين بجميع وسائل الإعلام الاتفاق على ميثاق شرف مهنى يكفل ابتعاد الخطاب الإعلامى عن كل ما يمس الوحدة الوطنية أو يثير الفتنة الطائفية، كما أعلنوا عن تشكيل الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الوطنية والمواطنة ليكون آلية وشعبية دائمة ترصد وتراقب مظاهر ومصادر الاحتقان الطائفى.

وقال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن اللقاء لا يستهدف تعزيز الدور السياسى أو التنافس على أصوات انتخابية، وإنما لصد خطر يضرب مصر والمنطقة العربية بأكملها.

وأضاف أنه آن الأوان لأن تتحول المواطنة من مادة الدستور إلى واقع ملموس، وقال الدكتور عبدالجليل مصطفى إن ضعف الدولة أضعف المؤسسات الدينية بها.

ودعا الشعب إلى التلاحم لوضع دستور جديد يمهد الفريق لانتخابات حقيقية تنتج عنها حكومة منتخبة ومسؤولة أمام المواطن، كما طالب الحزب الحاكم بالتنحى وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية لفترة انتقالية وردد بعض الحاضرين هتافات «قوم يا محمد قوم يا يونس بكرة مصر تحصل تونس» و«المسلمين والمسيحين شعب واحد ليوم الدين».

خارج النص



خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

علاج السرطان ببول الإبل

بينما كنت أحضر فعاليات المؤتمر الدولى الثالث لأورام الثدى وأورام النساء، الذى حضره أكبر أطباء العالم فى هذا المجال وصلنا الخبر السعيد بأن العرب قد اكتشفوا علاج السرطان ببول الإبل!..للأسف من أرسل هذا الخبر على إيميلات معظم الصحفيين هو رابطة المحررين العلميين العرب، كتبوا يزفونه وكأنه فتح جديد حقيقى سيقلب عالم الطب رأساً على عقب!، والمؤسف أكثر أن الأطباء قد تداولوه فيما بينهم على أنه إنجاز، تعامى عنه الغرب الفاسق الكافر ولم يلتفت إليه عامداً متعمداً حتى يبعدنا نحن المسلمين عن الإنجاز والتفوق! أصابنى الخجل وأنا أستمع إلى محاضرات هؤلاء العمالقة من الأطباء الجادين الذين يتبعون بالفعل المنهج العلمى فى التفكير، ويريدون الوصول إلى نتائج حقيقية لا فهلوية، والتغلب على هذا المرض اللعين بكل الصدق والضمير العلمى وليس بكل هذا الدجل والتدليس، لا يمكن وأنا أستمع إلى العلاج الموجه الذى يريد السيطرة على خلايا الورم دون تدمير لباقى الخلايا السليمة أن أصدق أنه مازال هناك بشر يشغلون أنفسهم ببول الإبل!، لا يمكن أن أرى هؤلاء يصلون فى علاج أورام الثدى لنسبة ٩٧٪ وأظل أسمع عن قوم مازالوا ينبشون فى الناقة وإفرازاتها، فقط لأنها ذكرت فى سياق حديث دينى ينسب إلى النبى محمد عليه الصلاة والسلام، النبى الذى أمرنا بالتفكير واتباع العقل وبأننا أعلم بشؤون دنيانا، فقط لأن معظم شيوخنا ودعاتنا مازالوا يعيشون بأجسادهم فى القرن الحادى والعشرين وبعقولهم فى عصور ما قبل التاريخ، ولا يريدون التعامل مع مثل هذه الأحاديث فى إطار زمانها وعصرها وبيئتها!

ماذا يقول الخبر؟ أعلن الدكتور عبدالله عبدالعزيز النجار، رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجية، أن فريقا بحثيا عربيا ترعاه المؤسسة وتموله، نجح فى تحقيق سبق علمى عالمى فشل فيه كثير من الفرق البحثية العلمية العالمية يتعلق بالتوصل إلى علاج لمرض السرطان من خلال بول الإبل، وقال النجار، خلال المؤتمر الصحفى، إن فريق العمل بدأ فى هذا البحث منذ عام ٢٠٠٨ وتوصل بعد مرور ٣ سنوات إلى نتائج مبهرة لم تحدث على المستوى العالمى، وأوضح أن الاختبارات المعملية على النوق بدأت فى جامعة الشارقة واستكملت فى معهد السرطان فى بغداد، مشيرا إلى أن العلاج الجديد تم تسجيله عالمياً فى فبراير الماضى بمكتب براءات الاختراع البريطانى.

الخبر ملفق وكاذب من الناحية العلمية.. هذا أبسط ما يقال عن هذا الخبر، وإنكاره ليس إنكاراً للدين أو إهانة للإسلام، بل إن إنكاره هو خير دفاع عن صورة الإسلام العقلانى، أولاً هذا البحث لم يبدأ من فرضية الملاحظة ثم الاستنتاج، بل سار بالعكس، بدأ مما ظنوه حقيقة علمية دامغة، وهو الحديث الذى من الممكن جداً، حتى ولو كان صحيحاً، أن يكون مرتبطاً بعادة وقتية متغيرة، وظلوا يلفقون النتائج لتتطابق مع الحديث، ثانياً أنا وأنت وأى عابر سبيل فى الدنيا من الممكن أن يسجل براءة اختراع.. هذا حق الجميع مثلما هو حقهم فى الشهر العقارى، أما اختراع دواء واختبار فاعليته فهذا إجراء غير قابل للتهريج أو التلفيق.. أين المجلات العلمية المحكمة التى اعترفت بمثل هذا الكلام.. هل وافقت أى هيئة دولية معترف بها على أبحاثكم التى تديرونها فى معاملكم السرية تحت الأرض؟! أمنياتكم وخرافاتكم يا عرب لا تفرضوها على العالم، افرضوا أنفسكم بعلم حقيقى لا علم زائف.

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

رئيس الوزراء التركى: الحاكم الظالم هو سبب وجود الفساد.. وجعلنا كل شىء شفافا فى تركيا

أردوجان يدعو الشعب المصرى للاحتياط من «الألاعيب» ويقول: يجب أن نقف بقوة أمام التفكير الصليبى

دعا رجب طيب أردوجان، رئيس الوزراء التركى، خلال تعليقه على حادث تفجير كنيسة القديسين الشعب المصرى للحيطة وقال: «عليهم أن يكونوا محتاطين أكثر، وألا يركضوا وراء محاولات من يريدون أن يضروا الشعب المصرى» وأضاف: «لدينا فى الوطن العربى أناس لديهم اعتقادات دينية مختلفة. إن كان هنالك أناس من أديان مختلفة فإن مسؤوليتنا أن نحميهم بأموالنا.. نحميهم ولا يلمسهم أحد».

وكشف «أردوجان» خلال برنامج «بلا حدود» على قناة الجزيرة، أن تركيا تعرضت مثل مصر لما سماه ألاعيب» حاولت أن «تلعب بورقة اليهود الأتراك، فقلت إن أمان المواطنين اليهود الأتراك هو مسؤوليتنا، ونحن مسؤولون عن الدفاع عن مواطنينا»، وتساءل: «أليس هذا ما ينص عليه ديننا؟ هم مواطنون ونحن مسؤولون عنهم، والمسلم يجب ألا يتم التلاعب به، ويجب أن نقف بقوة أمام هذا التفكير الصليبى».

وتحدث «أردوجان» عن الإسلاموفوبيا فى الغرب وقال: «هم دائماً يذكرون الإسلام مع الإرهاب، للأسف هنالك من يحاول إلصاق الإرهاب بالإسلام، لقد وضعنا الإسلاموفوبيا على أنها تهمة ضد الإنسانية مثل معاداة السامية، فلا يمكن ولا نسمح لأحد أن يذكر الإسلام مقترناً بالإرهاب».

وعن الفساد فى العالم العربى، قال «أردوجان»: «الحاكم الظالم هو من يأتى بالفساد، مهما كانت القوانين ممتازة، فإن لم يكن الحاكم عادلاً فلن ينجح، ولو كانت القوانين فاسدة وسيئة والحاكم عادلاً، فستحصلون على النجاح. فى تركيا جعلنا كل شىء شفافاً، حاربنا المافيا والعصابات، ومازلنا مستمرين فى كفاحنا ضد هذه الأمور، وكل النتائج التى حصلنا عليها تقوى الدولة».

ورصد «أردوجان» ما وصفه بـ«قصة نجاح الاقتصاد التركى» وقال: «عندما جئنا إلى الحكم قلنا إن أهم شىء هو النظام المالى والاستقرار والحكم الرشيد ولقد نجحنا فى هذه الأصعدة ولذلك فإن الأزمة الاقتصادية العالمية التى ضربت الولايات المتحدة لم تؤثر على أى نظام مالى لدينا». وأضاف: «أهم ما قمنا به مكافحة الاقتصاد غير المسجل الذى كان سائداً بشكل قوى، وجعلنا النقود المخبأة تحت الأسرة وتحت المخدات تخرج وتظهر نفسها، ثلاث سنوات ونصف جلسنا على نفس الطاولة مع صندوق النقد الدولى لكننا لم نقم بأى اتفاقية معه لن صندوق النقد الدولى طلب منا طلبات غير ممكنة، وأسسنا مفهوما اسمه «ثلاثة كفاحات»، كفاح الفساد وكفاح المحرمات وكفاح الفقر، نجاحنا فى الكفاح ضد الفساد أعطانا الكثير من القوة للكفاح ضد المحرمات وضد الفقر.

وقال أردوجان إن حماس «ليست حركة إرهابية»، وإن أعضاءها «أناس يدافعون عن أرضهم»، وأضاف: «إنها حركة دخلت الانتخابات وفازت، ومن أنزلوها من الحكم أنظر إليهم على أنهم أعداء للديمقراطية»، واعتبر أن حماس «لم تعط لها الفرصة بل سلبت منها كل الإمكانيات ووضعت أمامها كل العراقيل، فوزراؤها سجنوا ونوابها سجنوا»، وتساءل: «فأى ديمقراطية هذه، بل على العكس هذا ضد الديمقراطية».

أردوغان

وعن علاقة تركيا وإسرائيل التى شابها التوتر بعد العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى نهاية ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩، وساءت أكثر بعد الهجوم الإسرائيلى على أسطول الحرية الذى كان يحمل مساعدات إنسانية إلى القطاع أواخر مايو الماضى، قال أردوجان: «إذا لم تغير حكومة نتنياهو من سياساتها، فعليها ألا تنتظر منا أى تغيير فى موقفنا»

وأضاف أن حكومة نتنياهو «قد تكون الأسوأ أو الأقل حظاً» فى تاريخ إسرائيل، مؤكداً أن المسؤولين الأتراك لن يجلسوا مع الإسرائيليين على الطاولة نفسها ما لم تغير إسرائيل سياساتها، وهدد بأن بلاده «لن تجدد الاتفاقات التى تم توقيعها مع إسرائيل، وهى الخاسرة فى ذلك لأنها بعد تركيا لن تجد دولة تجلس معها فى المنطقة».

..وليفنى: نتنياهو جعل إسرائيل دولة ضعيفة

غزة - أ.ش.أ:

اتهمت زعيمة المعارضة فى إسرائيل، رئيسة حزب كاديما المعارض تسيبى ليفنى، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو بأنه جعل إسرائيل دولة ضعيفة وانهزامية ومنعزلة عالميا. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، على موقعها الإلكترونى، أمس الأول، أن «ليفنى» وصفت الحكومة الإسرائيلية الحالية بأنها أكثر الحكومات فى تاريخ إسرائيل انتهاجاً للسياسات اليمينية المتطرفة. وقالت ليفنى إن نتنياهو، الذى يمثل الحركة التى تطلق على نفسها الحركة القومية الليبرالية، لا يعبر صراحة عن موقفه بشأن أى قضية، وأنه باع فلسفته الشخصية للسياسيين المتشددين، الذين يفعلون ما يحلو لهم.

كانت «ليفنى» قد اتهمت الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء الماضى، بأنها حكومة عدائية وتميل لكراهية الأجانب، وأن الحكومة تحاول أن تسكت المعارضة، فهى حكومة تتحدث بصخب ثم فى نهاية الأمر تضر بدولة إسرائيل وقدرة الجيش الإسرائيلى على الفعل، وقالت ليفنى إن إسرائيل انحدرت لتصبح كالمصاب بالجذام فى نظر العالم، وأن المجتمع الإسرائيلى ينقسم إلى مجتمعات صغيرة يشجع على وجودها السياسيون فى إسرائيل.

لجنة «انتخابات الناصرى» تبدأ عملها فى المحافظات

كتب. عادل الدرجلى ومحمد طلعت داوود:

قال أحمد حسن، أمين عام الحزب الناصرى، إن اللجنة المشرفة على الانتخابات الداخلية بالحزب، بدأت عملها أمس الأول فى ثلاث محافظات هى قنا والفيوم والبحر الأحمر، وستستمر لمدة أسبوع فى محافظات أسيوط والقاهرة والجيزة والقليوبية وحلوان وبورسعيد وشمال سيناء.

وأضاف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن الهدف من هذه الانتخابات تجديد دماء الحزب والاستعداد للمؤتمر العام، الذى سيجرى فيه اختيار رئيس الحزب. وأوضح أن الأمانة العامة شكلت اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة أحمد الجمال، نائب رئيس الحزب، ولن يلتفت لأى كلام غير شرعى أو قانونى.

«البترول» تعفى مستودعات البوتاجاز المقرر نقلها خارج المدن من سداد الـ٢٠ ألف جنيه

كتب - ناجى عبدالعزيز ومحمد الصيفى:

أعلنت شركة بتروجاس التابعة لوزارة البترول إلغاء أمر الإسناد، الذى يلزم مستودعات البوتاجاز المقرر نقلها خارج الكتل السكنية بكردونات المدن، بدفع ٢٠ ألف جنيه للشركة.

قال حسام عرفات، رئيس الشعبة العامة للمواد البترولية ومستودعات البوتاجاز باتحاد الغرف التجارية لـ«المصرى اليوم»: إن وزارتى البترول والتضامن تجاوبتا مع جميع المطالب التى قدمتها الشعبة وفى مقدمتها إعفاء أصحاب المستودعات المقرر نقلها خارج كردونات المدن من دفع مبلغ ٢٠ ألف جنيه.

وأضاف أن أصحاب المستودعات على استعداد للاستجابة لقرار النقل حرصا منهم على المصلحة العامة، وبالتالى لا داعى لتحميلهم أعباء إضافية لعملية النقل. وقررت شركة «بتروجاس» منح مستودعات البوتاجاز مهلة لمدة ٣ أشهر تنتهى ٣١ مارس المقبل لتوفيق أوضاعها وفقا للشروط التى حددتها الشركة، وهى الاشتراطات الخاصة والضمانات المطلوبة لعمل المستودعات لضمان تفادى الغرامات المقررة، وتم إخطار جميع رؤساء شعب المواد البترولية بجميع المحافظات بذلك.

وتابع عرفات أن بتروجاس استجابت لطلبات الشعبة الخاصة بإرجاء قرار وقف صرف أعباء النقل للمستودعات (١٠ قروش/النولون) وفقا لحصة كل مستودع، وتشكيل لجنة مشتركة بين الشعبة ووزارة التضامن والهيئة العامة للبترول للبت فى مقابل النقل، لتوفيق أوضاع أصحاب المستودعات.

فهمى

وانتقدت الشعبة قرار الشركة القابضة لكهرباء مصر والقابضة لمياه الشرب بفرض زيادات تتراوح ما بين ٣٠٠ و٤٠٠٪ على أسعار ما تستهلكه محطات المواد البترولية من مياه وكهرباء.

ووزعت القابضة للمياه منشورا على كل المحافظات طالبت فيه مساواة محطات المواد البترولية بالمنشآت الفندقية والسياحية فيما يتعلق بطريقة المحاسبة، ما أدى إلى رفع سعر استهلاك المياه بهذه المحطات من ٨٥ قرشا إلى ٣٢٠ قرشا للمتر المكعب، وارتفعت أسعار الكهرباء حيث بلغ الحد الأدنى لشرائح الاستهلاك ٧٥ قرشا للكيلو وات بدلا من ٤٥ قرشا. وقال حسام عرفات إن إجمالى الزيادة فى أسعار الكهرباء لتلك المحطات تصل إلى ٣٠٠٪ عقب تلك الزيادات، مشيرا إلى أن تلك المحطات تستهلك المياه بكثافة وتعتمد اعتماداً رئيسياً على الكهرباء فى التشغيل.

الإرهاب

©MAC 2011

«الكنيسة»: البابا يحتفل بعيد الغطاس فى وادى النطرون

كتب - عماد خليل:

قالت الكنيسة المرقسية إن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، سيعود إلى القاهرة يوم الاثنين المقبل، بعد رحلة علاجية قصيرة فى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، على أن يقيم قداس عيد الغطاس يوم ١٩ يناير فى وادى النطرون بدلاً من الإسكندرية.

قال الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس: إن البابا يتابع حادث قطار سمالوط الذى راح ضحيته قتيل و٥ مصابين من مستشفاه، وسينيب أحد الأساقفة لحضور احتفالات عيد الغطاس بالإسكندرية وسيكتفى بقداس فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

وأشار إلى أن البابا سيعود على متن طائرة رجل الأعمال نجيب ساويرس وبصحبته كل من الأنبا بطرس والأنبا يوأنس والأنبا أرميا سكرتارية البابا» كان البابا قد استقبل خلال فترة إقامته فى المستشفى عدداً من الأقباط الذين توافدوا على مقر إقامته واطمأنوا على حالته الصحية، ورتبت السفارة المصرية فى واشنطن إجراءات إقامته والوقوف على متطلباته.

من جهة أخرى، زار رئيس الوزراء الكندى ستيفان هاربر ووزير الهجرة جيسون كينى، مقر الجالية القبطية بالمركز القبطى الكندى، بمدينة مسيساجا غرب مدينة تورنتو مساء الخميس، بتوقيت الساحل الشرقى لكندا، صباح الجمعة بتوقيت القاهرة. وقال مدحت عويضة الناشط القبطى فى كندا فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم»: إن رئيس الوزراء الكندى عقد اجتماعاً مغلقاً مع قيادات ورموز الجالية، شجب فيه الاعتداءات الأخيرة على أقباط الإسكندرية، مؤكداً أن بلاده لن تسمح بأى اعتداءات تحدث ضد مواطنين أقباط على الأراضى الكندية، فى إشارة إلى التهديدات التى وصلت لعدد من الأقباط الكنديين من تنظيم القاعدة.

رئيس الوزراء الكندى أثناء زيارته لمقر الجالية فى تورنتو

باحثون أمريكيون: إدارة أوباما تتصدى للانتخابات الصورية والأحداث الطائفية فى مصر بالـ«تصريحات البليغة» دون أفعال

واشنطن - هبة القدسى:

شن عدد من الباحثين الأمريكيين والنشطاء السياسيين هجوما على وزارة الخارجية الأمريكية، وإدارة الرئيس باراك أوباما، لعدم قيامها بخطوات فى اتجاه تحسين الحريات فى الشرق الأوسط، وإرساء الديمقراطية والتغيير فى عدد من الدول، وفى مقدمتها مصر، والاكتفاء بإطلاق التصريحات المنتقدة لسير عملية الانتخابات البرلمانية فى مصر، والعنف الطائفى.

وطالب المشاركون، فى ندوة إطلاق تقرير مؤسسة «فريدوم هاوس» حول الحريات فى العالم التى عقدت فى واشنطن أمس الأول، بإعادة العمل بأجندة الحرية التى أطلقها الرئيس السابق جورج بوش وأدت إلى إحداث خطوات إيجابية فى مسار التحول الديمقراطى فى الفترة بين عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، ثم تراجعت هذه الخطوات فى عهد أوباما. قال مدير المنظمة، توم مالينوفيسكى، إن ما حدث فى مصر من انتخابات وصفها بأنها صورية، وأحداث اعتبرها طائفية، وما يحدث فى تونس من اضطرابات ومظاهرات أسفرت عن عشرات القتلى، واجهتها الخارجية الأمريكية بالتصريحات البليغة، والأقوال دون الأفعال، بينما تصدت إدارة أوباما بالعمل الحقيقى فى السودان، ونفذ الرئيس وعده ببذل كل جهد لإنجاح الاستفتاء. وقال مدير مجلس الأمن القومى فى عهد بوش، الباحث فى مجلس العلاقات الخارجية، إليوت إبرامز، إن حكام منطقة الشرق الأوسط يعتبرون أنظمتهم ديمقراطية منذ أكثر من ٢٥ عاماً، رغم أنها تفتقر إلى كل عناصر الديمقراطية والحرية، مطالباً بضرورة دراسة تحديد عقوبة لكل ديكتاتور فى المنطقة العربية يغلق جريدة، متهماً إدارة أوباما بالضعف فى مواجهة ما سماهما ديكتاتوريات المنطقة العربية، وعدم تدريب السفراء قبل عملهم فى الدول غير الديمقراطية، واختيارهم بشكل بيروقراطى.

من جانبه، دافع مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية مايكل بوزنر، عن موقف إدارة أوباما، بقوله إن الديمقراطية والحريات من أولى القضايا التى تتم مناقشتها، وبعض المناقشات يخرج لوسائل الإعلام، والباقى يظل سرا، لكن من الصعب فرض التغيير من الخارج، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية قلقة على الأوضاع فى مصر، ومنها حقوق الإنسان، والعنف الطائفى، وحرية الإعلام، واستمرار قانون الطوارئ، ونتائج الانتخابات البرلمانية، وهى عازمة على دفع مصر للتوصل إلى الجناة فى أحداث نجع حمادى، وكنيسة القديسين فى الإسكندرية.

أوباما

دعوة إلى تشكيل «جبهة موحدة» لحماية المسيحيين فى العراق

بغداد - رويترز:

دعا زعماء دينيون مسلمون ومسيحيون فى العراق إلى تشكيل «جبهة موحدة» لحماية المسيحيين فى أعقاب موجة من الهجمات ضدهم.

وفر آلاف المسيحيين من العاصمة بغداد بعد هجوم على كنيسة سيدة النجاة فى أكتوبر الماضى الذى أسفر عن مقتل ٥٢ شخصاً، وكذلك فى أعقاب سلسلة من الهجمات بالقنابل على منازل المسيحيين فى ديسمبر، والتى أسفرت عن مقتل شخصين وجرح ١٦. وقال أحمد عبدالغفور السامرائى رئيس ديوان الوقف السنى فى العراق خلال مؤتمر حوار الأديان فى غرب بغداد، أمس الأول، إن المجرمين لن يقدروا على تقسيم العراقيين على أسس دينية وعرقية، وأضاف أن العراقيين جسد واحد واذا تعرض الجانب المسيحى للمعاناة فان سائر الجسد المسلم سيتداعى له.

مطالب بتأهيل «نائبات الكوتة» لتقديم طلبات الإحاطة

كتبت - ابتسام تعلب:

طالب خبراء سياسيون وناشطات حقوقيات فى مجال المرأة فى المؤتمر الذى عقدته رابطة المرأة العربية، أمس الأول، بالمجلس الأعلى للثقافة بضرورة إعداد وتأهيل البرلمانيات على كيفية تقديم طلبات الإحاطة والأسئلة العاجلة حول القضايا المختلفة، وضرورة خلق قنوات اتصال بين البرلمانيات الحاليات والسابقات لتبادل الخبرات.

قال الدكتور عمرو حمزاوى، كبير الباحثين بمؤسسة كارنيجى للسلام الدولى، وأكد أهمية دور المرأة بعد امتياز الكوتة ليس فى تحديد أولويات الأجندة البرلمانية بل يتطور إلى إسهامها فى صياغة الأجندة التشريعية.

وقالت المستشارة تهانى الجبالى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، إن المجتمع المصرى أصبح «مأزوما» من جميع النواحى، ويجب عودة دولة القانون وتحقيق الشراكة بين جميع المصريين فى الحياة السياسية

خبراء فى «العمل العربية»: ٤٤٪ من المصريين دخلهم أقل من دولارين يوميا و٣٠٪ أقل من دولار

كتب - محمد عزوز:

حمّل المشاركون فى الندوة التى عقدتها منظمة العمل العربية، القيادات السياسية العربية، مسؤولية أزمة البطالة، وحدة الفقر والمعاناة التى يواجهها أكثر من ثلث القوى العاملة فى الوطن العربى، مبررين عدم وجود فرص عمل بانتشار الفساد، وضعف تدريب وتأهيل المهنيين الذى يجعل العمال العرب يأتون فى مؤخرة العمالة الماهرة حول العالم.

قال أمين فارس، الخبير فى المنظمة، فى الندوة التى عقدت مساء أمس الأول، بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على إنشاء المنظمة، إن أكثر من ثلث العمال العرب يعيشون تحت خط الفقر، وأغلبهم يعملون فى القطاع غير المنظم تحت ظروف عمل غير لائقة، وإن نحو ٤٣,٩٪ من سكان مصر يعيشون عند حد الكفاف بدولارين فى اليوم، بينما يعيش ٣,١٪ بأقل من دولار فيما يعيش ١٥,١٪ من الجزائريين بدولارين و٢٪ من السكان بأقل من دولار، وفى تونس يعيش ٦,٦٪ بدولارين، بينما تصل النسبة فى المغرب إلى ١٤,٣٪، و٢٪ على أقل من دولار.

وأضاف فارس أن نسبة المشتغلين الفقراء فى الشرق الأوسط ممن يعيشون بدولارين فى اليوم تبلغ ٣٢,٨٪ من حجم قوة العمل، بينما يعيش ٩٪ منهم بأقل من ١,٢٥ دولار يومياً، وفى شمال أفريقيا يعيش نحو ٣٦,٨٪ بدولارين، و٩,٨٪ منهم بأقل من ١,٢٥ دولار، مؤكداً أن البلاد العربية بحاجة إلى توفير نحو ٥ ملايين فرصة عمل سنويا لتخفيف حدة الفقر.

وكشف فارس أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى الوطن العربى بلغ ١٠٠ مليار دولار العام الماضى، أغلبها فى مجالات لا توفر فرص عمل كالاتصالات والنقل والبترول والبورصة والسياحة، مؤكداً أن هذه الاستثمارات لو تم توجيهها إلى مجالات حيوية فيمكنها توفير ما يقرب من ٣ ملايين فرصة عمل فقط، بخلاف الجهود الوطنية فى البلاد العربية لمواجهة البطالة، مشدداً على أهمية حرية تنقل الأيدى العاملة فى البلاد العربية وإحلالها محل الأجنبية بما يسهم فى تخفيف حدة البطالة والفقر.

وتابع فارس: «إن حجم التحويلات من البلاد العربية يبلغ ١٩ مليار دولار سنوياً، تستفيد البلاد الآسيوية بثلاثة أرباعه، بينما تستفيد البلدان العربية المرسلة للعمالة بالباقى، وهو ما يستدعى ضرورة الحفاظ على هذه الأموال واستثمارها فى الداخل بما يوفر مزيداً من فرص العمل»، مؤكداً أنه لا تحسين لوضع الفقر فى الوطن العربى دون زيادة الإنتاج.

تتمات

تتمة مقال سعدالدين ابراهيم

ومن الواضح أن هناك عجزاً سياسياً وأمنياً وثقافياً فى إدارة الشأن الدينى الطائفى المصرى، وليس أسوأ منه إقليمياً وعربياً، إلا عجز النخبة السياسية السودانية، فى إدارة التنوع العرقى بين جنوب السودان وشماله، وهو العجز الذى ظهرت بوادره منذ اليوم الأول لاستقلال السودان، فى يناير ١٩٥٥، وظل هذا العجز يتضاعف بمرور السنين، وانفجر فى حرب أهلية، استمرت لأكثر من ثلاثين عاماً، ولم تهدأ إلا بالاتفاق لإجراء استفتاء لإعادة تقرير المصير، وهو ما سيكون قد اكتمل مع ظهور هذا المقال. وكل البوادر تنبئ بأن أغلبية الجنوبيين، ستصوت لصالح الانفصال، والاستقلال عن الشمال.

ورغم أن فى هذه النتيجة خسارة مؤلمة لكل دُعاة الوحدة الوطنية، والأفريقية، والعربية، إلا أن المسؤول عنها هم النُخبة السياسية، المدنية والعسكرية، التى قادت السودان، وأساءت القيادة، ولكن العزاء هو أن الاستفتاء سيحقن دماء السودانيين، وربما يعود السودانيون إلى التعاون شمالاً وجنوباً، وأن يرتقوا إلى وعى جديد، يُمكّنهم من إعادة توحيد السودان «كونفيدرالياً»، ثم إذا نجحت التجربة «الكونفيدرالية»، فلعلهم يحولونها تدريجياً إلى وحدة فيدرالية، وتبقى كذلك، وهو ما يعنى عُملة مالية واحدة، وسياسة خارجية واحدة، ولكن كل جزء يحكم نفسه ذاتياً، من خلال حكومة منتخبة ديمقراطياً.

وواقع الأمر أن السنوات العشر الوحيدة التى تمتع فيها السودان بالسلام، منذ استقلاله، قبل ستين عاماً، كانت هى السنوات التى تمتع فيها الجنوب بالحُكم الذاتى، بعد اتفاقية أديس أبابا (١٩٧٣)، ولم يُدمّر تلك التجربة القصيرة، التى كانت الأكثر ضوءاً فى تاريخ السودان الحديث، إلا الحُكم العسكرى الغاشم لجعفر نميرى.

فندعو اللّه أن يوفق السودانيين شمالاً وجنوباً، إلى تعايش وتعاون سلميين، بصرف النظر عن نتيجة الاستفتاء، وأن يقى السودان شمالاً وجنوباً، شر حُكم العسكر الغشوم.

آمين

[redacted]

خلافات وغضب فى مؤتمر الوحدة الوطنية.. ومنسق «الوطنية للتغيير» يطالب بحكومة إنقاذ

التوصيات: إصدار قوانين لحماية المواطنة.. وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المصريين

كتب ـ عادل الدرجلى:

شهد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى عقد بمقر حزب الوفد، أمس الأول، خلافات وغضباً بين الحضور، بسبب عدم إعطاء بعضهم الكلمة طبقاً لجدول أعمال المؤتمر.قال جورج إسحاق القيادى بحركة كفاية إن المؤتمر تم تحجيمه ولم يعطى الفرصة لكل القوى السياسية أن تتحدث فى الموضوع.

وقال أبوالعلا ماضى، وكيل مؤسسى حزب الوسط، إن ما حدث فى المؤتمر كان مفاجأة لأن الاتفاق كان على إعطاء كل الحضور كلمة لمدة ٥ دقائق وما حدث «لا تعليق عليه».

وقال الدكتور يحيى الجمل الفقيه الدستورى إن ما حدث كان طبيعياً، لأنه لم يكن من الممكن أن يتحدث الجميع، ورأى أن من تحدث يكفى لأن الدكتور عبدالجليل مصطفى كان متحدثاً باسم الجمعية الوطنية للتغيير التى تضم معظم القوى السياسية الموجودة.

وأوضح أيمن نور، مؤسس حزب الغد، أن من تحدثوا يعبرون عنا فمثلاً الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، تحدث باسم الليبراليين جميعاً ولا توجد مشكلة فى ذلك.

من جانبه، قال فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، إن تعديل ترتيبات المؤتمر وتعريف الحضور بما هو جديد يسأل فيه سمير عليش، لأنه هو المنسق الذى اتفقت عليه القوى السياسية لهذا المؤتمر، وأضاف «حزب الوفد» لم يتدخل فى هذا المؤتمر.

وقال سمير عليش إننا وجدنا أن عدد المتحدثين يتجاوز الـ١٣ شخصية وسيكون من الصعب أن يتحدث كل منهم، وأوضح أن جريان تعديل فى اليوم الأخير قبل المؤتمر بأن يتحدث عبدالجليل باسم الجمعية الوطنية للتغير وباسم جميع القوى السياسية المشاركة ويتحدث سمير مرقص معبراً عن المنظمات الأهلية والدكتور السيد البدوى، معبراً عن الائتلاف الرباعى للأحزاب، وقد أرسلت «إيميل» لجمع المشاركين بهذه الترتيبات.


البدوى وصباحى والسلمى وعبد النور ومئات المشاركين فى المؤتمر تصوير ـ أحمد هيمن

وطالب المشاركون فى المؤتمر بضرورة إصدار القوانين التى تحمى قيم المواطنة المنصوص عليها فى الدستور ومنها القانون الموحد لبناء دور العبادة، ليتساوى الحق فى ممارسة الشعائر الدينية بين كل المصريين وقانون مناهضة التميز وتجريمه للتأكيد على المساواة التامة فى الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص بين جميع المصريين، كما طالبوا فى البيان الختامى للمؤتمر بمراجعة المناهج الدراسية وتنقيتها وما يتخللها من أفكار تتناقض مع قيم حقوق الإنسان والمواطنة، بالإضافة إلى إعلاء أحكام القانون وسيادته وإتاحة السبل لمؤسسات العدالة لتحقيق كفاءة وسرعة فى الفصل فى القضايا، كما طالبوا الأزهر الشريف والكنيسة بتطوير الخطاب الدينى والتركيز على الرسالة المشتركة للأديان السماوية.

وناشدوا العاملين بجميع وسائل الإعلام الاتفاق على ميثاق شرف مهنى يكفل ابتعاد الخطاب الإعلامى عن كل ما يمس الوحدة الوطنية أو يثير الفتنة الطائفية، كما أعلنوا عن تشكيل الهيئة الوطنية لحماية الحقوق الوطنية والمواطنة ليكون آلية وشعبية دائمة ترصد وتراقب مظاهر ومصادر الاحتقان الطائفى.

وقال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن اللقاء لا يستهدف تعزيز الدور السياسى أو التنافس على أصوات انتخابية، وإنما لصد خطر يضرب مصر والمنطقة العربية بأكملها.

وأضاف أنه آن الأوان لأن تتحول المواطنة من مادة الدستور إلى واقع ملموس، وقال الدكتور عبدالجليل مصطفى إن ضعف الدولة أضعف المؤسسات الدينية بها.

ودعا الشعب إلى التلاحم لوضع دستور جديد يمهد الفريق لانتخابات حقيقية تنتج عنها حكومة منتخبة ومسؤولة أمام المواطن، كما طالب الحزب الحاكم بالتنحى وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية لفترة انتقالية وردد بعض الحاضرين هتافات «قوم يا محمد قوم يا يونس بكرة مصر تحصل تونس» و«المسلمين والمسيحين شعب واحد ليوم الدين».



خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

علاج السرطان ببول الإبل

بينما كنت أحضر فعاليات المؤتمر الدولى الثالث لأورام الثدى وأورام النساء، الذى حضره أكبر أطباء العالم فى هذا المجال وصلنا الخبر السعيد بأن العرب قد اكتشفوا علاج السرطان ببول الإبل!..للأسف من أرسل هذا الخبر على إيميلات معظم الصحفيين هو رابطة المحررين العلميين العرب، كتبوا يزفونه وكأنه فتح جديد حقيقى سيقلب عالم الطب رأساً على عقب!، والمؤسف أكثر أن الأطباء قد تداولوه فيما بينهم على أنه إنجاز، تعامى عنه الغرب الفاسق الكافر ولم يلتفت إليه عامداً متعمداً حتى يبعدنا نحن المسلمين عن الإنجاز والتفوق! أصابنى الخجل وأنا أستمع إلى محاضرات هؤلاء العمالقة من الأطباء الجادين الذين يتبعون بالفعل المنهج العلمى فى التفكير، ويريدون الوصول إلى نتائج حقيقية لا فهلوية، والتغلب على هذا المرض اللعين بكل الصدق والضمير العلمى وليس بكل هذا الدجل والتدليس، لا يمكن وأنا أستمع إلى العلاج الموجه الذى يريد السيطرة على خلايا الورم دون تدمير لباقى الخلايا السليمة أن أصدق أنه مازال هناك بشر يشغلون أنفسهم ببول الإبل!، لا يمكن أن أرى هؤلاء يصلون فى علاج أورام الثدى لنسبة ٩٧٪ وأظل أسمع عن قوم مازالوا ينبشون فى الناقة وإفرازاتها، فقط لأنها ذكرت فى سياق حديث دينى ينسب إلى النبى محمد عليه الصلاة والسلام، النبى الذى أمرنا بالتفكير واتباع العقل وبأننا أعلم بشؤون دنيانا، فقط لأن معظم شيوخنا ودعاتنا مازالوا يعيشون بأجسادهم فى القرن الحادى والعشرين وبعقولهم فى عصور ما قبل التاريخ، ولا يريدون التعامل مع مثل هذه الأحاديث فى إطار زمانها وعصرها وبيئتها!

ماذا يقول الخبر؟ أعلن الدكتور عبدالله عبدالعزيز النجار، رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجية، أن فريقا بحثيا عربيا ترعاه المؤسسة وتموله، نجح فى تحقيق سبق علمى عالمى فشل فيه كثير من الفرق البحثية العلمية العالمية يتعلق بالتوصل إلى علاج لمرض السرطان من خلال بول الإبل، وقال النجار، خلال المؤتمر الصحفى، إن فريق العمل بدأ فى هذا البحث منذ عام ٢٠٠٨ وتوصل بعد مرور ٣ سنوات إلى نتائج مبهرة لم تحدث على المستوى العالمى، وأوضح أن الاختبارات المعملية على النوق بدأت فى جامعة الشارقة واستكملت فى معهد السرطان فى بغداد، مشيرا إلى أن العلاج الجديد تم تسجيله عالمياً فى فبراير الماضى بمكتب براءات الاختراع البريطانى.

الخبر ملفق وكاذب من الناحية العلمية.. هذا أبسط ما يقال عن هذا الخبر، وإنكاره ليس إنكاراً للدين أو إهانة للإسلام، بل إن إنكاره هو خير دفاع عن صورة الإسلام العقلانى، أولاً هذا البحث لم يبدأ من فرضية الملاحظة ثم الاستنتاج، بل سار بالعكس، بدأ مما ظنوه حقيقة علمية دامغة، وهو الحديث الذى من الممكن جداً، حتى ولو كان صحيحاً، أن يكون مرتبطاً بعادة وقتية متغيرة، وظلوا يلفقون النتائج لتتطابق مع الحديث، ثانياً أنا وأنت وأى عابر سبيل فى الدنيا من الممكن أن يسجل براءة اختراع.. هذا حق الجميع مثلما هو حقهم فى الشهر العقارى، أما اختراع دواء واختبار فاعليته فهذا إجراء غير قابل للتهريج أو التلفيق.. أين المجلات العلمية المحكمة التى اعترفت بمثل هذا الكلام.. هل وافقت أى هيئة دولية معترف بها على أبحاثكم التى تديرونها فى معاملكم السرية تحت الأرض؟! أمنياتكم وخرافاتكم يا عرب لا تفرضوها على العالم، افرضوا أنفسكم بعلم حقيقى لا علم زائف.

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

رئيس الوزراء التركى: الحاكم الظالم هو سبب وجود الفساد.. وجعلنا كل شىء شفافا فى تركيا

أردوجان يدعو الشعب المصرى للاحتياط من «الألاعيب» ويقول: يجب أن نقف بقوة أمام التفكير الصليبى

دعا رجب طيب أردوجان، رئيس الوزراء التركى، خلال تعليقه على حادث تفجير كنيسة القديسين الشعب المصرى للحيطة وقال: «عليهم أن يكونوا محتاطين أكثر، وألا يركضوا وراء محاولات من يريدون أن يضروا الشعب المصرى» وأضاف: «لدينا فى الوطن العربى أناس لديهم اعتقادات دينية مختلفة. إن كان هنالك أناس من أديان مختلفة فإن مسؤوليتنا أن نحميهم بأموالنا.. نحميهم ولا يلمسهم أحد».

وكشف «أردوجان» خلال برنامج «بلا حدود» على قناة الجزيرة، أن تركيا تعرضت مثل مصر لما سماه ألاعيب» حاولت أن «تلعب بورقة اليهود الأتراك، فقلت إن أمان المواطنين اليهود الأتراك هو مسؤوليتنا، ونحن مسؤولون عن الدفاع عن مواطنينا»، وتساءل: «أليس هذا ما ينص عليه ديننا؟ هم مواطنون ونحن مسؤولون عنهم، والمسلم يجب ألا يتم التلاعب به، ويجب أن نقف بقوة أمام هذا التفكير الصليبى».

وتحدث «أردوجان» عن الإسلاموفوبيا فى الغرب وقال: «هم دائماً يذكرون الإسلام مع الإرهاب، للأسف هنالك من يحاول إلصاق الإرهاب بالإسلام، لقد وضعنا الإسلاموفوبيا على أنها تهمة ضد الإنسانية مثل معاداة السامية، فلا يمكن ولا نسمح لأحد أن يذكر الإسلام مقترناً بالإرهاب».

وعن الفساد فى العالم العربى، قال «أردوجان»: «الحاكم الظالم هو من يأتى بالفساد، مهما كانت القوانين ممتازة، فإن لم يكن الحاكم عادلاً فلن ينجح، ولو كانت القوانين فاسدة وسيئة والحاكم عادلاً، فستحصلون على النجاح. فى تركيا جعلنا كل شىء شفافا، حاربنا المافيا والعصابات، ومازلنا مستمرين فى كفاحنا ضد هذه الأمور، وكل النتائج التى حصلنا عليها تقوى الدولة».

ورصد «أردوجان» ما وصفه بـ«قصة نجاح الاقتصاد التركى» وقال: «عندما جئنا إلى الحكم قلنا إن أهم شىء هو النظام المالى والاستقرار والحكم الرشيد ولقد نجحنا فى هذه الأصعدة ولذلك فإن الأزمة الاقتصادية العالمية التى ضربت الولايات المتحدة لم تؤثر على أى نظام مالى لدينا». وأضاف: «أهم ما قمنا به مكافحة الاقتصاد غير المسجل الذى كان سائداً بشكل قوى، وجعلنا النقود المخبأة تحت الأسرة وتحت المخدات تخرج وتظهر نفسها، ثلاث سنوات ونصف جلسنا على نفس الطاولة مع صندوق النقد الدولى لكننا لم نقم بأى اتفاقية معه لن صندوق النقد الدولى طلب منا طلبات غير ممكنة، وأسسنا مفهوماً اسمه «ثلاثة كفاحات»، كفاح الفساد وكفاح المحرمات وكفاح الفقر، نجاحنا فى الكفاح ضد الفساد أعطانا الكثير من القوة للكفاح ضد المحرمات وضد الفقر.

وقال أردوجان إن حماس «ليست حركة إرهابية»، وإن أعضاءها «أناس يدافعون عن أرضهم»، وأضاف: «إنها حركة دخلت الانتخابات وفازت، ومن أنزلوها من الحكم أنظر إليهم على أنهم أعداء للديمقراطية»، واعتبر أن حماس «لم تعط لها الفرصة بل سلبت منها كل الإمكانيات ووضعت أمامها كل العراقيل، فوزراؤها سجنوا ونوابها سجنوا»، وتساءل: «فأى ديمقراطية هذه، بل على العكس هذا ضد الديمقراطية».

أردوغان

وعن علاقة تركيا وإسرائيل التى شابها التوتر بعد العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى نهاية ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩، وساءت أكثر بعد الهجوم الإسرائيلى على أسطول الحرية الذى كان يحمل مساعدات إنسانية إلى القطاع أواخر مايو الماضى، قال أردوجان: «إذا لم تغير حكومة نتنياهو من سياساتها، فعليها ألا تنتظر منا أى تغيير فى موقفنا»

وأضاف أن حكومة نتنياهو «قد تكون الأسوأ أو الأقل حظاً» فى تاريخ إسرائيل، مؤكداً أن المسؤولين الأتراك لن يجلسوا مع الإسرائيليين على الطاولة نفسها ما لم تغير إسرائيل سياساتها، وهدد بأن بلاده «لن تجدد الاتفاقات التى تم توقيعها مع إسرائيل، وهى الخاسرة فى ذلك لأنها بعد تركيا لن تجد دولة تجلس معها فى المنطقة».

..وليفنى: نتنياهو جعل إسرائيل دولة ضعيفة

غزة ـ أ.ش.أ:

اتهمت زعيمة المعارضة فى إسرائيل، رئيسة حزب كاديما المعارض تسيبى ليفنى، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو بأنه جعل إسرائيل دولة ضعيفة وانهزامية ومنعزلة عالمياً .وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، على موقعها الإلكترونى، أمس الأول، أن «ليفنى» وصفت الحكومة الإسرائيلية الحالية بأنها أكثر الحكومات فى تاريخ إسرائيل انتهاجاً للسياسات اليمينية المتطرفة. وقالت ليفنى إن نتنياهو، الذى يمثل الحركة التى تطلق على نفسها الحركة القومية الليبرالية، لا يعبر صراحة عن موقفه بشأن أى قضية، وأنه باع فلسفته الشخصية للسياسيين المتشددين، الذين يفعلون ما يحلو لهم.

كانت «ليفنى» قد اتهمت الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء الماضى، بأنها حكومة عدائية وتميل لكراهية الأجانب، وأن الحكومة تحاول أن تسكت المعارضة، فهى حكومة تتحدث بصخب ثم فى نهاية الأمر تضر بدولة إسرائيل وقدرة الجيش الإسرائيلى على الفعل، وقالت ليفنى إن إسرائيل انحدرت لتصبح كالمصاب بالجذام فى نظر العالم، وأن المجتمع الإسرائيلى ينقسم إلى مجتمعات صغيرة يشجع على وجودها السياسيون فى إسرائيل.

لجنة «انتخابات الناصرى» تبدأ عملها فى المحافظات

كتب. عادل الدرجلى ومحمد طلعت داوود:

قال أحمد حسن، أمين عام الحزب الناصرى، إن اللجنة المشرفة على الانتخابات الداخلية بالحزب، بدأت عملها أمس الأول فى ثلاث محافظات هى قنا والفيوم والبحر الأحمر، وستستمر لمدة أسبوع فى محافظات أسيوط والقاهرة والجيزة والقليوبية وحلوان وبورسعيد وشمال سيناء. وأضاف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن الهدف من هذه الانتخابات تجديد دماء الحزب والاستعداد للمؤتمر العام، الذى سيجرى فيه اختيار رئيس الحزب. وأوضح أن الأمانة العامة شكلت اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة أحمد الجمال، نائب رئيس الحزب، ولن يلتفت لأى كلام غير شرعى أو قانونى.

«البترول» تعفى مستودعات البوتاجاز المقرر نقلها خارج المدن من سداد الـ٢٠ ألف جنيه

كتب ـ ناجى عبدالعزيز ومحمد الصيفى:

أعلنت شركة بتروجاس التابعة لوزارة البترول إلغاء أمر الإسناد، الذى يلزم مستودعات البوتاجاز المقرر نقلها خارج الكتل السكنية بكردونات المدن، بدفع ٢٠ ألف جنيه للشركة.

قال حسام عرفات، رئيس الشعبة العامة للمواد البترولية ومستودعات البوتاجاز باتحاد الغرف التجارية لـ«المصرى اليوم»: إن وزارتى البترول والتضامن تجاوبتا مع جميع المطالب التى قدمتها الشعبة وفى مقدمتها إعفاء أصحاب المستودعات المقرر نقلها خارج كردونات المدن من دفع مبلغ ٢٠ ألف جنيه.

وأضاف أن أصحاب المستودعات على استعداد للاستجابة لقرار النقل حرصا منهم على المصلحة العامة، وبالتالى لا داعى لتحميلهم أعباء إضافية لعملية النقل. وقررت شركة «بتروجاس» منح مستودعات البوتاجاز مهلة لمدة ٣ أشهر تنتهى ٣١ مارس المقبل لتوفيق أوضاعها وفقا للشروط التى حددتها الشركة، وهى الاشتراطات الخاصة والضمانات المطلوبة لعمل المستودعات لضمان تفادى الغرامات المقررة، وتم إخطار جميع رؤساء شعب المواد البترولية بجميع المحافظات بذلك.

وتابع عرفات أن بتروجاس استجابت لطلبات الشعبة الخاصة بإرجاء قرار وقف صرف أعباء النقل للمستودعات (١٠ قروش/النولون) وفقا لحصة كل مستودع، وتشكيل لجنة مشتركة بين الشعبة ووزارة التضامن والهيئة العامة للبترول للبت فى مقابل النقل، لتوفيق أوضاع أصحاب المستودعات.

فهمى

وانتقدت الشعبة قرار الشركة القابضة لكهرباء مصر والقابضة لمياه الشرب بفرض زيادات تتراوح ما بين ٣٠٠ و٤٠٠٪ على أسعار ما تستهلكه محطات المواد البترولية من مياه وكهرباء.

ووزعت القابضة للمياه منشورا على كل المحافظات طالبت فيه مساواة محطات المواد البترولية بالمنشآت الفندقية والسياحية فيما يتعلق بطريقة المحاسبة، ما أدى إلى رفع سعر استهلاك المياه بهذه المحطات من ٨٥ قرشاً إلى ٣٢٠ قرشاً للمتر المكعب، وارتفعت أسعار الكهرباء حيث بلغ الحد الأدنى لشرائح الاستهلاك ٧٥ قرشاً للكيلو وات بدلا من ٤٥ قرشاً. وقال حسام عرفات إن إجمالى الزيادة فى أسعار الكهرباء لتلك المحطات تصل إلى ٣٠٠٪ عقب تلك الزيادات، مشيرا إلى أن تلك المحطات تستهلك المياه بكثافة وتعتمد اعتماداً رئيسياً على الكهرباء فى التشغيل.



«الكنيسة»: البابا يحتفل بعيد الغطاس فى وادى النطرون

كتب ـ عماد خليل:

قالت الكنيسة المرقسية إن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، سيعود إلى القاهرة يوم الاثنين المقبل، بعد رحلة علاجية قصيرة فى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، على أن يقيم قداس عيد الغطاس يوم ١٩ يناير فى وادى النطرون بدلاً من الإسكندرية.

قال الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس: إن البابا يتابع حادث قطار سمالوط الذى راح ضحيته قتيل و٥ مصابين من مستشفاه، وسينيب أحد الأساقفة لحضور احتفالات عيد الغطاس بالإسكندرية وسيكتفى بقداس فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

وأشار إلى أن البابا سيعود على متن طائرة رجل الأعمال نجيب ساويرس وبصحبته كل من الأنبا بطرس والأنبا يوأنس والأنبا أرميا سكرتارية البابا» كان البابا قد استقبل خلال فترة إقامته فى المستشفى عدداً من الأقباط الذين توافدوا على مقر إقامته واطمأنوا على حالته الصحية، ورتبت السفارة المصرية فى واشنطن إجراءات إقامته والوقوف على متطلباته.

من جهة أخرى، زار رئيس الوزراء الكندى ستيفان هاربر ووزير الهجرة جيسون كينى، مقر الجالية القبطية بالمركز القبطى الكندى، بمدينة مسيساجا غرب مدينة تورنتو مساء الخميس، بتوقيت الساحل الشرقى لكندا، صباح الجمعة بتوقيت القاهرة. وقال مدحت عويضة الناشط القبطى فى كندا فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم»: إن رئيس الوزراء الكندى عقد اجتماعاً مغلقاً مع قيادات ورموز الجالية، شجب فيه الاعتداءات الأخيرة على أقباط الإسكندرية، مؤكداً أن بلاده لن تسمح بأى اعتداءات تحدث ضد مواطنين أقباط على الأراضى الكندية، فى إشارة إلى التهديدات التى وصلت لعدد من الأقباط الكنديين من تنظيم القاعدة.


رئيس الوزراء الكندى أثناء زيارته لمقر الجالية فى تورنتو

«كفاية» تنتخب مجدى حسين منسقاً لها

كتب ـ محمود جاويش:

أعلن عبدالغفار شكر، رئيس اللجنة المشرفة على انتخابات الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية»، فوز مجدى حسين، أمين عام حزب العمل – المجمد – بمنصب المنسق العام للحركة فى الانتخابات التى أجريت، أمس، فى مقر الحركة، بعد حصوله على ٢٩ صوتاً، مقابل ١٧ صوتاً لمنافسه المهندس عبدالعزيز الحسينى، القيادى فى الحركة.

ويقضى مجدى حسين عقوبة السجن حالياً، على خلفية اتهامه بدخول قطاع غزة بطريقة غير شرعية أثناء العدوان الإسرائيلى على غزة قبل عامين، وقالت نجلاء القليوبى، زوجة حسين لـ«المصرى اليوم»، إن زوجها لم يبد رغبة فى خوض الانتخابات إلا بعد تلقيه خطابا موقعا من الدكتور يحيى القزاز، القيادى فى الحركة، و٢٠ من أعضاء الحركة، طالبوه فيه بالترشح تكريماً لمجهوده ونشاطه العام خلال السنوات السابقة.

٣٠٠ وفدى يوقعون على بيان لفصل النواب وسحب الثقة من الهيئة العليا

كتب- عادل الدرجلى:

شهد حزب الوفد، أمس الأول، جمع توقيعات من أعضاء الجمعية العمومية للحزب على بيان يطالب بدعوة الجمعية للانعقاد للتصويت على فصل النواب المخالفين لقرار الانسحاب من الانتخابات، وسحب الثقة من الهيئة العليا، ووصل عدد التوقيعات إلى ٣٠٠، من بينهم طارق سباق النائب المجمدة عضويته.

قال سباق لـ«المصرى اليوم» إن الجمعية العمومية هى التى اتخذت قرار خوض الانتخابات، وهى صاحبة قرار الفصل إن كان هناك ما يستوجب ذلك، وأضاف أن الأحداث السياسية تتطلب أن تكون هناك هيئة برلمانية للحزب بالمجلس، واصفاً قرار التجميد بـ«الوهمى» وغير الصحيح، وأشار إلى أن عدداً من أعضاء الجمعية العمومية قدموا التوقيعات للدكتور السيد البدوى، رئيس الحزب، وهو ما دعاه لعقد اجتماع معهم.

خبراء فى «العمل العربية»: ٤٤٪ من المصريين دخلهم أقل من دولارين يومياً و٣٪ أقل من دولار

كتب ـ محمد عزوز:

حمّل المشاركون فى الندوة التى عقدتها منظمة العمل العربية، القيادات السياسية العربية، مسؤولية أزمة البطالة، وحدة الفقر والمعاناة التى يواجهها أكثر من ثلث القوى العاملة فى الوطن العربى، مبررين عدم وجود فرص عمل بانتشار الفساد، وضعف تدريب وتأهيل المهنيين الذى يجعل العمال العرب يأتون فى مؤخرة العمالة الماهرة حول العالم.

قال أمين فارس، الخبير فى المنظمة، فى الندوة التى عقدت مساء أمس الأول، بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على إنشاء المنظمة، إن أكثر من ثلث العمال العرب يعيشون تحت خط الفقر، وأغلبهم يعملون فى القطاع غير المنظم تحت ظروف عمل غير لائقة، وإن نحو ٤٣,٩٪ من سكان مصر يعيشون عند حد الكفاف بدولارين فى اليوم، بينما يعيش ٣,١٪ بأقل من دولار فيما يعيش ١٥,١٪ من الجزائريين بدولارين و٢٪ من السكان بأقل من دولار، وفى تونس يعيش ٦,٦٪ بدولارين، بينما تصل النسبة فى المغرب إلى ١٤,٣٪، و٢٪ على أقل من دولار.

وأضاف فارس أن نسبة المشتغلين الفقراء فى الشرق الأوسط ممن يعيشون بدولارين فى اليوم تبلغ ٣٢,٨٪ من حجم قوة العمل، بينما يعيش ٩٪ منهم بأقل من ١,٢٥ دولار يومياً، وفى شمال أفريقيا يعيش نحو ٣٦,٨٪ بدولارين، و٩,٨٪ منهم بأقل من ١,٢٥ دولار، مؤكداً أن البلاد العربية بحاجة إلى توفير نحو ٥ ملايين فرصة عمل سنويا لتخفيف حدة الفقر.

وكشف فارس أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى الوطن العربى بلغ ١٠٠ مليار دولار العام الماضى، أغلبها فى مجالات لا توفر فرص عمل كالاتصالات والنقل والبترول والبورصة والسياحة، مؤكداً أن هذه الاستثمارات لو تم توجيهها إلى مجالات حيوية فيمكنها توفير ما يقرب من ٣ ملايين فرصة عمل فقط، بخلاف الجهود الوطنية فى البلاد العربية لمواجهة البطالة، مشدداً على أهمية حرية تنقل الأيدى العاملة فى البلاد العربية وإحلالها محل الأجنبية بما يسهم فى تخفيف حدة البطالة والفقر.

وتابع فارس: «إن حجم التحويلات من البلاد العربية يبلغ ١٩ مليار دولار سنوياً، تستفيد البلاد الآسيوية بثلاثة أرباعه، بينما تستفيد البلدان العربية المرسلة للعمالة بالباقى، وهو ما يستدعى ضرورة الحفاظ على هذه الأموال واستثمارها فى الداخل بما يوفر مزيداً من فرص العمل»، مؤكداً أنه لا تحسين لوضع الفقر فى الوطن العربى دون زيادة الإنتاج.

تتمات

تتمة مقال سعدالدين ابراهيم

ومن الواضح أن هناك عجزاً سياسياً وأمنياً وثقافياً فى إدارة الشأن الدينى الطائفى المصرى، وليس أسوأ منه إقليمياً وعربياً، إلا عجز النخبة السياسية السودانية، فى إدارة التنوع العرقى بين جنوب السودان وشماله، وهو العجز الذى ظهرت بوادره منذ اليوم الأول لاستقلال السودان، فى يناير ١٩٥٥، وظل هذا العجز يتضاعف بمرور السنين، وانفجر فى حرب أهلية، استمرت لأكثر من ثلاثين عاماً، ولم تهدأ إلا بالاتفاق لإجراء استفتاء لإعادة تقرير المصير، وهو ما سيكون قد اكتمل مع ظهور هذا المقال. وكل البوادر تنبئ بأن أغلبية الجنوبيين، ستصوت لصالح الانفصال، والاستقلال عن الشمال.

ورغم أن فى هذه النتيجة خسارة مؤلمة لكل دُعاة الوحدة الوطنية، والأفريقية، والعربية، إلا أن المسؤول عنها هم النُخبة السياسية، المدنية والعسكرية، التى قادت السودان، وأساءت القيادة، ولكن العزاء هو أن الاستفتاء سيحقن دماء السودانيين، وربما يعود السودانيون إلى التعاون شمالاً وجنوباً، وأن يرتقوا إلى وعى جديد، يُمكّنهم من إعادة توحيد السودان «كونفيدرالياً»، ثم إذا نجحت التجربة «الكونفيدرالية»، فلعلهم يحولونها تدريجياً إلى وحدة فيدرالية، وتبقى كذلك، وهو ما يعنى عُملة مالية واحدة، وسياسة خارجية واحدة، ولكن كل جزء يحكم نفسه ذاتياً، من خلال حكومة منتخبة ديمقراطياً.

وواقع الأمر أن السنوات العشر الوحيدة التى تمتع فيها السودان بالسلام، منذ استقلاله، قبل ستين عاماً، كانت هى السنوات التى تمتع فيها الجنوب بالحُكم الذاتى، بعد اتفاقية أديس أبابا (١٩٧٣)، ولم يُدمّر تلك التجربة القصيرة، التى كانت الأكثر ضوءاً فى تاريخ السودان الحديث، إلا الحُكم العسكرى الغاشم لجعفر نميرى.

فندعو الله أن يوفق السودانيين شمالاً وجنوباً، إلى تعايش وتعاون سلميين، بصرف النظر عن نتيجة الاستفتاء، وأن يقى السودان شمالاً وجنوباً، شر حُكم العسكر الغشوم.

آمين

باحثون أمريكيون: إدارة أوباما تتصدى للانتخابات الصورية والأحداث الطائفية فى مصر بالـ«تصريحات البليغة» دون أفعال

واشنطن ـ هبة القدسى:

شن عدد من الباحثين الأمريكيين والنشطاء السياسيين هجوماً على وزارة الخارجية الأمريكية، وإدارة الرئيس باراك أوباما، لعدم قيامها بخطوات فى اتجاه تحسين الحريات فى الشرق الأوسط، وإرساء الديمقراطية والتغيير فى عدد من الدول، وفى مقدمتها مصر، والاكتفاء بإطلاق التصريحات المنتقدة لسير عملية الانتخابات البرلمانية فى مصر، والعنف الطائفى.

وطالب المشاركون، فى ندوة إطلاق تقرير مؤسسة «فريدوم هاوس» حول الحريات فى العالم التى عقدت فى واشنطن أمس الأول، بإعادة العمل بأجندة الحرية التى أطلقها الرئيس السابق جورج بوش وأدت إلى إحداث خطوات إيجابية فى مسار التحول الديمقراطى فى الفترة بين عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، ثم تراجعت هذه الخطوات فى عهد أوباما. قال مدير المنظمة، توم مالينوفيسكى، إن ما حدث فى مصر من انتخابات وصفها بأنها صورية، وأحداث اعتبرها طائفية، وما يحدث فى تونس من اضطرابات ومظاهرات أسفرت عن عشرات القتلى، واجهتها الخارجية الأمريكية بالتصريحات البليغة، والأقوال دون الأفعال، بينما تصدت إدارة أوباما بالعمل الحقيقى فى السودان، ونفذ الرئيس وعده ببذل كل جهد لإنجاح الاستفتاء.وقال مدير مجلس الأمن القومى فى عهد بوش، الباحث فى مجلس العلاقات الخارجية، إليوت إبرامز، إن حكام منطقة الشرق الأوسط يعتبرون أنظمتهم ديمقراطية منذ أكثر من ٢٥ عاماً، رغم أنها تفتقر إلى كل عناصر الديمقراطية والحرية، مطالباً بضرورة دراسة تحديد عقوبة لكل ديكتاتور فى المنطقة العربية يغلق جريدة، متهماً إدارة أوباما بالضعف فى مواجهة ما سماهما ديكتاتوريات المنطقة العربية، وعدم تدريب السفراء قبل عملهم فى الدول غير الديمقراطية، واختيارهم بشكل بيروقراطى.

أوباما

من جانبه، دافع مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية مايكل بوزنر، عن موقف إدارة أوباما، بقوله إن الديمقراطية والحريات من أولى القضايا التى تتم مناقشتها، وبعض المناقشات يخرج لوسائل الإعلام، والباقى يظل سرا، لكن من الصعب فرض التغيير من الخارج، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية قلقة على الأوضاع فى مصر، ومنها حقوق الإنسان، والعنف الطائفى، وحرية الإعلام، واستمرار قانون الطوارئ، ونتائج الانتخابات البرلمانية، وهى عازمة على دفع مصر للتوصل إلى الجناة فى أحداث نجع حمادى، وكنيسة القديسين فى الإسكندرية.

[redacted]

مبادرة «إحلال المقطورات» تثير انتقادات البنوك وتجار «النقل والجرارات»

مصرفيون: المشروع غير قابل للتنفيذ.. والتجار: ٧٠٪ من المقطورات محظور بيعها

كتب ـ محسن عبدالرازق ومحمد مجاهد:

أثارت مبادرة إحلال وتبديل المقطورات التى أطلقتها وزارة المالية قبل أيام انتقادات تجار سيارات النقل والجرارات، وأكد مصرفيون أنها مبادرة سياسية بالأساس وغير قابلة للتنفيذ- حسب قولهم- وتصطدم فى تطبيقها بتحديات عملية.

ورفضت عدة بنوك المشاركة فى المبادرة مع انخفاض سعر الفائدة على القروض الممنوحة من البنوك «مصر، والقاهرة، والإسكندرية، وناصر الاجتماعى» بواقع ٦,٢٥٪ سنوياً، مما يحقق خسائر للبنوك، لأن الأسعار جاءت متدنية عن مستويات الفائدة السائدة بالسوق.

كانت «المالية» قد أطلقت مبادرة لإحلال المقطورات بمشاركة وزارات النقل والتضامن الاجتماعى والداخلية والتجارة والصناعة، بالإضافة إلى ٤ بنوك مارست الخزانة العامة ضغوطاً شديدة عليها لتقديم تيسيرات للمستفيدين عند استبدال مقطوراتهم تتضمن سعر فائدة ثابتاً ٦,٢٥٪ سنوياً على القروض الممنوحة- حسب قول وزير المالية.

وانتقد المهندس محمود عبدالمتجلى، تاجر سيارات نقل ومقطورات، المبادرة، مؤكداً أنها غير قابلة للتنفيذ، وأشار إلى «أن نحو ٧٠٪ من المقطورات العاملة محظور بيعها لصالح تجار أو بنوك بالسوق فكيف يتم إحلالها وتبديلها؟!».

وقال عبدالمتجلى إن إحلال المقطورات وتبديلها لن ينهى حوادث الطرق فى مصر، موضحاً أن الحوادث الناجمة عن التريللات أكثر خطورة مقارنة بباقى سيارات النقل والمقطورات، لاسيما أن الأولى لا تتمتع بمرونة فى الحركة عند الاصطدام، وتعد المقطورات الأنسب للسوق المحلية- حسب قوله.

من جانبه، قال محمد الإيرانى، عضو مجلس الشعب، إنه لا يعترض على القانون لكن البروتوكول الذى أعلنت عنه وزارة المالية يحتاج إلى تعديل فى نقاط جوهرية، لاسيما أن ٤٠٪ من المقطورات عليها حظر بيع بسبب وجود أقساط على أصحابها لصالح البنوك والشركات، ومن ثم فإن أى بنك سيرفض السماح لهم بتقطيعها أو تحويلها لـ«تريللات».


يوسف بطرس غالى

وأشار إلى أن البروتوكول يضع صاحب المقطورة فى مأزق شديد ويعرضه للمساءلة القانونية فى حال إقدامه على تنفيذ البروتوكول بسبب مشكلة حظر البيع، إضافة إلى أن وزارة المالية ألزمت أصحاب المقطورات بالتعامل مع ٩ شركات لتحويل المقطورة إلى تريللا، رغم أن ٤ من الشركات التسع ليست لها سابقة أعمال فى هذا المجال، والخمس الأخرى لن يتم التعامل معها إلا من خلال شروط مالية مجحفة لأصحاب المقطورات.

وأكد حسن عبدالمجيد، نائب رئيس بنك الشركة المصرفية العربية الدولية العضو المنتدب، أن هذه المبادرات سياسية بالأساس، والبنوك تهدف إلى الربح، رافضاً المشاركة بالأسعار التى تم التوصل لها بين وزارة المالية وبعض البنوك، لاسيما أنها أسعار لا تحقق أرباحاً للبنوك- حسب قوله.

من جانبه، أوضح محمد بركات، رئيس بنك مصر أن سعر العائد على الرصيد المتراكم للقرض يصل، لنحو ١١,٥٪، بينما يصل إلى ٦,٢٥٪ على القرض الإجمالى تسدد على ٥ سنوات، وهو ما يعنى أنها فائدة مركبة، مؤكداً أن السعر ثابت ومميز مقارنة بأسعار الفائدة السائدة، وأشار إلى أن البروتوكول المشترك راعى مصالح جميع الأطراف.

وقال هشام عز العرب، رئيس البنك التجارى الدولى، العضو المنتدب، إن مصرفه يدرس المشاركة فى المبادرات الجديدة لوزارة المالية، لاسيما أنها تحتاج لإمكانيات هائلة للتخديم عليها- حسب وصفه- منها الأجهزة والنظم، وليس الائتمان والقروض فقط، مشيراً إلى أن كل بنك يدرس معطياته وسيتخذ قراراته وفق نتائج دراساته سواء بالمشاركة من عدمها.

وأكد محمد أوزالب، رئيس بنك بلوم «مصر» العضو المنتدب، أن مصرفه يدرس المشاركة فى مشروع إحلال وتعديل المقطورات، لكنه لا يعلم التفاصيل النهائية لمشروع منح قروض شخصية لموظفى الحكومة، مؤكداً أن البنك يدرس جميع الفرص الاستثمارية للمساهمة فى أى مشاريع جديدة.

«المغربى»: مصر لم تصل إلى مرحلة «النضوج» فى «الاستثمار العقارى»

«المجتمعات العمرانية» ستستحوذ على ٢٥٪ من استثمارات الدولة فى الخطة الخمسية المقبلة

كتبت ـ وفاء بكرى:

اعترف المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، بأن مصر «كدولة نامية»، لم تتمكن من الوصول حتى الآن إلى مرحلة التطور والنضوج فى قطاع الاستثمار العقارى، مثلما حدث فى الهند والصين، مشيراً إلى أنها هذا يتطلب استمرار القطاع العقارى فى خلق عناصر للتواصل والترابط بين المجالات المختلفة المتصلة بعمل هذا القطاع، مشددا على أن هذا التوجه سيلعب دورا محوريا فى تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة فى هذا القطاع الحيوى.

وقال «المغربى»، خلال افتتاح المؤتمر الأول للاستثمار العقارى، الذى عقدته الجامعة الأمريكية بالقاهرة مساء أمس الأول، بالتعاون مع جامعة سنغافورة الوطنية حول تنفيذ أول أكاديمية للاستثمار والتدريب العقارى فى مصر، إن القطاع الاستثمار العقارى يعد من أهم القطاعات التى تقود أنشطة التنمية الاقتصادية بوجه عام، مؤكدا أن هذا القطاع سيظل يؤدى هذا الدور خلال السنوات الـ١٠ المقبلة. معلناً عن أن هيئة المجتمعات العمرانية، التى يرأس مجلس إدارتها، ستقوم باستثمارات تبلغ نحو ٢٥٪، من إجمالى الاستثمارات العامة للدولة، خلال الأعوام الخمسة المقبلة، فى المدن الجديدة.

وأكد «المغربى» أن الدولة لن تستطيع تحقيق الهدف المطلوب من النمو الاقتصادى السنوى بما يعادل ٨ ٪، أو أكثر فى الأعوام المقبلة، دون إسهام القطاع العقارى، خاصة أنه يسهم بفاعلية فى تحقيق هذا التحدى، مشيرا إلى وجود نمو مطرد فى قطاع الاستثمار العقارى فى مصر، وأن هذا يأتى فى ظل ارتفاع عدد السكان فى مصر إلى ٨٠ مليون نسمة، يحتاجون لنحو ٤٠٠ ألف وحدة سكنية سنويا لاستيعاب هذه الزيادة المتلاحقة.

وقال «المغربى» إن برامج التدريب، التى وضعتها الجامعة الأمريكية، ستقوم بتعريف مسؤولى صناعة الاستثمار العقارى بالأساليب والأدوات التى تعتمد عليها صناعة التطوير العقارى فى الدول المتقدمة، فضلا عن التعريف بأدوات التمويل المتاحة للعاملين بهذا القطاع على جميع المستويات المحلية والدولية، معتبراً أن القطاع العقارى المصرى سيتمكن بعد هذا التدريب من العمل بكفاءة وقدرة عالية على الوفاء بمتطلبات التنمية سواء بالنسبة للقطاع نفسه أو بالنسبة لأهداف النمو الاقتصادى للدولة بوجه عام.

من جانبها، كشفت غادة هويدى، مديرة معهد «IEEI» بالجامعة الأمريكية، وهو الجهة المنوط بها التدريب، عن أن الاتفاق على إنشاء الأكاديمية، جاء بعد اكتشاف أنه لا يوجد منهج دراسى للتطوير العقارى فى مصر، مشيرة إلى أنه تم عمل مسح لمعرفة أهم الجامعات بالعالم التى تقدم هذه البرامج، وتم دعوة جامعة سنغافورة مع خبراء من هونج كونج وبريطانيا لتحديد الدور المنتظر من الأكاديمية، وسيكون هناك برامج متخصصة لكل فئة.

المغربى

كما أكد أيمن إسماعيل، أحد المطورين العقاريين، أن هناك ٣٠ مطورا عقاريا، اجتمعوا مع الوزير المغربى، وبعض المسؤولين فى الوزارة، لمساندة إنشاء الأكاديمية التى ستغطى النواحى المالية والتشريعية لتحقيق أفضل استثمار للأراضى، وتقديم تسهيلات استثمارية مرنة مع آلية التمويل العقارى وصيانة العقار بعد البيع.

ولفت «إسماعيل» إلى أن الأكاديمية تقدم برامج تدريبية لمن يرغب فى الالتحاق بسوق التطوير العقارية، فضلا عن توجيه وزارة الإسكان وإحدى الشركات الخاصة، بالتعاون مع المطورين العقاريين لتحديد البرامج التدريبية وفقا لاحتياجات السوق، ومساعدة العملاء والشركات على البناء بصورة أفضل، على أن يلتحق بعض المتدربين بوزارة الإسكان للعمل بها بجانب الالتحاق بشركات التطوير العقارى، موضحا أنه سيتم تحديد تخصصات الأكاديمية مع الوزارة فضلا عن كيفية تلبية احتياجات السوق.

خط أحمر



سليمان جودة

درس من «مختل»

فى أسبوع واحد، أطلق مواطن أمريكى، الرصاص، على عدد من المواطنين فى ولاية أريزونا الأمريكية بينهم نائبة فى الكونجرس الأمريكى.. وأطلق مواطن مصرى الرصاص على عدد من المواطنين كانوا يستقلون قطار الصعيد فى المنيا!

وهناك وجوه شبه كثيرة بين الحادثين: فإطلاق الرصاص فى الحالتين، عشوائى، والمصابون نفس العدد تقريباً، كما أن التهمة الموجهة إلى المتهم هنا، هى تقريباً هناك، لأن ما قيل عنهما حتى الآن، من جهات التحقيق فى البلدين، أنهما مختلان، ولا يبدو هذا غريبا فى كل الأحوال، لأن المتطرف بطبيعته مختل على أكثر من مستوى!

وما يجب أن يستوقفنا، فى الحالة الأمريكية، أن الرئيس أوباما قد ذهب وألقى كلمة فى جامعة أريزونا، وأنه بكى وهو ينعى طفلة راحت ضحية للحادث، وأن الواقعة قد أعطته فرصة إظهار مواهبه فى الخطابة من جديد، وأن الأهم من ذلك كله أنه قال إن الأمريكان جميعاً يجب أن يرتفعوا إلى مستوى طموح تلك الطفلة فى الحياة الأمريكية، عموما، وفى الديمقراطية الأمريكية، على وجه الخصوص!

وقد صفق له الحاضرون طويلاً، وهو يذرف دموعه، تارة، ثم وهو يردد هذه المعانى العظيمة، تارة أخرى!

وإذا كان الحادث عندنا قد جاء فى أعقاب تفجير «القديسين» الشهير فى الإسكندرية، فإن مسؤولينا فى المقابل يتعين عليهم أن يرتفعوا إلى مستوى الطموح الذى يتطلع إليه المصريون، وأن تكون النتيجة التى نخرج بها من الحادثتين، هى أن هذا البلد الذى نعيش على أرضه، يستحق أفضل مما هو فيه، ويستحق أيضاً أن يرتفع مسؤولوه، والقائمون على أمره إلى مستوى من الطموح يليق ببلد فى حجمه، وفى تاريخه وفى مكانته ثم يليق بأبنائه، وما ينبغى أن يكونوا عليه.

إذا كان هناك درس يجب أن نخرج به من المنيا، أو الإسكندرية باعتبارهما الأقرب زمنياً إلينا، فهو أن كل شىء تقريباً فى بلدنا، لا يرقى إلى مستوى طموح أهله المفترض.. وإلا.. فهل يعقل أن نظل فى عام ٢٠١١، محكومين بالدستور ذاته، الذى كان عبدالناصر قد وضعه عام ١٩٥٦؟!.. هل يعقل أن يكون ذلك الدستور، هو هو الذى يحكمنا، إلى الآن، رغم التعديلات الكثيرة التى دخلت عليه أكثر من مرة، أهمها عام ١٩٧١؟!.. هل يعقل أن تكون كل التعديلات التى دخلت عليه، شكلية وأن نرجع عن التعديل الجوهرى اليتيم، الذى دخل عليه، وحدد بقاء الرئيس فى المادة ٧٧ بفترتين فقط، فإذا بنا نعود عنها فى مايو ١٩٨٠ ونجعل البقاء مدى الحياة؟!.. فمتى يكون المسؤولون عن البلد عند مستوى طموح أبنائه؟!

«الوطنى» ينافس نفسه على مقعد «عمال الشورى» فى أبوالمطامير

البحيرة ـ ياسر شميس وحمدى قاسم:

ينافس الحزب الوطنى نفسه فى الانتخابات على مقعد العمال بمجلس الشورى بدائرة أبوالمطامير، المقرر إجراؤها غداً الأحد، بعد خلو المقعد بوفاة النائب السابق فاروق صقر، الذى لم يحضر سوى جلسة واحدة فى المجلس قبل أن يداهمه المرض، إذ تقدم الحزب بأوراق ٤ مرشحين للمنافسة على المقعد وهم: عبداللطيف عبدالغنى صقر، شقيق النائب الراحل، وهو من مركز حوش عيسى، وعبدالوهاب أبوخشيم، نائب الشعب والشورى السابق، ومحمد محمود صقر، وشعبان عبيد، عضو مجلس محلى المحافظة، وجميعهم من مركز أبوالمطامير، بينما تقدم صابر البرهومى مستقل، وهو من مركز أبوحمص الذى لم يبدأ دعايته داخل الدائرة منذ تقدمه بأوراق ترشحه فى الانتخابات.

الطريف أن أياً من المرشحين لم يحصل على رمزى الهلال أو الجمل، وحصل شعبان عبيد على رمز «القمر» ومحمد صقر على «غصن الزيتون» وعبدالوهاب أبوخشيم «الحصان» وعبداللطيف صقر «النجمة»، ورغم ذلك يرى البعض أن الحزب الوطنى يجامل عبداللطيف صقر، شقيق النائب الراحل، الذى ينتمى لمركز حوش عيسى إذ دفع به وحيداً فى مركزه ولم يرشح أحداً من مركز أبوحمص الذى يمثله نائب الفئات طاهر المصرى، وهو أقرب لحوش عيسى منه لأبوالمطامير فى حين دفع الحزب بثلاثة مرشحين من مركز أبوالمطامير ذى الكتلة التصويتية الأعلى، ورغم ذلك لا يمثله أى نائب فى مجلسى الشعب والشورى.

«فيمبلكوم» تدرس عرضاً معدلاً لإتمام الاندماج مع «ويند تليكوم»

كتب ـ رويترز:

قالت مصادر إن مجلس إدارة شركة «فيمبلكوم» الروسية سيبحث غداً الأحد عرضاً معدلاً لشراء أصول اتصالات، يملكها المهندس نجيب ساويرس، فى مسعى لانقاذ الاتفاق المتعثر بعد معارضة من تيلينور، المساهم الرئيسى فى فيمبلكوم، حسبما أوردت «رويترز».

وكانت تيلينور النرويجية عارضت الشهر الماضى العرض الأولى الذى تقدمت به فيمبلكوم وقيمته ٦,٦ مليار دولار للاستحواذ على أوراسكوم تليكوم وشركة ويند الإيطالية وهو اتفاق قد تفقد معه تيلينور والتيمو الروسية المساهمة فى فيمبلكوم نفوذها فى مجلس إدارة الشركة.

وقال مصدران مطلعان لـ«رويترز» إن فيمبلكوم وويند تليكوم التى يمتلكها ساويرس – التى كانت تعرف سابقاً باسم ويذر انفستمنت – سيعقدان اجتماعين لمجلسى الإدارة للتصويت على البنود الجديدة.

البنك المركزى: ارتفاع أسعار المواد الغذائية سبب زيادة التضخم السنوى ٩,٦٥٪

المؤشر الأسبوعى للأسعار: ١٠٪ انخفاضاً فى أسعار الأسمنت بعد انتهاء إضراب النقل وارتفاعات جديدة فى الدواجن

كتب ـ ناجى عبدالعزيز ومحسن عبدالرازق:

أكد البنك المركزى المصرى أن الجانب الأكثر من الزيادة الشهرية للتضخم الأساسى فى ديسمبر الماضى يعود إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، خاصة الأرز والسكر واللحوم الحمراء وزيت الطعام والدهون، التى ساهمت بنسبة ١٢,٠٪ فى المعدل الشهرى للتضخم.

وقال تقرير، صادر عن الغرف التجارية، إن أسعار السلع المتداولة بالسوق الأسبوع الماضى، سجل تراجعاً بنسبة ٢٪، حسب المؤشر الأسبوعى للأسعار، الذى تصدره غرفة تجارة الشرقية.

وأشار البنك، فى بيان، أصدره أمس على موقعه الإلكترونى، إلى أن الجزء الأكبر من الارتفاع فى معدل التضخم الأساسى السنوى، الذى وصل إلى ٩,٦٥٪ فى ديسمبر الماضى، يعود إلى تأثير فترة الأساس فى قياس التضخم من عام ٢٠١٠.

ولفت البيان إلى أن أسعار الخدمات المدفوعة ظلت على مستواها دون أن يطرأ عليها تغيير يذكر فى ديسمبر الماضى، بينما ساهمت الزيادة فى أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ٠,٠٥٪ فى رفع المعدل الشهرى للتضخم الأساسى.

وبالنسبة لمعدل التضخم العام، أشار بيان البنك إلى أن الرقم القياسى للأسعار انخفض- للشهر الثانى على التوالى- مسجلاً معدلاً شهرياً بلغ ٠,٦٨٪ خلال ديسمبر الماضى.

وأكد أن الانخفاض جاء نقيض متوسط المعدلات الشهرية البالغ، ٢,١٠٪ فى الفترة ما بين يوليو وأكتوبر ٢٠١٠ لكنه يتحاشى مع التطورات الشهرية فى ديسمبر من كل عام.

وأوضح البيان أن المعدل السنوى للتضخم العام ظل عند مستوى ١٠,٢٨٪ فى ديسمبر عام ٢٠١٠ نتيجة لتأثير فترة الأساس من العام الماضى.

وأشار إلى ارتفاع أسعار السلع المحددة إدارياً بنسبة ٠,٥١٪ فى ديسمبر الماضى، على خلفية الزيادة فى أسعار السجائر والتى بلغت نسبتها ٢,٩٪ بالإضافة إلى الزيادة فى أسعار أسطوانات البوتاجاز بنسبة ٦,٩٥٪.

وأوضح أن أسعار اللحوم الحمراء ارتفعت بنسبة ١,٠٤٪ خلال ديسمبر الماضى، بعد بقائها دون تغيير فى نوفمبر السابق عليه، فى حين ارتفعت أسعار الأرز بنسبة ٧,٤٥٪ فى ديسمبر مقابل ٦,٠٣٪ فى الشهر السابق عليه.

ولفت إلى ارتفاع أسعار السكر للشهر الرابع على التوالى منذ سبتمبر الماضى مما أدى إلى حدوث تصاعد تراكمى فى أسعارها بلغ ٢٤,٤٢٪.

وأكد البيان ارتفاع أسعار الزيوت والدهون بنسبة ٢,٠٤٪ فى ديسمبر الماضى وهى أعلى نسبياً من المتوسط الشهرى، البالغ ٠,٧٦٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠، ولفت إلى استمرار انخفاض أسعار الخضروات للشهر الثانى على التوالى، حيث تراجعت بنسبة ١٥,٧٪ فى ديسمبر الماضى، وأرجع الجزء الأكبر من الانخفاض الشهرى إلى التراجع الحاد فى أسعار الطماطم التى انخفضت بنسبة ٣٥,٥٪ الشهر الماضى، مقابل ارتفاع أسعار الفاكهة بنسبة ٠,٢٧٪.

وأشار إلى تراجع أسعار الدواجن بنسبة ٥,٩٥٪ الشهر الماضى بعد الارتفاع الطفيف الذى شهدته فى نوفمبر السابق عليه والبالغ ١,٣٪، ويعد هذا هو الانخفاض الشهرى الثالث منذ سبتمبر عام ٢٠١٠، فيما تراجعت أسعار البيض بنسبة ٨٪ خلال الشهر الماضى.

العقدة

وذكر المؤشر الأسبوعى للأسعار الذى تصدره غرفة تجارة الشرقية حدوث تراجع المؤشر العام للأسعار بأكثر من نقطتين مئويتين بسبب تراجع مؤشر السلع الغذائية بصورة واضحة بعد حدوث تراجعات فى أسعار السكر والطماطم وارتفاع أسعار الدواجن والبيض، ويأتى انخفاض سعر السكر مع بدء موسم الإنتاج الجديد من شركات السكر المحلية على الرغم من ثبات الأسعار العالمية عند نفس معدلاتها، كما لوحظ تراجع قوى يصل لأكثر من ١٠٪ فى أسعار الأسمنت بعد إضراب سيارات النقل. وأشار إلى أن الارتفاعات الأسبوع الماضى انحسرت فى أسعار الدواجن والبيض حيث عاودت أسعار الدواجن البيضاء الحية ارتفاعها من ١٢,٥ إلى ١٣,٥ جنيها للكيلو وارتفع سعر كرتونة البيض من ١٣,٥ إلى ١٤,٥ جنيهاً.

«عمال التجارة» تطالب «رشيد» بمراقبة الأسواق.. واجتماع نقابى لمواجهة ارتفاع الأسعار

كتب ـ محمد عزوز:

طالب محمد وهب الله، رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة، المهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة، بضرورة دعم المجمعات الاستهلاكية، والجمعيات الفئوية التى تخدم ملايين العمال فى مواقع العمل والإنتاج، وإمدادها بمختلف السلع بأسعار مخفضة بما يسهم فى تخفف حدة معاناة هؤلاء العمال فى مختلف مواقع العمل والإنتاج.

وقال «وهب الله»، فى تصريحات لـ «المصرى اليوم»، إن توفير السلع بأسعار رخيصة للعمال من خلال المجمعات الاستهلاكية والفئوية سوف يسهم فى تخفيف حدة الإقبال على المنتجات بالأسواق الخارجية ومن ثم توافرها لباقى المستهلكين، وهو ما يعنى دفع التجار إلى تخفيض أسعار بعض السلع، ويخفف من حدة الإقبال عليها، خاصة السلع الاستراتيجية مثل الزيت والسكر والمكرونة والأرز.

كما طالب رئيس نقابة عمال التجارة بضرورة تشديد الرقابة على الأسواق من قبل وزارتى الصناعة والتضامن بما يضمن تثبيت الأسعار وعدم السماح بوجود أى فرصة لزيادة أسعار السلع فى الوقت الراهن تجنب لحدوث أى إضرابات فى الأوساط العمالية.

وأشار إلى أن النقابة سوف تعقد اجتماعاً مع أعضائها من العاملين فى مديريات التموين التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى من أجل بحث الإجراءات التى يمكن أن تتخذها النقابة وتقوم بها فيما يتعلق بضبط الأسواق.

«الأرصاد» تتوقع طقساً سيئاً لمدة ٣ أيام.. و«الداخلية» تحذر السائقين من الشبورة


ارتفاع منسوب الأمطار فى الإسكندرية أمس

سوء الأحوال الجوية يلغى مباراة «السودان وتنزانيا».. ويتسبب فى مصرع ٧

كتب ـ أحمد شلبى وهدى رشوان ومحمد يحيى - والمحافظات ـ نبيل أبوشال وناصر الكاشف وياسر شميس وحمدى قاسم وتريزا كمال وأمل عباس ومحمد عبدالعال:

قال الدكتور على قطب، رئيس وحدة التحاليل بهيئة الأرصاد الجوية إنه يتوقع أن يسود محافظات مصر طقس سيئ على القاهرة وشمال الصعيد والإسكندرية ويستمر لمدة ٧٢ ساعة، وأكد أن البلاد سوف تتعرض لموجة شديدة البرودة تصاحبها أمطار رعدية غزيرة.

وأضاف «قطب» أن الطقس السيئ يكون على السواحل الشمالية والوجه البحرى والقاهرة وشمال الصعيد ومدن القناة وشمال ووسط سيناء مصحوباً بتكاثر السحب وسقوط أمطار غزيرة ورعدية أحياناً وتؤدى إلى سيول فى السواحل الشمالية وسيناء مع انخفاض فى درجة الحرارة، لافتاً إلى أن الطقس بارد نهاراً وشديد البرودة ليلاً، ومن المنتظر أن تستمر درجة الحرارة فى عدم الاستقرار لمدة ٧٢ ساعة على الأقل قابلة للمد.

وأشار إلى أن السبب هو وجود منخفض جوى متعمق فى طبقات الجو العليا يتمركز فوق شمال الجمهورية وتزداد شدته وقوته يوم الاثنين، ومصاحب له على سطح الأرض منخفض جوى يجلب هواء رطباً من فوق البحرين الأحمر والمتوسط، مع نشاط الرياح يزداد الإحساس ببرودة الطقس.

وحذر «قطب» من التعرض للجو بشكل مباشر أثناء البرق والرعد لما بهما من شحنات كهربائية من الممكن أن تصعق أى شخص وتؤدى لوفاته، ناصحاً بالقيادة بهدوء أثناء سقوط الأمطار لما تسببه من انخفاض فى الرؤية الأفقية.

وطالبت وزارة الداخلية السائقين بضرورة الالتزام بتعليمات المرور فى فترة الشبورة وتهدئة السرعة والتوقف فى منطقة آمنة على جانب الطريق فى حال انعدام الرؤية، وترك مسافات مناسبة بين السيارات لتجنب الحوادث والتصادمات، وتسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار والشبورة أمس فى وقوع العديد من حوادث الطرق أسفرت عن مقتل ٧ مواطنين وإصابة ١٦ شخصاً آخرين فى العديد من المحافظات. اصطدمت ٣ سيارات ببعضها على طريق مصر - إسكندرية الزراعى بسبب الشبورة، مما أدى إلى مصرع ٦ أشخاص كانوا يستقلون سيارة ميكروباص.

وفى المنيا لقى المواطن أحمد رمضان محمد السيد - ٢٧ سنة- من مركز مطاوع مصرعه كما أصيبت طالبة تدعى نبيلة حمادة -١٨ سنة - بخلع فى الكتف وجرح مقطعى فى الذقن إثر تصادم سيارتين على طريق مصر - أسوان الزراعى أمام قرية الشيخ عطا التابع لمركز بنى مزار بالمنيا بسبب سوء الأحوال الجوية، وأصيب ١٥ شخصاً آخرون فى تصادم على طريق السويس.

وتعرضت مدينة الإسكندرية أمس لأمطار غزيرة وصلت إلى حد السيول واستمر هطولها لأكثر من ١٠ ساعات متواصلة وصاحبها رعد وبرق ورياح شديدة وصلت شدتها إلى حوالى ٢٠ عقدة تأثراً بنوة الفيضة الكبرى التى بدأت منذ يومين وتستمر لمدة أربعة أيام أخرى، تكون الرياح خلالها جنوبية غربية وتصاحبها أمطار شديدة.

وتوقفت جميع أشكال الصيد بموانئ الإسكندرية بـ«أبوقير» و«الميناء الشرقية» و«المكس»، ولم تتأثر حركة الملاحة داخل ميناءى الإسكندرية والدخيلة ولم يغلق البوغاز الخارجى أمام السفن.

وقررت اللجنة المنظمة لدورة حوض وادى النيل، المقامة فى مصر، إلغاء مباراة السودان مع تنزانيا، التى كان مقررا لها الثانية ظهر أمس بملعب الشرطة بالعباسية لتحديد المركزين الخامس والسادس، بسبب هطول الأمطار بغزارة.

«الألفى»: الشركة خالفت شروط البيع بالتقسيط.. ورفضت رد المقدم لصاحب الشكوى

٤٠ ألف جنيه تعويضاً.. و٥٠ ألفاً غرامة ضد شركة تجارية بسبب مخالفة قانون حماية المستهلك

كتب ـ يسرى الهوارى:

حصل جهاز حماية المستهلك على حكم المحكمة الاقتصادية بتغريم إحدى شركات التجارة خمسين ألف جنيه، وتعويض ٤٠ ألف جنيه لصالح أحد المستهلكين، بسبب مخالفتها قانون حماية المستهلك، فيما يتعلق بنظام البيع بالتقسيط.

وقال سعيد الألفى، رئيس جهاز حماية المستهلك إن هذه الخطوة غير مسبوقة حيث إنها أول مرة يتم الحكم فيها بالتعويض بمبلغ مرتفع لصالح المستهلك صاحب الشكوى إلى جانب الغرامة، مع إلزام الشركة المشكو فى حقها بتنفيذ قرار جهاز حماية المستهلك.

وأضاف أن الشركة المشكو فى حقها خالفت المادة ١١ من قانون حماية المستهلك رقم ٦٧ لسنة ٢٠٠٦، والمادتين ١١ و١٥ من اللائحة التنفيذية للقانون، إلى جانب عدم الالتزام بالقانون فى تنفيذ قرار جهاز حماية المستهلك برد قيمة المقدم المدفوع دون أى خصومات أو أعباء على المستهلك صاحب الشكوى.

كان جهاز حماية المستهلك تلقى شكوى من أحد المستهلكين يتضرر فيها من شرائه سيارة إسبرانزا من شركة «الطارق» للتجارة والتوزيع، بنظام التقسيط ودفع المقدم وعند تسلمها اكتشف وجود عيوب فى الموتور، مما دفعه إلى رفض التسلم والمطالبة برد المقدم المدفوع ولكن الشركة رفضت، وبعد فحص الجهاز للشكوى تبين أن الشركة خالفت قانون حماية المستهلك فيما يتعلق بشروط البيع بالتقسيط، ومخالفة إيصال البيع الصادر عن الشركة للقانون، ويتضمن خصم ٣٠٠ جنيه من مقدم حجز السيارة فى حالة الاسترداد.


سعيد الألفى

وشدد رئيس الجهاز على أن قانون حماية المستهلك تدارك الأخطاء الكثيرة والشروط المجحفة فى نظام البيع بالتقسيط، ووضع قواعد تضمن صون مصالح المستهلك، وتشمل ضرورة تقديم عدد من البيانات الرسمية للمستهلك عند البيع بالتقسيط، وهى: اسم الجهة، وسعر البيع للمنتج نقداً، ومدة التقسيط، والتكلفة الإجمالية للبيع، وعدد الأقساط وقيمة كل قسط، والمبلغ الذى تيعين على المستهلك دفعه مقدماً.

ونظراً لمخالفة الشركة المشكو فى حقها قانون حماية المستهلك، إلى جانب عدم تنفيذها قرار الجهاز برد قيمة مقدم الثمن الذى سدده الشاكى دون أى خصومات، فقد أحالها الجهاز إلى النيابة التى أحالتها للمحكمة الاقتصادية وأصدرت حكمها وأيدته بعد الاستئناف، كما أضافت إليه الإلزام بالنشر فى جريدتين واسعتى الانتشار.

[redacted]

تونس بعد «خطاب بن على»: مسيرات تأييد ترحب بـ«عصر الحرية».. وآلاف المتظاهرين يطالبونه بالتنحى

الشرطة تنسحب من شوارع العاصمة.. إلغاء القيود على الإنترنت.. التليفزيون الرسمى يستضيف شخصيات معارضة

آلاف المتظاهرين التونسيين ضد بن على «أ.ف.ب»

.. وعشرات من المؤيدين له بعد الخطاب «رويترز»

تونس ـ صوفية الهمامى ووكالات الأنباء:

تباينت ردود أفعال الشارع التونسى والتيارات السياسية المعارضة على خطاب الرئيس زين العابدين بن على الذى قدم فيه تنازلات كثيرة لتهدئة الشارع التونسى وحركة الاحتجاجات العنيفة على البطالة والغلاء والفساد، وحدد فى خطابه موعدا لتنحيه عن السلطة فى ٢٠١٤، مؤكدا أنه لن يترشح لولاية جديدة، مطالبا قوات الأمن بعدم إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وخرج آلاف المواطنين فى عدة مدن ترحيبا بالخطاب، بينما تظاهر الآلاف فى قلب العاصمة، مطالبين باستقالة بن على.

وتظاهر آلاف التونسيين أمس فى قلب العاصمة أمام وزارة الداخلية، مطالبين باستقالة بن على ورددوا هتافات تقول: «انتفاضة مستمرة»، و«بن على برة برة»، و«الشعب يريد استقالة بن على»، كما رددوا هتافات ضد عائلة زوجة بن على، قائلين: «لا لا للطرابلسية الذين نهبوا الميزانية»، واصفين وزارة الداخلية بأنها «وزارة إرهابية» بعد حملة القمع التى قامت بها قوات الأمن ضد المتظاهرين. وترددت أنباء عن أن أكثر من ٥ آلاف شخص شاركوا فى المظاهرة، بينما تحدثت تقارير أخرى عن عشرات الآلاف، كما جرت مسيرات معارضة أخرى فى عدة مدن تونسية. وكان مدنيان قتلا برصاص الشرطة فى القيروان أثناء خطاب بن على، مما يرفع عدد ضحايا البطالة والغلاء فى البلاد إلى نحو ٧٠ شخصا.

ومع وعد بن على بعدم استخدام الشرطة الرصاص الحى ضد المتظاهرين، ذكرت مصادر طبية أن ١٣ شخصا لقوا حتفهم خلال المواجهات مع الشرطة أمس وأمس الأول مع سريان حظر التجول فى العاصمة التونسية.

وشهدت البلاد تغيرات كبيرة إثر خطاب الرئيس التونسى، فمن حركة مواجهات واشتباكات عنيفة بين المتظاهرين ضد البطالة والغلاء، خرج التونسيون فى مظاهرات ترحيب بـ«عصر الحرية»، وانسحبت قوات الأمن من قلب العاصمة ولم يعد لها تواجد مكثف وبدأت المدينة تستعيد حركتها المعتادة، وأعيد فتح المتاجر والمقاهى واستئناف حركة السيارات.

وخرجت حشود التونسيين من بيوتهم إلى شوارع وطن بدا مختلفا بعد أن شاهدوا رئيسهم على شاشات التليفزيون، أمس الأول، وهو يحدد موعدا لتنحيه، وأخذ التونسيون الذين كانوا يئنون تحت القيود التى فرضتها إدارته على الحريات المدنية يلوحون بالأعلام ويرقصون ويطلقون أبواق السيارات ويرددون النشيد الوطنى، ورددوا هتافات «يعيش بن على»، «شكرا بن على»، بينما أطلقت السيارات أبواقها احتفالا بالتصريحات، وساد الهدوء بعض المدن الفقيرة التى شهدت حركة احتجاجات عنيفة منذ اندلاع انتفاضة الغلاء منذ نحو شهر.

وطال التغيير المفاجئ التليفزيون الرسمى الذى كان عادة يغطى شؤون الدولة ويخلو من أى نقد للسلطات، فقد ظهرت على شاشته شخصيات معارضة للرئيس مثل توفيق العياشى ورئيس نقابة الصحفيين المقال ناجى البغورى اللذين كانا ممنوعين من التحدث مباشرة بسبب انتقادهما الحكومة وشاهد المواطنون مناقشات حامية عبر وسائل الإعلام كسر خلالها أحد الضيوف واحداً من المحرمات وانتقد أحد أفراد أسرة الرئيس، وطال التغيير شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية بعد وعد بن على بإلغاء القيود عليها، وبات بإمكان المواطنين الدخول على مواقع يوتيوب وديلى موشن وتونس نيوز وموقع حركة النهضة الإسلامية المعارضة، إضافة إلى موقع صحيفة لوموند الفرنسية لأول مرة منذ شهور، واحتفل مستخدمو فيس بوك برفع الحظر وأطلق سراح مدونين.

وتباينت ردود قيادات المعارضة على خطاب الرئيس التونسى، ورحب زعيم حزب المعارضة الرئيسى نجيب الشابى بما وصفه بقرار غير متوقع من جانب بن على بعدم خوض انتخابات الرئاسة المقبلة الذى اعتبره أمراً طيباً للغاية وينسجم مع مطالب المعارضة، وقال الشابى إن الخطاب ينطوى على أهمية سياسية،ووجه التحية للرئيس الذى لمس جوهر القضية وهو مطالب الإصلاح، مؤكدا أهمية تنفيذ ما جاء فى الخطاب.

بدوره، قال أمين حركة التجديد المعارضة أحمد إبراهيم، إن العديد من مقترحات الشارع والمعارضة لاقت قبولاً لدى الحكومة، وأن حركته والجبهات الأخرى ستواصل العمل لوضع خريطة طريق تقود البلاد للديمقراطية.وفى المقابل، أكد النقابى محمد بن عمر عيونى لـ «المصرى اليوم» أن «اعتصامنا متواصل ولن يتوقف، لعدم وجود ضمانات فى خطاب الرئيس بتنفيذه، لقد مللنا الوعود»، بينما شكك آخرون فى الخطاب لعدم وجود ضمانات لتنفيذه بشأن مكافحة الفساد خاصة المتعلق بالمقربين من بن على.

وأكد الاتحاد العام التونسى للشغل أنه سيواصل تنفيذ الإضراب العام الذى كان مقررا أمس، وقال عبيد البريكى الأمين العام المساعد للاتحاد إن الإضراب المقرر لا يمكن إلغاؤه،وأنه لا علاقة له بمحتوى خطاب الرئيس.

أعرب زعيم حزب النهضة الإسلامى المعارض التونسى راشد الغنوشى فى حديث نشرته صحيفة لو سوار البلجيكية عن قناعته بأن حركة الاحتجاج الحالية فى تونس ستطيح بنظام الرئيس بن على. وأكد أن «نظام الحزب الواحد انتهى. نظام المافيا هذا انتهى، الشعب يريد التخلص منه وستنتصر انتفاضته». وأضاف «لا أظن أن هذا النظام قابل للإصلاح نظرا لطبيعته التى تشبه المافيا»، معتبرا أن «الشعب» التونسى «لا يريد الفساد ويطالب بديمقراطية حقيقية وليس بمجرد واجهة». وأكد الغنوشى (٦٩ سنة) الذى كان مدرسا بأن حزبه «ليس وراء حركة الاحتجاج الحالية» وأنه «بعيد جدا عن ذلك».

إلا أنه أشار إلى أن بعض المسؤولين المقربين من حزب النهضة المحظور فى تونس، تفاوضوا حول اتفاقات مع أحزاب علمانية مثل الحزب الديمقراطى التقدمى والحزب العمال الشيوعى. وقال «نحن متفقون على مجتمع يقوم على أسس ديمقراطية تتضمن احترام حقوق الإنسان وحرية المعتقد»، «أما فيما يخص وضع المرأة» الذى يعتبر من أفضل الأوضاع فى العالم العربى والإسلامى «فإننا قبلناه فى ١٩٨٨» وأعرب عن الأمل فى العودة سريعا إلى تونس.

وفى المقابل، رحبت الصحف المقربة من السلطة بالخطاب وعنونت صحيفة «لوتان» :بعد الدم والحزن والفرح أمل جديد»، وعنونت الشروق «لقد فهمتكم"،حسب ما قال بن على فى خطابه التى وصفته بـ«التاريخى»، وقال وزير الخارجية التونسى كامل مرجان إن تشكيل حكومة وحدة وطنية فى البلاد «أمر ممكن تماما وطبيعى»، وقال «بسلوك أشخاص مثل نجيب الشابى، أعتقد أن الامر ممكن وحتى طبيعى جداً»، وقال إن «الرئيس يفى بوعوده»، وكانت أنباء تحدثت أن مرجان قدم استقالته إلا أن مصدرا رسميا نفى، وذكرت تقارير أن موقع الوزير تعرض للقرصنة ونشر فى صدره بيان الاستقالة المزعوم.

وفى غضون ذلك، ذكرت مجموعة سايت لرصد المواقع الإسلامية أن زعيم «تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى» أبو مصعب عبدالوداد أعرب عن دعمه للاضطرابات التى تشهدها تونس ودعا إلى الجهاد العنيف للإطاحة بالرئيس «الطاغية»، كما طالب التونسيين بإرسال أبنائهم لتنظيم القاعدة لتلقى التدريب على الأسلحة لخوض المعركة الفاصلة مع اليهود والصليبيين وعملائهم المتسلطين عليكم".وانتقد الرئيس زين العابدين بن على معتبرا أنه يمارس «الفساد» و"يضطهد المسلمين» وقال إنه يجب على المحتجين أن يطيحوا به ويطبقوا الشريعة الإسلامية.

وفى واشنطن، لم يعقب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر على الخطاب ووصفه بأنه مسألة داخلية، وقال «قلنا دوما إن الشعب التونسى يجب أن يكون له الحق فى التعبير عن مخاوفه بشكل سلمى للحكومة دونما خوف أو عنف وأن على الحكومة مسؤولية الاستجابة لهذه المخاوف». بينما رحبت الخارجية الفرنسية بالإجراءات التى أعلنها بن على وشجعته على مواصلة السير فى طريق الانفتاح.

نحو عقل فلسفى

د.مراد وهبة

فراعنة مفيد شهاب

قرأت فى صحيفة «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٢ تصريحاً للدكتور مفيد شهاب، وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية، «أن مصر دولة مركزية بطبعها منذ أيام الفراعنة، وكل شىء فيها فى يد شخص واحد». ورأيى أن هذا التصريح أرى مثله عند توفيق الحكيم فى روايته المعنونة «عودة الروح». فقد أعلن جمال عبدالناصر أنه كان قد تأثر بهذه الرواية قبل الثورة. وأنا بدورى أعدت قراءتها لكى أكتشف مغزى تأثر جمال عبدالناصر فإذا بى أقرأ العبارة الآتية المنقولة من الرواية «نحن فى انتظار خوفو جديد». وأظن أن خوفو قد جاء بعد طول انتظار وحكم كما لو كان فرعوناً، ولم يجرؤ أحد على نقده كما لو كان مقدساً. ثم جاء السادات وقال عبارتين لهما دلالة تاريخية «أنا فرعون مصر، والديمقراطية لها أنياب». ثم جاء حسنى مبارك وكان على وعى بالتناقض بين الفرعونية والديمقراطية فاتجه نحو المادة ٧٦ من الدستور التى تنص على أن تعيين رئيس الجمهورية يتم بالاستفتاء وليس بالانتخاب. والفارق بينهما كيفى لأن الاستفتاء يستلزم مرشحاً واحداً. والواحد هنا يرمز إلى المطلق لأن المطلق هو الوحيد الذى يقال عنه إنه واحد، لذلك فإننا عندما نستفتى على واحد فهذا الواحد عندما يأتى إلى السلطة، فإنه يأتى كمطلق، وبالتالى فإنه يتصف بالصفات التى تقال على المطلق، وفى مقدمة هذه الصفات «القداسة» ومع القداسة يمتنع النقد، وقد كان هذا هو حال فرعون فى الحضارة المصرية القديمة، وهو حاله الآن فى الحضارة المصرية الحديثة.

هذا عن الاستفتاء فماذا عن الانتخاب؟

إن الانتخاب يستلزم أكثر من مرشح وبالتالى يلزم حذف لفظ «الواحد»، أى حذف المطلق، وأظن أن الرئيس مبارك كان على وعى وهو يطالب بضرورة إحداث تعديل فى المادة ٧٦ من الدستور، وكان ذلك فى ٢٠٠٨/٢/٢٦ بحيث يتم تعيين رئيس الجمهورية بالانتخاب وليس بالاستفتاء، وبذلك نتجاوز الواحدية إلى التعددية، كما نتجاوز أسطورة الحكم بالمطلق إلى عقلانية الحكم بالنسبى. ولكن هذا التعديل كان يستلزم بالضرورة إلغاء المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن للدولة ديناً، أى أن للدولة مطلقاً، وبذلك يتسق هذا الإلغاء مع ما حدث من تعديل فى المادة ٧٦، وتكون النتيجة بعد ذلك إعلان أن الدولة علمانية، إلا أن النخبة لم تكن لديها الجرأة فى الدعوة إلى هذا الإعلان لأنها لم تتحرر بعد من الروح الفرعونية، ولم تتحرر بعد مما أشيع عن العلمانية بأنها معادلة للإلحاد، إذ هى بحكم تعريفى ليست كذلك لأنها تعنى «التفكير فى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق».

وقد قيل فى تبرير عدم إلغاء المادة الثانية إن المادة ٤٦ من الدستور تنص على أن الدولة تكفل حرية العقيدة وحرية إقامة الشعائر الدينية، إلا أن هذا القول ليس له ما يبرره لأنه يدخل فى تناقض غير مشروع مع الحكم المطلق المنصوص عليه فى المادة الثانية، وبالتالى تصبح المادة ٤٦ مشلولة الحركة أو بالأدق مجرد «زائدة دودية».

وتأسيسا على ذلك كله يمكن القول بأن تصريح مفيد شهاب يعنى أن الحزب الوطنى الديمقراطى فى غياب العلمانية لن يكون ديمقراطياً ومن ثم يدخل الحزب فى مأزق.

والسؤال اللازم بعد ذلك هو على النحو الآتى: هل فى إمكان «الفكر الجديد» للجنة السياسات إخراج الحزب من ذلك المأزق؟

محللون يرون فى الخطاب تنازلات كبيرة لمواجهة «ثورة الغلاء».. ويتحدثون عن بداية عهد جديد فى تونس

تونس ـ وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس التونسى زين العابدين بن على، فى خطاب تليفزيونى أمس الأول، أنه «لا رئاسة لتونس مدى الحياة»، وأنه لن يعدل الدستور ليرشح نفسه لولاية سادسة بعد انتهاء ولايته فى ٢٠١٤، وأكد تفعيل الديمقراطية والتعددية والدستور، وشدد على أنه تعرض للمغالطة بشان الأحداث التى شهدتها بلاده، وأن من حجبوا الحقائق سيحاسبون، وشدد على أهمية إحداث التغيير الشامل، وقال إنه سيتم خفض أسعار السكر والحليب والخبز، ويمثل الخطاب، بحسب محللين ومراقبين للوضع فى تونس، تنازلات كبيرة من الرئيس لمحاولة احتواء شرارة الاحتجاجات الاجتماعية على الغلاء والبطالة والفساد المشتعلة فى البلاد منذ نحو شهر، متساءلين: إن كانت تلك التنازلات ستشكل بداية لعهد جديد فى البلاد.

وتطرق الرئيس التونسى فى خطابه، أمس الأول، إلى مستقبله السياسى، وأكد أنه لا ينوى الترشح مجدداً للرئاسة فى ٢٠١٤ بعكس ما كان يطلب منه أنصاره. وقال بن على (٧٤ عاما) فى هذا الصدد «إننى أجدد التأكيد على التعهد منذ السابع من نوفمبر ١٩٨٧ (تاريخ توليه السلطة) بأنه لا رئاسة مدى الحياة»، مشددا على «عدم المساس بشرط السن للترشح لرئاسة الجمهورية» المحدد وفق الدستور بـ٧٥ عاما، إذ إن عمره سيكون ٧٧ عاما فى حال ترشح لانتخابات ٢٠١٤ كما طلب منه أنصاره بعيد فوزه بانتخابات ٢٠٠٩.

وقال «حزنى وألمى كبيران لأنى مضيت أكثر من ٥٠ سنة من عمرى فى خدمة تونس فى مختلف المواقع من الجيش الوطنى إلى المسؤوليات المختلفة و٢٣ سنة على رأس الدولة».

وأعلن فى هذا السياق تشكيل «لجنة وطنية تترأسها شخصية وطنية مستقلة لها المصداقية» لدى كل الأطراف السياسيين والاجتماعيين للنظر فى «مراجعة المجلة الانتخابية ومجلة الصحافة وقانون الجمعيات وغيرها» من النصوص المنظمة للحياة السياسية فى تونس.

وخاطب «بن على» التونسيين قائلاً: «لقد فهمتكم، فهمت الجميع العاطل عن العمل والمحتاج والسياسى»، وأعرب عن أسفه للأحداث التى شهدها البلاد، مطالبا اللجنة المستقلة بتحديد الجهات المسؤولة، مشيرا إلى أنه تعرض «للمغالطة»، وأن من «حجبوا الحقائق سيحاسبون»، وقال، فى خطابه المشحون بالعاطفة، «إن ما حدث فى الشارع التونسى إجرام وليس احتجاجات».

وأكد الرئيس التونسى، فى خطابه الذى ألقاه لأول مرة باللغة العامية، وغلبت على حديثه نبرة البكاء، أن الوضع يفرض أن تتوقف القوات الأمنية عن إطلاق النار على المتظاهرين، وقال «لا أقبل أن تسيل قطرة دم واحدة فى تونس»، وأضاف: «كفى عنفا، لقد أعطيت تعليمات لوزير الداخلية، كفى لجوءاً للرصاص الحى إلا فى حالة هجوم والانجبار على الدفاع عن النفس» من جانب قوات الأمن.

وكرر «بن على»، فى خطابه الذى ألقاه باللهجة التونسية لأول مرة، كلمة «لقد فهمتكم» مضيفا، «فهمت الجميع العاطل عن العمل والمحتاج والسياسى»، مؤكدا أن «الوضع يفرض تغييرا عميقا وشاملا». وأكد فى هذا الإطار أنه سيتم «فتح المجال من الآن لحرية التعبير السياسى ومزيد من العمل على دعم الديمقراطية وتفعيل التعددية». كما قرر إعطاء «الحرية الكاملة للإعلام بكل وسائله والإنترنت» فى تونس، مؤكدا أن «العديد من الأمور لم تسر» كما أرادها وخصوصا «فى مجالى الديمقراطية والإعلام»، اللذين تعرض بشأنهما إلى انتقادات، خصوصا من واشنطن. وقال «قررت الحرية الكاملة للإعلام بكل وسائله وعدم غلق مواقع الإنترنت ورفض أى شكل من أشكال الرقابة عليها مع الحرص على احترام أخلاقيات المجتمع ومبادئ المهنة الإعلامية».

أسرة تونسية تتابع خطاب بن على «أ.ف.ب»

وتساءل العديد من المحللين والمواطنين إن كانت تنازلات بن على تبشر بعهد جديد فى البلاد، وإن كانت ستسفر عن تغيير ملموس فى بلد المعارضة فيه ضعيفة ومنقسمة ولم تظهر من بينها شخصية تستطيع تحويل حالة الاستياء إلى عمل سياسى.

ولم يتضح بعد كيف سيكون رد الفعل على وعد «بن على» بالتنحى عن الرئاسة خلال ٣ أعوام، وهل سيحاول معارضون إرغامه على التنحى على الفور، إذ لا يوجد مرشح واضح لخلافة بن على، الذى هيمن على الحياة السياسية فى تونس وهمش منافسيه، بينما كان يسود الاقتناع نطاق واسع أن يجرى «بن على» تعديلات دستورية تتيح له الترشح لولاية سادسة. ويعد نجيب الشابى، السياسى المعارض الوحيد، الذى يعتبره دبلوماسيون غربيون شريكاً محتملا للحزب الحاكم، وهو ما أعلن عنه وزير الخارجية، أمس، وكان الحزب قاطع الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وقال «الشابى» إن الاضطرابات سلطت الضوء على حاجة تونس إلى أن تغير اتجاهها، وتبدأ إعداد خطة لانتقال السلطة فى ٢٠١٤، وأضاف «أخلّوا بوعودهم.. وعدوا بإصلاحات سياسية وانتقال إلى الديمقراطية لكننا نعيش ٢٠ عاما من الديكتاتورية».

ولم تكن أصوات المعارضة للنظام على مدار سنوات صوتاً يسمع علنا ولم يكن لها وجود فى البرلمان، مع محدودية دورها بين الجاليات التونسية فى الخارج وفى وسائل الإعلام الأجنبية أو على الإنترنت، بينما تتسارع وسائل الإعلام إلى كيل المدح والثناء للرئيس وزوجته.

لكن ثورة الغلاء والاحتجاجات الأخيرة غيرت العديد من الأمور فى البلاد، فبينما كانت صورة «بن على» لا يخلو منها متجر أو مبنى عام تناقلت وسائل الإعلام صورا لغاضبين يحرقون صورته، وسمع شهود عيان انتقادات للرئيس علنا بمقاهى العاصمة، وهو أمر لم يكن يخطر ببال فى الماضى، وقبل خطابه الأخير ذكرت رسائل على «تويتر» بالفرنسية لمشاركين فى الاضطرابات «لا تدعوا بن على يفلت». وقالت أخرى «أشم رائحة النصر يقترب... نهاية الديكتاتورية... تشجعوا».

وقالت جالا ريانى المحللة فى مؤسسة آى.إتش.إس جلوبال إنسايت: «من المؤكد أن «بن على» يقع تحت ضغط أكبر من ذى قبل، وأعتقد أن حكومته ظنت أن الاحتجاجات ستنتهى لكنها ازدادت كثافة وانتشرت».

المعارضة اللبنانية ترفض عودة سعد الحريرى «إلا بشروط»

كتب ـ أيمن حسونة ووكالات الأنباء:

تبدأ بعد غد الإثنين الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة اللبنانية الجديدة، عقب استقالة ١١ وزيراً، ينتمون لحزب الله من حكومة سعد الحريرى مما أدى إلى سقوطها، حكما لفقدانها النصاب الدستورى. وأشار بيان لرئاسة الجمهورية اللبنانية إلى أن المشاورات ستستمر يومين وتشمل رئيس مجلس النواب نبيه برى ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريرى ورؤساء الحكومات السابقين والكتل النيابية والنواب المستقلين.

وفيما تمسك فريق «١٤ آذار» بالحريرى لتشكيل الحكومة الجديدة، ألمح حزب الله بوضوح إلى أن لديه مرشحاً آخر لتشكيل الحكومة الجديدة غير الحريرى، وذلك عبر تصريح لرئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الذى قال «إن على رئيس الحكومة الجديد أن يمتلك «مسيرة مقاومة وطنية فى هذا البلد وقدرة على التصدى للمشاريع الاستكبارية». وقال مصدر فى المعارضة لصحيفة النهار اللبنانية «لا عودة للحريرى إلا بشروط وإلا هناك أسماء كثيرة عندنا»، وعدد أسماء عمر كرامى ونجيب ميقاتى ومحمد الصفدى والنائب السابق عبدالرحيم مراد. وأضاف: «كان مطلوباً من الحريرى فى المرحلة السابقة بيان، والآن بات عليه أن يلبى دفتر شروط».

خبراء: «انتفاضة البطالة» التونسية وجهت ضربة قاضية لأشرس نظام عربى

كتب ـ أيمن حسونة:

اتفق خبراء سياسيون وفى علم الاجتماع على أن الرئيس التونسى زين العابدين بن على انكسر بعد ٢٣ عاما فى الحكم تحت تأثير الضربة القاضية للإنتفاضة الشعبية ضد البطالة، وذلك تعليقاً على اللهجة المنكسرة التى اتسم بها خطاب الرئيس التونسى الذى أعلن فيه أنه «لا رئاسة لتونس مدى الحياة»، وأنه لن يعدل الدستور ليرشح نفسه لولاية سادسة بعد انتهاء ولايته فى ٢٠١٤.

وأكدت الدكتورة سالى المهدى، أستاذ علم الاجتماع السياسى بالجامعة البريطانية بالقاهرة، أن ما حدث فى تونس سيتكرر فى دول عربية أخرى وبينها مصر لأن محدودى الدخل تمثل طبقة عريضة من الشعب بالإضافة إلى أنها تعانى من سياسات لا تستجيب لاحتياجاتها لابد أن تجد متنفسا وتكسر الدائرة المفرغة التى تدور فيها.

وأضافت: «الشعوب العربية بحاجة إلى النظر إليها بعين الاعتبار ولابد من تلبية احتياجاتها واستشارة رأيها لأنها لن تظل مصابة طول الأبد بحالة الخرس السياسى». وتابعت: «قوة احتمال البشر فى مصر والدول العربية لن تستمر وستنتهى ولكن متى تنتهى هذا ما لا يستطيع السياسيون والمحليون التنبؤ به مثلما حدث مع تونس حيث انفجر الوضع فجأة».

وفيما يتعلق بحالة الانكسار التى بدا عليها بن على فى خطابه قالت دكتورة سالى إنها تنظر إلى الجانب الإيجابى فى التصريحات وأوضحت ذلك بقولها: «إنها للمرة الأولى فى الوطن العربى منذ عقود نرى حاكما يعلن تركه للكرسى بغض النظر عما إذا جاء ذلك بضغط من قوى خارجية وشعبية أم مبادرة منه المهم أن نرى رئيسا أو زعيما يعلن شعوره بالمسؤولية وهذا هو الشىء الإيجابى فى الموقف».

وفى نفس السياق، قال الدكتور عمرو الشوبكى، الخبير السياسى بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، إن ما حدث يمكن وصفه بأنه انكسار رئيس وانتصار للشعب، حيث إننا لم نسمع على مدار ٢٣ عاما قضاها الرئيس التونسى زين العابدين بن على يتحدث بهذه اللهجة خاصة أن النظام التونسى واحد من أكثر النظم العربية قهرا وقمعا للمعارضة. وتابع «الانفجار واسع وشمل مدناً كثيرة وقدم رسالة لكل الشعوب العربية بأن الضغط الشعبى كسر أشرس نظام عربى وهزم رأسه الأعلى متمثلا فى شخصية الرئيس التونسى».

واختلف الشوبكى مع الدكتورة سالى فى أن حديث بن على عن ترك الكرسى شىء إيجابى، برر ذلك بقوله إن الرئيس التونسى لم يأخذ أى مبادرة طوال سنوات حكمه بشأن الانفتاح السياسى وبالتالى جاء خطابه تعبيرا عن ميزان القوى الجديد فى تونس الذى رجح كفة الشارع باعتباره الأقوى حيث فشلت كل محاولات وقف الانتفاضة الشعبية بما فى ذلك استخدام الرصاص، وبذلك يمكن القول إننا نشهد بداية النهاية لحكم الرئيس بن على.

واستبعد الشوبكى أن يتكرر السيناريو التونسى فى مصر، وبرر ذلك مشيرا إلى أنه رغم أن الاقتصاد المصرى أضعف من التونسى، إلا أن النظام المصرى اتبع ما يمكن تسميته «سياسة التنفيس» التى تسمح بالمظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وهذا بدوره قلل من إمكانية اندلاع احتجاج عام وذلك بعكس تونس التى كان التظاهر فيها مجرما.

وأوضح الشوبكى، أن الاحتجاجات فى مصر تسير وفق ثقافة «المنحة يا ريس» تندلع للمطالبة بمنحة قد لا تتجاوز ٢٠ جنيها وبالتالى هى تعمل كتفريغ للشحنات وتنفيس ليحبط أى احتجاج عام – على حد قوله.

..ومظاهرات فى الأردن ضد الغلاء.. والمعارضة الموريتانية تحذر الحكومة من التجربة التونسية

عمان، نواكشوط ـ وكالات الأنباء:

نظمت قوى شعبية أردنية تظاهرات عامة فى أنحاء الأردن بعد صلاة الجمعة احتجاجا على غلاء الأسعار والبطالة رغم إعلان الحكومة حزمة إجراءات بنحو ١٢٠ مليون دينار (١٦٩ مليون دولار) تهدف إلى خفض أسعار السلع الأساسية والمشتقات النفطية فى محاولة لتهدئة السخط الشعبى. وأعلن إسلاميو الأردن أنهم قرروا المشاركة فى التظاهرة،لكنهم أكدوا أن مشاركتهم فى تظاهرة أمس ستقتصر على المحافظات «بالتنسيق مع القوى الوطنية فيها»، وشارك فى المظاهرات أعضاء النقابات والأحزاب اليسارية ورفعوا لافتات كتب عليها «الخبز خط أحمر» وسط انتشار أمنى كثيف فى العاصمة.

بدورها، أعلنت أحزاب معارضة أردنية أبرزها حزب جبهة العمل الإسلامى الذراع السياسية للإخوان المسلمين فى الأردن والنقابات المهنية فى بيان أمس أنها ستنفذ اعتصاما غداً الأحد، احتجاجا على «الظروف المعيشية الصعبة». وقالت النقابات المهنية الأردنية التى تضم ١٤ نقابة يهيمن عليها التيار الإسلامى فى بيان أنها «تدارست الأوضاع العامة المتوترة فى ظل الظروف المعيشية الصعبة»، داعية إلى اعتصام الأحد المقبل أمام مجلس النواب.

وأضافت فى بيانها أن «سياسات الحكومة فى الشأن الاقتصادى وفى إدارة البلاد هى المسؤولة عما وصلت إليه الأمور من توتر واحتقان ولا أحد يعرف إلى أين سيقود البلاد». وتابعت «المطلوب الآن معالجة هذا الوضع وتلافى أى عواقب سلبية على بلدنا».

عبدالله

من جانبها، قالت الحركة الإسلامية فى بيان أنها «قررت إنجاح الاعتصام الأحد احتراما وتقديرا لقرار الأمناء العامين لأحزاب المعارضة الوطنية الأردنية والنقابات المهنية وحرصاً على التنسيق والتعاون وتوحيد الجبهة على برنامج وطنى فى مواجهة السياسات الاقتصادية والاجتماعية». وفى موريتانيا، انتقدت المعارضة الأوضاع المعيشية فى البلاد وانتشار البطالة فى صفوف الشباب، وحذرت من أن تجاهل الأوضاع الاجتماعية للسكان يؤذن بعدم الاستقرار، ودعت إلى أخذ العبرة مما يجرى من احتجاجات فى تونس.

وجاءت تحذيرات المعارضة فى مسيرة شعبية نظمتها، أمس الأول، وانتهت بمهرجان خطابى وسط نواكشوط، وحذر رئيس مجلس النواب الموريتانى مسعود ولد بلخير من انتشار البطالة ودعا النظام إلى انتهاج سياسات وتوجهات تخدم الشعب الموريتانى وتحقق طموحاته. ورفض ولد بلخير «الحملة الساقطة» التى تشنها أحزاب الأغلبية الموالية للرئيس محمد ولد عبدالعزيز لتشويه المعارضة.

[redacted]

نحو عقل فلسفى



د.مراد وهبة

فراعنة مفيد شهاب

قرأت فى صحيفة «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٢ تصريحاً للدكتور مفيد شهاب، وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية، «أن مصر دولة مركزية بطبعها منذ أيام الفراعنة، وكل شىء فيها فى يد شخص واحد». ورأيى أن هذا التصريح أرى مثله عند توفيق الحكيم فى روايته المعنونة «عودة الروح». فقد أعلن جمال عبدالناصر أنه كان قد تأثر بهذه الرواية قبل الثورة. وأنا بدورى أعدت قراءتها لكى أكتشف مغزى تأثر جمال عبدالناصر فإذا بى أقرأ العبارة الآتية المنقولة من الرواية «نحن فى انتظار خوفو جديد». وأظن أن خوفو قد جاء بعد طول انتظار وحكم كما لو كان فرعوناً، ولم يجرؤ أحد على نقده كما لو كان مقدساً. ثم جاء السادات وقال عبارتين لهما دلالة تاريخية «أنا فرعون مصر، والديمقراطية لها أنياب». ثم جاء حسنى مبارك وكان على وعى بالتناقض بين الفرعونية والديمقراطية فاتجه نحو المادة ٧٦ من الدستور التى تنص على أن تعيين رئيس الجمهورية يتم بالاستفتاء وليس بالانتخاب. والفارق بينهما كيفى لأن الاستفتاء يستلزم مرشحاً واحداً. والواحد هنا يرمز إلى المطلق لأن المطلق هو الوحيد الذى يقال عنه إنه واحد، لذلك فإننا عندما نستفتى على واحد فهذا الواحد عندما يأتى إلى السلطة، فإنه يأتى كمطلق، وبالتالى فإنه يتصف بالصفات التى تقال على المطلق، وفى مقدمة هذه الصفات «القداسة» ومع القداسة يمتنع النقد، وقد كان هذا هو حال فرعون فى الحضارة المصرية القديمة، وهو حاله الآن فى الحضارة المصرية الحديثة.

هذا عن الاستفتاء فماذا عن الانتخاب؟

إن الانتخاب يستلزم أكثر من مرشح وبالتالى يلزم حذف لفظ «الواحد»، أى حذف المطلق، وأظن أن الرئيس مبارك كان على وعى وهو يطالب بضرورة إحداث تعديل فى المادة ٧٦ من الدستور، وكان ذلك فى ٢٠٠٨/٢/٢٦ بحيث يتم تعيين رئيس الجمهورية بالانتخاب وليس بالاستفتاء، وبذلك نتجاوز الواحدية إلى التعددية، كما نتجاوز أسطورة الحكم بالمطلق إلى عقلانية الحكم بالنسبى. ولكن هذا التعديل كان يستلزم بالضرورة إلغاء المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن للدولة ديناً، أى أن للدولة مطلقاً، وبذلك يتسق هذا الإلغاء مع ما حدث من تعديل فى المادة ٧٦، وتكون النتيجة بعد ذلك إعلان أن الدولة علمانية، إلا أن النخبة لم تكن لديها الجرأة فى الدعوة إلى هذا الإعلان لأنها لم تتحرر بعد من الروح الفرعونية، ولم تتحرر بعد مما أشيع عن العلمانية بأنها معادلة للإلحاد، إذ هى بحكم تعريفى ليست كذلك لأنها تعنى «التفكير فى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق».

وقد قيل فى تبرير عدم إلغاء المادة الثانية إن المادة ٤٦ من الدستور تنص على أن الدولة تكفل حرية العقيدة وحرية إقامة الشعائر الدينية، إلا أن هذا القول ليس له ما يبرره لأنه يدخل فى تناقض غير مشروع مع الحكم المطلق المنصوص عليه فى المادة الثانية، وبالتالى تصبح المادة ٤٦ مشلولة الحركة أو بالأدق مجرد «زائدة دودية».

وتأسيساً على ذلك كله يمكن القول بأن تصريح مفيد شهاب يعنى أن الحزب الوطنى الديمقراطى فى غياب العلمانية لن يكون ديمقراطياً ومن ثم يدخل الحزب فى مأزق.

والسؤال اللازم بعد ذلك هو على النحو الآتى: هل فى إمكان «الفكر الجديد» للجنة السياسات إخراج الحزب من ذلك المأزق؟





مظاهرات عارمة فى تونس انتهت بمغادرة بن على البلاد «رويترز»

زين العابدين بن على يغادر تونس.. ورئيس الوزراء يتسلم مهام الرئاسة مؤقتا حتى إجراء انتخابات مبكرة

فرض حظر التجول.. والجيش يسيطر على مطار العاصمة.. وواشنطن تؤكد أن الشعب التونسى له الحق فى اختيار زعمائه

تونس - صوفية الهمامى ووكالات الأنباء:

غادر الرئيس التونسى زين العابدين بن على، البلاد، أمس، وسط تكهنات بتوجهه إلى جزيرة مالطة تحت رعاية ليبية أو إلى فرنسا، إلا أنه لم يتأكد ذلك حتى مثول الجريدة للطبع، فيما تولى رئيس الوزراء والوزير الأول محمد الغنوشى، صلاحيات رئاسة الجمهورية مؤقتاً لحين إجراء انتخابات مبكرة.

وأعلن الغنوشى فى بيان قرأه عبر التليفزيون الرسمى، مساء أمس، محاطاً برئيسى مجلس النواب فؤاد المبزع، ومجلس المستشارين عبدالله القلال، عن تسلمه الحكم «طبقاً لأحكام الفصل ٥٦ من الدستور»، الذى يتناول «تعذر رئيس الجمهورية القيام بمهامه بصفة وقتية».

وقال الغنوشى، إنه «بداية من الآن أتولى ممارسة سلطات الرئيس، وأدعو جميع أبناء تونس وبناتها من مختلف الحساسيات السياسية والفكرية ومن جميع الفئات، إلى التحلى بالروح الوطنية والوحدة لتمكين تونس من تخطى هذه المرحلة الصعبة واستعادة أمنها واستقرارها».

وأضاف أنه «يتعهد بتحمل هذه المسؤولية باحترام الدستور وتنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تم الإعلان عنها بكل دقة وبالتشاور مع جميع الأحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدنى».

جاء تنحى الرئيس التونسى عن منصبه بعد ساعات قليلة من إعلان حل الحكومة والبرلمان وتكليف الوزير الأول محمد الغنوشى كرئيس لحكومة تصريف أعمال، إلى جانب الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة بعد ستة شهور، وشهدت تونس تطوراً سريعاً للأحداث مساء أمس، قبيل الإعلان عن مغادرة الرئيس البلاد، حيث تم إعلان حالة الطوارئ حفاظاً على سلامة الأشخاص والممتلكات منعاً للشغب، إلى جانب فرض حظر تجوال الأشخاص والعربات من الساعة السادسة مساء إلى الساعة السادسة صباحا، وذلك فى أعقاب تمركز قوات من الجيش بضاحية المرسى فى تونس.

فيما أعلنت السلطات التونسية حظر التجمعات فى تونس لأكثر من ثلاثة أشخاص بالطريق العام أو الساحات العامة، فضلاً عن السماح باستخدام السلاح من طرف الأمن أو الجيش الوطنى ضد كل شخص مشتبه فيه، ولم يمتثل للأمر بالوقوف وحاول الفرار ولم يبق مجال لجبره على الوقوف، على أن يتم تطبيق هذه الإجراءات «ابتداء من الآن إلى أن يصدر ما يخالف ذلك».

كان الجيش التونسى قد فرض سيطرته عصر أمس، على مطار قرطاج الدولى وأغلق المجال الجوى - حسبما أعلنه مصدر ملاحى.

ودعت وزارة الخارجية الفرنسية مواطنيها إلى تجنب السفر إلى تونس، نظراً لعدم استقرار الأوضاع هناك، لا سيما أن هناك نحو ١,٥ مليون فرنسى يزورون تونس سنوياً، إلى جانب أن فرنسا لها حوالى ٢١ ألف مواطن هناك.

فى السياق ذاته، أفاد مكتب الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى بقصر الأليزيه، بأنه لا معلومات لديه عن احتمال وصول الرئيس التونسى زين العابدين بن على، الذى غادر بلاده إلى فرنسا.

وفى أول رد فعل دولى على مغادرة الرئيس التونسى البلاد وتسلم الغنوشى السلطة، أعلن البيت الأبيض فى بيان له، أن الشعب التونسى لديه الحق فى اختيار زعمائه، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى، إن الولايات المتحدة تتابع ما يحدث فى تونس عن كثب، ولكن نظراً لسرعة التطورات فإنها ملتزمة بالتعامل مع الحكومة فى تونس وتريد حلا للمشاكل الحالية.

من جهته، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون، مراقبة الأوضاع فى تونس، مطالباً خلال مؤتمر صحفى بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، السلطات التونسية بالكف عن استخدام القوة المسلحة لمواجهة احتجاجات المواطنين.

الغنوشى

كان الشارع التونسى قد شهد أحداثاً متلاحقة عقب خطاب الرئيس زين العابدين بن على الذى قدم فيه تنازلات كثيرة لتهدئة الشارع التونسى وحركة الاحتجاجات العنيفة على البطالة والغلاء والفساد، وحدد فى خطابه موعدا لتنحيه عن السلطة فى ٢٠١٤، مؤكدا أنه لن يترشح لولاية جديدة، مطالبا قوات الأمن بعدم إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وخرج آلاف المواطنين فى عدة مدن ترحيبا بالخطاب، بينما تظاهر الآلاف فى قلب العاصمة، مطالبين باستقالة بن على.

وتظاهر آلاف التونسيين أمس فى قلب العاصمة أمام وزارة الداخلية، مطالبين باستقالة بن على ورددوا هتافات تقول: «انتفاضة مستمرة»، و«بن على برة برة»، و«الشعب يريد استقالة بن على»، كما رددوا هتافات ضد عائلة زوجة بن على، قائلين: «لا لا للطرابلسية الذين نهبوا الميزانية»، واصفين وزارة الداخلية بأنها «وزارة إرهابية» بعد حملة القمع التى قامت بها قوات الأمن ضد المتظاهرين، بينما تحدثت تقارير أخرى عن عشرات الآلاف، كما جرت مسيرات معارضة أخرى فى عدة مدن تونسية.

وذكرت مصادر طبية أن ١٣ شخصا لقوا حتفهم خلال المواجهات مع الشرطة أمس وأمس الأول مع سريان حظر التجول فى العاصمة التونسية.

وفى المقابل، خرج التونسيون فى مظاهرات ترحيب بـ«عصر الحرية»، وانسحبت قوات الأمن من قلب العاصمة ولم يعد لها تواجد مكثف وبدأت المدينة تستعيد حركتها المعتادة، وأعيد فتح المتاجر والمقاهى واستئناف حركة السيارات.

وخرجت حشود التونسيين من بيوتهم إلى شوارع وطن بدا مختلفا بعد أن شاهدوا رئيسهم على شاشات التليفزيون، أمس الأول، وهو يحدد موعدا لتنحيه، وأخذ التونسيون يلوحون بالأعلام ويرقصون ويطلقون أبواق السيارات ويرددون النشيد الوطنى، ورددوا هتافات «يعيش بن على»، «شكرا بن على»، بينما أطلقت السيارات أبواقها احتفالا بالتصريحات.

وطال التغيير المفاجئ التليفزيون الرسمى الذى كان عادة يغطى شؤون الدولة ويخلو من أى نقد للسلطات، فقد ظهرت على شاشته شخصيات معارضة للرئيس مثل توفيق العياشى ورئيس نقابة الصحفيين المقال ناجى البغورى اللذين كانا ممنوعين من التحدث مباشرة بسبب انتقادهما الحكومة وشاهد المواطنون مناقشات حامية عبر وسائل الإعلام كسر خلالها أحد الضيوف واحداً من المحرمات وانتقد أحد أفراد أسرة الرئيس، وطال التغيير شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية بعد وعد بن على بإلغاء القيود عليها، وبات بإمكان المواطنين الدخول على مواقع يوتيوب وديلى موشن وتونس نيوز وموقع حركة النهضة الإسلامية المعارضة، إضافة إلى موقع صحيفة لوموند الفرنسية لأول مرة منذ شهور، واحتفل مستخدمو فيس بوك برفع الحظر وأطلق سراح مدونين.

«خطاب التنازلات» لم ينقذ الرئيس.. ومحللون يتحدثون عن بداية «عهد جديد» فى تونس

تونس-وكالات الأنباء:

لم ينجح «خطاب التنازلات» الذى ألقاه الرئيس التونسى زين العابدين بن على، مساء أمس الأول، فى احتواء الانتفاضة الشعبية التى ازدادت اشتعالاً وأدت إلى إعلان تولى رئيس الوزراء محمد الغنوشى رئاسة الجمهورية وسط أنباء عن مغادرة بن على البلاد.

واعتبر محللون ومراقبون للوضع فى تونس خطاب بن على بمثابة تنازلات كبيرة منه لمحاولة احتواء شرارة الاحتجاجات الاجتماعية على الغلاء والبطالة والفساد المشتعلة فى البلاد منذ نحو شهر، متسائلين: إن كانت تلك التنازلات ستشكل بداية لعهد جديد فى البلاد.

وكان بن على أعلن، فى خطاب تليفزيونى، أنه «لا رئاسة لتونس مدى الحياة»، وأنه لن يعدل الدستور ليرشح نفسه لولاية سادسة بعد انتهاء ولايته فى ٢٠١٤، وأكد تفعيل الديمقراطية والتعددية والدستور، وشدد على أنه تعرض للمغالطة بشأن الأحداث التى شهدتها بلاده، وأن من حجبوا الحقائق سيحاسبون، وشدد على أهمية إحداث التغيير الشامل، وقال إنه سيتم خفض أسعار السكر والحليب والخبز.

وتطرق الرئيس التونسى فى خطابه، أمس الأول، إلى مستقبله السياسى، وأكد أنه لا ينوى الترشح مجدداً للرئاسة فى ٢٠١٤ بعكس ما كان يطلب منه أنصاره. وقال بن على (٧٤ عاما) فى هذا الصدد «إننى أجدد التأكيد على التعهد منذ السابع من نوفمبر ١٩٨٧ (تاريخ توليه السلطة) بأنه لا رئاسة مدى الحياة»، مشددا على «عدم المساس بشرط السن للترشح لرئاسة الجمهورية» المحدد وفق الدستور بـ٧٥ عاما، إذ إن عمره سيكون ٧٧ عاما فى حال ترشح لانتخابات ٢٠١٤ كما طلب منه أنصاره بعيد فوزه بانتخابات ٢٠٠٩.

وقال «حزنى وألمى كبيران لأنى مضيت أكثر من ٥٠ سنة من عمرى فى خدمة تونس فى مختلف المواقع من الجيش الوطنى إلى المسؤوليات المختلفة و٢٣ سنة على رأس الدولة».



مواطن يحتضن ضابط بالجيش التونسى «رويترز»

وأعلن فى هذا السياق تشكيل «لجنة وطنية تترأسها شخصية وطنية مستقلة لها المصداقية» لدى كل الأطراف السياسيين والاجتماعيين للنظر فى «مراجعة المجلة الانتخابية ومجلة الصحافة وقانون الجمعيات وغيرها» من النصوص المنظمة للحياة السياسية فى تونس.

وخاطب «بن على» التونسيين قائلاً: «لقد فهمتكم، فهمت الجميع العاطل عن العمل والمحتاج والسياسى»، وأعرب عن أسفه للأحداث التى شهدها البلاد، مطالبا اللجنة المستقلة بتحديد الجهات المسؤولة، مشيرا إلى أنه تعرض «للمغالطة»، وأن من «حجبوا الحقائق سيحاسبون»، وقال، فى خطابه المشحون بالعاطفة، «إن ما حدث فى الشارع التونسى إجرام وليس احتجاجات».

وأكد الرئيس التونسى، فى خطابه الذى ألقاه لأول مرة باللغة العامية، وغلبت على حديثه نبرة البكاء، أن الوضع يفرض أن تتوقف القوات الأمنية عن إطلاق النار على المتظاهرين، وقال «لا أقبل أن تسيل قطرة دم واحدة فى تونس»، وأضاف: «كفى عنفا، لقد أعطيت تعليمات لوزير الداخلية، كفى لجوءاً للرصاص الحى إلا فى حالة هجوم والانجبار على الدفاع عن النفس» من جانب قوات الأمن.

وكرر «بن على»، فى خطابه الذى ألقاه باللهجة التونسية لأول مرة، كلمة «لقد فهمتكم» مضيفاً، «فهمت الجميع العاطل عن العمل والمحتاج والسياسى»، مؤكدا أن «الوضع يفرض تغييرا عميقا وشاملا». وأكد فى هذا الإطار أنه سيتم «فتح المجال من الآن لحرية التعبير السياسى ومزيد من العمل على دعم الديمقراطية وتفعيل التعددية». كما قرر إعطاء «الحرية الكاملة للإعلام بكل وسائله والإنترنت» فى تونس، مؤكدا أن «العديد من الأمور لم تسر» كما أرادها وخصوصا «فى مجالى الديمقراطية والإعلام»، اللذين تعرض بشأنهما إلى انتقادات، خصوصا من واشنطن. وقال «قررت الحرية الكاملة للإعلام بكل وسائله وعدم غلق مواقع الإنترنت ورفض أى شكل من أشكال الرقابة عليها مع الحرص على احترام أخلاقيات المجتمع ومبادئ المهنة الإعلامية». وتساءل العديد من المحللين والمواطنين إن كانت تنازلات بن على تبشر بعهد جديد فى البلاد، وإن كانت ستسفر عن تغيير ملموس فى بلد المعارضة فيه ضعيفة ومنقسمة ولم تظهر من بينها شخصية تستطيع تحويل حالة الاستياء إلى عمل سياسى.

ولا يوجد مرشح واضح لخلافة بن على، الذى هيمن على الحياة السياسية فى تونس وهمش منافسيه، بينما كان يسود الاقتناع نطاق واسع أن يجرى «بن على» تعديلات دستورية تتيح له الترشح لولاية سادسة. ويعد نجيب الشابى، السياسى المعارض الوحيد، الذى يعتبره دبلوماسيون غربيون شريكاً محتملا للحزب الحاكم، وهو ما أعلن عنه وزير الخارجية، أمس، وكان الحزب قاطع الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وغيرت ثورة الغلاء والاحتجاجات الأخيرة العديد من الأمور فى البلاد، فبينما كانت صورة «بن على» لا يخلو منها متجر أو مبنى عام تناقلت وسائل الإعلام صورا لغاضبين يحرقون صورته، وسمع شهود عيان انتقادات للرئيس علنا بمقاهى العاصمة، وهو أمر لم يكن يخطر ببال فى الماضى، وقبل خطابه الأخير ذكرت رسائل على «تويتر» بالفرنسية لمشاركين فى الاضطرابات «لا تدعوا بن على يفلت».

خبراء: «انتفاضة البطالة» التونسية وجهت ضربة قاضية لأشرس نظام عربى

كتب- أيمن حسونة:

اتفق خبراء سياسيون وفى علم الاجتماع على أن الرئيس التونسى زين العابدين بن على انكسر بعد ٢٣ عاما فى الحكم تحت تأثير الضربة القاضية للانتفاضة الشعبية ضد البطالة، وذلك تعليقاً على اللهجة المنكسرة التى اتسم بها خطاب الرئيس التونسى الذى أعلن فيه أنه «لا رئاسة لتونس مدى الحياة»، وأنه لن يعدل الدستور ليرشح نفسه لولاية سادسة بعد انتهاء ولايته فى ٢٠١٤.

وأكدت الدكتورة سالى المهدى، أستاذ علم الاجتماع السياسى بالجامعة البريطانية بالقاهرة، أن ما حدث فى تونس سيتكرر فى دول عربية أخرى وبينها مصر لأن محدودى الدخل تمثل طبقة عريضة من الشعب بالإضافة إلى أنها تعانى من سياسات لا تستجيب لاحتياجاتها لابد أن تجد متنفسا وتكسر الدائرة المفرغة التى تدور فيها.

وأضافت: «الشعوب العربية بحاجة إلى النظر إليها بعين الاعتبار ولابد من تلبية احتياجاتها واستشارة رأيها لأنها لن تظل مصابة طول الأبد بحالة الخرس السياسى». وتابعت: «قوة احتمال البشر فى مصر والدول العربية لن تستمر وستنتهى ولكن متى تنتهى هذا ما لا يستطيع السياسيون والمحليون التنبؤ به مثلما حدث مع تونس حيث انفجر الوضع فجأة».

وفيما يتعلق بحالة الانكسار التى بدا عليها بن على فى خطابه قالت دكتورة سالى إنها تنظر إلى الجانب الإيجابى فى التصريحات وأوضحت ذلك بقولها: «إنها للمرة الأولى فى الوطن العربى منذ عقود نرى حاكما يعلن تركه للكرسى بغض النظر عما إذا جاء ذلك بضغط من قوى خارجية وشعبية أم مبادرة منه المهم أن نرى رئيسا أو زعيما يعلن شعوره بالمسؤولية وهذا هو الشىء الإيجابى فى الموقف».

وفى نفس السياق، قال الدكتور عمرو الشوبكى، الخبير السياسى بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، إن ما حدث يمكن وصفه بأنه انكسار رئيس وانتصار للشعب، حيث إننا لم نسمع على مدار ٢٣ عاما قضاها الرئيس التونسى زين العابدين بن على يتحدث بهذه اللهجة خاصة أن النظام التونسى واحد من أكثر النظم العربية قهرا وقمعا للمعارضة.

وتابع «الانفجار واسع وشمل مدناً كثيرة وقدم رسالة لكل الشعوب العربية بأن الضغط الشعبى كسر أشرس نظام عربى وهزم رأسه الأعلى متمثلا فى شخصية الرئيس التونسى».

واختلف الشوبكى مع الدكتورة سالى فى أن حديث بن على عن ترك الكرسى شىء إيجابى، برر ذلك بقوله إن الرئيس التونسى لم يأخذ أى مبادرة طوال سنوات حكمه بشأن الانفتاح السياسى وبالتالى جاء خطابه تعبيرا عن ميزان القوى الجديد فى تونس الذى رجح كفة الشارع باعتباره الأقوى حيث فشلت كل محاولات وقف الانتفاضة الشعبية بما فى ذلك استخدام الرصاص، وبذلك يمكن القول إننا نشهد بداية النهاية لحكم الرئيس بن على.

واستبعد الشوبكى أن يتكرر السيناريو التونسى فى مصر، وبرر ذلك مشيرا إلى أنه رغم أن الاقتصاد المصرى أضعف من التونسى، إلا أن النظام المصرى اتبع ما يمكن تسميته «سياسة التنفيس» التى تسمح بالمظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وهذا بدوره قلل من إمكانية اندلاع احتجاج عام وذلك بعكس تونس التى كان التظاهر فيها مجرما.

وأوضح الشوبكى، أن الاحتجاجات فى مصر تسير وفق ثقافة «المنحة يا ريس» تندلع للمطالبة بمنحة قد لا تتجاوز ٢٠ جنيهاً وبالتالى هى تعمل كتفريغ للشحنات وتنفيس ليحبط أى احتجاج عام - على حد قوله.

مظاهرات فى الأردن ضد الغلاء والمعارضة الموريتانية تحذر الحكومة من «التجربة التونسية»

عمان، نواكشوط- وكالات الأنباء:

نظمت قوى شعبية أردنية تظاهرات عامة فى أنحاء الأردن بعد صلاة الجمعة احتجاجا على غلاء الأسعار والبطالة رغم إعلان الحكومة حزمة إجراءات بنحو ١٢٠ مليون دينار (١٦٩ مليون دولار) تهدف إلى خفض أسعار السلع الأساسية والمشتقات النفطية فى محاولة لتهدئة السخط الشعبى.

وأعلن إسلاميو الأردن أنهم قرروا المشاركة فى التظاهرة،لكنهم أكدوا أن مشاركتهم فى تظاهرة أمس ستقتصر على المحافظات «بالتنسيق مع القوى الوطنية فيها»، وشارك فى المظاهرات أعضاء النقابات والأحزاب اليسارية ورفعوا لافتات كتب عليها «الخبز خط أحمر» وسط انتشار أمنى كثيف فى العاصمة.

بدورها، أعلنت أحزاب معارضة أردنية أبرزها حزب جبهة العمل الإسلامى الذراع السياسية للإخوان المسلمين فى الأردن والنقابات المهنية فى بيان أمس أنها ستنفذ اعتصاما غدا الأحد، احتجاجا على «الظروف المعيشية الصعبة». وقالت النقابات المهنية الأردنية التى تضم ١٤ نقابة يهيمن عليها التيار الإسلامى فى بيان أنها «تدارست الأوضاع العامة المتوترة فى ظل الظروف المعيشية الصعبة»، داعية إلى اعتصام الأحد المقبل أمام مجلس النواب.

وأضافت فى بيانها أن «سياسات الحكومة فى الشأن الاقتصادى وفى إدارة البلاد هى المسؤولة عما وصلت إليه الأمور من توتر واحتقان ولا أحد يعرف إلى أين سيقود البلاد». وتابعت «المطلوب الآن معالجة هذا الوضع وتلافى أى عواقب سلبية على بلدنا».

وفى موريتانيا، انتقدت المعارضة الأوضاع المعيشية فى البلاد وانتشار البطالة فى صفوف الشباب، وحذرت من أن تجاهل الأوضاع الاجتماعية للسكان يؤذن بعدم الاستقرار، ودعت إلى أخذ العبرة مما يجرى من احتجاجات فى تونس.

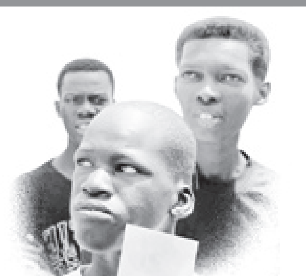
وجاءت تحذيرات المعارضة فى مسيرة شعبية نظمتها، أمس الأول، وانتهت بمهرجان خطابى وسط نواكشوط، وحذر رئيس مجلس النواب الموريتانى مسعود ولد بلخير من انتشار البطالة ودعا النظام إلى انتهاج سياسات وتوجهات تخدم الشعب الموريتانى وتحقق طموحاته. ورفض ولد بلخير «الحملة الساقطة» التى تشنها أحزاب الأغلبية الموالية للرئيس محمد ولد عبدالعزيز لتشويه المعارضة.

عبدالله

[redacted]

الساعات الأخيرة فى استفتاء «تقسيم السودان»: التصويت فاق مليونى ناخب

الأطراف المتنازعة فى «أبيى» تتفق على وقف العنف.. زعيم «تحرير السودان» يتوقع «انقلاباً» فى الخرطوم





الخرطوم ـ أحمد الصاوى ـ أبيى ـ وكالات الأنباء:

وسط نتائج شبه معلنة ترجح الانفصال واستعدادات فى عاصمة الجنوب «جوبا» لإعلان الدولة الجديدة، أعلنت مفوضية استفتاء جنوب السودان أن نسبة التصويت فاقت مليونى ناخب بنسبة بلغت بين (٦٨- ٧٠٪) وتوقعت ارتفاع النسبة فى الساعات الأخيرة، فيما اقتربت نسبة التصويت فى عدد كبير من المراكز بالولايات الجنوبية من من (١٠٠٪) من إجمالى المسجلين.

قالت الناطقة الرسمية بالمفوضية سعاد إبراهيم عيسى إن نسبة الاقتراع فى ولايات الشمال بلغت حتى الآن (٤١٪)، ووصفت ناخبى الشمال بأنهم «قطرة فى محيط» مقارنة بالتصويت فى الجنوب.

وتزامنت لحظة الانفصال المتوقعة مع توصل الأطراف المتنازعة فى منطقة أبيى على الحدود الشمالية الجنوبية إلى اتفاق لحل الخلاف بينها بعد أن وقعت قبيلتا دينكا نقوك والمسيرية اتفاقا مساء أمس الأول فى كادوغلى عاصمة ولاية جنوب كردفان لحل المسائل الحساسة التى تتعلق بالهجرة، وبالتعويض عن أعمال العنف الماضية وانتشار الأسلحة فى المنطقة الحدودية المتنازع عليها.

وتعهد الجانبان بوقف العنف المتبادل وعدم اتخاذ أى قرار بشأن أبيى من قبل المسيرية أو الدينكا إلا بالرجوع إلى القيادة العليا المتمثلة فى الحركة الشعبية والمؤتمر الوطنى.

وجاء التوصل إلى هذا الاتفاق فى ختام مؤتمر أمس الأول، الذى ضم القيادات الأهلية من القبيلتين، حيث اتفقوا على دفع الديات عن القتلى من الطرفين بواقع ٢٤٦ ألف جنيه على المسيرية و١٤٦ ألفاً على دينكا نقوك والتعويض عن الخسائر المادية.

كما اتفق الطرفان على تأمين المسارات للرعاة وطرق العودة الطوعية للجنوبيين وآلية لتنفيذ الاتفاقية تحت إشراف مستشار الوالى للقطاع الغربى لحكومة جنوب كردفان ومحافظ إدارية أبيى ومعتمد محلية أبيى المجلد وخمسة أعضاء من الجانبين.

واعتبر الرئيس الجنوبى لإدارة منطقة أبيى وزعيم قبيلة دينكا نقوك «دنق أروب كول» الاتفاق - بعد يومين من المحادثات التى تجرى بوساطة الامم المتحدة - «خطوة إلى الأمام»، فيما أكد أحد زعماء قبائل المسيرية العربية حميد الأنصارى أن «اللقاء كسر التوترات بين القبيلتين».



سيدة جنوبية تدلى بصوتها فى الاستفتاء «أ.ب.أ»

فى سياق متصل، توقع رئيس حركة تحرير السودان (الفصيل الدارفورى الوحيد الذى وقع اتفاق سلام مع الخرطوم) مينى آركو مناوى حدوث انقلاب فى السلطة بالخرطوم حال حدوث انفصال الجنوب. وقال «مناوى» فى تصريحات صحفية أمس - إنه حال الانفصال ستكون هناك «سيناريوهات كثيرة وأى قوة سياسية لديها سيناريوهات وفق رؤيتها وتعامل مع الواقع بعد الاستفتاء» متوقعا حدوث انقلاب فى السلطة بالخرطوم وانشقاقات داخل حزب البشير. وأشار مناوى إلى رد فعل المجتمع الدولى بعد الانفصال المرتقب موضحا أن موقفه سيتغير من القضايا السودانية بعد هذه الخطوة «وفى إطار دارفور ستتوحد الحركات وتتجه إلى الخرطوم لإسقاط الحكومة»، على حد قوله.

وأكد زعيم «تحرير السودان» أن استراتيجية حركته إذا اختار الجنوبيون الوحدة ستكون العمل «على تحقيق التحول الديمقراطى ووضع دستور جديد فى السودان بعد حوار شامل بشأن الأوضاع كلها وعدم تكرار تجربة الشريكين فى الحكم، كما كان حادثا من قبل ولا بد من إشراك كل القوى السياسية فى بناء السودان الجديد».

وبدوره، قال القيادى البارز فى الحركة الشعبية «إدوارد لينوا» إن السودان أصبح مثل «الطبق الصينى الذى سقط من يد البشير ليصطدم بالواقع السودانى ويتفتت»، وبينما نفى «لينوا» وجود أطماع جنوبية فى ضم ولايتى النيل الأزرق وجنوب كردفان إلا أنه لم يستبعد سعى مواطنى الولايتين لحق تقرير المصير لتكونا نواة دولتين جديدتين.

جاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه المدير العام لوزارة الإعلام فى حكومة جنوب السودان «مصطفى بيونج ماجاك» أنه «لا وجود إسرائيليا فى الجنوب حاليا، ولكن إقامة علاقات بين الدولة الجديدة وإسرائيل واردة مثلما هى واردة مع أى دولة أخرى».

وأضاف: «سنقيم علاقات مع جميع الدول وفقا للمصالح لأن الدبلوماسية مبنية على المصالح المشتركة وليس هناك من عدو دائم ولا صديق دائم».

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

الهند الأفريقية..!

جزء من أزمة السودان التى تعرضه للتفكك حاليا هو فكرة الدولة ذاتها.. هنا فى السودان الوضع مغاير تماماً لمصر على سبيل المثال، ففى شمال الوادى قامت أقدم وأقوى دولة مركزية، لذلك بقيت الدولة المصرية على مدار التاريخ حاضرة فى كل شبر من مساحتها الأساسية التى لم تتغير كثيراً تاريخياً، لكن السودان لم يعرف الدولة المركزية فى تاريخه، وظلت مساحته الشاسعة مقسمة بين ممالك وإمارات ومناطق نفوذ دينى وسياسى، وحتى حين قامت الدولة المركزية لم تكن بقوة جارتها فى مصر، ولم تستطع أن تبسط نفوذها وقواعدها على مساحة الوطن المترامية.. بعض المناطق بقيت مغلقة لسنوات، لم تصلها نار الدولة ولا ثمارها.

هذه الحالة من اللامركزية الطبيعية، إلى جانب التنوع القبلى والدينى والمذهبى والروحى، انعكست فى فترات على التنوع السياسى، فنشأ السودان الحديث عقب الاستقلال، متسماً بحراك سياسى لم يكن له مثيل، سواء فى المنطقة العربية أو فى القارة.. كان العالم الثالث كله يرزح تحت حكم شمولى، فيما تدور فى السودان منافسات انتخابية نزيهة وتأتى حكومات ديمقراطية صحيح أن ثلاث تجارب ديمقراطية سودانية على مدار تاريخه من بعد الاستقلال، أجهضتها ثلاثة انقلابات عسكرية، إلا أن جينات الليبرالية السياسية بمعناها الانفتاحى والتنافسى والاحتوائى المقر بالتنوع ظلت باقية فى الذهنية السودانية، ربما قضى نظام البشير الذى طال بقاؤه فى الحكم أكثر من عشرين عاماً على كثير من مظاهرها، لكنه لم يقض على جذورها فى الشخصية السودانية.

هذه الحالة من التنوع هى التى خلقت المجتمع الندى الذى يملك قوى وثقافات وسياسات وأفكاراً تتنافس بندية، ولا يستطيع أحد أن ينفرد بها، وربما بدأت أزمة السودان مع أول انقلاب عسكرى، حاول أن يفرض نموذج الدولة المصرية الحاكمة القوية النافذة على جميع المناطق، فاصطدم بخصوصية كل منطقة، وبواقع ثقافى وسياسى فى الأطراف غيره فى المركز بالخرطوم، ثم بدأت وراءه سياسات التهميش والإقصاء، فلا الدولة المركزية وصلت إلى المناطق المهمشة، وشاركت فى تنميتها بعدالة، مقارنة بالمركز، واستوعبت خصوصيتها الثقافية، ولا هى تركتها فى صيغة اللامركزية الطبيعية التى كانت عليها لتساعد نفسها.

كان السودان فى وقت من الأوقات مؤهلاً ليكون نموذجاً مماثلاً للهند فى قلب القارة الأفريقية: تنوع كبير، يمكن احتواؤه عبر دعم اللامركزية بين أقاليمه، وصيغ «الحكم الذاتى» المتماسك مع الدولة الواحدة، وبناء سياسى قائم على الديمقراطية، ونموذج للدولة المحايدة دينياً وثقافياً وتنمويا، وإذا كانت الهند تتباهى بأنها أكبر ديمقراطية فى العالم، فقد كانت التجربة الديمقراطية السودانية مؤهلة للتطور لتكون نموذجاً أفريقياً ملهماً فى التطور والتعايش والاندماج.

كل مشكلة فى السودان تجدها مضاعفة فى الهند، التنوع الدينى فى الهند أضعاف السودان، والتباين الثقافى والسكانى كذلك، لكنها قبل أن تبنى اقتصاداً قويا، وقوة عسكرية، بنت أول ما بنت «المواطنة» ورسخت فكرة الدولة المحايدة، ليس بذات النسق العلمانى المتطرف الذى يعادى الدين ومظاهره ورموزه، وإنما فى سياق يشجع على التدين، ويحاول أن يكون لهذا التدين انعكاس مباشر على الأخلاق، وفى الوقت نفسه لا يستدعى الدين ونصوصه ورجاله لحسم مشاكل سياسية فى مجتمع تعددى ثقافياً ودينياً وسياسياً.

سقط السودان تحت سكين التقسيم حين غاب عنه المشروع الوطنى الجامع الذى يستوعب تنوعه، فلا هو حقق النموذج المصرى «دولة مركزية قوية ونافذة ومهيمنة».. ولا النموذج الهندى الذى كان أقرب إليه ولطبيعته وشخصيته وتاريخه وتنوعه!

تزايد المخاوف من انقسامات جديدة فى السودان.. و٨ حركات مسلحة فى دارفور تعلن تشكيل سلطة «حكم ذاتى»

القاهرة تبدى انزعاجها من دعم «الجنوب» للنزعات الانفصالية فى الشمال

الخرطوم ـ أحمد الصاوى:

فى الوقت الذى يستعد فيه جنوب السودان للرحيل عن الوطن الأم معلناً انفصاله، تزايدت المخاوف من انتشار عدوى الانفصال فى العديد من الأقاليم والمناطق المهمشة فى السودان، ومن دعم حكومة الجنوب الجديدة دعاوى الانفصال فى السودان، عقب إعلان قيادى فى الحركة، أن السودان «أصبح مثل الطبق الصينى الذى سقط من يد البشير وينتظر التفتت»، فى الوقت الذى علمت «المصرى اليوم» فيه أن مصر دخلت على خط محاولات الحفاظ على وحدة شمال السودان وحل النزاعات القائمة فيه، إلى جانب ضبط العلاقات الشمالية ـ الجنوبية، بما يضمن عدم استخدام أى دولة سياسات لتهديد الدولة الأخرى وزعزعة استقرارها.

وكشف مصدر سودانى رفيع المستوى أن تقريراً أمنياً حذّر من تزايد النزعات الانفصالية ومن دور حكومة الجنوب فى دعم تلك النزعات، وأن زيارة الرئيس السودانى عمر البشير لشرم الشيخ يوم ١٩ يناير المقبل، سيتخللها لقاء مع الرئيس مبارك لاستعراض آخر التطورات، كما سيجتمع وفد أمنى مصرى ـ سودانى رفيع المستوى لدراسة الموقف فى ضوء انفصال الجنوب.

وقال المصدر لـ«المصرى اليوم» إن جهات مصرية أبلغت حكومة جوبا انزعاج القاهرة من التصريحات التى تصدر عن قيادات فى الحكومة والحركة الشعبية الحاكمة فى الجنوب، والتى تشير إلى اعتزام الجنوب دعم الحركات الانفصالية فى الشمال، واستضافة قياداتها، محذرة من أن مثل هذه الإجراءات لها تأثير على بناء الثقة بين الشمال والجنوب، ومصير القضايا العالقة بين الاثنين، داعية الجنوب إلى التركيز فى بناء دولته الجديدة، وترك الأزمات فى شمال السودان للحوار الشمالى ـ الشمالى، وآليات الحل المعتمدة فى تلك القضايا سواء المشورة الشعبية فى النيل الأزرق، أو آليات التفاوض لحل أزمة دارفور.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأت فيه، أمس، إجراءات المشورة الشعبية بولاية النيل الأزرق وجنوب كرفان، حسبما تنص اتفاقية نيفاشا، وقال رئيس المفوضية البرلمانية للمشورة الشعبية بولاية النيل الأزرق، سراج حمد عطا المنان، للمركز السودانى للخدمات الصحفية، إن مرحلة أخذ الرأى انطلقت بكل محليات الولاية عبر المراكز المختصة، وسط مخاوف من اتجاه المحسوبين على الحركة الشعبية بحشد المواطنين للمطالبة بحق تقرير المصير، خاصة فى النيل الأزرق التى يحكمها القيادى بالحركة مالك عقار، أو فى جبال النوبة.

وفيما أكد مصدر حكومى أن المشورة الشعبية هى إجراء نصت عليه اتفاقية نيفاشا، لكنه استطلاع غير ملزم، كما أن الاتفاقات الموقعة حسمت مصير الولايتين فى تبعيتهما للشمال. ونفى القيادى البارز فى الحركة الشعبية إدوارد لينوا: وجود أطماع جنوبية فى ضم ولايتى النيل الأزرق وجنوب كردفان، لم يستبعد سعى مواطنى الولايتين لحق تقرير المصير.

وقال لينوا فى تصريحات مثيرة للجدل لقناة «الحرة»، إن الجنوب سيدعم حق تقرير المصير لجميع السودانيين، وإنه لا يستطيع حل أزمته وفق آلية محددة، ثم ينكر على الآخرين الاستفادة من هذه الآلية، مرجحا انفصال قريب لدارفور.

وأضاف أن أبناء دارفور فى الجنوب سوف يكونون لاجئين مثلما الحال مع دول الجوار، فهم فى مصر وليبيا وإثيوبيا وغيرها، نافيا أى نية من حكومة الجنوب لإبعادهم أو طردهم.

وبينما قررت (٨) حركات مسلحة بدارفور تشكيل سلطة حكم ذاتى لإقليم دارفور بعد إعلان انفصال جنوب السودان، وعدم الاعتراف بشرعية نظام الحكم فى دولة الشمال دون ترتيبات دستورية وعقد سياسى جديد، تبنى فى وقت سابق تنظيم أطلق على نفسه اسم «الجبهة الثورية لأبناء الإقليم الأوسط»، حرق خمسة آلاف فدان من حقول قصب السكر التابعة لشركة سكر سنار فى السادس من يناير الجارى.

وانتقد بيان للجبهة التهميش والإهمال الذى عانى منه الإقليم الأوسط الذى يضم ولايات «الجزيرة، سنار، النيل الأزرق، والنيل الأبيض».

واتهم البيان حكومة الخرطوم بممارسة ما سماه «تهميشاً مبرمجاً» للإقليم الأوسط، الذى يقع فيه أيضاً أكبر مشروع زراعى فى أفريقيا، وهو مشروع الجزيرة لإنتاج القطن. وحذّر من أن ذلك «لم يترك مجالاً آخر غير المواجهة». ووصف البيان حرق الخمسة الآلاف هكتار من مزارع القصب - الذى لم تؤكده مصادر مستقلة ولم تتحدث عنه الحكومة الشمالية - بأنه «تأكيد مباشر لقدرة كتائبنا على انتزاع حقوق أهلنا بجميع الوسائل المتاحة».

ويُعتقد أن أبناء ولاية شمال كردفان المتاخمة لدارفور يستعدون لشن هجمات على أهداف حكومية فى ولايتهم الغنية بالثروات الطبيعية، والتى تعول حكومة الخرطوم على أن توفر محاصيلها كالصمغ العربى والذرة والسمسم والفول السودانى والكركديه، نحو ٧٠٪ من موازنة الدولة الشمالية.

الساعات الأخيرة قبل إغلاق مراكز الاقتراع «أ.ب.أ»

نائب الأمين العام لـ«الشعبية لتحرير السودان»: تجربة الانفصال بها إيجابيات والقاهرة أقرب لجوبا من تل أبيب

الخرطوم ـ صباح موسى:

أكد نائب الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان أن ما تردد من أن قطاع الشمال سيتوجه للعمل «السرى» هو محض افتراء ونوع من «الفبركة الإعلامية» التى وصفها بـ«الرخيصة»، وقال «عرمان» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن الحركة الشعبية لن تلجأ للعمل السرى، لأنها حركة حاكمة لديها حاكم منتخب وحاكم فى النيل الأزرق ونائب حاكم فى جنوب كردفان، فضلا عن رؤساء لجان فى البرلمان الحالى»، مشيرا إلى أن الخيار الأفضل لحزبه الجديد سيكون العمل السلمى الديمقراطى الدستورى.

عرمان

وأعلن المسؤول الشمالى أن الاستعدادات تجرى الآن لبناء الحزب الجديد وأنه من المتوقع أن يعلن فى أى وقت قبل ٩ يوليو المقبل، موضحا أنه سوف يكون حزبا مستقلا تنظيميا وماليا وصاحب قرار ومتفقا مع رؤى الحركة الشعبية، وأضاف: «لن نذهب مجاملة مع الجنوبيين، لأن هناك قضايا فى جبال النوبة وشمال السودان وسنبنى حركة جديدة ستكون رؤيتها السودان الجديد وسوف نعمل على شمال قائم على العدالة الاجتماعية والديمقراطية».

كما أكد قائلا: «نؤمن بوحدة السودان حتى بعد الانفصال.. وتجربة الانفصال بها إيجابيات وهى أن يعرف الطرفان فى الشمال والجنوب أهمية الآخر بالنسبة له، وأن هذا لم يكن ليتحقق إلا بعد الانفصال».

وعن اقتراح الكونفيدرالية بعد الانفصال، قال «عرمان» إنه من ناحية الشكل العام سيدعم المؤتمر الوطنى والحركة الشعبية الاقتراح، «ولكن الكونفيدرالية المطروحة بها تفاصيل مزعجة سوف تتحول إلى قضايا، مؤكدا أنه يمكن الوصول إلى اتفاق لو توفرت الإرادة السياسية، حيث لا يوجد اعتراض من الطرفين، «وإنما الشيطان فقط فى التفاصيل» على حد تعبيره.

وطالب «عرمان» المؤتمر الوطنى والحركة الشعبية بأن تكون «أبيى» نقطة لترسيخ العلاقات بين الشمال والجنوب، وقال إن الاتجاه الآخر هو الحرب وهو ليس من مصلحة الطرفين، مضيفا أن «الحل فى أبيى ليس مستحيلا».

وخلص «عرمان» إلى أنه لا يجب أن تكون إسرائيل فزاعة للعرب فى الجنوب، مؤكدا أن الخرطوم والقاهرة أهم لجوبا من تل أبيب ودعا العالم العربى إلى ألا يوجه الجنوب إلى إسرائيل، وقال: «بدلا من هذا الحديث على الجميع أن يتوجه لبناء علاقات مع الجنوب».

جنوب السودان: رعاية صحية «خارج الخدمة».. وانتشار العلاج الشعبى بالأعشاب والتعاويذ

الأمن مشكلة خطيرة.. والشرطة تحذر الأجانب من «الضباط السكارى».. وتفرض حظر التجول مساءً

رسالة جوبا



هشام علام

تصوير: محمد معروف

ساعات وتغلق صناديق التصويت على استفتاء انفصال جنوب السودان، المؤشرات تؤكد أن الانفصال آت لا محالة، والحكومة الجنوبية تستعد مع مواطنيها للاحتفال بهذا اليوم، لكن التحديات التى يواجهها الجنوبيون تجعل نجاح هذا الانفصال على المحك. من يراقب المشهد عن كثب يجد أن الجنوب يفتقر إلى كل شىء، لا طرق هنا تربط المدن ببعضها، إذ تسير فى ممرات وعرة تمتد لمئات الكيلومترات، لا شرطة لتحمى أو سيارات إسعاف لنقل المصابين، ولا حتى نجدة للسيارات التى يصيبها العطب، ففى حالات الطوارئ ما عليك إلا البقاء داخل السيارة، إذ إن السير بين غابات السافانا الاستوائية أمر شديد الخطورة.

الماء تحمله سيارات هى فى الأصل معونات من الحكومة الصينية، لاتزال تحمل لوحات كتبت بلغة صانعيها، وشبكات المحمول هنا ضعيفة، أغلب المسؤولين الحكوميين يحملون خطى هاتف محمول أو ثلاثة بسبب ضعف شبكات الهواتف، ورغم الاهتمام الكبير الذى يلقاه الإقليم من شركات الهواتف المحمولة، التى تعتبرها سوقا جديدة، تم منح التراخيص لشركات صغيرة بقدرات محدودة، حتى إن إحدى هذه الشركات تستخدم مفتاح الاتصال الخاص بأوغندا، لذا فإن التواصل مع أصحاب هذه الهواتف من خارج الجنوب أمر شبه مستحيل.

الأمن هنا مشكلة خطيرة، حيث يتم فرض حظر للتجوال من الحادية عشرة مساءً، والمشكلة لا تكون فى اللصوص فقط، لكن أيضاً فى رجال الأمن المسلحين السكارى، الذين يأخذون الرشاوى عنوة وإلا قاموا باعتقالك، الكل هنا يتناقل سرا واقعة الاعتداء على السفير الهولندى الذى قام أحد أفراد الأمن بتفتيش سيارته وصفعه بمؤخرة سلاح فى فكه، لذا تجد تنبيهات متكررة دائما على الجاليات الأجنبية والمراسلين الصحفيين بعدم الخروج ليلا، خاصة أنه لا توجد أعمدة إنارة فى عاصمة الجنوب بأسرها، حيث تنقطع الكهرباء عن المدينة، والمدن المجاورة من السادسة مساء، علاوة على الانقطاع المتكرر طول ساعات اليوم، أما الفنادق والمستشفيات فتعتمد على مولدات خاصة. أما عن الرعاية الصحية فيكفى الرجوع إلى التقرير الأخير لمنظمة اليونيسيف الذى يضع جنوب السودان ضمن المناطق العشر الأسوأ فى العالم من ناحية الرعاية الصحية، وتحتل المرتبة الأولى فى تصنيف المناطق الأعلى فى نسبة الوفيات المصاحبة للولادة، التى بلغت فى ولاية غرب الاستوائية ٢٣٢٧ حالة وفاة بين كل ١٠٠ ألف ولادة، علاوة على انعدام الخدمات وغياب المعلومات عن معدل الإصابة بالإيدز خاصة وسط الأطفال.

زيارة مستشفى جوبا التعليمى أصبحت أمرا حتميا الآن، فهى المؤشر الأول والوحيد على حالة الرعاية الطبية فى الجنوب، يرفض مدير المستشفى أن نقوم بجولتنا قبل أن يراجع بعض التجهيزات بنفسه، بعد نصف ساعة يأذن لنا بتفقد أقسام المستشفى، إنه المرض فى أبهى صوره، تنظر يمينا ويسارا فلا تجد سوى مرضى يتمايلون ألما، فى الطرقات وأمام مكاتب الأطباء، يقبلون أقدام الممرضات للالتفات إليهم، تشعر أنك فى عالم آخر حيث تُنتهك آدمية المواطن بجميع صورها، لكن السؤال الأهم: إذا كان هذا هو المشهد بعد أن قام مدير المستشفى بمراجعته وترتيبه، فكيف يكون الوضع المعتاد؟

تطلبت الإجابة زيارة أخرى، هذه المرة تجاهلنا المرور على مكتب المدير، والبداية كانت فى وحدة أمراض الباطنة، يتسع العنبر لـ٢٠ سريرا، لكن أرضيته تتسع لنفس العدد تقريبا، لذا تجد بين كل سريرين مريضاً يفترش ملاءة متسخة، وإلى جواره أنبوبة الجلوكوز، أغلبهم مصابون بالملاريا والتيفود.

يجذب الانتباه مشهد فتاة عشرينية محمومة، تنتفض ألما وتتلوى بصرخات مكتومة، تهرع إليها فتاتان، إحداهما «إيفون»، جاءت مع زوجها الذى وضع على الأرض منذ وصوله قبل يومين، تقسم أنها لم تشاهد أحداً يقدم له أى دواء أو يقوم بالكشف عليه، لكنهم لا يملكون غير الانتظار، أما هذه الفتاة بحسب إيفون فهى تشكو من الزائدة الدودية وتحتاج إجراء جراحة، والطبيب متغيب منذ يومين وتليفونه مغلق، «لا نملك حق الشكوى، لأننا لا ندفع مالاً للعلاج».

تحت النوافذ أيضا ثمة مرضى يتلقون نوعا واحدا من العلاج لأمراض مختلفة، بحسب إحدى الممرضات التى علقت: «لا يوجد لدينا سوى الجلوكوز، نضعه لهم فهو لا يضر»، تتجول هنا يمينا ويسارا فلا تجد سوى رائحة المرض والكلاب، فى الطرقات وتحت الأسرة وفوقها أيضا، أعدادهم تفوق أعداد المرضين، الكلاب هنا تلعق أجساد المرضى الذين تهاووا بفعل الألم، تسقط الأغطية عن أجسادهم العارية فلا تجد من يسترها، تخرج أصواتهم باهتة تطلب العون لا يجيب أحد، فتتوارى مرة أخرى فى سكون يبعث على الكآبة.



الوضع كما يبدو داخل مستشفى «جوبا»

العيادات الخاصة فى الجنوب كثيرة، لكن من يستطيع أن يدفع ثمنها، الفقر سمة مميزة هنا، رسوم الكشف تبدأ بمائة جنيه سودانى، علاوة على أسعار الدواء «المستورد» بطبيعة الحال، أما هنا فى مستشفى جوبا التعليمى فالعلاج بالمجان، هذا إن وجد، باستثناء أقسام التيفود والملاريا فإن المرضى يدفعون ٥ جنيهات. يقول «دومنى»، طبيب فى وحدة الملاريا: إن المستشفى يستقبل يوميا ٣٠٠ مصاب بالملاريا وحده، ونحاول أن نقدم لهم ما نقدر عليه وهو قليل، يلفت الطبيب انتباهنا إلى واقعة حدثت فى نهاية عام ٢٠٠٩، عندما أضرب أطباء هذا المستشفى عن العمل بعد تأخر صرف رواتبهم ٦ أشهر، فقامت قوات الشرطة فى الجنوب بضربهم جميعا وأجبروهم على العودة للعمل، وعقب الطبيب بقوله: «إذا كان هذا هو حال الدكتور، فلك أن تتخيل حال المرضى».



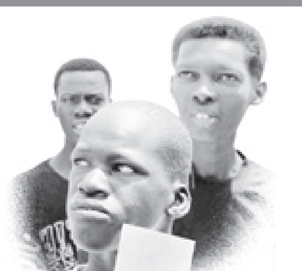
المستشفى يستقبل ٣٠٠ مريض بالملاريا يومياً

بالمستشفى أيضا وحدة أشعة حديثة «X rays»، لكنها جاءت هدية من الحكومة التركية. وقال أحد الأطباء العاملين بالوحدة: «عندما جاءوا بالأجهزة، أصروا أن توضع هذه اللافتة على الباب لتؤكد أنهم من قدموها لنا.. لا أحد يعطى من أجل العطاء».

الحالة المزرية التى عليها المستشفى الحكومى الأوحد والأكبر فى عاصمة جنوب السودان جعلت الكثيرين يعودون للعلاج الشعبى، فى الأسواق تجدهم جالسين، أغلبهم مسلمون، يستخدمون الأعشاب الطبية والصخور والشعب المرجانية والتعاويذ. الشيخ «أحمد» نيجيرى الأصل، لكنه نشأ فى قبيلة الدمازيل فى إقليم النيل الأزرق، وتعلم هذه المهنة على يد أستاذه الشيخ على الجرانى، يزعم أن هذه الأعشاب والتركيبات تساعد فى شفاء مرضى الزهرى والسيلان، وهى أمراض منتشرة جدا فى الجنوب بحسب الشيخ لسهولة إقامة العلاقات الجنسية بين أبناء القبائل الذين يعتبرون الشريحة الأهم بين زبائنه - على حد قوله - علاوة على علاج الحمى الصفراء والتيفود والصرع، لكن صنعته الأساسية تتمثل فى تعاويذه، التى هى جوارب صنعت من جلود الماعز وطويت على كتابات باللغات الأفريقية أهمها السواحيلى، كما يمكن تحويل هذه التعاويذ إلى أحزمة تربط على البطن أو تعلق فى الكتف أو الرقبة أو المعصم.

إحدى هذه التعاويذ تسمى «أم الصبيان» عبارة عن قفل حديدى به ٣ مفاتيح ملفوفة بالكامل بالجلد الأصفر، وتستخدم لطرد الجن وعلاج الصرع، كما توجد لفافات ورقية معقودة بخيوط سوداء على أشكال صليب. يحدد الشيخ أحمد العدد الذى يحتاجه كل مريض وفق نوع المرض، فتلك التى تستخدم لعلاج الملاريا يجب أن تدهن بالزيت الحار وتحبس مع عنكبوت ثم يطحن مع عشب «الدوم» ويأكله المريض، بعد أن يفتح التعويذة ويقرأ ما فيها أو يقرأها عليه من يجيد اللغة التى كتبت بها التعويذة، ولما اخترنا إحدى التعويذات عشوائيا وطلبنا قراءتها وجدنا مكتوباً فيها «ومن يحصل عليها ويدخل الحرب توقفت الأسلحة أمامه وعاد منتصرا».

[redacted]



الساعات الأخيرة فى استفتاء «تقسيم السودان»: التصويت فاق مليونى ناخب

الأطراف المتنازعة فى «أبيى» تتفق على وقف العنف.. زعيم «تحرير السودان» يتوقع «انقلاباً» فى الخرطوم

الخرطوم ـ أحمد الصاوى ـ أبيى ـ وكالات الأنباء:

وسط نتائج شبه معلنة ترجح الانفصال واستعدادات فى عاصمة الجنوب «جوبا» لإعلان الدولة الجديدة، أعلنت مفوضية استفتاء جنوب السودان أن نسبة التصويت فاقت مليونى ناخب بنسبة بلغت بين (٦٨- ٧٠٪) وتوقعت ارتفاع النسبة فى الساعات الأخيرة، فيما اقتربت نسبة التصويت فى عدد كبير من المراكز بالولايات الجنوبية من من (١٠٠٪) من إجمالى المسجلين.

قالت الناطقة الرسمية بالمفوضية سعاد إبراهيم عيسى إن نسبة الاقتراع فى ولايات الشمال بلغت حتى الآن (٤١٪)، ووصفت ناخبى الشمال بأنهم «قطرة فى محيط» مقارنة بالتصويت فى الجنوب.

وتزامنت لحظة الانفصال المتوقعة مع توصل الأطراف المتنازعة فى منطقة أبيى على الحدود الشمالية الجنوبية إلى اتفاق لحل الخلاف بينها بعد أن وقعت قبيلتا دينكا نقوك والمسيرية اتفاقا مساء أمس الأول فى كادوغلى عاصمة ولاية جنوب كردفان لحل المسائل الحساسة التى تتعلق بالهجرة، وبالتعويض عن أعمال العنف الماضية وانتشار الأسلحة فى المنطقة الحدودية المتنازع عليها.

وتعهد الجانبان بوقف العنف المتبادل وعدم اتخاذ أى قرار بشأن أبيى من قبل المسيرية أو الدينكا إلا بالرجوع إلى القيادة العليا المتمثلة فى الحركة الشعبية والمؤتمر الوطنى.

وجاء التوصل إلى هذا الاتفاق فى ختام مؤتمر أمس الأول، الذى ضم القيادات الأهلية من القبيلتين، حيث اتفقوا على دفع الديات عن القتلى من الطرفين بواقع ٢٤٦ ألف جنيه على المسيرية و١٤٦ ألفاً على دينكا نقوك والتعويض عن الخسائر المادية.

كما اتفق الطرفان على تأمين المسارات للرعاة وطرق العودة الطوعية للجنوبيين وآلية لتنفيذ الاتفاقية تحت إشراف مستشار الوالى للقطاع الغربى لحكومة جنوب كردفان ومحافظ إدارية أبيى ومعتمد محلية أبيى المجلد وخمسة أعضاء من الجانبين.

واعتبر الرئيس الجنوبى لإدارة منطقة أبيى وزعيم قبيلة دينكا نقوك «دنق أروب كول» الاتفاق - بعد يومين من المحادثات التى تجرى بوساطة الامم المتحدة - «خطوة إلى الأمام»، فيما أكد أحد زعماء قبائل المسيرية العربية حميد الأنصارى أن «اللقاء كسر التوترات بين القبيلتين».


سيدة جنوبية تدلى بصوتها فى الاستفتاء «أ.ب.أ»

فى سياق متصل، توقع رئيس حركة تحرير السودان (الفصيل الدارفورى الوحيد الذى وقع اتفاق سلام مع الخرطوم) مينى آركو مناوى حدوث انقلاب فى السلطة بالخرطوم حال حدوث انفصال الجنوب. وقال «مناوى» فى تصريحات صحفية أمس - إنه حال الانفصال ستكون هناك «سيناريوهات كثيرة وأى قوة سياسية لديها سيناريوهات وفق رؤيتها وتعامل مع الواقع بعد الاستفتاء» متوقعا حدوث انقلاب فى السلطة بالخرطوم وانشقاقات داخل حزب البشير. وأشار مناوى إلى رد فعل المجتمع الدولى بعد الانفصال المرتقب موضحا أن موقفه سيتغير من القضايا السودانية بعد هذه الخطوة «وفى إطار دارفور ستتوحد الحركات وتتجه إلى الخرطوم لإسقاط الحكومة»، على حد قوله.

وأكد زعيم «تحرير السودان» أن استراتيجية حركته إذا اختار الجنوبيون الوحدة ستكون العمل «على تحقيق التحول الديمقراطى ووضع دستور جديد فى السودان بعد حوار شامل بشأن الأوضاع كلها وعدم تكرار تجربة الشريكين فى الحكم، كما كان حادثا من قبل ولا بد من إشراك كل القوى السياسية فى بناء السودان الجديد».

وبدوره، قال القيادى البارز فى الحركة الشعبية «إدوارد لينوا» إن السودان أصبح مثل «الطبق الصينى الذى سقط من يد البشير ليصطدم بالواقع السودانى ويتفتت»، وبينما نفى «لينوا» وجود أطماع جنوبية فى ضم ولايتى النيل الأزرق وجنوب كردفان إلا أنه لم يستبعد سعى مواطنى الولايتين لحق تقرير المصير لتكونا نواة دولتين جديدتين.

جاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه المدير العام لوزارة الإعلام فى حكومة جنوب السودان «مصطفى بيونج ماجاك» أنه «لا وجود إسرائيليا فى الجنوب حاليا، ولكن إقامة علاقات بين الدولة الجديدة وإسرائيل واردة مثلما هى واردة مع أى دولة أخرى».

وأضاف: «سنقيم علاقات مع جميع الدول وفقا للمصالح لأن الدبلوماسية مبنية على المصالح المشتركة وليس هناك من عدو دائم ولا صديق دائم».

تزايد المخاوف من انقسامات جديدة فى السودان.. و٨ حركات مسلحة فى دارفور تعلن تشكيل سلطة «حكم ذاتى»

القاهرة تبدى انزعاجها من دعم «الجنوب» للنزعات الانفصالية فى الشمال

الخرطوم ـ أحمد الصاوى:

فى الوقت الذى يستعد فيه جنوب السودان للرحيل عن الوطن الأم معلناً انفصاله، تزايدت المخاوف من انتشار عدوى الانفصال فى العديد من الأقاليم والمناطق المهمشة فى السودان، ومن دعم حكومة الجنوب الجديدة دعاوى الانفصال فى السودان، عقب إعلان قيادى فى الحركة، أن السودان «أصبح مثل الطبق الصينى الذى سقط من يد البشير وينتظر التفتت»، فى الوقت الذى علمت «المصرى اليوم» فيه أن مصر دخلت على خط محاولات الحفاظ على وحدة شمال السودان وحل النزاعات القائمة فيه، إلى جانب ضبط العلاقات الشمالية ـ الجنوبية، بما يضمن عدم استخدام أى دولة سياسات لتهديد الدولة الأخرى وزعزعة استقرارها.

وكشف مصدر سودانى رفيع المستوى أن تقريراً أمنياً حذّر من تزايد النزعات الانفصالية ومن دور حكومة الجنوب فى دعم تلك النزعات، وأن زيارة الرئيس السودانى عمر البشير لشرم الشيخ يوم ١٩ يناير المقبل، سيتخللها لقاء مع الرئيس مبارك لاستعراض آخر التطورات، كما سيجتمع وفد أمنى مصرى ـ سودانى رفيع المستوى لدراسة الموقف فى ضوء انفصال الجنوب.

وقال المصدر لـ«المصرى اليوم» إن جهات مصرية أبلغت حكومة جوبا انزعاج القاهرة من التصريحات التى تصدر عن قيادات فى الحكومة والحركة الشعبية الحاكمة فى الجنوب، والتى تشير إلى اعتزام الجنوب دعم الحركات الانفصالية فى الشمال، واستضافة قياداتها، محذرة من أن مثل هذه الإجراءات لها تأثير على بناء الثقة بين الشمال والجنوب، ومصير القضايا العالقة بين الاثنين، داعية الجنوب إلى التركيز فى بناء دولته الجديدة، وترك الأزمات فى شمال السودان للحوار الشمالى ـ الشمالى، وآليات الحل المعتمدة فى تلك القضايا سواء المشورة الشعبية فى النيل الأزرق، أو آليات التفاوض لحل أزمة دارفور.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأت فيه، أمس، إجراءات المشورة الشعبية بولاية النيل الأزرق وجنوب كرفان، حسبما تنص اتفاقية نيفاشا، وقال رئيس المفوضية البرلمانية للمشورة الشعبية بولاية النيل الأزرق، سراج حمد عطا المنان، للمركز السودانى للخدمات الصحفية، إن مرحلة أخذ الرأى انطلقت بكل محليات الولاية عبر المراكز المختصة، وسط مخاوف من اتجاه المحسوبين على الحركة الشعبية بحشد المواطنين للمطالبة بحق تقرير المصير، خاصة فى النيل الأزرق التى يحكمها القيادى بالحركة مالك عقار، أو فى جبال النوبة.


الساعات الأخيرة قبل إغلاق مراكز الاقتراع «أ.ب.أ»

وفيما أكد مصدر حكومى أن المشورة الشعبية هى إجراء نصت عليه اتفاقية نيفاشا، لكنه استطلاع غير ملزم، كما أن الاتفاقات الموقعة حسمت مصير الولايتين فى تبعيتهما للشمال. ونفى القيادى البارز فى الحركة الشعبية إدوارد لينوا: وجود أطماع جنوبية فى ضم ولايتى النيل الأزرق وجنوب كردفان، لم يستبعد سعى مواطنى الولايتين لحق تقرير المصير.

وقال لينوا فى تصريحات مثيرة للجدل لقناة «الحرة»، إن الجنوب سيدعم حق تقرير المصير لجميع السودانيين، وإنه لا يستطيع حل أزمته وفق آلية محددة، ثم ينكر على الآخرين الاستفادة من هذه الآلية، مرجحاً انفصال قريب لدارفور.

وأضاف أن أبناء دارفور فى الجنوب سوف يكونون لاجئين مثلما الحال مع دول الجوار، فهم فى مصر وليبيا وإثيوبيا وغيرها، نافياً أى نية من حكومة الجنوب لإبعادهم أو طردهم.

وبينما قررت (٨) حركات مسلحة بدارفور تشكيل سلطة حكم ذاتى لإقليم دارفور بعد إعلان انفصال جنوب السودان، وعدم الاعتراف بشرعية نظام الحكم فى دولة الشمال دون ترتيبات دستورية وعقد سياسى جديد، تبنى فى وقت سابق تنظيم أطلق على نفسه اسم «الجبهة الثورية لأبناء الإقليم الأوسط»، حرق خمسة آلاف فدان من حقول قصب السكر التابعة لشركة سكر سنار فى السادس من يناير الجارى.

وانتقد بيان للجبهة التهميش والإهمال الذى عانى منه الإقليم الأوسط الذى يضم ولايات «الجزيرة، سنار، النيل الأزرق، والنيل الأبيض».

واتهم البيان حكومة الخرطوم بممارسة ما سماه «تهميشاً مبرمجاً» للإقليم الأوسط، الذى يقع فيه أيضاً أكبر مشروع زراعى فى أفريقيا، وهو مشروع الجزيرة لإنتاج القطن. وحذّر من أن ذلك «لم يترك مجالاً آخر غير المواجهة». ووصف البيان حرق الخمسة آلاف هكتار من مزارع القصب - الذى لم تؤكده مصادر مستقلة ولم تتحدث عنه الحكومة الشمالية - بأنه «تأكيد مباشر لقدرة كتائبنا على انتزاع حقوق أهلنا بجميع الوسائل المتاحة».

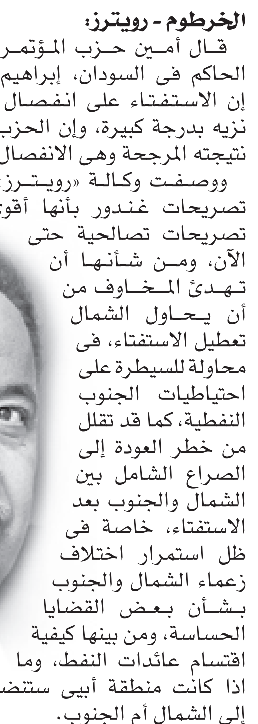
ويُعتقد أن أبناء ولاية شمال كردفان المتاخمة لدارفور يستعدون لشن هجمات على أهداف حكومية فى ولايتهم الغنية بالثروات الطبيعية، والتى تعول حكومة الخرطوم على أن توفر محاصيلها كالصمغ العربى والذرة والسمسم والفول السودانى والكركديه، نحو ٧٠٪ من موازنة الدولة الشمالية.

أمين الحزب الحاكم فى السودان: الاستفتاء «نزيه بدرجة كبيرة».. سنقبل نتيجته ومستعدون لدعم الدولة الجديدة

الخرطوم - رويترز:

قال أمين حزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى السودان، إبراهيم غندور، إن الاستفتاء على انفصال الجنوب نزيه بدرجة كبيرة، وإن الحزب سيقبل نتيجته المرجحة وهى الانفصال.

ووصفت وكالة «رويترز» للأنباء تصريحات غندور بأنها أقوى تصريحات تصالحية حتى الآن، ومن شأنها أن تهدئ المخاوف من أن يحاول الشمال تعطيل الاستفتاء، فى محاولة للسيطرة على احتياطيات الجنوب النفطية، كما قد تقلل من خطر العودة إلى الصراع الشامل بين الشمال والجنوب بعد الاستفتاء، خاصة فى ظل استمرار اختلاف زعماء الشمال والجنوب بشأن بعض القضايا الحساسة، ومن بينها كيفية اقتسام عائدات النفط، وما اذا كانت منطقة أبيى ستنضم إلى الشمال أم الجنوب.


غندور

وأضاف غندور أن الحزب راض عن عملية الاستفتاء، وسوف يحترم نتيجته كما أعلن الرئيس عمر البشير، والتى قال إنها ستكون فى الغالب لصالح الانفصال، واصفاً الاستفتاء بأنه نزيه بدرجة كبيرة رغم بعض التقارير التى تحدثت عن عمليات ترويع تعرض لها أنصار الوحدة فى مناطق نائية من ولايات بحر الغزال.

وتابع غندور أن الاستفتاء يجرى حتى الآن بسلاسة وبشكل سلمى للغاية، متوقعاً أن يفى بالمعايير الدولية، لكنه قال إنه يجب الانتظار لحين الاطلاع على التقرير النهائى لمراقبى الخرطوم، والمراقبين الدوليين، مشيراً إلى أنه فى حالة حدوث الانفصال سيكون الشمال مستعدا لدعم الدولة الجديدة، وأن أهل الشمال يتطلعون لإقامة علاقات أخوة مع الجنوبيين، مؤكداً أن الحزب غيّر لهجته لأنه قبل بالانفصال باعتباره النتيجة المرجحة، لافتاً إلى أن أعضاء الحزب سيحزنون بشدة إذا فقدوا جزءا من بلادهم، لكنهم سيشعرون بالرضا لأنهم نفذوا التزاما هو اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٥، لافتاً إلى أن وعود الشمال بقبول نتيجة الاستفتاء لا علاقة لها بتقديم الولايات المتحدة الأمريكية أى حوافز.

كانت واشنطن قد عرضت تخفيف العقوبات على السودان إذا أجرت الاستفتاء بسلام وسوّت الصراع الدائر فى دارفور.

وواصل الجنوبيون، أمس، الإدلاء بأصواتهم فى اليوم قبل الأخير من الاستفتاء الذى يستمر أسبوعا على انفصال الجنوب، والمرجح أن ينتهى إلى قيام دولة جديدة فى منطقة جنوب السودان الأقل نموا، وأجرى الاستفتاء بموجب معاهدة سلام تم توقيعها عام ٢٠٠٥ وأنهت حربا بين الشمال والجنوب، كانت أطول حرب أهلية فى أفريقيا، وتسببت فى مقتل نحو مليونى شخص، وتشريد ٤ ملايين آخرين، وزعزعت الاستقرار فى غالبية المنطقة.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

الهند الأفريقية..!

جزء من أزمة السودان التى تعرضه للتفكك حاليا هو فكرة الدولة ذاتها.. هنا فى السودان الوضع مغاير تماماً لمصر على سبيل المثال، ففى شمال الوادى قامت أقدم وأقوى دولة مركزية، لذلك بقيت الدولة المصرية على مدار التاريخ حاضرة فى كل شبر من مساحتها الأساسية التى لم تتغير كثيراً تاريخياً، لكن السودان لم يعرف الدولة المركزية فى تاريخه، وظلت مساحته الشاسعة مقسمة بين ممالك وإمارات ومناطق نفوذ دينى وسياسى، وحتى حين قامت الدولة المركزية لم تكن بقوة جارتها فى مصر، ولم تستطع أن تبسط نفوذها وقواعدها على مساحة الوطن المترامية.. بعض المناطق بقيت مغلقة لسنوات، لم تصلها نار الدولة ولا ثمارها.

هذه الحالة من اللامركزية الطبيعية، إلى جانب التنوع القبلى والدينى والمذهبى والروحى، انعكست فى فترات على التنوع السياسى، فنشأ السودان الحديث عقب الاستقلال، متسماً بحراك سياسى لم يكن له مثيل، سواء فى المنطقة العربية أو فى القارة.. كان العالم الثالث كله يرزح تحت حكم شمولى، فيما تدور فى السودان منافسات انتخابية نزيهة وتأتى حكومات ديمقراطية صحيح أن ثلاث تجارب ديمقراطية سودانية على مدار تاريخه من بعد الاستقلال، أجهضتها ثلاثة انقلابات عسكرية، إلا أن جينات الليبرالية السياسية بمعناها الانفتاحى والتنافسى والاحتوائى المقر بالتنوع ظلت باقية فى الذهنية السودانية، ربما قضى نظام البشير الذى طال بقاؤه فى الحكم أكثر من عشرين عاماً على كثير من مظاهرها، لكنه لم يقض على جذورها فى الشخصية السودانية.

هذه الحالة من التنوع هى التى خلقت المجتمع النّدى الذى يملك قوى وثقافات وسياسات وأفكارا تتنافس بندية، ولا يستطيع أحد أن ينفرد بها، وربما بدأت أزمة السودان مع أول انقلاب عسكرى، حاول أن يفرض نموذج الدولة المصرية الحاكمة القوية النافذة على جميع المناطق، فاصطدم بخصوصية كل منطقة، وبواقع ثقافى وسياسى فى الأطراف غيره فى المركز بالخرطوم، ثم بدأت وراءه سياسات التهميش والإقصاء، فلا الدولة المركزية وصلت إلى المناطق المهمشة، وشاركت فى تنميتها بعدالة، مقارنة بالمركز، واستوعبت خصوصيتها الثقافية، ولا هى تركتها فى صيغة اللامركزية الطبيعية التى كانت عليها لتساعد نفسها.

كان السودان فى وقت من الأوقات مؤهلاً ليكون نموذجاً مماثلاً للهند فى قلب القارة الأفريقية: تنوع كبير، يمكن احتواؤه عبر دعم اللامركزية بين أقاليمه، وصيغ «الحكم الذاتى» المتماسك مع الدولة الواحدة، وبناء سياسى قائم على الديمقراطية، ونموذج للدولة المحايدة دينياً وثقافياً وتنموياً، وإذا كانت الهند تتباهى بأنها أكبر ديمقراطية فى العالم، فقد كانت التجربة الديمقراطية السودانية مؤهلة للتطور لتكون نموذجاً أفريقياً ملهماً فى التطور والتعايش والاندماج.

كل مشكلة فى السودان تجدها مضاعفة فى الهند، التنوع الدينى فى الهند أضعاف السودان، والتباين الثقافى والسكانى كذلك، لكنها قبل أن تبنى اقتصاداً قوياً، وقوة عسكرية، بنت أول ما بنت «المواطنة» ورسخت فكرة الدولة المحايدة، ليس بذات النسق العلمانى المتطرف الذى يعادى الدين ومظاهره ورموزه، وإنما فى سياق يشجع على التدين، ويحاول أن يكون لهذا التدين انعكاس مباشر على الأخلاق، وفى الوقت نفسه لا يستدعى الدين ونصوصه ورجاله لحسم مشاكل سياسية فى مجتمع تعددى ثقافياً ودينياً وسياسياً.

سقط السودان تحت سكين التقسيم حين غاب عنه المشروع الوطنى الجامع الذى يستوعب تنوعه، فلا هو حقق النموذج المصرى «دولة مركزية قوية ونافذة ومهيمنة».. ولا النموذج الهندى الذى كان أقرب إليه لطبيعته وشخصيته وتاريخه وتنوعه!

جنوب السودان: رعاية صحية «خارج الخدمة».. وانتشار العلاج الشعبى بالأعشاب والتعاويذ

الأمن مشكلة خطيرة.. والشرطة تحذر الأجانب من «الضباط السكارى».. وتفرض حظر التجول مساءً

رسالة جوبا


هشام علام


تصوير: محمد معروف

ساعات وتغلق صناديق التصويت على استفتاء انفصال جنوب السودان، المؤشرات تؤكد أن الانفصال آت لا محالة، والحكومة الجنوبية تستعد مع مواطنيها للاحتفال بهذا اليوم، لكن التحديات التى يواجهها الجنوبيون تجعل نجاح هذا الانفصال على المحك. من يراقب المشهد عن كثب يجد أن الجنوب يفتقر إلى كل شىء، لا طرق هنا تربط المدن ببعضها، إذ تسير فى ممرات وعرة تمتد لمئات الكيلومترات، لا شرطة لتحمى أو سيارات إسعاف لنقل المصابين، ولا حتى نجدة للسيارات التى يصيبها العطب، ففى حالات الطوارئ ما عليك إلا البقاء داخل السيارة، إذ إن السير بين غابات السافانا الاستوائية أمر شديد الخطورة.

الماء تحمله سيارات هى فى الأصل معونات من الحكومة الصينية، لاتزال تحمل لوحات كتبت بلغة صانعيها، وشبكات المحمول هنا ضعيفة، أغلب المسؤولين الحكوميين يحملون خطى هاتف محمول أو ثلاثة بسبب ضعف شبكات الهواتف، ورغم الاهتمام الكبير الذى يلقاه الإقليم من شركات الهواتف المحمولة، التى تعتبرها سوقا جديدة، تم منح التراخيص لشركات صغيرة بقدرات محدودة، حتى إن إحدى هذه الشركات تستخدم مفتاح الاتصال الخاص بأوغندا، لذا فإن التواصل مع أصحاب هذه الهواتف من خارج الجنوب أمر شبه مستحيل.

الأمن هنا مشكلة خطيرة، حيث يتم فرض حظر للتجوال من الحادية عشرة مساءً، والمشكلة لا تكون فى اللصوص فقط، لكن أيضاً فى رجال الأمن المسلحين السكارى، الذين يأخذون الرشاوى عنوة وإلا قاموا باعتقالك، الكل هنا يتناقل سرا واقعة الاعتداء على السفير الهولندى الذى قام أحد أفراد الأمن بتفتيش سيارته وصفعه بمؤخرة سلاح فى فكه، لذا تجد تنبيهات متكررة دائما على الجاليات الأجنبية والمراسلين الصحفيين بعدم الخروج ليلا، خاصة أنه لا توجد أعمدة إنارة فى عاصمة الجنوب بأسرها، حيث تنقطع الكهرباء عن المدينة، والمدن المجاورة من السادسة مساء، علاوة على الانقطاع المتكرر طول ساعات اليوم، أما الفنادق والمستشفيات فتعتمد على مولدات خاصة. أما عن الرعاية الصحية فيكفى الرجوع إلى التقرير الأخير لمنظمة اليونيسيف الذى يضع جنوب السودان ضمن المناطق العشر الأسوأ فى العالم من ناحية الرعاية الصحية، وتحتل المرتبة الأولى فى تصنيف المناطق الأعلى فى نسبة الوفيات المصاحبة للولادة، التى بلغت فى ولاية غرب الاستوائية ٢٣٢٧ حالة وفاة بين كل ١٠٠ ألف ولادة، علاوة على انعدام الخدمات وغياب المعلومات عن معدل الإصابة بالإيدز خاصة وسط الأطفال.


الوضع كما يبدو داخل مستشفى «جوبا»

زيارة مستشفى جوبا التعليمى أصبحت أمرا حتميا الآن، فهى المؤشر الأول والوحيد على حالة الرعاية الطبية فى الجنوب، يرفض مدير المستشفى أن نقوم بجولتنا قبل أن يراجع بعض التجهيزات بنفسه، بعد نصف ساعة يأذن لنا بتفقد أقسام المستشفى، إنه المرض فى أبهى صوره، تنظر يمينا ويسارا فلا تجد سوى مرضى يتمايلون ألما، فى الطرقات وأمام مكاتب الأطباء، يقبلون أقدام الممرضات للالتفات إليهم، تشعر أنك فى عالم آخر حيث تُنتهك آدمية المواطن بجميع صورها، لكن السؤال الأهم: إذا كان هذا هو المشهد بعد أن قام مدير المستشفى بمراجعته وترتيبه، فكيف يكون الوضع المعتاد؟

تطلبت الإجابة زيارة أخرى، هذه المرة تجاهلنا المرور على مكتب المدير، والبداية كانت فى وحدة أمراض الباطنة، يتسع العنبر لـ٢٠ سريرا، لكن أرضيته تتسع لنفس العدد تقريبا، لذا تجد بين كل سريرين مريضاً يفترش ملاءة متسخة، وإلى جواره أنبوبة الجلوكوز، أغلبهم مصابون بالملاريا والتيفود.

يجذب الانتباه مشهد فتاة عشرينية محمومة، تنتفض ألما وتتلوى بصرخات مكتومة، تهرع إليها فتاتان، إحداهما «إيفون»، جاءت مع زوجها الذى وضع على الأرض منذ وصوله قبل يومين، تقسم أنها لم تشاهد أحداً يقدم له أى دواء أو يقوم بالكشف عليه، لكنهم لا يملكون غير الانتظار، أما هذه الفتاة بحسب إيفون فهى تشكو من الزائدة الدودية وتحتاج إجراء جراحة، والطبيب متغيب منذ يومين وتليفونه مغلق، «لا نملك حق الشكوى، لأننا لا ندفع مالاً للعلاج».

تحت النوافذ أيضا ثمة مرضى يتلقون نوعا واحدا من العلاج لأمراض مختلفة، بحسب إحدى الممرضات التى علقت: «لا يوجد لدينا سوى الجلوكوز، نضعه لهم فهو لا يضر»، تتجول هنا يمينا ويسارا فلا تجد سوى رائحة المرض والكلاب، فى الطرقات وتحت الأسرة وفوقها أيضا، أعدادهم تفوق أعداد المرضين، الكلاب هنا تلعق أجساد المرضى الذين تهاووا بفعل الألم، تسقط الأغطية عن أجسادهم العارية فلا تجد من يسترها، تخرج أصواتهم باهتة تطلب العون لا يجيب أحد، فتتوارى مرة أخرى فى سكون يبعث على الكآبة.


المستشفى يستقبل ٣٠٠ مريض بالملاريا يومياً

العيادات الخاصة فى الجنوب كثيرة، لكن من يستطيع أن يدفع ثمنها، الفقر سمة مميزة هنا، رسوم الكشف تبدأ بمائة جنيه سودانى، علاوة على أسعار الدواء «المستورد» بطبيعة الحال، أما هنا فى مستشفى جوبا التعليمى فالعلاج بالمجان، هذا إن وجد، باستثناء أقسام التيفود والملاريا فإن المرضى يدفعون ٥ جنيهات. يقول «دومنى»، طبيب فى وحدة الملاريا: إن المستشفى يستقبل يوميا ٣٠٠ مصاب بالملاريا وحده، ونحاول أن نقدم لهم ما نقدر عليه وهو قليل، يلفت الطبيب انتباهنا إلى واقعة حدثت فى نهاية عام ٢٠٠٩، عندما أضرب أطباء هذا المستشفى عن العمل بعد تأخر صرف رواتبهم ٦ أشهر، فقامت قوات الشرطة فى الجنوب بضربهم جميعا وأجبروهم على العودة للعمل، وعقب الطبيب بقوله: «إذا كان هذا هو حال الدكتور، فلك أن تتخيل حال المرضى».

بالمستشفى أيضا وحدة أشعة حديثة «X rays»، لكنها جاءت هدية من الحكومة التركية. وقال أحد الأطباء العاملين بالوحدة: «عندما جاءوا بالأجهزة، أصروا أن توضع هذه اللافتة على الباب لتؤكد أنهم من قدموها لنا.. لا أحد يعطى من أجل العطاء».

الحالة المزرية التى عليها المستشفى الحكومى الأوحد والأكبر فى عاصمة جنوب السودان جعلت الكثيرين يعودون للعلاج الشعبى، فى الأسواق تجدهم جالسين، أغلبهم مسلمون، يستخدمون الأعشاب الطبية والصخور والشعب المرجانية والتعاويذ. الشيخ «أحمد» نيجيرى الأصل، لكنه نشأ فى قبيلة الدمازيل فى إقليم النيل الأزرق، وتعلم هذه المهنة على يد أستاذه الشيخ على الجرانى، يزعم أن هذه الأعشاب والتركيبات تساعد فى شفاء مرضى الزهرى والسيلان، وهى أمراض منتشرة جدا فى الجنوب بحسب الشيخ لسهولة إقامة العلاقات الجنسية بين أبناء القبائل الذين يعتبرون الشريحة الأهم بين زبائنه - على حد قوله - علاوة على علاج الحمى الصفراء والتيفود والصرع، لكن صنعته الأساسية تتمثل فى تعاويذه، التى هى جوارب صنعت من جلود الماعز وطويت على كتابات باللغات الأفريقية أهمها السواحيلى، كما يمكن تحويل هذه التعاويذ إلى أحزمة تربط على البطن أو تعلق فى الكتف أو الرقبة أو المعصم.

إحدى هذه التعاويذ تسمى «أم الصبيان» عبارة عن قفل حديدى به ٣ مفاتيح ملفوفة بالكامل بالجلد الأصفر، وتستخدم لطرد الجن وعلاج الصرع، كما توجد لفافات ورقية معقودة بخيوط سوداء على أشكال صليب. يحدد الشيخ أحمد العدد الذى يحتاجه كل مريض وفق نوع المرض، فتلك التى تستخدم لعلاج الملاريا يجب أن تدهن بالزيت الحار وتحبس مع عنكبوت ثم يطحن مع عشب «الدوم» ويأكله المريض، بعد أن يفتح التعويذة ويقرأ ما فيها أو يقرأها عليه من يجيد اللغة التى كتبت بها التعويذة، ولما اخترنا إحدى التعويذات عشوائيا وطلبنا قراءتها وجدنا مكتوباً فيها «ومن يحصل عليها ويدخل الحرب توقفت الأسلحة أمامه وعاد منتصرا».

[redacted]

«المصري اليوم» تنشر أحدث تقرير يرصد التحديات الكبرى التى تواجه مصر.. والفساد والفقر على رأس القائمة

الدولة تدعم البنزين بـ٦٢ مليار جنيه بينما تدعم التعليم والصحة بـ٥٥ ملياراً فقط

٨,٩٪ من المصريين مصابون بفيروس الكبد الوبائى.. و١,٥ مليون طفل يعانون حرماناً غذائياً شديداً

التقرير شارك فى إعداده ٨٠ خبيراً مصرياً ودولياً للعرض على مجلس الوزراء والأمم المتحدة

كتب- مصباح قطب وناجى عبد العزيز:

حصلت «المصرى اليوم»، على النسخة النهائية من تقرير «التحديات التنموية الرئيسية التى تواجه مصر»، الذى أشرفت على إعداده الدكتورة هبة حندوسة، رئيس منتدى البحوث الاقتصادية سابقا، وشارك فيه ٧٧ خبيرا ومتخصصا وطنيا و٣ خبراء أجانب يمثلون الوزارات المعنية فى مصر، بهدف عرضه على مجلس الوزراء والأمم المتحدة.

كان التقرير تم عرض عدة مسودات منه، على الدكتور أحمد نظيف، كأول تقرير سيتم عرضه على الأمم المتحدة، ويعرض على المجلس، وخلال المناقشات طلب «نظيف» إضافة دراسات حول عدة قطاعات وتحديث بعض البيانات.

يقع التقرير فى ١٤٠ صفحة وكتبت مقدمته الدكتورة فايزة أبوالنجا، وزيرة التعاون الدولى، وجيمس راولى، رئيس مجموعة شركاء التنمية، الممثل المقيم للأمم المتحدة، ويحتوى على ملخص تنفيذى مكثف لضمان أن يطالع المسؤولون أهم ما جاء فى التقرير الذى يهدف لمساعدة الحكومة على بناء أولويات صحيحة للعمل وبيان ما الذى يمكن أن يساهم به المانحون الدوليون، وما الذى يتعين أن يقوم به الجانب المصرى.

وقال التقرير إن مصر شهدت انخفاضا فى تدفقات المساعدات الخارجية لأسباب على رأسها أنه تم تصنيفها مؤخراً ضمن مجموعة الدول «متوسطة الدخل»، وتقع فى مركز متأخر ضمن هذه المجموعة وأنها لا تزال تواجه مجموعة من التحديات التنموية الصعبة.

وذكر التقرير أن مصر لا تزال تسير فى الاتجاه الصحيح نحو تحقيق معظم أهداف الألفية، لكنه أشار إلى الفجوات الواسعة فى الدخول ومستويات المعيشة بين مختلف أقاليم البلاد، حيث يعتبر الجوع والفقر والتشغيل والفوارق بين الجنسين والوصول إلى مستويات آمنة للصرف الصحى، من أبرز النقاط التى تظهر فيها الفجوات.

وتابع التقرير أن أكثر المهام إثارة للتحدى أمام مصر حتى ٢٠١٥ تتمثل فى خفض نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر القومى، الذى استقر عند ٢٠٪ على مدار عقد كامل، وأن البطالة أشد التحديات خطورة، خاصة بين الشباب الأقل من ٣٠ عاماً، الذين يشكلون ٩٠٪ من حجم البطالة والتى يدور معدلها حول ١٠٪.

وحول الفوارق بين الجنسين، قال التقرير إنه رغم انخفاض الفجوة فى معدل الالتحاق بالتعليم الأساسى، فإن تمثيل الإناث فى الحياة السياسية، من أدنى المستويات فى العالم، وأن الأكثر من ذلك هو تراجع مستوى الإناث فى قوة العمل السنوات القليلة السابقة، نتيجة عدم ملاءمة ظروف العمل فى القطاع الخاص ومنها انخفاض الأجور وزيادة عدد ساعات العمل وسوء حالة المواصلات العامة.

وعن القضاء على الفقر المدقع والجوع، قال التقرير إن الجوع انخفض من ٢٤٪ عام ١٩٩٠ إلى ٢١,٦٪ عام ٢٠٠٩، إلا أن نسبة الأطفال الذين يعيشون تحت وطأة الفقر استقرت عند ٢٤٪، بما يعنى أن الأطفال الفقراء يشكلون نسبة عالية.

وعن تمثيل المرأة فى مجلسى الشعب والشورى، رصد التقرير أن المساواة كانت منعدمة إلى حد كبير، وكان هناك اتجاه سلبى فى تمثيل النساء فى مجلس الشعب حتى صدور قانون «كوتة النساء» فى البرلمان، الأمر الذى يصل بنصيبها فى مقاعد البرلمان إلى ١٢٪. وتوقع التقرير ألا تزيد نسبة تمثيل المرأة فى البرلمان لاحقا حسب المعلن.

وحول هدف مكافحة فيروس نقص المناعة البشرى (الإيدز) والملاريا والأمراض الأخرى، قال التقرير إن مصر عليها اتخاذ خطوات لمنع تحول الإيدز إلى وباء متركز حيث إن نسبة الإصابات منخفضة فى الوقت الحالى. وحذر التقرير من أن نسبة الإصابة بالمرض تتمحور فى الفئة العمرية الاكثر إنتاجية بين السكان فضلاً عن نسبة الإصابة العالية بين الإناث، وكشف عن أنه تم تسجيل ٣٧٣٥ إصابة جديدة نهاية ٢٠٠٨ بين المصريين والأجانب.

وقال التقرير إنه وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ونقص المناعة المكتسبة، فإن حالات نقص المناعة المكتسبة البشرى فى مصر، بلغت ١١ ألف حالة فى ٢٠٠٨. وأكد التقرير محدودية آليات الرصد النشيط للمرض والموقف السلبى السائد تجاهه.

وأوضح أن البيانات الحديثة تشير إلى ضعف المعرفة العامة بفيروس نقص المناعة البشرى وعدم استخدام الواقى الذكرى بشكل كاف وعدم توافر بيانات قومية عن الأطفال الذين فقدوا ذويهم بسبب الإيدز، فيما دعا التقرير إلى الإسراع بإنشاء مركز معلومات خاص بـ«الإيدز».

وأكد التقرير أن الإصابة بفيروسى «بى وسى» فى الكبد، لا تزال تشكل تهديدا خطيرا، فعلى المستوى القومى تمثل نسبة الإصابة بهما وفقا لاختبار (PCR RNA) ٩,٨ ٪ وتتركز أعلى نسبة إصابة فى الفئة العمرية أكبر من ٥٠ عاما.

وحول تحدى القضاء على سوء التغذية عند الأطفال، أكد التقرير تزايد حالات سوء التغذية، حيث يعتبر سوء التغذية أحد مؤشرات الطفولة القليلة التى شهدت تدهورا، إذ إن الحرمان الغذائى الشديد الذى يقاس ببيانات فشل وظائف الجسم البشرى تحت سن الخامسة يشير إلى معاناة ١٧٪ من أطفال تلك الفئة العمرية (١,٥ مليون طفل يعانون حرمانا غذائيا شديدا) بما يعنى وجود مشكلة حادة.

ورصد التقرير وجود تحد آخر هو الوصول إلى البيانات الموثوق بها، حيث إن تلك البيانات ضئيلة للغاية وهذا نتيجة مباشرة لغياب الشفافية وضعف إمكانية الوصول إلى البيانات فضلا عن ضعف القدرة على جمع البيانات وتحليلها ومقارنتها بين مختلف المؤسسات والأجهزة.

وتابع أن إصدار مشروع قانون الكشف عن المعلومات، المقرر عرضه على البرلمان، خلال الدورات البرلمانية المقبلة، سيؤدى إلى تحقيق المزيد من الشفافية والمساءلة. وحول تحدى تشغيل الشباب، أكد التقرير تزايد الفجوة بين متطلبات التعليم وسوق العمل، الأمر الذى تسبب فى زيادة معدل البطالة بين الشباب (بين ١٥ و٢٩ سنة) إلى ٤٥٪ بين خريجى الجامعات من الإناث و٢٥٪ للذكور.

> خفض عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر أكبر تحد يواجه الحكومة فى السنوات المقبلة

> نسبة المشاركة فى الانتخابات الأخيرة كانت أقل من ٢٠٪ ممن لهم حق التصويت

وبالنسبة لتحدى التحول الديموجرافى ذكر التقرير أن مصر لا تزال تمر بتلك المرحلة فى الوقت الذى تواجه فيه ظاهرة تضخم فئة الشباب ودخول أكثر من مليون وافد منهم سوق العمل سنويا.

وقال التقرير إنه رغم أن معدل الإنجاب انخفض من ٤,١٪ إلى ٣,١ ٪ بين عامى ١٩٩١ حتى ٢٠٠٥ لكن هناك آثارا جسيمة تحدث وتتمثل فى الزيادة المستمرة للخلل بين الأرض والسكان والمياه، الأمر الذى يزيد صعوبة جعل عملية التحول الديموجرافى فى مصر فرصة بدلا من عقبة، وهذا يعد أصعب التحديات فى العقد الجديد وينبغى على الحكومة أن تركز جهودها فى دمج برامج السكان مع محو الأمية والصحة الإنجابية والحد من الفقر ودمج قضايا الجنسين فى أنشطة المجتمع على المستوى المحلى.

وحول تحدى دمج منظمات المجتمع المدنى، كأطراف قائمة بالتغيير، دعا التقرير إلى مراجعة وتعديل قانون الجمعيات الأهلية من أجل توفير بيئة داعمة لمنظمات المجتمع المدنى على أن يتم التعديل ومراجعة القانون فى سياق أسلوب يتسم بالتشاور والمشاركة على أن يراعى فى تعديله الالتزام بالمعايير الدولية.

وبالنسبة للصناعات التحويلية، أشار التقرير إلى التقدم المبهر للنشاط الصناعى خلال السنوات الأربع السابقة، مع وضع استراتيجية تنمية الصناعة موضع التنفيذ حيث يحقق القطاع حاليا متوسط نمو سنوى ٧,٨٪ ورغم هذا فإن هناك حاجة إلى التعميق الصناعى، بهدف تغيير الهيكل الحالى للصادرات، من تلك التى تعتمد على المواد الأولية، إلى المنتجات التكنولوجية، وأكد ضرورة مراعاة المعايير الصحية فى المنتجات الغذائية، التى يتم تصديرها إلى الاتحاد الأوروبى. ودعا التقرير إلى ضرورة إدراك أن منافسة الواردات الآسيوية جعلت الامتثال للمعايير العالمية مسألة جوهرية.

وعن التعليم قبل المدرسى، قالت الدراسة إن الحكومة كانت قد أكدت التزامها بالوصول به، إلى ٦٠٪ العام الحالى (مقابل ٢٣٪ فى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨) لكن وزارة التعليم لا يمكنها تحمل الأمر بمفردها كما أن هيئة الأبنية التعليمية لا تستطيع بمفردها استكمال البنية الأساسية المطلوبة حيث إن ميزانية التعليم تتراوح بين ٦ و٧ مليارات جنيه فقط.

وبشأن تحدى البحث والتطوير والابتكار، أشار التقرير إلى عدد من التحديات التى تحول دون تحويل عبء العلوم والتكنولوجيا إلى مصدر للدخل الحكومى نتيجة غياب الرؤية القومية المرتبطة بقضايا التنمية وانفصال البحث عن التعليم الجامعى. وأكد التقرير أن مصر تتعرض لمشكلة استنزاف العقول حيث لا يعود معظم الباحثين الحاصلين على درجات علمية متقدمة إلى المؤسسات القومية فضلا عن أن انخفاض رواتب الباحثين وتدنى حالة مرافق المؤسسات المعنية.

وحول تحدى تطبيق اللامركزية والديمقراطية، قال التقرير إن تدعيم العملية الديمقراطية والمنافسة السياسية عاملان أساسيان للتنمية ويحتاج ذلك إلى مجموعة قوانين ولوائح تتسم بالمصداقية لترسيخ مبادئ الديمقراطية وقواعد المنافسة السياسية، وهذا يجب أن يشمل جميع القوانين واللوائح التى تدير العملية السياسية (الانتخابات والأحزاب والبيئة المحيطة بهما)، وأن هناك حاجة للحد من الفساد وتحسين الحوكمة الديمقراطية لتحقيق مزيد من الشفافية والمساءلة بالمؤسسات العامة، ويجب دعم المجالس المحلية لرفع قدرتها على محاربة الفساد.

وكان نقص المياه والطاقة أبرز تحديين فيما يتعلق بالموارد والبيئة حيث ذكر التقرير أن مياه النيل أصبحت قيدا أساسيا يهدد الأمن الغذائى. وقال إن قضية مياه النيل وحصة مصر منها تخضع لمفاوضات متعثرة فى الوقت الذى انخفض فيه نصيب الفرد من مياه النيل من ١٨٩٣ مترا عام ١٩٥٨ إلى نحو ٩٣٤ مترا عام ٢٠٠٠ أى أن هذا المعدل تراجع عن المعدل العالمى البالغ ١٠٠٠ متر سنويا، لكن التقرير أشار إلى أن أسبابا اجتماعية وسياسية حالت دون التعرض للاقتراح الخاص بتسعير المياه للمزارعين، الأمر الذى يعنى لصانعى السياسة أن هناك حاجة ماسة للحفاظ على مياه النيل وتخفيض زراعات الأرز والقصب.

وعن تحدى الطاقة أكد التقرير وجود زيادة سريعة فى استهلاك البترول والغاز مع النمو الاقتصادى وهو ما يشكل تهديدا للتنمية الاقتصادية وأمن الطاقة مستقبلا.

وقال التقرير إن استمرار دعم الطاقة حفاظا على العدالة الاجتماعية تسبب فى ضغوط قوية على موازنة الحكومة (٧٠ مليار جنيه لدعم الطاقة) لذلك من الضرورى التعجيل ببرامج ترشيد الاستهلاك للقطاعات الأكثر طلبا وتنويع مواردها.

وحول تحدى تخصيص الأراضى قال التقرير، إن سوق بيع الأراضى فى مصر مجزأة وتعمل فى جزر منعزلة ويحركها العرض، وهى مشكلة ناتجة عن نظام غير كفء لإدارة الأراضى العامة، ومن المطلوب وضع سياسة واضحة وشاملة للتصرف فى الأراضى العامة تؤكد دور السوق فى تخصيصها وتضع إطارا رشيدا للتخصيص وتوفر حوافز تعكس الاحتياجات والأولويات.

وتابع التقرير أن التضخم يشكل مصدر قلق بالغ للاقتصاد، فرغم تباطؤ النشاط الاقتصادى، ارتفع معدل التضخم الرئيسى من ١١,٦٪ (أساس سنوى فى ٢٠٠٨) إلى ١٦,٥٪ فى ٢٠٠٩. وأشار التقرير إلى أن تعثر اتجاه النمو طويل الأجل وتراجع المؤشرات المالية وما ترتب عليه من تراجع النمو تسبب فى زيادة مستوى الفقر وتراجع مستوى الدخول.

وأكد أن النمو الاقتصادى ليس غاية فى حد ذاته لكنه وسيلة لتخفيض الفقر ومع هذا اتجهت السياسة المالية لمصر إلى زيادة معدلات النمو فى الآونة الأخيرة لاستعادة مستويات النمو الاقتصادى التى كانت سائدة قبل الأزمة المالية العالمية، ومع ذلك ستستفيد البلاد من استعادة النمو العالمى، الأمر الذى يساعدها فى تحقيق معدل نمو اقوى مما كان قبل الأزمة وبالتالى تخفيض مستويات الفقر، ومع ذلك لن يكون هذا كافيا لتحقيق نمو مطرد ولتحسين مستوى رفاهية الأفراد، فإن الأمر يتطلب تنفيذ سياسات موجهة إلى تحقيق نمو قوى متواصل يؤدى لتخفيف الفقر.

وعن أثر السياسات المالية على القدرة التنافسية والنمو، أشار التقرير إلى أن الأغنياء يستفيدون من أغلبية دعم المنتجات البترولية (نحو ٦٢ مليار جنيه فى ٢٠٠٩) علما بأنه يفوق دعم التعليم والصحة (٥٥ مليار جنيه) ويعادل ثلاثة أضعاف دعم سلع البطاقة التموينية، الأمر الذى يعنى أن هيكل الإنتاج يذهب بعيدا عن الميزة النسبية طويلة الأجل للبلاد.

وفيما يتعلق بقاطرات النمو، أكد التقرير أن عدداً من القطاعات تملك قدرات للنمو فى مقدمتها الصناعات التحويلية والزراعة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة والتشييد والإسكان والمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسط، لكن أمام تلك الصناعات تحديات تتمثل فى تحسين مهارات الإدارة والنهوض بالإنتاجية وتحسين جودة المدخلات المحلية وتخفيض تكلفتها وانخفاض إنتاجية الفرد وعدم التزام المنتجات المحلية بالمعايير الدولية للإنتاج.

وحول تنافسية الإسكان والتشييد ودوره فى النمو، ذكر التقرير أن عقود الإيرادات الجديدة أصبحت الأكثر جاذبية لجميع الطبقات كما ان هناك تغييراً ملحوظاً فى سوق الإسكان وهو زيادة الإسكان التمليكى الذى أصبح يشكل ٧٨٪ من إجمالى سوق الإسكان عام ٢٠٠٩.

وبالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، قال التقرير إن مشاركة المرأة محدودة فى المشاريع التى تعمل فيها لحسابها وفى المشروعات الصغيرة والمتناهية المملوكة لها حيث لا تمتلك المرأة إلا نحو ١٨٪ من إجمالى تلك المشاريع.

وحول دعم الغذاء والطاقة، ذكر التقرير أن الإشكالية تتمثل فيما أجمعت عليه النخبة السياسية على أن الملفين يعدان أهم شبكة أمان اجتماعى لكنهما يحتاجان إلى تحسين هذا الدعم حتى يكون وصوله للفقراء بشكل أفضل، حيث يشكل دعم الغذاء نحو ١,٨ ٪ من اجمالى الناتج المحلى ويستحوذ القمح على نحو ٧٥٪ من دعم الغذاء علما بأن إنتاج الرغيف المدعم الذى يبلغ سعره منذ عام ١٩٨٩ (٥ قروش) فقط تصل تكلفته نحو ٢٠ قرشا، رغم أن برنامج دعم الخبز ليس فعالا كما أن نسبة التسرب لهذا الدعم تتجاوز ٣١٪ فى الخبز المدعم و٢٦٪ فى بطاقات التموين.

وكشف التقرير عن أن ٢٠٪ الأغنى فى مصر، يحصلون على نحو ٣٠٪ من إجمالى دعم الغذاء، كما يحصل ٦٠٪ على نحو ٤٥٪ من إجمالى دعم الغذاء، وأكد التقرير أن استهداف الـ٤٠٪ الأفقر فى مصر يوفر ٤٠٪ من إجمالى الدعم.

ورصد التقرير وجود عدد لا حصر له من أصحاب الأعمال الخيرية مستعدين لإطعام الفقراء وكسوتهم وعلاجهم وتدريبهم، لكن هذه الجهود لا تتسم بالاستمرارية ولا تحقق طفرة تنموية ويخشى أن تكون تلك الجهود وسيلة لاكتساب تأييد شعبى لمن يريد المقاعد النيابية وأن تكون الحماية الاجتماعية هى جواز مرور أى شخص لصندوق الاقتراع وليست جزءا من سياسة طويلة الأجل لاقتلاع الفقر والتخلف.

وبشأن الاهتمام الخاص بالمرأة ذكر التقرير أن مجرد سير النساء فى الشارع أو التواجد فى المواصلات العامة يمكن أن يقود إلى تعليقات جنسية مخجلة. وتساءل التقرير: هل يمكن أن تتعايش المرأة مع ذلك وما نظرة المجتمع للمرأة التى تتعرض للتحرش وهل هى ضحية أم جان وكيف يمكن للمجتمع أن يحارب التحرش الذى يمكن أن يصل فى بعض الأحيان إلى الاغتصاب؟.

وقال التقرير إنه رغم إنشاء مكتب شكاوى فى المجلس القومى للمرأة وصولا إلى المساواة وتلقى شكاوى التمييز ضد المرأة فإن الأهم من هذا أن يتم تطبيق نص القانون كما ورد بوضوح فى قانون العقوبات.

وحول الشباب كقوة عمل واعتبارهم بناة المستقبل، قال التقرير إن مصر فى المركز ١٢٠ بين ١٢٨ دولة فى مقياس فجوة النوع كما أن مشاركة الإناث فى سوق العمل من أدنى المستويات فى العالم، وذكر التقرير أن القطاع غير الرسمى حاليا هو المصدر الأساسى للتشغيل للوافدين الجدد إلى سوق العمل.

وعن الشباب وريادة الأعمال أكد التقرير أن مصر فى المركز ١١ من إجمالى ٤٣ دولة فى أنشطة ريادة الأعمال المبكرة، شملها المسح العالمى لريادة الأعمال حيث يوجد ٢ مليون شاب تقريبا تحت سن الثلاثين، أسسوا مشروعات وإن كانت متواضعة، الأمر الذى يتطلب النهوض بريادة الأعمال والقدرات الابتكارية والإبداعية والمبادرات الشخصية والتفكير المستقل بين الشباب لتحسين مناخ الأعمال والحد من البيروقراطية وتسهيل الوصول إلى التمويل والتسويق والتدريب.

> التقرير يرصد زيادة حالات التحرش الجنسى.. ويطالب بتفعيل مواد القانون

وحول تحديات إصلاح التعليم ما قبل الجامعى، قال التقرير إن الأمر يتطلب مشاركة مجتمعية مع التركيز على المدرسة المصاحبة لخلق ثقافة تتسم بالنزعة التطوعية عميقة الجذور يؤمن فيها المجتمع بأهمية المشاركة فى إدارة شؤون المدرسة، وأكد أهمية التحول عن طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على الحفظ والتى تجعل المعلم صاحب السلطة والمعرفة، بينما الطالب متلق سلبى، وبالتالى هناك حاجة إلى نظم تعليم تستند إلى المتعلم واحترام اهتماماته والاعتماد على الحوار الديمقراطى فى الفصل بهدف تنمية مهارات التفكير والإبداع.

وعن الصحة والتغذية، أشار التقرير إلى أن تمويل الخدمات الصحية لا يزال يأتى من موازنة الحكومة أو المرضى الذين يدفعون مقابل الخدمة وهو نظام تمويل مزدوج وسائد فى معظم الدول متوسطة ومنخفضة الدخل، وأن القطاع الخاص هو المتحمل الأكبر لتمويل الرعاية الصحية. وأكد تراجع الإنفاق الحكومى على الصحة.

وحول المشاركة السياسية ذكر التقرير أن نسبة المشاركة فى الانتخابات الأخيرة كانت أقل من ٢٠٪ ممن لهم حق التصويت حيث استحوذ الحزب الوطنى فيها على أغلبية كاسحة من المقاعد البرلمانية كما أن المشاركة المجتمعية ضعيفة، ويسيطر الحزب الوطنى على المجالس المحلية. وقال التقرير إن توسيع المشاركة السياسية أمر ضرورى حتى يحدث انخراط للمجتمعات المحلية فى التنفيذ لبرامج التنمية.

وحول الفساد أكد التقرير أنه من المفيد قيام الإعلام بالكشف عن حالات الفساد والعقوبات التى تقع على مرتكبيها حتى تكون رادعا لعدم ارتكاب ممارسات غير قانونية. ودعا التقرير إلى تعليم مبادئ الشفافية والأخلاق فى المدارس والجامعات. وعن حقوق الإنسان، كشف التقرير عن أن مصر قدمت مجموعة من التعهدات فى إطار المراجعة الدورية لحقوق الإنسان، حيث تعهدت بإعادة النظر فى تحفظاتها على معاهدات حقوق الإنسان كما تعهدت ببحث الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسرى والبروتوكول الاختيارى للاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وشملت التعهدات أيضا، وفقا للتقرير، الانتهاء من صياغة قانون متوازن لمكافحة الإرهاب وإعادة النظر فى تعريف التعذيب فى القانون المصرى لضمان توافقه مع اتفاقية مكافحة التعذيب، مع العمل على دراسة تعديل قانون المرافعات والإجراءات القانونية بغرض منع المقاضاة الجنائية أو المدنية لأطراف أخرى يكون من شأنها الحجر على حرية الإبداع والفكر، كما تعهدت الحكومة بعقد لقاءات دورية مع منظمات المجتمع المدنى فى مجال حقوق الإنسان كشركاء فى دعم تلك الحقوق.

بتروجيت يعسكر فى «أكتوبر».. ويواجه الإنتاج الحربى ودياً

كتب - إيهاب الجنيدى:

يواجه الفريق الكروى الأول بنادى بتروجيت عصر اليوم «السبت» نظيره الإنتاج الحربى ودياً فى ختام استعداداته لمباراة «ديربى» البترول المنتظرة أمام نظيره إنبى، والمقررة يوم الخميس المقبل ضمن الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدورى، وهى المباراة الودية الثالثة القوية للفريق خلال فترة الراحة الحالية بعد اللعب مع مصر المقاصة وطلائع الجيش.

وقال حلمى طولان، المدير الفنى، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: «مواجهة الإنتاج مهمة جدا، لأننا سنقف من خلالها على المستوى الذى وصل إليه الفريق خلال فترة الراحة الحالية، وسنحدد من خلالها ٩٠٪ من عناصر التشكيلة التى ستلعب أمام إنبى يوم الخميس المقبل، وعقب المباراة مباشرة سوف ندخل معسكراً مغلقاً بمدينة السادس من أكتوبر، ينضم إلينا خلاله الثنائى الدولى السيد حمدى وشريف حازم، اللذان من المنتظر أن ينتظما فى تدريبات الفريق الصباحية يوم الثلاثاء، حال وصول المنتخب الوطنى لنهائى دورة حوض النيل».


حلمى طولان

وشدد طولان على صعوبة مباراة إنبى، خاصة فى ظل العروض القوية والمتميزة للأخير هذا الموسم، وأشار إلى أن الفوز سيجعل الفريق ينهى الدور الأول فى مركز متقدم بجدول الترتيب ما بين الرابع والخامس، وأضاف: «اللاعبون فى حالة معنوية مرتفعة، ولديهم إصرار على تعويض ما فاتهم خلال الفترة المقبلة، ورفض مصطلح فريق الدور الأول، الذى لازم الفريق خلال المواسم الماضية»، وقال: «إن ضم حمدى وشريف للمنتخب الوطنى فتح شهية اللاعبين للتألق من أجل لفت أنظار حسن شحاتة وجهازه بعد أن تأكد أن باب المنتخب مفتوح للجميع وليس حكراً على أسماء بعينها».

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

الجائزة

على غرار الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية الذى قرر بداية من هذا العام تخصيص جائزة عالمية سنوية باسم قوة الرياضة.. أدعو المجلس القومى للرياضة للاتفاق والتعاون مع «المصرى اليوم» لتخصيص جائزة سنوية مصرية أيضاً باسم قوة الرياضة.. نفس الاسم والمعنى والقصد والرسالة.. وإذا كان الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية قد قرر أن يفوز بهذه الجائزة الجديدة أى شخص.. أو أى هيئة.. تنجح فى استخدام الرياضة لمصلحة أى مشروع إنسانى أو اجتماعى.. حتى وإن كان هذا الشخص ليس نجما ولا يعرفه أحد أو تتابع الصحافة أخباره.. أو كانت تلك الهيئة محلية جدا وليست تحظى بأى مكانة دولية.. فإننى أتمنى اتفاقا معلنا ودائما بين المجلس القومى، الذى يدير الرياضة فى مصر، و«المصرى اليوم».. الصحيفة التى تتجسد على صفحاتها هموم الناس وشؤونهم وشجونهم.. لتخصيص هذه الجائزة كل سنة لأى هيئة أو أى شخص استخدم الرياضة لمصلحة مصر والمصريين سياسيا أو اجتماعيا وإنسانيا.. أى هيئة أو أى شخص نجح بالرياضة فى بناء وتأسيس أو تسيير مستشفى حكومى ومجانى للمرضى الفقراء أو مركز للأورام فى جنوب مصر وشمالها.. مواجهة أى أزمة طارئة، سواء كانت فتنة مصطنعة بين مسلمين وأقباط بالقرب من أى مسجد أو كنيسة أو ثأر قديم بين عائلتين ينجم عنه موت وخراب.. التصدى لأى من مواجع الحياة القاسية للمصريين فى مصر، سواء كان وجع البحث عن مستقبل وحياة أو أزمة ندرة وشح رغيف عيش أو أنبوبة بوتاجاز.. بناء مدرسة فى قرية نائية فقيرة أو فى منطقة عشوائية سمحت الدولة ببنائها، لكنها لم تحفل بحياة واحتياجات من يعيش فيها.. وإذا كان الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية قد أكد أنه استلهم فكرة تلك الجائزة من كلمات جميلة قالها الزعيم والمناضل الكبير نيلسون مانديلا حين أكد أن الرياضة تملك القوة الكافية لتغيير هذا العالم.. وتستطيع أن تخلق الأمل داخل كل واحد منا حتى إذا كان المناخ حولنا يفيض باليأس والإحباط.. وكلمات أخرى لكوفى أنان، سكرتير عام الأمم المتحدة السابق، حين قال إن الأمم المتحدة عليها أن تعتذر للرياضة لأنها تأخرت فى الاستعانة بها لمواجهة كثير من هموم الناس واحتياجاتها المشروعة والعادلة.. فإننا فى مصر نحتاج لهذه القوة التى تملكها الرياضة.. نحتاج للبحث عن دور حقيقى غائب للرياضة فى بلادنا، بالرغم من شعبيتها وتأثيرها وشغف الناس بها وانشغالهم طول الوقت بأخبارها وحكاياتها ونجومها.. وسأنتظر موافقة حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، ومجدى الجلاد، رئيس تحرير «المصرى اليوم»، على التخصيص والإعلان عن تلك الجائزة وأن يقرر الاثنان أن يبقى اختيار الفائز بها كل سنة حقاً للناس وحدهم.. لا المسؤولين ولا الصحفيين ولا النجوم الذين يريدون كل الأضواء طول الوقت.. فأنا أفهم أن يختار الفنيون والإعلاميون اللاعب أو الهدف أو المدرب أو الفريق الأفضل.. ولكن الذى استخدم الرياضة لمصلحة الناس وليس مصلحته الشخصية.. يجب أن يختاره الناس بأنفسهم.. ودون أى حدود أو شروط.. فالناس فى بلدى.. الممنوع طول الوقت من حقوق الكلام والاختيار والغضب والحلم والتغيير.. يمكن أن يبدأ بالرياضة ليملك صوتا ورأيا وقرارا واختيارا ويصبح ذلك أول حق تتم استعادته من بين مئات الحقوق الضائعة والمهدرة والمسروقة.. والذين سيسخرون من الجائزة ومن الرياضة وقوتها وقدرتها السياسية والاجتماعية.. عليهم الانتظار قليلا حتى يروا بأنفسهم ما الذى تستطيع الرياضة تحقيقه فى جميع المجالات.

الأهلى يرسل القائمة الأفريقية.. وجوزيه يحدد مصير «سمير» و«شبانة»

الفريق يستأنف تدريباته اليوم.. اختبار طبى لـ«بركات».. وشوقى يصرف النظر عن العروض الخارجية

كتب - إيهاب الخطيب وإيهاب الفولى وإيهاب الجنيدى:

تلقت لجنة الكرة بالنادى الأهلى عرضاً رسمياً، أمس الأول من مجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى لضم مدافع الفريق الكروى الأول بالنادى محمد سمير وعبدالحميد شبانة خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، وطالب الاتحاد فى خطابه مسؤولى الأهلى بتحديد شروطهم المادية حال الموافقة على الاستغناء عن اللاعبين، وطالبت لجنة الكرة مانويل جوزيه المدير الفنى للفريق بحسم مصيرهما فى أسرع وقت، سواء بالاستغناء النهائى عنهما أو الإعارة حتى نهاية الموسم.

فى ذات السياق، تلقت اللجنة عرضاً آخر من نادى سموحة لضم صانع ألعاب فريق الشباب علاء شعبان، ولو على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، ورفضت اللجنة أيضاً اتخاذ قرار بخصوص اللاعب إلا بعد معرفة رأى جوزيه، خاصة بعدما أبدى البرتغالى إعجابه بمستوى اللاعب خلال التدريبات الأخيرة للفريق، وعلمت «المصرى اليوم» أن النية تتجه للموافقة على عرض سموحة خاصة أن مركز اللاعب يوجد به حالياً أكثر من لاعب فى الفريق الأول مثل محمد أبوتريكة وأمير سعيود ومحمد بركات وعبدالحميد شبانة.

فى شأن مختلف، يرسل النادى اليوم «السبت» قائمة الفريق إلى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم، وكان مقرراً أن تعقد لجنة الكرة اجتماعاً مساء أمس «الجمعة» عقب مباراة الشمس بحضور مانويل جوزيه وسيد عبدالحفيظ، مدير الكرة للاستقرار على الأسماء التى ستضمها القائمة.

على صعيد متصل، أبدى وائل جمعة مدافع الفريق سعادته الكبيرة بتكريمه من قبل اتحاد الكرة، وقال فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»: «سعادتى كانت كبيرة لاسيما بعد تكريم حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، الذى ظلم من الاتحاد الأفريقى بحرمانه من الفوز بجائزة أفضل مدرب فى جوائز «الكاف» رغم أنه كان الأحق بها، ولدىّ ثقة كبيرة فى أن المنتخب الوطنى سيواصل تألقه خلال الفترة المقبلة تحت قيادة شحاتة، وينجح فى التأهل لنهائيات كأس الأمم الأفريقية ٢٠١٢ ثم كأس العالم فى البرازيل».

ويستأنف الفريق الأول تدريباته اليوم «السبت» على أرض ملعب مختار التتش استعداداً لمباراة «سبورت أكاديمى» بعد غد «الاثنين»، التى ستكون البروفة الأخيرة قبل مواجهة مصر المقاصة المرتقبة فى الدورى يوم ٢٢ من الشهر المقبل.

ويجرى محمد بركات، لاعب الوسط، اختباراً طبياً اليوم «السبت» لتحديد مدى شفائه من آلام الركبة التى أبعدته عن المشاركة فى مباراة الشمس الودية التى أقيمت أمس «الجمعة».

من ناحية أخرى، أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة توصله لاتفاق مع مسؤولى نادى مصر المقاصة لإقامة المباراة المقررة بينهما باستاد القاهرة.

فى السياق ذاته، أكد محمد شوقى لاعب وسط الفريق أنه ألقى كل عروض الاحتراف الخارجى وراء ظهره منذ مجىء جوزيه، ولم يعد يفكر فيها، كما طوى المرحلة الماضية بكل ما فيها، ويسعى لإثبات وجوده بقوة خلال الأيام المقبلة حتى يعود للتشكيلة الأساسية للفريق والمنتخب الوطنى.


حسام عاشور ومحمد طلعت يحاصران مهاجم السكة الحديد فى المباراة الودية — تصوير - طارق الفرماوى

إصلاحات استاد الإسكندرية وراء نقل «نهائى حوض النيل» للإسماعيلية

زاهر يدعو الزمالك للتوصل إلى حل فى قضية البث.. وأزمة فى برنامج الإعداد لجنوب أفريقيا

كتب - محيى وردة:

أرجع سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، التراجع عن إقامة المباراة النهائية لدورة حوض النيل باستاد الإسكندرية ونقلها إلى استاد الإسماعيلية إلى وجود إصلاحات بملعب استاد الثغر فى الوقت الراهن يصعب معها إقامة اللقاء، وقال: إن النية كانت تتجه لاستغلال هذا الحدث فى التأكيد على رفض الإرهاب وإقامته بالإسكندرية رداً على الحادث الإرهابى الأليم.

ووجه زاهر شكره إلى محافظ الإسماعيلية على استضافة المنتخب وقال إن التواجد الجماهيرى الضخم خلال لقاء بوروندى شجع على نقل النهائى إلى الإسماعيلية.

وأوضح زاهر أن اتحاد الكرة يبحث عن وسيلة للمشاركة فى التخفيف عن مصابى ومتضررى حادث كنيسة القديسين، مشدداً على أن الرياضة جزء لا ينفصل عن المجتمع.

من جهة أخرى، دعا رئيس الاتحاد، مسؤولى نادى الزمالك، لعقد جلسة وبحث موقفهم من قرار اللجنة السباعية بتوزيع عائد البث، مؤكداً استعداده للجلوس من أجل الوصول إلى حل يرضى كل الأطراف، خصوصاً أن الزمالك شريك أساسى فى البث، باعتباره أحد أكبر الأندية الجماهيرية، وأشار زاهر إلى أن الزمالك سيكون الخاسر الأول فى حال انسحابه من البث وتسويق مبارياته بنفسه.

من جانب آخر، يبحث مجلس إدارة اتحاد الكرة فى اجتماعه المقبل مشاركة المنتخب الوطنى فى البطولة العربية للمنتخبات والتى عرضت اليمن استضافتها فى شهر يوليو المقبل، ووفقاً لرئيس الاتحاد، فإنه سيرجع للجهاز الفنى لتحديد إمكانية المشاركة من عدمها، وقال: إن البطولة سيتم تفعيلها بعد الاتفاق مع أحد الرعاة، وباعتبارى رئيس اللجنة المالية والتسويق، فإن البطولات العربية للأندية والمنتخبات باتت قريبة من العودة بعد فترة غياب.

على صعيد آخر، يواجه الجهاز الفنى مأزقاً قبل مباراة جنوب أفريقيا يتمثل فى خوض الأهلى والزمالك وإنبى والإسماعيلى وحرس الحدود مباريات العودة بدور الـ٣٢ من دورى رابطة الأبطال وكأس الكونفيدرالية.

ووفقاً لحمادة صدقى، المدرب العام، فإن الجهاز الفنى لم يضع حتى الآن التصور النهائى لبرنامج الإعداد النهائى للمباراة على اعتبار الأندية المصرية ستنتهى من مبارياتها قبل ٦ أيام من اللقاء، وتابع: الأزمة تكمن فى لاعبى الزمالك الذين يشاركون مع الفريق فى مباراة خارج مصر، وقال إن الجهاز يبحث عن حل لتجهيز اللاعبين، خصوصاً أن آخر تجمع قبل المباراة سيكون على هامش مباراة أمريكا الودية فى التاسع من فبراير.

ومن جانبه، أكد حسن شحاتة، المدير الفنى، أهمية دورة حوض النيل، وقال إنها حققت أهدافها بالنسبة للجهاز الفنى، وتمكنا من الحكم بموضوعية على مستوى بعض اللاعبين عن قرب، ووضعنا أيدينا على احتياجات الفريق للفترة المقبلة، وأضاف: سنعود للتشكيل الأساسى قبل مباراة جنوب أفريقيا مع ضم العناصر المتميزة من المرحلة الأخيرة، واعتبر لقاء جنوب أفريقيا بمثابة عنق زجاجة، وقال إن اجتيازه يعد مرحلة مهمة فى مسيرة المنتخب، وأكد أن الجهاز يعمل فى خطين متوازيين لتجديد دماء الفريق، والتأهل إلى بطولة الأمم والمنافسة عليها، والصعود إلى كأس العالم ٢٠١٤.



أعضاء الجهاز الفنى للمنتخب الأول ومعهم مسؤولو اتحاد الكرة أثناء حفل التكريم أمس الأول


شحاتة يتلقى التهنئة من أحمد حسن وإلى جواره حرمه ومصطفى عبده — تصوير - حسام فضل

المصرى يختتم معسكر الغردقة و«داودا» ينتظم فى التدريبات

بورسعيد - طارق الزيدى:

انضم أحمد داودا، لاعب الفريق الكروى الأول بالنادى المصرى، لمعسكر الإعداد بالغردقة بعد شفائه من الإصابة التى أبعدته عن الملاعب طيلة ٤ أشهر، ووضع مخطط الأحمال، فريدريك، برنامجاً مكثفاً للاعب، حتى يلحق بمباريات الفريق المقبلة بالدورى، فيما يؤدى أحمد عاصم وأحمد عثمان (بلية) تدريبات تأهيلية فى القاهرة، تحت قيادة د. أحمد عبدالعزيز، بعد إجرائهما عملية الغضروف. ولعب الفريق مباراته الثانية مع جراند أوتيل فى ختام معسكر الغردقة، ويحصل اللاعبون على إجازة ليوم واحد، على أن يعودوا للتجمع مرة أخرى فى معسكر أخير بالقاهرة، والتدريب بأحد الملاعب الفرعية لاستاد القاهرة، استعداداً لمباراة اتحاد الشرطة فى ختام مباريات الدور الأول والمقررة السبت المقبل.

فى شأن مختلف، أقام محافظ بورسعيد اللواء مصطفى عبداللطيف، حفل تكريم للجهاز الفنى والإدارى ولاعبى منتخب مصر الوطنى للشباب الفائز بالدورة الودية.

شهاب والمحجوب ولبيب يزورون مران الاتحاد لتحفيز اللاعبين على تجاوز الكبوة

تجدد المفاوضات مع الزمالك لضم «يونس» و«وجيه عبدالعظيم».. و«جابر» يضغط للرحيل مجاناً

الإسكندرية- أحمد إسماعيل ومحمد زغلول:

يزور وفد من القيادات تدريبات الفريق الكروى الأول، بنادى الاتحاد، «الاثنين» المقبل باستاد الإسكندرية، فى مقدمتهم، مفيد شهاب، وزير الدولة للشؤون القانونية، واللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، واللواء عادل لبيب، محافظ الإسكندرية.

وتقرر نقل المران خصيصاً، من ملعب المدينة الشبابية، بأبوقير، إلى استاد الإسكندرية، لاستقبال المسؤولين.

وتأتى هذه الزيارة، لتحفيز اللاعبين، على تجاوز الكبوة الكروية، التى يعانى منها الفريق، وتذيله جدول الدورى برصيد «١٠» نقاط.

ويخوض الفريق مواجهة مصيرية «مؤجلة» أمام المقاولون، «الخميس» المقبل على أرض ملعب «الجبل الأخضر» بالقاهرة، وقال على سيف، نائب رئيس النادى: «هذه الزيارة تؤكد حرص الجهات التنفيذية على دعم النادى، فى المرحلة المقبلة، وأن الوعود التى حصلنا عليها، فى الساعات الماضية، ستدخل نطاق التنفيذ».

وبعيداً عن زيارة «القيادات» المرتقبة، جدد النادى مفاوضاته، مع الزمالك لضم الثنائى، وجيه عبدالعظيم، ومحمد يونس، لضمهما إلى صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الحالية، بعد تراجع رئيس النادى عن الاستقالة.

وتعرقلت المفاوضات مع الزمالك، فى وقت سابق، بسبب استقالة مصيلحى، ومغالاة مسؤولى القلعة البيضاء، فى شروطهم المالية.

ويجرى رئيس النادى، اتصالاً خلال الساعات المقبلة، مع المستشار جلال إبراهيم، رئيس نادى الزمالك، لتقريب وجهات النظر، وإتمام الصفقة رسمياً.

وقال محمد نور، المدرب العام: «عودة رئيس النادى جددت، آمالنا فى التعاقد مع لاعبين من الممتاز، لاسيما أن الظروف أجبرتنا على البحث عن لاعبين فى دورى القسم الثانى، خلال الأيام الأخيرة».

ويعقد «مصيلحى» جلسة، غداً «الأحد» مع الجهاز الفنى للفريق، بقيادة محمد عامر، لبحث مطالبهم فى المرحلة المقبلة.

فيما رفض الجهاز الفنى، عودة محمد جابر، مدافع الفريق، الذى تقدم بطلب للرحيل، وانقطع عن التدريبات، فى أعقاب المشادة الكلامية، التى نشبت بينه وبين المدير الفنى بعد استبداله، فى مباراة سموحة الأخيرة بالدورى.

ووفقاً لمصدر بالفريق، فإن «جابر» لا يرغب فى العودة، ولكنه رسم هذا السيناريو، لإجبار إدارة النادى على الاستغناء عنه دون مقابل، خصوصاً أنه يعلم أن الجهاز الفنى سيرفض عودته عقب التحدث مع المدير الفنى، بطريقة غير لائقة.

وكشف مصدر مقرب من اللاعب، أنه توصل إلى اتفاق مع مسؤولى نادى المقاصة، للانضمام لصفوفهم خلال فترة الانتقالات الحالية.

من ناحية أخرى، يعقد اللواء عادل لبيب، محافظ الإسكندرية، جلسة، صباح اليوم «السبت» فى ديوان عام المحافظة، مع أعضاء مجلس إدارة نادى الاتحاد لتصفية الأجواء بينهم بعد تراجع محمد مصيلحى، رئيس النادى عن الاستقالة، أمس الأول «الخميس».

وتشوب المجلس بعض الخلافات أهمها، الاختلاف الدائم بين شريف الحلو وزينب محمود، عضوى المجلس، وإبداء كل منهما اعتراضه على قرارات الآخر.

ويعقد المحافظ جلسة أخرى مع الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول، بقيادة محمد عامر، بعد اجتماعه بالمجلس، لحثهم على قيادة الفريق للخروج من أزمته.


الجهاز الفنى للاتحاد أثناء مباراة سموحة


عزمى مجاهد فى حوار جانبى مع شوقى غريب

منتخب الشباب يختتم معسكر بورسعيد اليوم بمواجهة كوريا الشمالية

كتب- محيى وردة:

يختتم اليوم منتخب الشباب معسكره المقام فى بورسعيد بلقاء كوريا الشمالية وديا بعد فوزه بلقب دورة بورسعيد التى ضمت كوريا وكينيا، ويدفع ضياء السيد المدير الفنى بمعظم العناصر الجديدة التى انضمت بعد لقاء كينيا، وهم أحمد الشناوى ومحمود صلاح وعبدالعزيز محمد. ويسعى الجهاز الفنى للتعرف على إمكانيات اللاعبين مع اقترابه من إعلان القائمة المشاركة فى بطولة الأمم الأفريقية، وينتظر أن يمثل الفريق فى لقاء اليوم أحمد الشناوى ومحمد عبدالفتاح وأحمد حجازى وأيمن أشرف وأحمد صبحى وصالح جمعة ومحمد صبحى وحمادة لملوم وعبدالعزيز محمد ومصطفى السيد.

كان جوزيه المدير الفنى لفريق الكرة بالنادى الأهلى قد استدعى الثلاثى أيمن أشرف ومحمد عبدالفتاح وحسين السيد للمشاركة مع الفريق أمس فى لقاء الشمس للوقوف على مستواهم قبل حسم القائمة الأفريقية، على أن ينضموا للمنتخب عقب انتهاء المباراة مباشرة. من جانبه، أبدى ضياء السيد رضاه عن الفريق فى الفترة الماضية، وقال إنه قدم مباريات جيدة، ويسير بخطى ثابتة نحو الدخول فى المرحلة النهائية من الإعداد لبطولة الأمم، وأضاف: من الصعب التغيير فى الملامح الأساسية للفريق مع اقتراب موعد بطولة الأمم فى مارس، وأكد أن الفريق سيكون جاهزاً للبطولة قبل انطلاقها بوقت كاف.


لاعبو المنتخب الوطنى أثناء حفل التكريم

اتحاد الكرة يطلب تقريراً عن أحداث مباراة الزمالك وأصفهان.. وحسام حسن يحمل الحكم المسؤولية

رفض بيع حسن مصطفى لـ«الحزم».. الإقتراب من «جنش» بـ«٢,٥» مليون جنيه.. وجلسة مع هانى سعيد لتجديد عقده

الفريق يلاقى اتحاد جدة غداً فى أبوظبى.. وجلال إبراهيم يستبعد عودة مجلس ممدوح عباس

كتب - بليغ أبوعايد ومحمد يحيى:

طلب سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، من طارق غنيم، رئيس بعثة الزمالك، الحصول على تقرير مفصل عن أحداث مباراة الزمالك وأصفهان، فضلاً عن تقرير آخر من بعض المسؤولين فى الاتحاد الإماراتى لدراسة الأمر، فى إطار حرص مصر على العلاقات الجيدة مع الدول الأخرى.على صعيد متصل، يتوجه الفريق غداً «الأحد» إلى أبوظبى لإقامة ثانى مبارياته الودية مع اتحاد جدة السعودى بعد اللعب مع أصفهان الإيرانى أمس الأول.

كان حسام حسن، المدير الفنى، قد أبدى استياءه من إقامة المباراة فى أبوظبى، خصوصاً أنه بدأ المعسكر فى دبى، وقال إن الشركة الراعية أساءت التقدير عندما أخفت عن الزمالك إقامة المباراة الثانية مع الاتحاد السعودى فى أبوظبى.

وشهدت أولى مباريات الزمالك الودية فى الإمارات أمام زيب أصفهان الإيرانى أحداثاً ساخنة بعد أن ألغاها الحكم الإماراتى محمد عبدالله، نتيجة اعتراض حسام حسن، المدير الفنى، على قراراته، بسبب تجاهله العنف الواضح للاعبى أصفهان تجاه لاعبيه، فضلا عن احتساب ضربة جزاء غير صحيحة، مما دفع الحكم إلى طرده وهو ما رفضه المدير الفنى ليتم إلغاء المباراة بعد ذلك.

وأبدى حسام حسن استياءه من الحكم، وقال: لا أعرف لماذا أفسد المباراة، خصوصا أنها كانت تجربة مفيدة للاحتكاك بخبرات جديدة، وفريق على مستوى عال، لكن من حقى أن أحافظ على لاعبى فريقى فى ظل عدم توفير أى حماية لهم من قبل الحكم، لأن المباراة ودية ولا تستدعى أن أغامر باللاعبين حتى لا يتعرض أى منهم لإصابة.

وطلب حسام حسن شهادة جميع المتواجدين فى الملعب لإثبات ضعف الحكم وعدم قدرته على إدارة المباراة، مشيرا إلى أنه سيعدّ لاعبيه بقوة لمباراة اتحاد جدة المقررة غداً «الأحد» للاستفادة منها بعد فشل المباراة الأولى، خصوصاً أنها أقيمت على ملعب فرعى بنادى النصر بسبب انشغال الملعب الرئيسى بتدريبات الفريق الإماراتى. وألغى الحكم المباراة بعد ٣٥ دقيقة من بدايتها بسبب الاعتراضات المستمرة لحسام حسن، وباءت كل المحاولات لإثناء الحكم عن قراره بالفشل، واكتفى الفريقان بتقسيم الملعب، ولعب كل فريق فى مساحته مما دعا الجمهور الذى حضر إلى دبى لمتابعة المباراة واشترى التذاكر بأسعار مرتفعة إلى اتهام حسام حسن بعدم احترامهم. وقال طارق غنيم، رئيس البعثة، إن المباراة ودية تدريبية ولا يفترض أن تنتهى بهذا الشكل، وأضاف: حرصت عقب إلغاء المباراة على مصافحة لاعبى الفريق الإيرانى لإنهاء أى توتر، وأكدت لهم أن اللقاء ودى ويجب عدم تحميله أكثر من حجمه.

من ناحية أخرى رفض مجلس إدارة النادى، برئاسة المستشار جلال إبراهيم، مناقشة عرض نادى الحزم السعودى الذى تقدم به لضم حسن مصطفى، لاعب وسط الفريق الكروى الأول، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، وأكد رئيس النادى تمسكه باللاعب بناء على طلب الجهاز الفنى، خصوصاً أنه لا يوجد ما يمنع من تجديد عقده سوى توفير السيولة المالية.

واستبعد رئيس النادى أن يكون العرض مجرد ورقة ضغط من اللاعب لإجبار الزمالك على التجديد، خاصة أنه ملتزم، ومن حقه الرحيل نهاية الموسم دون الحاجة لمساومة، وأشاد جلال إبراهيم بقرار الجهاز الفنى، بقيادة حسام حسن، فتح الباب أمام أى لاعب يرغب فى الرحيل، شريطة إحضار عرض جدى، وهو ما قضى على ظاهرة المساومات التى لجأ إليها بعض اللاعبين فى أوقات سابقة.

وفى السياق ذاته، أكد الدكتور عبدالله جورج، عضو مجلس الإدارة، أنه اتفق مع الجهاز الفنى على عقد جلسة مع هانى سعيد، مدافع الفريق، للاتفاق على شروط تجديد عقده، بعد أن طلب فى وقت سابق مساواته بمحمود فتح الله، زميله فى الفريق، والحصول على ٣,١ مليون جنيه فى الموسم الواحد خالية الضرائب.

يأتى ذلك بعد المفاوضات التى بدأها إبراهيم حسن، مدير الكرة، مع اللاعب، وحسن مصطفى خلال معسكر الفريق المقام فى الإمارات حاليا، ويسعى مدير الكرة من خلالها الوصول مع اللاعب لاتفاق نهائى يتم تفعيله بعد عودة الفريق بتوقيع العقد مع مجلس الإدارة.

كما توصل رئيس النادى إلى اتفاق مبدئى مع أحمد عفيفى، رئيس الأوليمبى، على ضم محمود السيد الشهير بـ«جنش» حارس مرمى الفريق مقابل ٢,٥ مليون جنيه، إلى جانب لاعبين على سبيل الإعارة، وينتظر إتمام الصفقة خلال الساعات المقبلة.

من جانب آخر، وعد جلال إبراهيم بصرف جميع المستحقات المتأخرة للاعبين، مشيراً إلى أن مجلسه يضع على رأس أولوياته توفير كل احتياجات الفريق.

وعلى صعيد القضية المثارة فى المحكمة الإدارية العليا، قال جلال إبراهيم: إن مجلس ممدوح عباس لا يمكنه العودة لقيادة النادى فى جلسة بعد غد «الاثنين»، لأن الحكم إما أن يصدر برفض الطعن المقدم من ممدوح عباس ضد حكم أول درجة بإلغاء الانتخابات، وفى هذه الحالة يستمر المجلس المعين حتى نهاية فترته مع الدعوة لإجراء الانتخابات، أو يصدر حكم بقبول الطعن من حيث الشكل ويتم تحديد جلسة لمناقشته من حيث المضمون، مشيراً إلى أن الحالة الوحيدة لعودة المجلس هى قبول الطعن مع وقف تنفيذ حكم أول درجة، وهو أمر مستبعد، وفى حالة حدوثه فإنه سيسلم النادى على الفور لمجلس عباس.


أحمد غانم فى نقاش مع لاعب أصفهان الإيرانى


محمد إبراهيم فى محاولة لتخطى المدافع الإيرانى

إنبى يشترط نصف مليون جنيه للاستغناء عن «صبحى» للمصرى

كتب ـ بليغ أبوعايد:

اشترط مجلس إدارة نادى إنبى الحصول على نصف مليون جنيه مقابل الاستغناء عن الناشئ محمد صبحى للنادى المصرى، بعد أن أقرت لجنة شؤون اللاعبين أحقية الفريق البترولى فى قيده وبطلان عقود المصرى، ونفى إمام محمدين، مدير قطاع الناشئين ما تردد عن موافقة إنبى على إتمام الصفقة مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، وأكد أنه فى إطار حرص ماجد نجاتى، رئيس إنبى على قوة العلاقة بين الناديين وافق على بيع اللاعب من حيث المبدأ، وطلب من كامل أبوعلى، رئيس المصرى إرسال فاكس رسمى لضم اللاعب، وعرض الأمر على مجلس الإدارة.

وتحسباً لتكرار أزمة صبحى قامت إدارة النادى بتوثيق عقد الثنائى الناشئ أحمد رفعت وصالح جمعة بعد تصعيدهما للفريق الأول وتوقع إمام محمدين أن يكون صالح جمعة، خليفة الثنائى شيكابالا وأبوتريكة لما يتمتع به من مهارة عالية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يستأنف فيه الفريق الكروى الأول تدريباته بعد غد «الاثنين» بعد حصوله على راحة سلبية ليوم واحد عقب انتهاء معسكره المغلق، والذى اختتمه بمواجهة وادى دجلة ودياً، وذلك فى إطار استعداده لمواجهة بتروجيت الخميس المقبل.

فيما فشلت جهود الجهاز الطبى لتجهيز أحمد عبدالظاهر من الإصابة التى لحقت به فى العضلة الضامة، وسيستمر غيابه لمدة أسبوعين وهى نفس المدة التى سيغيبها عمرو الحلوانى، فيما تأكد عودة إسلام عوض بعد تماثله للشفاء وانتظامه فى التدريبات الجماعية.

من جانبه، أبدى أحمد عبدالظاهر، حزنه لابتعاده عن الملاعب فترة طويلة وغيابه عن صفوف المنتخب الوطنى فى دورة حوض النيل، وتضاؤل فرص لحاقه بمباراة جنوب أفريقيا فى التصفيات الأفريقية، وأعرب عن أمله فى العودة سريعاً للملاعب من أجل المنافسة على لقب هداف الدورى.


أحمد عبدالظاهر يحاول المرور من مدافع الحرس

«عجوز» الطلائع ينتقل للترسانة و«توتو» للداخلية.. والفريق يفوز على المطاحن بسباعية

كتب ـ أيمن هريدى:

وافق الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بنادى طلائع الجيش بقيادة فاروق جعفر على انتقال أحمد العجوز إلى الترسانة على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجارى، كما حصل إيهاب توتو على الاستغناء الخاص به، وانضم للداخلية، ولم يحسم الجهاز الفنى حتى الآن مصير صفقات يناير باستثناء الاتفاق الرسمى على ضم أيمن حفنى لاعب المقاصة الذى تقرر انضمامه للتدريبات الجماعية عقب لقاء الأهلى والمقاصة يوم ٢٢ من الشهر الجارى، فى إطار منافسات الجولة الأخيرة من الدور الأول للدورى.

ويفاضل فاروق جعفر، المدير الفنى بين أكثر من لاعب أفريقى لاختيار أحدهم لضمه للفريق خلال فترة الانتقالات الحالية.

يأتى هذا فى الوقت الذى فاز فيه الفريق على المطاحن بسبعة أهداف مقابل هدف فى اللقاء الودى الذى جمعهما مؤخراً، فيما خسر أمام بتروجيت بهدف للاشىء، ودفع جعفر خلال المبارايين بجميع اللاعبين بمن فيهم ٥ لاعبين شباب تم تصعيدهم من الناشئين فى إطار سعى الجهاز الفنى لضخ دماء جديدة من العناصر الشابة.

يواصل الفريق تدريباته اليومية على أرض ملعب جهاز الرياضة العسكرى استعدادا لمباراته المقبلة أمام الجونة فى الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدورى الممتاز يوم ٢٠ يناير الجارى.

من جانبه، أبدى غانم سلطان، المدرب العام للفريق ارتياحه لمستوى اللاعبين خلال التجربتين الوديتين، وأضاف أن الهدف من التجارب الودية هو منح البدلاء الفرصة للمشاركة والإعلان عن أنفسهم، فضلاً عن الحفاظ على فورمة المباريات للأساسيين نظراً لطول فترة التوقف.

وأشاد غانم بالتزام اللاعبين وتنفيذهم التعليمات دون تقصير.


جعفر

انطلاق سباق النيل الدولى للتجديف بالأقصر

الأقصر ـ إبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح:

وسط أجواء احتفالية وفلكلورية ذات طابع فرعونى انطلقت، أمس الجمعة بمدينة الأقصر، فعاليات سباق النيل الدولى للتجديف فى نسخته السادسة والعشرين، بعد توقف استمر ١٤ عاماً، بمشاركة ٣٥٠ لاعبا ولاعبة يمثلون ١٩ دولة عربية وأفريقية وأوروبية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وشهد حفل الافتتاح طابور عرض للدول المشاركة، إلى جانب عروض فنية لفرق الفنون الشعبية بمحافظة الأقصر التى غلب عليها الطابع الفرعوني، وعروض للموسيقى العسكرية بالزى الفرعوني، انطلقت من نادى التجديف المطل على النيل وحتى معبد الأقصر عند بداية طريق الكباش التاريخى، وسط متابعة كبيرة من أهالى الأقصر، والسائحين الذين اصطفوا بالآلاف على طريق كورنيش النيل لمشاهدة طابور العرض.

واختارت اللجنة المنظمة للبطولة «عربات الحنطور» التى تشتهر بها محافظة الأقصر لتقل كلا من المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، ودينيس أوزولد رئيس الاتحاد الدولى للتجديف، وعمار عداوي، رئيس لجنة ألعاب البحر المتوسط، وعدداً من أعضاء اللجنة الأوليمبية الدولية، ورؤساء اللجان الأوليمبية فى دول حوض النيل، خلف طابور العرض ليقوموا بإشعال شعلة انطلاق البطولة بمعبد الأقصر، وسط متابعة المئات من السائحين من زوار المعبد.

صقر

بلاغ للنائب العام ضد رئيس الإسماعيلى.. و«فوتا» يطالب ببقاء المعتصم سالم

المجلس يمارس ضغوطاً على المدير الفنى للموافقة على بيع «أحمد على» للهلال السعودى.. ومفاوضات لعودة مصطفى كريم

الإسماعيلية- خالد الظواهرى:

تقدم عمرو زكى، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى السابق، ببلاغ إلى النائب العام ضد نصر أبوالحسن، رئيس النادى، يتهمه فيه بالسب والقذف، وأكد زكى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنه حرر محضراً بقسم شرطة الدقى ضد أبوالحسن بعد تلقيه ٦ رسائل على الموبايل الخاص به من تليفون أبوالحسن الشخصى فيها عبارات تخدش الحياء، موضحاً أنه اضطر لتحرير المحضر فى قسم الدقى لتواجده فى تلك المنطقة أثناء تلقيه الرسائل.

وقال زكى إنه سيفتح العديد من الملفات الخاصة برئيس النادى، وسيوكل المستشار مرتضى منصور لتولى ملف القضية، من أجل الحصول على حقوقه بالطرق القانونية.

ومن جانبه أبدى نصر أبوالحسن، رئيس النادى، استغرابه الشديد من ادعاءات العضو السابق، وقال: لن أرد عليه، وسأقابل ما يقوله بفتور شديد.

وعلى صعيد الفريق الكروى الأول، فاجأ مارك فوتا، المدير الفنى، مجلس الإدارة بطلبه الإبقاء على المعتصم سالم، مدافع الفريق، لحاجة الفريق إلى جهوده فى المرحلة المقبلة.

يأتى هذا فى الوقت الذى أكد فيه رئيس النادى تمسكه ببيع اللاعب، مشيراً إلى أن المجلس تلقى عدة عروض غير رسمية لشراء المعتصم، واعترف بأن المجلس سيبيع اللاعب، شرط أن يكون المقابل المادى مناسبا، فيما أكد وليد الكيلانى، عضو المجلس، أن النادى تلقى عروضا جادة لبيع اللاعب، لكنها لم تحقق الهدف المطلوب.

فيما يسعى محمد شيحة، وكيل اللاعبين، لتقريب وجهات النظر بين العراقى مصطفى كريم ومسؤولى النادى للعودة إلى صفوف الفريق، وعلمت «المصرى اليوم» أن اتفاقا تم بين مسؤول النادى مع مسؤول بنادى الهلال السعودى يقضى ببيع أحمد على للفريق السعودى بشكل نهائى، وليس على سبيل الإعارة، وأن المجلس يمارس ضغوطاً على «فوتا» من أجل الحصول على موافقته، وقال وليد الكيلانى، عضو المجلس، إن بقاء أحمد على مع الفريق ضرورى، وأعلن اعتراضه على بيعه.

وأكد أحمد قناوى، المدرب العام للفريق، أن القادسية السعودى اعتذر عن عدم ملاقاة فريقه فى اللقاء الودى الذى كان مقرراً اليوم «السبت»، مشيراً إلى أن الجهاز الفنى اتفق على إقامة مباراة ودية مع أحد فرق الدرجة الثالثة فى نفس الموعد، وأضاف قناوى: «الجهاز الفنى استفاد جيداً من مباراة سموحة الودية رغم الهزيمة بهدف»، وأشار إلى أن هناك ما يقرب من عشرة لاعبين من فريقى ٢٠ و١٦ سنة تم ضمهم مؤخراً لصفوف الفريق الأول لمواجهة النقص الناتج عن غياب اللاعبين الدوليين المنضمين للمنتخبات الوطنية.


أحمد على يتلقى التهنئة من أحمد فتحى بعد تسجيله الهدف الثانى للمنتخب فى مرمى بوروندى

سالم

بترول أسيوط يطلب استعارة «برى» من بتروجيت.. وأنباء عن هروب «ماسنجا» و«نانا»

كتب- هشام أبوحديد:

طلب حسين عبداللطيف، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بنادى بترول أسيوط، من إدارة ناديه مخاطبة بتروجيت لضم لاعبه بهاء برى على سبيل الإعارة ليلحق بزميله مشهور أحمد الذى انضم مؤخرا على سبيل الإعارة.

ووفقاً لحسين عبداللطيف، فإن بهاء ومشهور من لاعبى الفريق السابقين ويمتازان بالمهارة العالية وسيكونان إضافة قوية للفريق فى الدور الثانى، وأرجع عبداللطيف عدم الدفع بمشهور أحمد فى مباراة الألومنيوم الأخيرة إلى رفض مسؤولى اتحاد الكرة تسجيله بحجة وجود عقوبة على النادى بعدم تسجيل أى لاعب لحين حصول بعض اللاعبين السابقين على مستحقاتهم المالية، مؤكداً أن الأزمة قاربت على الانتهاء بعد تدخل مسؤولى النادى والوصول إلى حلول وسط بين النادى واللاعبين.

على صعيد مختلف، استمر غياب مدافع الفريق «ماسنجا» والمهاجم «نانا» عن الفريق منذ انطلاق الموسم، وخاطب مسؤولو النادى اتحاد الكرة فى بلديهما لمعرفة مصيرهما خشية هروبهما ولعبهما لبعض الأندية الأخرى.

وأعلن المدير الفنى قرب عودة عبدالله النوبى وجمال عبداللاه للمباريات من جديد بعد اكتمال شفائهما، وأكد أن فريقه يعانى من كثرة الإصابات التى حرمته من مزاحمه تليفونات بنى سويف وأسوان وسوهاج على صدارة المجموعة، وقال إن عودة المصابين ستمنح الفريق قوة وتعطيه دفعة قوية فى الدور الثانى للوصول للقمة والصعود للدورى الممتاز.

حسين عبداللطيف

اليوم
أخبار الملاعب

اتحاد الجامعات يبحث الاستعداد لكأس الرئيس فى الكرة الخماسية

كتب- أيمن حمزة:

ناقش الاتحاد الرياضى المصرى للجامعات فى اجتماعه بنادى جامعة القاهرة، الذى حضره عمر عبدالفتاح، رئيس مجلس إدارة نادى شباب المستقبل، والدكتور محمد صبحى حسانين، نائب رئيس الاتحاد، التجهيزات الخاصة بدورة كأس الرئيس لكرة القدم الخماسية للجامعات.

أوضح الدكتور حسانين فى اجتماعه بمديرى رعاية الشباب، ومديرى إدارة النشاط الرياضى بالجامعات المصرية، أن الدورة ستشهد مشاركة ٢١ جامعة مصرية، وتستعد كل جامعة من الآن لاستضافة هذا الحدث على ملاعبها سواء المباريات فى الأدوار المختلفة أو حفل الافتتاح الذى يقام فى بداية الدورة بكل جامعة.

وأضاف أن جميع اللجان المتابعة لتنظيم الدورة تشكلت بالفعل، وبدأت فى تنفيذ المهام المنوطة بها وعلى رأسها اللجنة الإعلامية برئاسة أحمد عفيفى، وبدأ الترويج للدورة فى مختلف الوسائل الإعلامية منذ الشهر الماضى، إلى جانب تنظيم حفلتى الافتتاح والختام للدورة، وتقوم اللجنة الفنية باختيار أماكن اللعب وتنظيم جداول المباريات فى الأدوار الأربعة المتفق عليها، التى تبدأ بالدور التمهيدى وتنتهى بالدور النهائى.

وأشار حسانين إلى دور نادى شباب المستقبل الذى يشارك فى تنظيم الدورة بالتعاون مع الاتحاد الرياضى للجامعات، وقال إن الدورة ستقام تحت رعاية الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، رئيس الاتحاد الرياضى المصرى للجامعات، والمهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة.

من جانبه أكد تامر وجيه، نائب رئيس مجلس إدارة نادى شباب المستقبل، أن النادى يستعد لإقامة حفل افتتاح ضخم للدورة يضم مجموعة من الفنانين والرياضيين والإعلاميين.


صبحى حسنين يتوسط أعضاء لجنة الإعداد لكأس الرئيس

اتحاد المصارعة يرفض استقالة عبدالعال فى خطاب لـ«القومى للرياضة»

كتب- محمد يحيى:

رفض مجلس إدارة اتحاد المصارعة فى اجتماعه، أمس الأول، استقالة الدكتور محمد عبدالعال من رئاسة الاتحاد رسمياً، وأرسل القرار إلى المجلس القومى للرياضة لإلغاء طلب الاستقالة الذى كان قد تقدم به من قبل. يأتى ذلك عقب الجلسة التى عقدت بمقر نادى اتحاد الشرطة، وتدخل فيها عدد من قيادات الاتحاد للم الشمل وإثناء عبدالعال عن الاستقالة.

من جانبه، أكد عبدالعال أنه سيعقد اجتماعاً طارئاً خلال الأسبوع الجارى للمكتب التنفيذى بالاتحاد لمراجعة القرارات التى تم اتخاذها خلال فترة استقالته، وأبرزها استقالة اللجنة الفنية برئاسة الدكتور مسعد على، ولجنة الحكام برئاسة الحكم الأوليمبى إبراهيم عادل إبراهيم مصطفى، فضلاً عن معسكر المنتخب الذى تم إلغاؤه والذى كان مقرراً إقامته فى تركيا بداية من الأسبوع الماضى.

وأشار رئيس الاتحاد إلى أنه سيراجع جميع القرارات التى تم اتخاذها فى غيابه من قبل أعضاء المجلس والتناقش فيها، لإنقاذ المنتخب وتدارك الماضى، خصوصا أننا مقبلون على فترة صعبة حافلة بالبطولات الدولية الكبرى المؤهلة إلى أوليمبياد لندن ٢٠١٢.

من جهة أخرى، أبدى الدكتور أشرف حافظ، المدير الفنى للمنتخب الأول، استياءه من تجاهل اتحاد المصارعة طلبه تعديل راتبه الذى تقدم به منذ ٤ أشهر كاملة، وتساءل حافظ: هل يعقل أن يكون راتب المدير الفنى للمنتخب المصرى الأول ألف جنيه فقط يصل إلى ٩٠٠ جنيه بعد خصم الضرائب؟

أشار المدير الفنى للمنتخب الوطنى إلى أنه ينتظر رد مجلس الإدارة على المذكرة التى تقدم بها بسبب طلب بعض أعضاء المجلس إجراء تجارب للمنتخب الوطنى دون علمه، وأنه فى حالة عدم الحصول على رد سيتم تصعيد المذكرة إلى المجلس القومى للرياضة.

وحذر أشرف حافظ من تدمير برنامج المنتخب الوطنى فى حالة عدم إقامة معسكر الفريق فى المجر، على غرار إلغاء معسكر تركيا.


بوجى مع مدربه أشرف حافظ فى إحدى البطولات السابقة

المنتخب ينصب «سيرك» الخمسة فى مرمى كينيا

تأهل لملاقاة أوغندا فى نهائى دورة حوض النيل.. والأهداف لـ«بلال وحمدى وجمعة»

كتب- إسلام صادق:

تأهل المنتخب الوطنى لكرة القدم لنهائى دورة حوض النيل الودية المقامة حاليا بالقاهرة، عقب فوزه الكبير على نظيره الكينى بنتيجة ٥-١ فى المباراة التى أقيمت بينهما، أمس، على أرض ملعب بتروسبورت ضمن منافسات دور الأربعة للبطولة.. ليواجه المنتخب الوطنى نظيره الأوغندى فى نهائى البطولة باستاد الإسماعيلية.

سجل أهداف المنتخب الوطنى أحمد بلال «هاتريك» فى الدقائق (١٣) و(٦٩) و(٨٩)، وسيد حمدى فى الدقيقة (٢١)، ووائل جمعة فى الدقيقة (٢٥)، بينما أحرز أمونتيه هدف المنتخب الكينى فى الدقيقة (٦٧).

قدم المنتخب الوطنى عرضا قويا سيطر خلاله على شوطى اللقاء وسط تواضع مستوى المنافس.. وظهر محمد أبوتريكة وشيكابالا وأحمد فتحى وأحمد سمير فرج بشكل طيب، ووضح فارق الخبرة بين لاعبى الفريقين. وأهدر أحمد بلال وسيد حمدى فرصا سهلة لو أحسنا استغلالها لخرج المنتخب فائزا بعدد وافر من الأهداف.. كما اطمأن حسن شحاتة، المدير الفنى، على لاعبيه البدلاء حسنى عبدربه ووليد سليمان ومحمد نجيب ومحمد ناجى «جدو».

بدأ الشوط الأول بسيطرة هجومية من جانب المنتخب الوطنى عن طريق الثنائى محمد أبوتريكة ومحمود عبدالرازق شيكابالا اللذين ظهرا بمستوى متميز، ومنحا أحمد بلال والسيد حمدى تمريرات طولية شكلت خطورة حقيقية على مرمى المنتخب الكينى.. وساعد على ذلك التشكيل الهجومى الذى بدأ به المنتخب الوطنى اللقاء ويضم عبدالواحد السيد ومحمود فتح اللّه ووائل جمعة وأحمد فتحى وأحمد سمير فرج ومحمد أبوتريكة وعمرو السولية وإبراهيم صلاح وشيكابالا وأحمد بلال وسيد حمدى.

فى الدقيقة ٣ لعب شيكابالا عرضية رائعة قابلها أحمد بلال بقوة فوق العارضة، وتابع أبوتريكة بتسديدة قوية فى يد حارس المرمى.. وفى المقابل ركز الجانب الكينى على التأمين الدفاعى ولكن قلة خبرة لاعبيه لم تمكنهم من التصدى للهجمات المكثفة للمنتخب الوطنى، وحاول لاعبو المنتخب الوطنى فك طلاسم الدفاع الكينى عن طريق التسديد من خارج منطقة الجزاء لأبوتريكة وأحمد سمير فرج والسيد حمدى لكنها مرت بجوار القائم.

وفى الدقيقة ١٣ قاد شيكابالا هجمة منظمة ولعبها طولية من خلف الدفاع الكينى لأحمد بلال الخالى من الرقابة سددها سهلة فى المرمى مسجلا الهدف الأول.

واصل منتخبنا تسيده منطقة وسط الملعب بفضل تحركات شيكابالا وأبوتريكة من العمق واختراقات أحمد سمير فرج فى الجهة اليسرى وأحمد فتحى فى الجهة اليمنى.

وفى الدقيقة ٢٠ قاد أحمد فتحى إحدى الهجمات وانطلق من الجبهة اليمنى ولعبها عرضية رائعة لسيد حمدى الذى لم يحسن التعامل معها وسددها خارج المرمى.

فى الدقيقة ٢١ استلم عمرو السولية لاعب الوسط المدافع الكرة ولعبها طولية ارتقى من فوقها شيكابالا لتصل لسيد حمدى على حدود منطقة الجزاء وسددها قوية مسجلا الهدف الثانى.

لم يهدأ المنتخب الوطنى وواصل اللاعبون سيطرتهم على منطقة المناورات واعتمد على اختراقات محمد أبوتريكة من العمق، فضلا عن تحركات أحمد بلال وسيد حمدى، وفى الدقيقة ٢٣ لعب أحمد سمير عرضية رائعة لسيد حمدى الذى سددها برأسه فى يد الحارس الكينى.

وفى الدقيقة ٢٤ تلاعب أبوتريكة وشيكابالا بالدفاع الكينى ومرر الكرة أبوتريكة لأحمد بلال الذى سددها ضعيفة ارتطمت بالدفاع ووصلت سهلة لحارس المرمى.

فى الدقيقة ٢٥ لعب أحمد سمير فرج عرضية رائعة من الجهة اليسرى تخطت الحارس وارتطمت فى قدم وائل جمعة وسكنت الشباك مسجلا الهدف الثالث.

استمرت المحاولات الهجومية لمنتخبنا وسيطرته على منطقة المناورات وسط تراجع لاعبى المنافس إلى وسط ملعبهم.. فضلا عن عدم قدرتهم على اختراق دفاع المنتخب الوطنى بقيادة وائل جمعة ومحمود فتح اللّه.

فى الدقيقة ٣٥ حاول المنتخب الكينى قيادة هجمة منظمة عن طريق ماسا الذى سدد بقوة ارتطمت بالقائم الأيمن، وأنقذها محمود فتح اللّه من داخل منطقة الجزاء، لينتهى الشوط الأول بتقدم المنتخب الوطنى على نظيره الكينى بنتيجة ٣/صفر.

فى الشوط الثانى واصل المنتخب الوطنى سيطرته على منطقة المناورات عن طريق شيكابالا وأحمد سمير فرج فى الجهة اليسرى وأحمد فتحى وأبوتريكة فى الجهة اليمنى، وفى الدقيقة ٥٢ كاد سمير حمدى يسجل الهدف الرابع عندما سقطت الكرة أمامه لكنه أطاح بها فوق العارضة، وفى المقابل تخلى المنتخب الكينى عن طريقته الدفاعية وبادل منتخبنا الهجمات فى محاولة لتحسين النتيجة واعتمد على سرعة مهاجميه باتريك وأمونتيه اللذين شكلا خطورة نسبية على مرمى عبدالواحد السيد.

دفع حسن شحاتة المدير الفنى للمنتخب الوطنى بمحمد ناجى جدو وحسنى عبدربه بدلا من سيد حمدى وإبراهيم صلاح لتنشيط الفاعلية الهجومية، وفى الدقيقة ٦١ تسلم شيكابالا الكرة من الجهة اليسرى ولعبها عرضية رائعة تخطت الدفاع الكينى ووصلت سهلة لأحمد بلال لكنه أطاح بها فوق العارضة، ولعب وليد سليمان بدلا من أحمد سمير فرج لزيادة الضغط الهجومى من الجهة اليسرى.. بينما واصل المنتخب الكينى محاولاته الهجومية، وألغى حكم اللقاء هدفا لمهاجمه أمونتيه للتسلل.. حتى جاءت الدقيقة ٦٧ عندما تسلم باتريك الكرة على حدود منطقة الجزاء وسددها قوية ارتدت من يد عبدالواحد السيد لتصل سهلة لأمونتيه الخالى من الرقابة فسددها قوية مسجلا الهدف الأول للمنتخب الكينى.

رد المنتخب الوطنى بهجمة منظمة عن طريق محمد ناجى جدو الذى سددها قوية ارتدت من يد الحارس الكينى تابعها أحمد بلال مسجلا الهدف الرابع، ولعب أحمد عيد عبدالملك ومحمد نجيب بدلا من شيكابالا ومحمود فتح اللّه.. واستمرت سيطرة المنتخب الوطنى ومرر أحمد فتحى طولية لحسام غالى الذى راوغ دفاع المنافس لكنه سددها فوق العارضة.

فى الدقيقة ٨٢ قاد محمد ناجى جدو هجمة منظمة ولعبها لأحمد بلال على حدود منطقة الجزاء الذى سددها قوية فوق العارضة.. وتابع جدو بتمريرة أخرى رائعة لأحمد عيد عبدالملك خلف الدفاع الكينى لكنه كان متسللا وسدد أحمد فتحى بقوة، بعد أن لمح خروج الحارس الكينى من مرماه لكنها خرجت بعيدا عن المرمى.

فى الدقيقة ٨٨ قاد أمونتيه مهاجم كينيا هجمة مباغتة لفريقه عندما تسلم تمريرة رائعة من باتريك خلف وائل جمعة، لكن محمد نجيب أنقذها قبل أن ينفرد بعبدالواحد السيد.

حتى جاءت الدقيقة ٨٩ عندما سدد حسنى عبدربه بقوة ارتدت من العارضة لتصل لأحمد بلال الذى سددها بيمناه مسجلا الهدف الخامس لينتهى اللقاء بفوز المنتخب الوطنى على نظيره الكينى بنتيجة ١/٥ ويتأهل لنهائى البطولة.

أحمد سمير فرج يحاول إستخلاص الكرة من مهاجم كينيا - تصوير - محمد حسام الدين

يد مصر تخسر من ألمانيا فى بطولة العالم

كتب- هشام أبوحديد:

استهل المنتخب الوطنى الأول لكرة اليد مشواره فى بطولة العالم الثانية والعشرين التى تستضيفها السويد بخسارة أمام نظيره الألمانى ٣٠/٢٥ فى المباراة التى جمعتهما مساء أمس ضمن مباريات المجموعة الأولى.

قدمت مصر شوطاً أول متوازناً أنهته بالتأخر بنتيجة ١٥/١٢، وزاد الفارق فى الشوط الثانى بعدما تراجع حماس وطموح لاعبى المنتخب الوطنى المصرى.

اعتمد الألمانى لوميل، المدير الفنى للمنتخب المصرى، على الدفاع المتقدم على دائرة التسعة أمتار، طوال شوطى المباراة وظهر معظم لاعبى المنتخب المصرى فى اللقاء متواضعى المستوى ولم يقدموا المطلوب منهم لتنتهى المباراة بفوز ألمانيا على مصر ٢٥/٣٠.

يذكر أن مصر تقع ضمن المجموعة الأولى التى تضم منتخبات فرنسا وألمانيا وإسبانيا والبحرين وتونس، ومن المقرر أن تخوض مصر ثانى مباراة لها فى البطولة غدا «الأحد» أمام المنتخب الفرنسى.

لوميل

أوغندا تصعد لنهائى بطولة حوض النيل بهدف فى شباك الكونغو الديمقراطية

تأهل المنتخب الأوغندى إلى الدور النهائى لبطولة حوض النيل لكرة القدم، بعدما تغلب على منتخب الكونغو الديمقراطية ١/صفر باستاد «بتروسبورت» فى الدور قبل النهائى للبطولة. وسجل حبيب كابوما هدف الفوز لمنتخب أوغندا فى الدقيقة ٢٣ من المباراة.

وأدار المباراة محمود عاشور، وعاونه تحسين السادات كمساعد أول، والكينى ديفيد ساجيورو كمساعد ثان، والكينى موزس أوسانا كحكم رابع.

منتخب الناشئين يودّع أمم أفريقيا بهزيمة مذلة من بوركينا فاسو

رواندا ـ خاص (المصرى اليوم):

ودّع المنتخب الوطنى للناشئين بطولة كأس أمم أفريقيا للناشئين التى تستضيفها رواندا، بعدما تلقى هزيمة قاسية أمام منتخب بوركينا فاسو بأربعة أهداف نظيفة فى الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الأولى للبطولة.

افتتح تراورى أهداف بوركينا فاسو فى الدقيقة ٣٨ من تسديدة قوية بيساره من على حدود منطقة الجزاء، اصطدمت بأرض الملعب وخدعت حسن إبراهيم، حارس مرمى منتخب مصر، لتسكن شباكه.

وجاء الهدف الثانى عن طريق اللاعب سانا فى الدقيقة ٤٩ من عمر المباراة، وسجل المهاجم فيصل أودراجو الهدف الثالث لمنتخب بلاده فى الدقيقة ٦٥ من تسديدة قوية بعدما انفرد بحسن إبراهيم، حارس مرمى منتخب مصر. وعزز تراورى الهدف الرابع لمنتخب بلاده والهدف الثانى له فى الدقيقة ٧٤ بعدما راوغ اثنين من مدافعى منتخب مصر وأودع الكرة داخل الشباك.

وظهر المنتخب الوطنى بمستوى متواضع للغاية غلبت عليه حالة العشوائية فى الأداء طوال المباراة. وشهد اللقاء اعتراضاً من جانب الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى على حكم المباراة.

بهذه الهزيمة الكبيرة ودّع منتخب مصر البطولة بعدما تجمد رصيده عند ثلاث نقاط فقط من الفوز على السنغال بهدفين لهدف، والهزيمة من رواندا صفر/١، قبل أن يخسر من بوركينا فاسو صفر/٤.

وفشل منتخب مصر فى الوصول لنهائيات كأس العالم للناشئين ٢٠١١، التى ستقام فى المكسيك.

بذلك تأهل منتخبا رواندا وبوركينا فاسو إلى الدور قبل النهائى للبطولة عن المجموعة الأولى، كما ضمنا التأهل لنهائيات كأس العالم.

عمر

الأهلى يتعادل وديًا مع الشمس

كتب - هشام أبوحديد:

تعادل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى مع نظيره الشمس بهدف لكل منهما، فى المباراة الودية التى جمعت بينهما عصر أمس بملعب «مختار التتش»، فى إطار استعدادات الأهلى لمواجهة مصر المقاصة المقرر لها ٢٢ يناير الجارى فى الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدورى الممتاز.

تقدم الأهلى عن طريق مهاجمه أسامة حسنى فى الدقيقة ٤١ من تسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء، وتعادل أحمد رزق للشمس فى الدقيقة ٤٤ من زمن الشوط الأول.

شهدت المباراة، التى جاءت متوسطة المستوى خلال شوطيها، مشاركة عماد متعب فى أول ظهور له بعد غياب ستة أشهر، بسبب الإصابة، بعدما دفع به البرتغالى مانويل جوزيه، المدير الفنى للأهلى، فى الشوط الثانى من اللقاء.

كما شارك المهاجم النيجيرى «باتريك» الذى يخضع للاختبار حاليًا فى الشوط الثانى كاملاً وظهر بمستوى متواضع.

اتحاد الكرة يطلب تقريراً عن أحداث مباراة الزمالك وأصفهان.. وحسام حسن يحمل الحكم المسؤولية

الإنسحاب من صفقة «جنش».. ورفض بيع حسن مصطفى لـ«الحزم».. وجلسة مع هانى سعيد لتجديد عقده

الفريق يلاقى اتحاد جدة غداً فى أبوظبى.. وجلال إبراهيم يستبعد عودة مجلس ممدوح عباس

كتب - بليغ أبوعايد ومحمد يحيى:

طلب سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، من طارق غنيم، رئيس بعثة الزمالك، الحصول على تقرير مفصل عن أحداث مباراة الزمالك وأصفهان، فضلاً عن تقرير آخر من بعض المسؤولين فى الاتحاد الإماراتى لدراسة الأمر، فى إطار حرص مصر على العلاقات الجيدة مع الدول الأخرى.على صعيد متصل، يتوجه الفريق غداً «الأحد» إلى أبوظبى لإقامة ثانى مبارياته الودية مع اتحاد جدة السعودى بعد اللعب مع أصفهان الإيرانى أمس الأول.

كان حسام حسن، المدير الفنى، قد أبدى استياءه من إقامة المباراة فى أبوظبى، خصوصاً أنه بدأ المعسكر فى دبى، وقال إن الشركة الراعية أساءت التقدير عندما أخفت عن الزمالك إقامة المباراة الثانية مع الاتحاد السعودى فى أبوظبى.

وشهدت أولى مباريات الزمالك الودية فى الإمارات أمام زيب أصفهان الإيرانى أحداثاً ساخنة بعد أن ألغاها الحكم الإماراتى محمد عبداللّه، نتيجة اعتراض حسام حسن، المدير الفنى، على قراراته، بسبب تجاهله العنف الواضح للاعبى أصفهان تجاه لاعبيه، فضلاً عن احتساب ضربة جزاء غير صحيحة، مما دفع الحكم إلى طرده وهو ما رفضه المدير الفنى ليتم إلغاء المباراة بعد ذلك. وأبدى حسام حسن استياءه من الحكم، وقال: لا أعرف لماذا أفسد المباراة، خصوصاً أنها كانت تجربة مفيدة للاحتكاك بخبرات جديدة، وفريق على مستوى عال، لكن من حقى أن أحافظ على لاعبى فريقى فى ظل عدم توفير أى حماية لهم من قبل الحكم، لأن المباراة ودية ولا تستدعى أن أغامر باللاعبين حتى لا يتعرض أى منهم لإصابة.

وطلب حسام حسن شهادة جميع المتواجدين فى الملعب لإثبات ضعف الحكم وعدم قدرته على إدارة المباراة، مشيراً إلى أنه سيعدّ لاعبيه بقوة لمباراة اتحاد جدة المقررة غداً «الأحد» للاستفادة منها بعد فشل المباراة الأولى، خصوصاً أنها أقيمت على ملعب فرعى بنادى النصر بسبب انشغال الملعب الرئيسى بتدريبات الفريق الإماراتى. وألغى الحكم المباراة بعد ٣٥ دقيقة من بدايتها بسبب الاعتراضات المستمرة لحسام حسن، وباءت كل المحاولات لإثناء الحكم عن قراره بالفشل، واكتفى الفريقان بتقسيم الملعب، ولعب كل فريق فى مساحته مما دعا الجمهور الذى حضر إلى دبى لمتابعة المباراة واشترى التذاكر بأسعار مرتفعة إلى اتهام حسام حسن بعدم احترامهم. وقال طارق غنيم، رئيس البعثة، إن المباراة ودية تدريبية ولا يفترض أن تنتهى بهذا الشكل، وأضاف: حرصت عقب إلغاء المباراة على مصافحة لاعبى الفريق الإيرانى لإنهاء أى توتر، وأكدت لهم أن اللقاء ودى ويجب عدم تحميله أكثر من حجمه.

من ناحية أخرى أعلن جلال إبراهيم، رئيس نادى الزمالك، الانسحاب من صفقة جنش، حارس مرمى الأوليمبى، بسبب مغالاة إدارة ناديه فى طلباتها المادية.

وأكد جلال إبراهيم أن مجلس إدارة الأوليمبى أصر على المغالاة فى شروطه المالية، بالإضافة لطلبهم ضم حسام عرفات على سبيل الإعارة وأحد اللاعبين الآخرين.

فيما رفض مجلس إدارة النادى، مناقشة عرض نادى الحزم السعودى الذى تقدم به لضم حسن مصطفى، لاعب وسط الفريق الكروى الأول، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، وأكد رئيس النادى تمسكه باللاعب بناء على طلب الجهاز الفنى، خصوصاً أنه لا يوجد ما يمنع من تجديد عقده سوى توفير السيولة المالية.

واستبعد رئيس النادى أن يكون العرض مجرد ورقة ضغط من اللاعب لإجبار الزمالك على التجديد، خاصة أنه ملتزم، ومن حقه الرحيل نهاية الموسم دون الحاجة لمساومة، وأشاد جلال إبراهيم بقرار الجهاز الفنى، بقيادة حسام حسن، فتح الباب أمام أى لاعب يرغب فى الرحيل، شريطة إحضار عرض جدى، وهو ما قضى على ظاهرة المساومات التى لجأ إليها بعض اللاعبين فى أوقات سابقة.

وفى السياق ذاته، أكد الدكتور عبداللّه جورج، عضو مجلس الإدارة، أنه اتفق مع الجهاز الفنى على عقد جلسة مع هانى سعيد، مدافع الفريق، للاتفاق على شروط تجديد عقده، بعد أن طلب فى وقت سابق مساواته بمحمود فتح اللّه، زميله فى الفريق، والحصول على ٣,١ مليون جنيه فى الموسم الواحد خالية الضرائب.

يأتى ذلك بعد المفاوضات التى بدأها إبراهيم حسن، مدير الكرة، مع اللاعب، وحسن مصطفى خلال معسكر الفريق المقام فى الإمارات حاليا، ويسعى مدير الكرة من خلالها الوصول مع اللاعب لاتفاق نهائى يتم تفعيله بعد عودة الفريق بتوقيع العقد مع مجلس الإدارة.

من جانب آخر، وعد جلال إبراهيم بصرف جميع المستحقات المتأخرة للاعبين، مشيراً إلى أن مجلسه يضع على رأس أولوياته توفير كل احتياجات الفريق.

وعلى صعيد القضية المثارة فى المحكمة الإدارية العليا، قال جلال إبراهيم: إن مجلس ممدوح عباس لا يمكنه العودة لقيادة النادى فى جلسة بعد غد «الاثنين»، لأن الحكم إما أن يصدر برفض الطعن المقدم من ممدوح عباس ضد حكم أول درجة بإلغاء الانتخابات، وفى هذه الحالة يستمر المجلس المعين حتى نهاية فترته مع الدعوة لإجراء الانتخابات، أو يصدر حكم بقبول الطعن من حيث الشكل ويتم تحديد جلسة لمناقشته من حيث المضمون، مشيراً إلى أن الحالة الوحيدة لعودة المجلس هى قبول الطعن مع وقف تنفيذ حكم أول درجة، وهو أمر مستبعد، وفى حالة حدوثه فإنه سيسلم النادى على الفور لمجلس عباس.

إبراهيم حسن وطارق سليمان وأحمد جعفر يحتجون على حكم المباراة

بلاغ للنائب العام ضد رئيس الإسماعيلى و«فوتا» يطالب ببقاء المعتصم سالم

المجلس يمارس ضغوطاً على المدير الفنى للموافقة على بيع «أحمد على» للهلال السعودى.. ومفاوضات لعودة مصطفى كريم

الإسماعيلية- خالد الظواهرى:

تقدم عمرو زكى، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى السابق، ببلاغ إلى النائب العام ضد نصر أبوالحسن، رئيس النادى، يتهمه فيه بالسب والقذف، وأكد زكى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنه حرر محضراً بقسم شرطة الدقى ضد أبوالحسن بعد تلقيه ٦ رسائل على الموبايل الخاص به من تليفون أبوالحسن الشخصى فيها عبارات تخدش الحياء، موضحا أنه اضطر لتحرير المحضر فى قسم الدقى لتواجده فى تلك المنطقة أثناء تلقيه الرسائل.

وقال زكى إنه سيفتح العديد من الملفات الخاصة برئيس النادى، وسيوكل المستشار مرتضى منصور لتولى ملف القضية، من أجل الحصول على حقوقه بالطرق القانونية.

ومن جانبه أبدى نصر أبوالحسن، رئيس النادى، استغرابه الشديد من ادعاءات العضو السابق، وقال: لن أرد عليه، وسأقابل ما يقوله بفتور شديد.

وعلى صعيد الفريق الكروى الأول، فاجأ مارك فوتا، المدير الفنى، مجلس الإدارة بطلبه الإبقاء على المعتصم سالم، مدافع الفريق، لحاجة الفريق إلى جهوده فى المرحلة المقبلة.

يأتى هذا فى الوقت الذى أكد فيه رئيس النادى تمسكه ببيع اللاعب، مشيراً إلى أن المجلس تلقى عدة عروض غير رسمية لشراء المعتصم، واعترف بأن المجلس سيبيع اللاعب، شرط أن يكون المقابل المادى مناسباً، فيما أكد وليد الكيلانى، عضو المجلس، أن النادى تلقى عروضاً جادة لبيع اللاعب، لكنها لم تحقق الهدف المطلوب.

فيما يسعى محمد شيحة، وكيل اللاعبين، لتقريب وجهات النظر بين العراقى مصطفى كريم ومسؤولى النادى للعودة إلى صفوف الفريق، وعلمت «المصرى اليوم» أن اتفاقا تم بين مسؤول النادى مع مسؤول بنادى الهلال السعودى يقضى ببيع أحمد على للفريق السعودى بشكل نهائى، وليس على سبيل الإعارة، وأن المجلس يمارس ضغوطاً على «فوتا» من أجل الحصول على موافقته، وقال وليد الكيلانى، عضو المجلس، إن بقاء أحمد على مع الفريق ضرورى، وأعلن اعتراضه على بيعه.

وأكد أحمد قناوى، المدرب العام للفريق، أن القادسية السعودى اعتذر عن عدم ملاقاة فريقه فى اللقاء الودى الذى كان مقرراً اليوم «السبت»، مشيراً إلى أن الجهاز الفنى اتفق على إقامة مباراة ودية مع أحد فرق الدرجة الثالثة فى نفس الموعد، وأضاف قناوى: «الجهاز الفنى استفاد جيداً من مباراة سموحة الودية رغم الهزيمة بهدف»، وأشار إلى أن هناك ما يقرب من عشرة لاعبين من فريقى ٢٠ و١٦ سنة تم ضمهم مؤخرا لصفوف الفريق الأول لمواجهة النقص الناتج عن غياب اللاعبين الدوليين المنضمين للمنتخبات الوطنية.

المعتصم

إنبى يشترط نصف مليون جنيه للاستغناء عن «صبحى» للمصرى

كتب ـ بليغ أبوعايد:

اشترط مجلس إدارة نادى إنبى الحصول على نصف مليون جنيه مقابل الاستغناء عن الناشئ محمد صبحى للنادى المصرى، بعد أن أقرت لجنة شؤون اللاعبين أحقية الفريق البترولى فى قيده وبطلان عقود المصرى، ونفى إمام محمدين، مدير قطاع الناشئين ما تردد عن موافقة إنبى على إتمام الصفقة مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، وأكد أنه فى إطار حرص ماجد نجاتى، رئيس إنبى على قوة العلاقة بين الناديين وافق على بيع اللاعب من حيث المبدأ، وطلب من كامل أبوعلى، رئيس المصرى إرسال فاكس رسمى لضم اللاعب، وعرض الأمر على مجلس الإدارة.

وتحسباً لتكرار أزمة صبحى قامت إدارة النادى بتوثيق عقد الثنائى الناشئ أحمد رفعت وصالح جمعة بعد تصعيدهما للفريق الأول وتوقع إمام محمدين أن يكون صالح جمعة، خليفة الثنائى شيكابالا وأبوتريكة لما يتمتع به من مهارة عالية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يستأنف فيه الفريق الكروى الأول تدريباته بعد غد «الاثنين» بعد حصوله على راحة سلبية ليوم واحد عقب انتهاء معسكره المغلق، والذى اختتمه بمواجهة وادى دجلة ودياً، وذلك فى إطار استعداده لمواجهة بتروجيت الخميس المقبل.

فيما فشلت جهود الجهاز الطبى لتجهيز أحمد عبدالظاهر من الإصابة التى لحقت به فى العضلة الضامة، وسيستمر غيابه لمدة أسبوعين وهى نفس المدة التى سيغيبها عمرو الحلوانى، فيما تأكد عودة إسلام عوض بعد تماثله للشفاء وانتظامه فى التدريبات الجماعية.

من جانبه، أبدى أحمد عبدالظاهر، حزنه لابتعاده عن الملاعب فترة طويلة وغيابه عن صفوف المنتخب الوطنى فى دورة حوض النيل، وتضاؤل فرص لحاقه بمباراة جنوب أفريقيا فى التصفيات الأفريقية، وأعرب عن أمله فى العودة سريعاً للملاعب من أجل المنافسة على لقب هداف الدورى.

أحمد عبدالظاهر يحاول المرور من مدافع الحرس

اتحاد المصارعة يرفض استقالة عبدالعال فى خطاب لـ«القومى للرياضة»

كتب- محمد يحيى:

رفض مجلس إدارة اتحاد المصارعة فى اجتماعه، أمس الأول، استقالة الدكتور محمد عبدالعال من رئاسة الاتحاد رسمياً، وأرسل القرار إلى المجلس القومى للرياضة لإلغاء طلب الاستقالة الذى كان قد تقدم به من قبل. يأتى ذلك عقب الجلسة التى عقدت بمقر نادى اتحاد الشرطة، وتدخل فيها عدد من قيادات الاتحاد للم الشمل وإثناء عبدالعال عن الاستقالة.

من جانبه، أكد عبدالعال أنه سيعقد اجتماعاً طارئاً خلال الأسبوع الجارى للمكتب التنفيذى بالاتحاد لمراجعة القرارات التى تم اتخاذها خلال فترة استقالته، وأبرزها استقالة اللجنة الفنية برئاسة الدكتور مسعد على، ولجنة الحكام برئاسة الحكم الأوليمبى إبراهيم عادل إبراهيم مصطفى، فضلاً عن معسكر المنتخب الذى تم إلغاؤه والذى كان مقرراً إقامته فى تركيا بداية من الأسبوع الماضى.

وأشار رئيس الاتحاد إلى أنه سيراجع جميع القرارات التى تم اتخاذها فى غيابه من قبل أعضاء المجلس والتناقش فيها، لإنقاذ المنتخب وتدارك الماضى، خصوصاً أننا مقبلون على فترة صعبة حافلة بالبطولات الدولية الكبرى المؤهلة إلى أوليمبياد لندن ٢٠١٢.

من جهة أخرى، أبدى الدكتور أشرف حافظ، المدير الفنى للمنتخب الأول، استياءه من تجاهل اتحاد المصارعة طلبه تعديل راتبه الذى تقدم به منذ ٤ أشهر كاملة، وتساءل حافظ: هل يعقل أن يكون راتب المدير الفنى للمنتخب المصرى الأول ألف جنيه فقط يصل إلى ٩٠٠ جنيه بعد خصم الضرائب؟

أشار المدير الفنى للمنتخب الوطنى إلى أنه ينتظر رد مجلس الإدارة على المذكرة التى تقدم بها بسبب طلب بعض أعضاء المجلس إجراء تجارب للمنتخب الوطنى دون علمه، وأنه فى حالة عدم الحصول على رد سيتم تصعيد المذكرة إلى المجلس القومى للرياضة.

وحذر أشرف حافظ من تدمير برنامج المنتخب الوطنى فى حالة عدم إقامة معسكر الفريق فى المجر، على غرار إلغاء معسكر تركيا.

بوجى مع مدربه أشرف حافظ فى إحدى البطولات السابقة

[redacted]

الخروج المبكر للسعودية من كأس آسيا يصيب الجماهير بالذهول والصدمة

«الجوهر» يحمل المسؤولية للبرتغالى «بيسيرو».. والنقاد والجماهير يطالبون بثورة تغيير وتسريح للاعبين

الدوحة- (د.ب.أ):

سيطرت حالة من الذهول والصدمة على الجماهير السعودية لدى خروجهم من مدرجات استاد «أحمد بن على» بنادى الريان إثر الهزيمة التى تعرض لها المنتخب السعودى أمام نظيره الأردنى صفر/١، فى الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية ببطولة كأس آسيا ٢٠١١ المقامة حاليا فى قطر.

وأعربت الجماهير السعودية عن عدم رضاها عن مستويات عدد كبير من اللاعبين الأساسيين وطريقة اللعب التى انتهجها الجهاز الفنى، وصبوا جام غضبهم على زملاء ياسر القحطانى لدى خروجهم من الاستاد إلى الحافلات التى تنقلهم إلى مقر إقامتهم.

ومنى المنتخب السعودى بالهزيمة الثانية على التوالى لينتهى مشواره فى البطولة الآسيوية من الدور الأول.

من جانبه، قال مدرب السعودية ناصر الجوهر إن منتخب بلاده لم يوفق فى بطولة كأس آسيا لكرة القدم المقامة حالياً فى الدوحة بعد تلقيه الخسارة الثانية على التوالى.

وصرح الجوهر: «فى الحقيقة لم نوفق فى هذه البطولة، لا فى الأداء ولا من حيث الاستعداد الكامل، ولكن أعتقد أن أداء اللاعبين كان جيداً إذ سيطرنا على الكرة أكثر، ولكننا لم نتمكن من التسجيل».

وتابع «أعتقد أن المباراة التى كنت فيها مسؤولاً عن الجهاز الفنى كان فيها الأداء جيداً، صحيح أن مرمانا تلقى هدفا، لكن الكرة دخلت عن طريق الحظ لأنها كانت تمريرة، وأيضاً الحارس الأردنى لم يكن سيئا، وإلا لسجلنا أكثر من هدف».

وعن سبب إشراك ثلاثة مهاجمين معاً فى الشوط الثانى أوضح «كنا متأخرين صفر/١، واحتجت إلى ثلاثة مهاجمين، وهم هدافو المملكة، وكان لابد أن يكونوا موجودين فى المباراة، كان هناك ضغط هائل على مرمى الخصم، ولكننا لم نوفق فى التسجيل».

وأوضح الجوهر «قلت إننى لا أملك عصا سحرية، ولكن خسارة مباراة لا تعنى أننا لا نملك الثقة بلاعبينا، وقد سبق أن حققنا العودة المطلوبة مرة فى تصفيات كأس العالم، ومرة فى نهائيات لبنان، لكن أجدد القول بأننا لم نوفق لأن المفروض أن يكون الفوز لمصلحة المنتخب السعودى».

وتحدث عن المباراة الأخيرة أمام اليابان وقال «إنها مباراة مهمة بالنسبة لنا، لأن الفوز على اليابان يظهر تطور مستوى المنتخب السعودى من مباراة إلى أخرى، آمل الفوز فيها لأننا لا نفقد الأمل بالفوز رغم خروجنا من دائرة المنافسة على التأهل إلى الدور المقبل».

وعما إذا كان فشل فى قراءة المنتخب الأردنى أوضح الجوهر «لم نفشل فى الأداء، ومع الكثافة الموجودة فى الدفاع الأردنى استطعنا الوصول إلى المرمى عبر العمق والأطراف، لكننا لم نوفق فى التسجيل، فالفرص تعنى أننا نقدم أداء جيداً داخل الملعب، ولكن فى المقابل، هل خلق المنتخب الأردنى فرصا كما فعل المنتخب السعودى؟، وأقول لا، لكنه سجل وقلت كيف جاء الهدف؟».

واعتبر أنه «ربما يكون الحارس السعودى أخطأ فى صد الكرة التى جاء منها الهدف، لأنها لم تكن مباشرة على المرمى، ولكن إنها من الأمور التى تحصل فى مباريات كرة القدم».

وعن الخلل فى ترجمة الفرص قال «حصلنا على فرص كثيرة من التمريرات العرضية لكن المتابعة بالرأس لم تكن دقيقة، خصوصاً أننا نملك أفضل لاعب بالكرات الرأسية (نايف هزازى)، كما أن المنتخب السعودى لعب جيداً من الناحية الدفاعية».

وفى استاد أحمد بن على بنادى الريان سجل بهاء عبدالرحمن هدف الفوز للمنتخب الأردنى (النشامى) قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول، وكان المنتخب السعودى هو الأفضل والأكثر سيطرة على مجريات اللعب فى أغلب فترات المباراة، لكنه أخفق فى تشكيل خطورة هجومية كبيرة على مرمى النشامى فى الشوط الأول، كما واجه صعوبة فى التغلب على الدفاع الأردنى المتماسك.

وكان الحارس الأردنى عامر شفيع من أبرز نجوم المباراة، حيث نجح فى الدفاع عن شباكه ببسالة وتصدى لعدة كرات خطيرة كانت كفيلة بقلب موازين المباراة، ورفع المنتخب الأردنى رصيده إلى أربع نقاط ليتصدر المجموعة، حيث كان قد تعادل فى مباراته الأولى مع نظيره اليابانى ١/١.

بينما يقبع المنتخب السعودى فى المركز الرابع والأخير بدون رصيد من النقاط، وحمَّلت الجماهير السعودية المسؤولية كاملة للمسؤولين فى اتحاد الكرة، كما طالب الخبراء بإجراء ثورة تغيير تشمل كل من ساهم فى هذا الإخفاق الكبير، وكذلك تسريح اللاعبين المتخاذلين.



لاعبو الأخضر السعودى يواسون الحارس وليد عبدالله بعد تسببه فى هدف المباراة الوحيد

الجوهر

مباريات اليوم

كأس الأمم الآسيوية

الفريقان المتباريان	الموعد
إيران x كوريا الشمالية	٣,١٥
الإمارات x العراق	٦,١٥

الدورى الإيطالى

الفريقان المتباريان	الموعد
نابولى x فيورنتينا	٧,٠٠
إنترميلان x بولونيا	٩,٤٥

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	الموعد
مانشستر سيتى x ولفرهامبتون	٥,٠٠
تشيلسى x بلاكبيرن	٥,٠٠
ستوك سيتى x بولتون	٥,٠٠
وست بروميتش x بلاكبول	٥,٠٠
ويجان x فولهام	٥,٠٠
ويستهام x أرسنال	٧,٣٠

الدورى الإسبانى

الفريقان المتباريان	الموعد
سبورتنج خيخون x هيريكوليس	٧,٠٠
ريال سرقسطة x ليفانتى	٧,٠٠
خيتافى x ريال سوسيداد	٧,٠٠
فياريال x أوساسونا	٧,٠٠
أتلتيك بلباو x راسينج سانتاندير	٩,٠٠
إشبيلية x إسبانيول	١١,٠٠

الدورى الألمانى

الفريقان المتباريان	الموعد
شتوتجارت x ماينز	٤,٣٠
سانت بولى x فرايبورج	٤,٣٠
فولفسبورج x بايرن ميونيخ	٤,٣٠
نورمبرج x بروسيامونشينجلادباخ	٤,٣٠
فيردربريمن x هوفينهايم	٤,٣٠
شالكة x هامبورج	٧,٣٠

الإفراج عن «بيلامى» مهاجم مانشستر سيتى بكفالة

ألقت شرطة ويلز القبض على لاعب كرة القدم الشهير كريج بيلامى، مهاجم فريق مانشستر سيتى الإنجليزى، للاشتباه فى اعتدائه على شابين.

ذكرت تقارير إعلامية نقلاً عن مصادر فى شرطة ويلز أن الشرطة أفرجت عن اللاعب بكفالة بعدما ألقت القبض عليه للاشتباه فى اعتدائه على شابين يبلغان من العمر ٢٦ و٢٠ عاما وإصابتهما بجروح فى الوجه، وذلك فى شارع كارولين فى كارديف.

يلعب بيلامى «٣١ عاماً»، نجم منتخب ويلز، فى صفوف كارديف سيتى حاليا على سبيل الإعارة من مانشستر سيتى.

توتنهام يتوصل لاتفاق مع إيفرتون لضم «بينار»

توصل نادى توتنهام لاتفاق مبدئى مع نادى إيفرتون، لضم لاعب خط الوسط الجنوب أفريقى ستيفن بينار، رغم أنهما قد ينتظران إلى الصيف المقبل لإتمام الصفقة بشكل رسمى. وينتهى عقد بينار مع إيفرتون رسميا الصيف المقبل، وبالتالى سيصبح حراً فى الانتقال لأى ناد يريده، ولكن توتنهام قد ينجز الصفقة فى الوقت الراهن، عن طريق دفع نحو مليونى جنيه إسترلينى «٣,١ مليون دولار»، حسبما ذكرت صحيفة «جارديان».

«جيريمى» يبحث عن نادٍ

بدأ لاعب الوسط الكاميرونى المخضرم جيريمى نجيتاب رحلة البحث عن ناد جديد بعد فسخ تعاقده مع فريق لاريسا متذيل الدورى اليونانى.

ذكر «لاريسا» فى بيان له أن جيريمى «٣٢ عاماً» لم ينجح فى التأقلم مع أسلوب الحياة فى اليونان، ما أدى إلى مطالبته بفسخ التعاقد، للرحيل بحثاً عن ناد آخر.

يذكر أن جيريمى لعب ١١٦ مباراة دولية لمنتخب الكاميرون، وفاز بذهبية أوليمبياد سيدنى ٢٠٠٠، وكأس الأمم الأفريقية عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٢، ويجيد اللعب فى وسط الملعب وكظهير أيمن.

ولعب جيريمى فى السابق لفرق ريال مدريد الإسبانى ونيوكاسل وتشيلسى وميدلزبره فى إنجلترا، بجانب جنشلربيرليجى وأنقرة جودجو فى تركيا.

اللجنة الأوليمبية الدولية تحقق فى رشاوى «حياتو» و«هافيلانج»

كتب ـ محمد يحيى:

تبحث لجنة القيم فى اللجنة الأوليمبية الدولية ادعاءات حصول عضويها عيسى حياتو وجواو هافيلانج على رشاوى من شركاء التسويق السابقين بالفيفا خلال التسعينيات من القرن الماضى.

ويشغل حياتو منصب رئيس الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «الكاف» حالياً، بينما كان هافيلانج رئيسا سابقاً للفيفا، كما يعد العضو الأقدم فى اللجنة الأوليمبية الدولية، حيث يرجع حصوله على العضوية إلى عام ١٩٦٤.

وقال جاك روج، رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية إن اللجنة لم تحصل حتى الآن على أدلة فى القضية من قبل هيئة الإذاعة البريطانية «B.B.C» التى أدعت حصول مسؤولين بارزين فى الفيفا على رشاوى.

من جهة أخرى، نجحت وساطات بعض القيادات الحاكمة فى الاتحاد الأوروبى فى الصلح بين السويسرى جوزيف بلاتر رئيس «فيفا» والبلجيكى جاك روج، رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية بعد الاتهامات التى وجهها الأول للجنة الأوليمبية الدولية.

أجرى بلاتر مكالمة هاتفية لتصفية الأجواء مع جاك روج، فى أعقاب التعليقات الصادرة بحق اللجنة الأوليمبية الدولية.

وكان بلاتر قد قال فى الدوحة: إن اللجنة الأوليمبية الدولية «ناد»، لا يمتلك أى شفافية وتتعامل مع الشؤون المالية «مثل ربة المنزل»، وأنه يتلقى أموالاً من بعض الأمراء والشيوخ لا يعرف عنها أحد أى شىء فى حين أن الاتحاد الدولى لكرة القدم حساباته مفتوحة أمام الجميع.

أكدت مصادر باللجنة الأوليمبية الدولية أن بلاتر، الذى يشغل منصب عضو اللجنة الأوليمبية الدولية منذ عام ١٩٩٩، أعرب عن كامل أسفه من تصريحاته ضد روج، وقال مارك آدامز المتحدث باسم اللجنة الأوليمبية الدولية: «يمكننا التأكيد على تصفية الأجواء نوعاً ما بعد مكالمة بلاتر».

فيما فجر رينالد تيمارى، نائب رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، عضو اللجنة التنفيذية عن منطقة الأوقيانوسيا والذى تقرر إيقافه لمدة عام عن مزاولة أى نشاط له علاقة بالرياضة بسبب تورطه فى فضيحة الفساد داخل الهيئة الحاكمة لكرة القدم مفاجأة من العيار الثقيل، عندما أكد أن قرار الإيقاف الصادر من لجنة الأخلاق غير شرعى، بعدما تم إيقافه لتسريبه بعض المعلومات حول ترشيحات الدول التى تقدمت لاستضافة المونديال خلال عامى ٢٠١٨ و٢٠٢٢.


حياتو وبلاتر يتصافحان

..وتصدر قانوناً لمكافحة المنشطات

٤٠ رياضياً لن يتمكنوا من المشاركة فى أوليمبياد لندن بموجب القانون

لوزان - (د.ب.أ):

أعلنت اللجنة الأوليمبية الدولية قانوناً جديداً لا يسمح لأى رياضى مدان فى قضية منشطات أوقف بسببها لمدة تزيد على ستة شهور، مثل العداء الأمريكى لاشون ميريت، الفائز بذهبية فى أوليمبياد بكين ٢٠٠٨، بالمشاركة فى الدورة الأوليمبية التالية.

وأعلن المجلس التنفيذى للجنة الأوليمبية الدولية ولجنة الرياضيين بعد اجتماع مشترك أنهما يدعمان القانون الذى سيعنى تطبيقه عدم تمكن أكثر من ٤٠ رياضيا من المشاركة فى دورة الألعاب الشتوية التى تقام فى لندن العام المقبل.

ويقضى ميريت، الفائز بذهبية سباق ٤٠٠ متر فى أوليمبياد بكين ٢٠٠٨، عقوبة إيقافية لمدة ٢١ شهرا لثبوت تناوله مواد محظورة.

وتنتهى فترة الإيقاف فى يوليو المقبل، ويمكن لميريت المشاركة فى بطولة العالم لألعاب القوى، لكنه لن يتمكن من المشاركة فى الدورة الأوليمبية، وهو ما يعتزم العداء الأمريكى الاستئناف ضده أمام محكمة التحكيم الرياضية.

وقال الألمانى توماس باخ، نائب رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية، الذى يرأس اللجنة القضائية فى اللجنة الأوليمبية الدولية: «القانون سيطبق، فهو يظهر الرغبة الكبيرة للجنة الأوليمبية الدولية لمكافحة المنشطات، وسيجعل من الرياضيين الأوليمبيين نماذج يحتذى بها فى العالم ككل».

ولم يرغب باخ بالتكهن بشأن صدور حكم من محكمة التحكيم الرياضى، ولكنه قال إن القانون يتمتع بالدعم الكامل من لجنة الرياضيين ولا يعد عقوبة ثانية كما يدعى منتقدوه.

وقال باخ: «إنها ليست عقوبة، ولكنها شرط للمشاركة، اللجنة الأوليمبية الدولية تتحكم فى الدورات الأوليمبية ولها الحق فى وضع شروط للمشاركة».

واتخذ القرار المتعلق بالقواعد الصارمة للجنة الأوليمبية الدولية فى عام ٢٠٠٧، وبدأ العمل به بعدها بعام واحد، أى قبل انطلاق دورة الألعاب الأوليمبية ببكين.

واجتمع المجلس التنفيذى للجنة الأوليمبية الدولية لمناقشة عدة قضايا كما يستمع إلى تقارير اللجان المنظمة للدورات الأوليمبية المقرر فى لندن عام ٢٠١٢ وسوشى عام ٢٠١٤ وريو دى جانيرو عام ٢٠١٦.

وبالإضافة إلى ذلك، تردد أن اللجنة أعادت فتح المحادثات مع مسؤولى أمريكا حول توزيعه دخل عقود الرعاية والبث التليفزيونى، وهو ما أحدث صدعا فى صورة الألعاب الأوليمبية، بعدما رفضت أمريكا فى البداية تقديم تنازلات.

وتحصل اللجنة الأوليمبية الأمريكية حالياً على نصيب الأسد من عائدات الرعاية والبث التليفزيونى فى الولايات المتحدة والذى يعود بدخل كبير. ويأتى ذلك بعد النجاح الباهر لأوليمبياد ١٩٨٤ فى لوس أنجلوس، وحصول اللجنة الأوليمبية الدولية على أغلب دخلها من الولايات المتحدة فى ذلك الوقت.

لصوص يهاجمون منزلى «إيتو» و«شنايدر»

روما - (إفى):

تعرض المنزلان الفخمان اللذان يملكهما الكاميرونى صامويل إيتو والهولندى فيسلى شنايدر بمدينة ميلانو الإيطالية، حيث يلعبان لنادى إنتر، لهجوم خلال احتفالات أعياد الميلاد.

قالت صحيفة «كوريرى ديلا سيرا» إن الشرطة الإيطالية تحقق فيما حدث فى منزلى اللاعبين خلال الأيام الأخيرة من عام ٢٠١٠، عندما تعرضا لحادثى سرقة خلال فترة التوقف الشتوى لموسم كرة القدم.

فى منزل إيتو، بطريق «فيا ديل جيزو» وسط المدينة، لم يكن هناك سوى طاهى اللاعب فى وقت السرقة التى وقعت بين يومى ٢٦ و٢٧ ديسمبر، وهو ما يؤكد أن شيئاً لم يلفت انتباهه.

وذكرت الصحيفة أنه تم التحقق من صدق رواية الطاهى من خلال صور الكاميرات الأمنية القريبة، التى يعمل المحققون حالياً على دراستها من أجل التعرف على هوية اللصوص.

وتظهر تلك الصور بحسب الصحيفة رجلين وهما يتمكنان من اقتحام الباب المصفح للمنزل، قبل أن يدخلاه حيث قاما بتحطيم خزانة وسرقة أشياء ثمينة من بينها مجموعة من الساعات غالية الثمن.

وفى منزل شنايدر، الواقع فى طريق «فراتيللى جابا»، وقعت السرقة بين يومى ٢١ و٢٧ من الشهر الماضى، اليوم الذى عاد فيه أحد موظفى المنزل واكتشف عملية السرقة.

واقتحم اللصوص أيضاً هذه المرة الباب الرئيسى بالقوة، وتوجهوا مباشرة إلى أماكن الساعات والجواهر، كما استولوا على مجموعة من الحلل الفاخرة للاعب وبعض حقائب وإكسسوارات زوجته.

كما أشارت الصحيفة إلى تعرض شقة الجورجى «كاخا كالدزه» لاعب ميلان للسرقة خلال الفترة نفسها أيضاً.

إيتو

«رونالدينهو» يلقى استقبال الأبطال من جماهير فلامنجو



رونالدينهو ورئيسة النادى أموريم يحييان الجماهير


النجم البرازيلى وسط الجماهير

ريو دى جانيرو- (د.ب.أ):

لقى المهاجم البرازيلى المخضرم رونالدينهو استقبال الأبطال لدى وصوله إلى استاد نادى فلامنجو البرازيلى لكرة القدم، حيث احتشد ٢٠ ألف مشجع للترحيب به.

وتعاقد نجم الكرة البرازيلى رونالدينهو، ٣٠ عاماً، مع نادى فلامنجو، وتردد أنها أكبر صفقة على الإطلاق تشهدها كرة القدم البرازيلية.

ورغم عدم إعلان التفاصيل المالية للعقد مع النادى الأكثر شعبية فى البرازيل، ذكرت وسائل الإعلام البرازيلية أن نادى فلامنجو قام من خلال الجهات الراعية له بدفع نحو ثلاثة ملايين يورو، لضم اللاعب من ميلان الإيطالى.

ووقع رونالدينهو عقداً مع النادى البرازيلى حتى يونيو ٢٠١٤، أى أنه ينتهى قبيل انطلاق منافسات كأس العالم ٢٠١٤ بالبرازيل. وتردد أن رونالدينهو سيحصل على ما يزيد على ٦٠٠ ألف دولار شهرياً، وأن العقد يتضمن شرطاً جزائياً يفيد بدفع ٢٣٨ مليون دولار فى حالة فسخه من قبل أحد الطرفين.

خسائر الأندية الأوروبية فى ٢٠٠٩ «١,١٧٩» مليار دولار

تراجع حركة انتقالات اللاعبين بسبب نقص السيولة المالية

مدريد- (إفى):

كشف تقرير أعده الاتحاد الأوروبى لكرة القدم (ويفا) عن أن أكثر من نصف الأندية الأوروبية تعرض لخسائر مالية خلال عام ٢٠٠٩. وبنى التقرير على النتائج المالية الخاصة بنحو ٦٥٠ فريقاً أوروبيا، حيث كشف أنه رغم الزيادة فى العوائد المالية بنسبة ٤,٨٪ لأندية الدرجة الأولى خلال ٢٠٠٩، فإن النفقات كذلك زادت بنسبة ٩,٣٪، وهو ما يكشف وجود خسائر.

ووصل إجمالى خسائر الأندية الأوروبية خلال ٢٠٠٩ إلى مبلغ مليار و١٧٩ مليون دولار، وهو ما يعنى ضعف الرقم المسجل فى ٢٠٠٨.

ويحذر التقرير الذى كشف عنه ويفا من صعوبة استمرار عمل الأندية الحالية بنظام الشركات فى ظل الخسائر المسجلة التى تعتبر رواتب اللاعبين المسبب الأكبر لها.

شهدت حركة انتقالات اللاعبين تراجعاً على مستوى الأسعار بسبب نقص السيولة، مما أدى إلى لجوء أغلب الأندية لتقسيط المبالغ المدفوعة نظير ضم لاعبين من فرق أخرى، وهو ما انعكس سلبياً على الإيرادات.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن حجم الاستثمار فى قطاعات الناشئين يظل منخفضاً، حيث تفضل الأندية التعاقد مع لاعبين من ذوى الخبرة وبرواتب مرتفعة.

«كامب نو» يكرم ميسى وإنييستا وتشافى

برشلونة- (إفى):

كرم عشاق نادى برشلونة نجوم الفريق الثلاثة، الأرجنتينى ليونيل ميسى الفائز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فى العالم لعام ٢٠١٠، والإسبانيين أندريس إنييستا وتشافى هرنانديز اللذين ترشحا لنيل الجائزة، وذلك قبل مباراة ريال بيتيس فى كأس الملك، على ملعب كامب نو.

وسمع اللاعبون الرسائل التى وجهتها لهم عائلاتهم، قبل أن يقدم قائد الفريق كارليس بويول جائزة رمزية لميسى. وكان الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) قد أعلن الاثنين الماضى عن اختيار الأرجنتينى ليونيل ميسى للفوز بجائزة أفضل لاعب فى العالم خلال ٢٠١٠ للمرة الثانية على التوالى. وتعد هذه المرة الثالثة التى ينحصر فيها لقب أفضل لاعب فى العالم بين ثلاثة لاعبين ينتمون لنفس النادى، بعدما تكرر نفس الأمر مع إيه سى ميلان عامى ١٩٨٨ و١٩٨٩. وكان الهولندى ماركو فان باستن هو الفائز بالجائزة ومعه فى عام ١٩٨٨، مواطناه رود جولييت وفرانك رايكارد، وفى عام ١٩٨٩ الإيطالى فرانكو باريسى وفرانك رايكارد.



ميسى يتوسط تشافى وإنييستا ومعه الكرة الذهبية

[redacted]

هنا «القاهرة»: عقارات «مشروخة».. ومناطق آيلة للسقوط

«المصري اليوم» تتجول فى أشهر المناطق المعرضة للانهيار.. وترصد معاناة أهالى قلعة الكبش وبولاق وعابدين

كتبت - ياسمين القاضى وأميرة بدر:

سلسلة من الانهيارات السكنية اختتمت عام ٢٠١٠، ودفنت كثيرا من المقيمين بالعقارات تحت الأنقاض، أبرزها انهيارات الإسكندرية والصعيد، وآخرها انهيار عقار بالأقصر. العقارات المنهارة كانت مهددة بالانهيار قبل وقوع الحادث، سواء بسبب تهالكها بفعل الزمن أو بسبب مخالفات البناء، وفى الوقت الذى انتهت فيه حياة بعض سكان هذه العقارات تحت أنقاضها، فإن معظم المقيمين فى العقارات المهددة بالسقوط يقضون أيامهم فى خوف ولياليهم تحت حصار الرعب.

النوم هو أصعب ما يمكن أن يقوم به سكان منازل آيلة للسقوط، فبين جدران متشققة وسقف تتساقط أجزاؤه، تضطر «أم أحمد» للنوم بعد أن تكرر نطق «الشهادة»، استعداداً لانهيار المنزل فوق رأسها فى أى لحظة، «معرفش لو نمت هصحى ولا لأ.. علشان كده باتشاهد قبل ما أنام» هكذا تقول، منوهة بأن معاشها لا يمكّنها من شراء العشاء كما لا يمكنها من تبديل سكنها فى بيت متهالك بحى عابدين إلى آخر آمن.

بيت «أم أحمد» واحد من ضمن ١,٢ مليون عقار على مستوى الجمهورية تعانى من حالة متردية، وصادر لها قرار من بين ١١١٨٧٥ قرارا بالهدم على مستوى الجمهورية أيضا، حسب إحصاءات وزارة التنمية المحلية والمركز المصرى للحق فى السكن، إلا أن القرار الصادر قبل ٢٥ عاما للعقار الذى تسكنه هذه المرأة النوبية كان بإزالة دورين منه لتخفيف الحمل على الأدوار الأولى بعد ترميمها، لكن القرار ظل ورقة فى بيت مالك العقار ولم ينفذ، والبيت لم يعد يتحمل مجرد الترميم، السقف يتآكل وتسقط منه أجزاء، والشروخ لم تترك حائطا منه على حاله. وعلى الرغم من أن دخل «أم أحمد» الشهرى ١١٠ جنيهات فإنها اضطرت لإجراء ترميم لشقتها تكلف ٦ آلاف جنيه، ومع ذلك مازال الخطر يحوطها، «لو لىّ سكن تانى كنت رحمت نفسى من انتظار الموت تحت الأنقاض كل ليلة»، كانت آخر كلماتها قبل أن نودعها.

لم يختلف كثيرا حال «سيد عطية» جارها فى حارة البلتيدار بعابدين، فالخوف من الموت تحت الأنقاض يحاصره أيضا، بعدما بنى شقيق زوجته دوراً إضافيا فوق الأربعة الأساسية، وهو ما برره سيد وزوجته بأنه مجرد «عند».. ولا سبب له سوى الخلافات العائلية، يدلل على ذلك سيد: «أخو زوجتى بنى دورا خامسا منذ ١٦ عاما ولا يسكنه، وبالرغم من قرار الحى بإزالته الصادر منذ ١٠ سنوات لم ينفذ القرار لمجرد معاندتنا». ويضيف: «البيت لا يحتمل هذا الدور والشروخ انتشرت فى البيت، خاصة الدور الرابع وأصبح ضعيفاً يهتز بشدة مع أى زلزال». لم يكن حال بيوت قلعة الكبش أقل سوءا، ولم تكن ملصقات الدعاية لمرشحى ونواب مجلس الشعب، التى زينت شقوق هذه المنازل من الخارج كافية لإبعاد شبح الانهيار عنها، بل يؤكد كثيرون من سكانها أن الانهيار أصبح النتيجة المنطقية الوحيدة لحالة بيوتهم، التى يرجع عمر بعضها لأكثر من ١٠٠ عام.

فالعقار الذى يسكنه أنور السيد، الكائن فى حارة العامرية، يتجاوز عمره ١٥٠ عاما - حسب تأكيد صاحب العقار، وبعد أن فقد جيرانه فى العقار المجاور الذى أزيل من قبل، أصبح ينتظر دور عقاره بعد أن صدر قرار بإزالته من الحى سنة ١٩٨٩ ولم ينفذ حتى الآن.

خلاف بين المالك والمستأجر كان وراء مشكلة «أنور»، الذى فرح كثيرا وأسرته كونهم سيحصلون على شقة بديلة فى «النهضة»، ورغم بعدها عن القاهرة فقد اعتبروا الشقة «نجدة» من حياة الرعب التى يعيشونها كلما زادت الشقوق بالبيت، الذى يسكنونه حاليا، إلا أن عدم تنفيذ المالك قرار الإزالة يحول دون فرصتهم فى الحصول على شقة بديلة. كما أكد المالك - الذى رفض ذكر اسمه بسبب خلافاته مع الحى - أنه سيفقد ٥٠ متراً من أرض المنزل، وقال: الأرض ٩٥ متراً وعرفت أنى بعد الهدم لن أحصل على أكثر من ٣٢ ألف جنيه فقط، لذلك لن أنفذ القرار، لكنى سأنكّس بقدر المستطاع.

يصف «أنور» حالة بيته: عندما نشعر بحرارة الجو ننظر إلى المروحة.. لكننا لا نستطيع تشغيلها، فدورانها وحده كفيل بأن يهز البيت كله، بالإضافة إلى اعوجاج السقف، الذى لا يسمح بأى ضغط عليه.

منزل «أنور» ملىء بالشروخ ودرجات السلم «مكسرة»، كما أن اتساع الشقوق بالبيت سمح للفئران الكبيرة بالدخول للمنزل، ويؤكد الرجل: «فى البداية الأطفال كانوا بيترعبوا من الفئران، لكن بعد كده خلاص اتعودوا عليها وبقوا يلعبوا معاها».

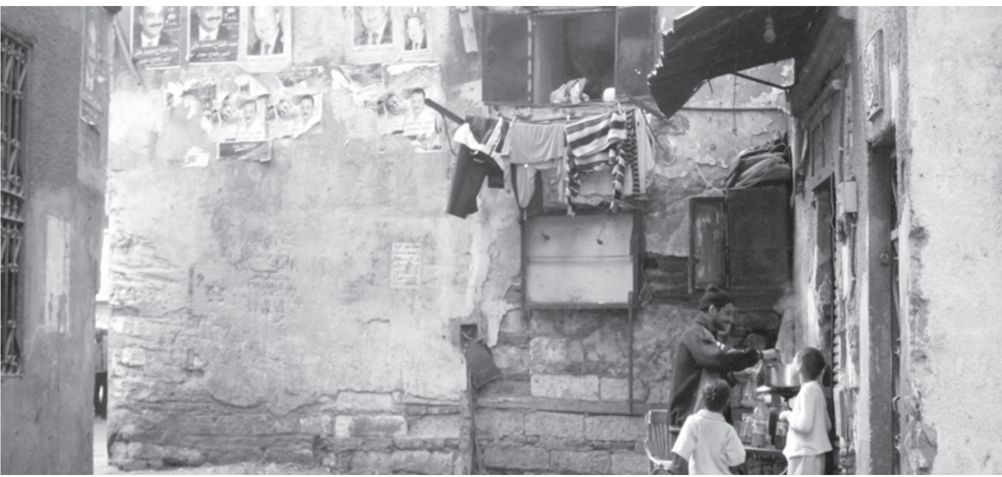
وضع «محمود أمين»، صاحب شقة بعقار فى فيصل، يختلف كثيرا عن وضع سكان العقارات المتهالكة، لكن النتيجة لم تختلف، فعقار محمود عمره ٧ سنوات فقط، لكن شقته لم تختلف عن شقق عابدين وقلعة الكبش، جدران مشققة وسقف تتساقط أجزاؤه، الفرق هنا هو أن التهالك لم يأت نتيجة الزمن كما هو الحال فى المناطق القديمة، وإنما نتيجة للغش فى أدوات البناء ومياه المجارى، يقول محمود: صاحب البيت كان يؤجر بدروم البيت لتاجر لذلك فتح له شبابيك فى مستوى الأرض على الشارع، وعندما «طفحت المجارى» دخلت المياه من هذه النوافذ للبدروم، فما كان من المالك سوى أن وضع التراب على المياه، وتركها تأكل فى الأعمدة.

ويضيف: خفت من تآكل «العمدان»، فعرضت المنزل على مهندس فأكد لى أن أدوات البناء مغشوشة بدليل سقوط جزء من السقف، وظهور حديد الخرسانة، الذى اكتشفت أنه متآكل.

يواصل محمود: عندما اشتكيت للمالك قال لى «مش مستعد أنفق على الإصلاح لو مش عاجبك خد فلوسك»، وهو الحل الذى لم يرض محمود مبررا: منذ ٧ سنوات دفعت مبلغ ١٥ ألف جنيه وهو لا يصلح كمقدم لأى شقة الآن، لكننى أسكن فى شقة إيجار الآن بعدما خفت على أبنائى.

ويرى محمد الحلو، مدير الوحدة القانونية بمركز حقوق السكن، أن عدم تفعيل القوانين المنظمة لعلاقة المالك بالسكان واتحاد الشاغلين هو السبب الأول وراء سلسلة الانهيارات، التى شهدتها مصر فى الآونة الأخيرة، موضحا: وجود اتحاد شاغلين يضمن تنفيذ قرارات الإزالة أو الترميم التى يصدرها الحى، لأن الصراعات القائمة بين الملاك والمستأجرين هى السبب الأول وراء عدم تنفيذ القرارات، مما يؤدى لانهيارها فوق رؤوس السكان بعد تهالكها. من جانبه، نفى اللواء محمود ياسين، نائب محافظ القاهرة، تأخر تسليم الشقق البديلة لسكان المنازل التى يزيلها الحى، مؤكدا، «قبل أن يخرجوا من بيوتهم يكون معهم عقد الشقق الجديدة».

ويحاول المسؤول بكلماته تبديد مخاوف السكان من ترك بيوتهم وتأخر تسلمهم الشقق البديلة، بالنظر لسكان هضبة الدويقة. ويوضح ياسين: هناك لجنة بالمحافظة مشكلة من استشاريين ومهندسين متخصصين على أعلى مستوى، يقومون بمعاينة المنازل وتحديد الإجراء المناسب لها سواء كان بالهدم أو الترميم. ويرى أن ارتباط المواطنين بالمناطق التى عاشوا فيها فترة طويلة هو السبب الأول وراء تعرضهم للخطر، وقال: لابد أن يدرك السكان الخطورة التى تحيط بهم، بدلا من أن يلاقوا مصير سكان بولاق أبوالعلا.


أحد المنازل التى صدر لها قرار بالهدم


أحد الأطفال داخل مسكنه المعرض للإنهيار


الشروخ تظهر واضحة على واجهة أحد المنازل


إحدى السيدات تشير إلى آثار انهيار سقف منزلها

كتب

الدول الفاشلة



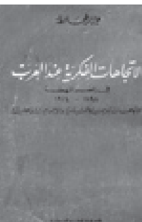
تأليف: نعوم تشومسكى
الناشر: دار الكتاب العربى بيروت- لبنان
٣٦٠ صفحة

ناعوم تشومسكى هو أكبر أستاذ أكاديمى متمكن ناقد للسياسة الأمريكية، ومع أنه يهودى، فهو من أكبر المنددين بالسياسة الأمريكية، وهو فى هذا المجلد الضخم يعرض مأساة الدولة فى العصر الحديث فى ستة فصول مُسهبة، يحمل أولها اسم «صارخ.. مروع.. ومحتوم»، وثانيهما «دول خارجة على القانون»، وثالثها «غير قانونى.. ولكن مشروع»، ورابعها «الترويج للديمقراطية فى الخارج»، وخامسها «شاهد إثبات الشرق الوسط»، وسادسها «إعلاء شأن الديمقراطية فى الداخل».

فى هذه الفصول الستة عالج بعض الخيارات الحاسمة أمام البشرية اليوم مثل الحرب النووية، والكارثة البيئية، وحقيقة أن الدول المتزعمة العالم (أمريكا) تتصرف على نحو يضاعف من احتمال وقوع هذه الكوارث، ومما لا يخلو من معنى أنه يجعل السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط شاهد إثبات. كان آدم سميث هو الذى وصف مبدأ «كل شىء لأنفسنا ولا شىء لغيرنا» بالمبدأ الخسيس، ولكن هذا المبدأ الخسيس هو أساس السياسة الدولية اليوم، بل إنه يُنسب إلى آدم سميث نفسه وفلسفته الرأسمالية التى هى عبادة الولايات المتحدة.

إنه كتاب يجب على كل معنى بدراسة أعماق مأساة السياسة الدولية للغرب أن يدرسه ليستوعب مأساة سياسة العصر الحديث.

الاتجاهات الفكرية عند العرب فى عصر النهضة (١٧٩٨/١٩١٤)



تأليف: على المحافظة
الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع
٢٧٦ صفحة

تتناول هذه الدراسة الموجزة الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية التى تكونت عند العرب نتيجة اتصالهم بالفكر الغربى فى الفترة الواقعة بين حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨م وقيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م.

وهذه الاتجاهات الفكرية التى تكونت فى عصر النهضة تشكل القاعدة المتينة التى بنيت عليها الاتجاهات الفكرية العربية المعاصرة، فما دعوات الإصلاح الدينى والحركات والأحزاب السياسية والمذاهب الاجتماعية والاقتصادية التى ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى سوى استمرار وامتداد لتلك التى نمت وترعرعت فى عصر النهضة. وضع الكتاب الدكتور على المحافظة الأستاذ فى كلية الآداب فى الجامعة الأردنية وقد بذل جهدًا كبيرًا فى استكشاف شخصيات النهضة ودورها، سواء فى المجال الدينى أو الاجتماعى أو السياسى، وغاص فى مراجعها، وعلى سبيل المثال هناك قائمة بأهم الكتب الطبية التى نقلت إلى اللغة العربية خلال الفترة حتى اسم الكتب والمؤلف والمترجم ومكان وتاريخ النشر، وضم من الصفحات ٢١٥ إلى ٢٣٥، وشملت معالجة أقطار مصر والشام والعراق وبوجه خاص من ناحية التيار الإسلامى، وتيار الرابطة العثمانية، وتيار الوطنية والإقليمية، التيار الذى ظهر أخيرًا تيار القومية العربية.

النبطى



تأليف: يوسف زيدان
الناشر: دار الشروق
٣٨٤ صفحة

لا يُعرف التاريخ من كتب التاريخ فحسب، تلك التى تسرد لنا أسماء الملوك وتاريخ المعارك الحربية التى ظهرت لكبار الأباطرة، فإن هناك طريقة للإطلال على التاريخ عبر الزاوية التى تقدم الأحداث التاريخية فى مضمون روائى، وكان أبرز الرواد فى هذا هو منشئ مجلة الهلال جورجى زيدان الذى تخصص فى إصدار سلسلة من الروايات الطويلة عن تاريخ الإسلام تقدم إليك الوقائع المادية، ولكن بعد أن تدخلها فى قالب روائى يجذب القارئ للرواية. ولكن المؤلف الدكتور يوسف زيدان نهج نهجًا مختلفاً عنه، إذ اتخذ من التاريخ وسيلة ليخوض فى غاية العقائد والأفكار وينزل إلى أعماق الموضوع، وما جاء فى المقولات التى كان رواة اللاهوتية، كما فعل فى عزازيل، وكما يفعل فى النبطى بحيث تصبح الموضوعات الدينية المتشابكة فى اللاهوتية التى تتعرض لتقلبات عديدة نتيجة للاختلاف العقائدى ما بين القبط المصريين والمسيحيين البيزنطيين، فضلاً عن الحادث الأعظم دخول العرب رسالة الإسلام.

جمال البنا



السكوت ممنوع

السبت ٢٠١١/١/١٥
السنة السابعة- العدد ٢٤٠٧

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

يا جمال.. يا حبيب الملايين



خسارة فينا.. إن القدر وهبك لينا..
قتلناك بمشاكلنا وهموم ليالينا..
وما رحمنا جمال اللى حامينا..
والله اشتقنا.. للضحكة الصافية..
وللطول الفارع.. وكلمتك لينا: يا أيها المواطنون.. تحب أقولك حكايتنا؟..
بس صلى على نبى أمتنا.. الحكاية بتقول: وهبت للثورة عمرك.. ومنحت حبك لجماهيرك.. نسينا أعداءك وما زلنا فاكرينك.. حققت مطالبنا ليك.. ومكسرتش بأملنا فيك.. الأمة العربية اجتمعت على تأييدك..
ما أنت الناصر لناصرينك.. رمل الصحرا يشهد عليك.. إنك خضرته بإيديك.. الشعب كله صدقك.. لما قلت واعترفت إنك (لم تخادع ولم تضلل).. مازلنا فى حاجة ليك.. عايشين على ذكرى لياليك.. الجسد رحل معاك.. بس الروح طايرة فى سماك.. وفقدنا الونيس والأنيس برحيلك.. بعد ما قلت جملتك الشهيرة: حنأمم القنال.. قلبنا وجعان على اللى جرالنا.. تعالى شوف زمان كان إيه حالنا.. كنا كبار.. كبار أوى وإحنا معاك.. كبار والعدو قبل الصديق يحتار فيك.. ويعمل ألف حساب لينا وليك.. يا حبيب الملايين.. ما بقاش لينا لا ملامح ولا وجود.. سبحان ربنا المعبود.. كنت فى نظرنا أرجل الرجال.. ومن بعدك بقينا فى حال غير الحال.

إيمان حسن كامل

جمال الميلاد.. وقبح الموت

فى ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، أشم رائحة الموت حولنا، موت تعددت أسبابه وتجلى لى فى أثواب عدة، موت محلى، وموت إقليمى، وموت تخطى حدود الإقليمية!! موت راح ينشب أظافره وأنيابه وأسنانه ويعمل أضراسه، وفى ذات الوقت يرقص على أشلائنا ويخرج لسانه بعد أن يبصق باشمئزاز، ماتت هيبتنا وريادتنا وصوتنا المؤثر ورؤانا التى لا غنى للمنطقة عنها وأيادينا على الغير الذين قدروا جميل صنعنا وغربت شمسنا التى كم أشرقت على منطقتنا والمناطق الحالمة بالنهار، تمزقت قطعة القماش التى غزلناها ونسجناها لتستر بقعتنا العربية والحالمين بالستر أينما وجدوا فبانت وتعرت كل مواضع العورة، وصرنا فرجة لكل ذى عينين، ولكل باحث عن التشفى، وصرنا يوسف وكل خلق الله إخوة يوسف الباحثين له عن مصيبة تزيحه عن طريقهم!! تكالبت علينا الدول التى تتشدق بأنها صديقة وما هى غير عدو لعين، تحللت الطبقة المتوسطة التى كانت مركز اهتمام القيادة، سقطت فى غفلة من أولى الأمر، انزلقت إلى تحت خط الفقر وباتت من الأموات الذين ليس لهم حانوتى يدفنهم بعد أن عجزوا عن الحصول على كفن ورغب عنهم العالمون وبخلوا عن تلقينهم الشهادة وتسبيل عيونهم، وبسبب ما حل بمياه النيل أفتوا بشرعية الدفن بدون تغسيل. تم استنساخ داحس والغبراء وتزويد المنطقة العربية بالعديد منها وصار لكل قطر داحسه وغبراؤه الخاصان، وبين كل قطر وآخر داحس وغبراء، وبين كل قطر عربى ودولة مجاورة غير عربية داحس وغبراؤه، وبين العرب مجتمعين وبين إيران ألف داحس وألف غبراء، وبين العرب ونظرية المقاومة والجهاد ملايين الدواحس وملايين الغبراوات. فى ذكرى ميلاد الزعيم عبدالناصر يطيب لى الحديث عن تحقيقنا أمنيات كم تمناها وعمل من أجلها عبدالناصر، حيث السودان الذى يمثل عمق أمننا القومى فصار أمننا القومى ذاته، إذ وفر لنا الكثير بوجود إسرائيل فى دولة جنوب السودان، وسيوفر الوجود الأمريكى فى غربه أى فى دارفور، وسوف يوفر لنا تواجد كل الأحبة على حدودنا الجنوبية، وفى ذكرى ميلاد عبدالناصر نزف البشرى حيث حلف بغداد صار اليوم حلف البصرة وحلف بغداد وحلف أربيل وألف حلف على الطريق، وتحول الصومال إلى «صواميل» ومفكات حيث تفكك، ولبنان الحلو يريدون له أن يكون حامضاً ومُرّا وعلقما، وجزائر جميلة بوحريد والمليون شهيد يرغبون فى أن يكون بلد المليون مشجع لكرة القدم فى وجه مليون مشجع مصرى عائدين من مونديال الصفر!!

أكتب فى ذكرى ميلاد الزعيم رغبة فى جلد الذات التى فقدت هويتها وصارت ممسحة على أعتاب عالم اليوم الساعى إلى صناعة شرق أوسط جديد من بقايا جلد أحذية قديمة.

أكتب فى ذكرى ميلاد عبدالناصر والخجل والكسوف، والخيبة والعار والذل تلجمنى وتقول لى «جاتك خيبة إنت وكل العرب»!!

فتحى الصومعى
مدير بالشهيد عبدالمنعم رياض الثانوية بسوهاج
alsomai54@yahoo.com

آلو..!!

عندما زرت متحف الشمع فى إيطاليا.. وجدت تمثالا يمثل «هتلر» وقد ارتمى على مكتبه منتحرا.. وسواء حدث هذا أم لا.. فقد ظللت قرابة نصف ساعة واقفاً أمامه أتمعن فى تقاسيم وجهه!! وسرحت متذكرا تاريخ هذا الرجل الذى استطاع خلال فترة وجيزة أن يقنع الشعب الألمانى بآرائه، وتسبب فى اندلاع حرب عالمية أدت لدمار دول وهلاك ملايين البشر!! الخلاصة أنا ممن يؤمنون بدور «الفرد» القائد الزعيم.. فالتاريخ يخبرنا عن رجال سواء كانوا على الحق أو الباطل استطاعوا بقوة شخصيتهم، وما يملكونه من كاريزما مميزة أن يجذبوا الجماهير إليهم، ويغيروا كثيرا من الأوضاع!! أذكر ذلك بمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. كان زعيما مميزا.. وأذكر عندما عملت فى الأردن لسنوات أخبرنى بعض أهلها أن شوارع عمان تصبح شبه خالية عندما يخطب ناصر فى القاهرة، وترتفع أسعار بطاريات الراديوهات الترانزستور!! نعم لكل رؤساء مصر إنجازات وأخطاء فادحة!!.. ولكن الأولويات لدى ناصر كانت واضحة!! ولكننا أهملنا ملفات أعطاها الرجل اهتماماته.. كالملف الأفريقى شاملاً السودان ودول حوض النيل.. أهملنا استمرار الدخول فى العصر النووى.. أهملنا عدم الانحياز.. و.. و.. متى نستيقظ؟!

حاتم

عيد ميلاد (الفتى) جمال



فى الخامس عشر من يناير سنة ١٩١٨ بُشر أب مصرى بميلاد طفل سوف تسوقه الأقدار فيما بعد ليكون بعد ثلاث حقب من الزمان فتى مصر الأول، وقائد ثورتها فى الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢!

أتحدث عن الفتى جمال نجل عبدالناصر حسين فى ذكرى ميلاده الثالثة والتسعين ومازال هو الغائب الحاضر على الرغم من رحيله فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ بعد حياة حافلة وسيرة عطرة لا تفارقه، وقد أدى رسالته كاملة غير منقوصة فى عمر قصير مثل الزهور، وقد مات فى الثانية والخمسين من عمره بعد أن غير وجه التاريخ، وقد ساقته الأقدار ليقود ثورة خالدة أدت إلى نهاية عصر أسرة محمد على التى توالت على حكم مصر منذ سنة ١٨٠٥ ورحيل الاستعمار البريطانى البغيض بلا رجعة عن مصر، التى جثم عليها منذ سنة ١٨٨٢ وهذا وحده يكفيه!

الفتى جمال هو ابن القدر وقد شاءت الأقدار أن تفتح الكلية الحربية أبوابها لأبناء المصريين البسطاء فى أعقاب معاهدة ١٩٣٦ لتكون أول دفعة من ضباطها هم من غيروا وجه التاريخ فهم النواة لتنظيم الضباط الأحرار الذى قام بالثورة فى يوليو ١٩٥٢.

مجدداً لسنا بصدد التأريخ لحياة جمال عبدالناصر ولكننا نتحدث عن جمال عبدالناصر المصرى المكافح الثائر، ذى الكاريزما التى تفرد بها وحده، وكل هذه المقومات جعلته يدخل القلوب، وقد تخطى الحدود ليكون فى ذاكرة البشرية قاطبة، سيما وقد ساند كل حركات التحرر ليصل تأثيره إلى الهند وإندونيسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا بأسرها والتاريخ لا يكذب!

بل كان من أحد أسباب غروب شمس الإمبراطورية التى لا تغرب عنها الشمس وهى بريطانيا بعد فشل العدوان الثلاثى الغاشم على مصر فى عام ١٩٥٦ واستقالة رئيس وزراء إنجلترا أنتونى إيدن الذى قاد الغرب نحو إسقاط عبدالناصر فإذا به يسقط ويبقى عبدالناصر صامداً خالداً.

الفتى جمال.. ترك فى حرب فلسطين بطولات وفى كل خطى مشاها أثراً.. ومع ذلك هوجم ومازال يهاجم بضراوة وهذا لن ينال منه أبداً ويكفيه أنه قد غادر الدنيا قبل نحو أربعين عاماً ولسان حال منتقديه يردد بيت أبى الفراس الحمدانى (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)، ومن كان بلا خطيئة فليرمه بحجر! ولا تعليق؟!

اليوم هو ١٥ يناير واحتفاءً بمولده لم تجد أسرته سوى القرية الفرعونية لتهديها كل متعلقاته الشخصية نواة لمتحف جمال عبدالناصر، سلام على الفتى جمال، وقد رحل جسداً تاركاً جمال الأثر!

أحمد محمود سلام
محام - بنها

يا سادة.. هل هذا يصح؟

مر على رحيل عبدالناصر أربعون عاماً، وعلى رحيل السادات تسعة وعشرون عاماً وكلاهما أفنى حياته من أجل مصر والعالم العربى، ولا ينكر وطنيتهما وتاريخهما إلا جاحد، ورغم أننا قرأنا منذ سنوات عن أن هناك قراراً بتحويل منزل عبدالناصر فى منشية البكرى إلى متحف يحوى متعلقاته، فإننا لم نر شيئاً قد تم على أرض الواقع!! أليس من العيب أن يقوم أفراد بإقامة متحف لكليهما كما حدث فى القرية الفرعونية، وفى ميت أبوالكوم، ولا تقوم الدولة بهذا العمل؟ ماذا لو أمر السيد الرئيس بأن يكون لكل منهما متحف فى خلال ستة شهور مثلاً.. فماذا سوف نرى؟ أعتقد ولعلكم مثلى سترون أن المسؤولين سيأمرون بتدبير الاعتمادات فوراً، والبدء فى التنفيذ وسيبدأ العمل على قدم وساق وسينتهى قبل موعده كما نرى فى باقى المشروعات التى يطلب السيد الرئيس أن ينتهى العمل بها قبل الموعد المفترض!!

فلماذا ينتظر السادة المسؤولون كالعادة هذه التوجيهات الفوقية؟ وهل السيد الرئيس عنده من الوقت ليلفت نظر هذا وذاك؟ ولماذا لا يتحركون؟ هل هذه السنوات لا تكفى وهل هذان الزعيمان اللذان قدما لمصر الكثير لا يستحقان منا أن ننتهى من هذا العمل فى أقرب وقت، ليعرف الشباب الذين لم يعاصروا فترة حكمهما شيئاً عن تاريخهما ونضالهما الذى عاصرناه وعشناه فى شبابنا، وها هى ذكرى ميلاد عبدالناصر الزعيم الخالد تجىء، فهل نقرأ أو نسمع وعدا بالانتهاء من هذا المتحف؟! فمن فات قديمه تاه، فلدينا المكان والإمكانيات ولا يصح أن تمر كل هذه السنين ولا ينتهى هذا العمل الذى هو فرض واجب اليوم قبل الغد؟

سيد داوود - عضو اتحاد الكتاب

على باب الوزير


سمير سلام

سمير سلام محافظ الدقهلية

كتبت- أحلام علاوى:

■ محمد جمال الدين عبدالعزيز، وعنوانه شارع محمد عودة، بجوار مرفق المياه، مركز شربين، بالمعاش ويعول أسرة مكونة من ستة أفراد، ما زال معظمهم بمراحل التعليم، ويخصم جزءاً من معاشه لتجهيز ابنته، وفوق كل ذلك يسكن بالإيجار الذى يلتهم باقى معاشه، وهو مريض كبد وبائى، حاول البحث عن فرصة عمل يزيد بها من دخله الذى لا يتجاوز ٥٥٠ جنيها، لكنه لم يستطع فعمره ٦٥ عاماً، كل ما يرجوه منكم الحصول على شقة فى الإسكان الشعبى، رحمة بحاله.

ردود المسؤولين

■ استجابة لشكاوى القراء، وردت إلى الجريدة تلك الردود، اثنان من اللواء حمدى عبد الكريم، مساعد الوزير مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية، جاء فيهما:

■ تم نقل السجين فتح الله عثمان سليمان عثمان، من سجن ليمان طرة إلى سجن أسيوط العمومى، ليكون بجوار والده السجين بنفس السجن، حتى تتمكن الأسرة من زيارتهما معا، استجابة لالتماسه.

■ بشأن التماس النزلاء الدارسين بسجن «٢» بوادى النطرون، بإيداعهم غرفة خاصة بهم لتساعدهم على الاستذكار، اتضح أنه يوجد بالسجن غرفة رقم «١٦» بعنبر «٤»، مخصصة للطلبة الدارسين، من نزلاء السجن المشار إليه.

■ الرد الثالث جاء من الدكتور عبد الرحمن شاهين، المستشار الإعلامى، والمتحدث الرسمى لوزارة الصحة، وهو بشأن التماس محمود ماجد إبراهيم مصطفى، بالعلاج على نفقة الدولة، على الشاكى موافاة الوزارة بتقرير طبى حديث، ومفصل ومعتمد من لجنة ثلاثية ومختوم من مستشفى حكومى، عن حالته، وموضح به العلاج اللازم له، مع إحضار جميع الأبحاث والفحوصات، مع صورة من بطاقة الرقم القومى، ليتم عرضها على المجالس الطبية لاتخاذ اللازم بشأنه.

■ الرد الرابع من المهندس محمد على بكر، رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب لشركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء، بشأن شكوى سحر محروس محمد الغريب، وجاء فيه، أنه تم رفع العداد بعد أن تبين أنه تالف، وتم تركيب عداد جديد بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٩، بعد سداد مستحقات الشركة، وعند مرور الكشاف لقراءة دورة ٢٠١٠/١١، لم يجد العداد، وتم تحرير محضر بسرقة العداد. والشركة ليس لديها مانع من تركيب عداد جديد بعد استيفاء المستندات والمستحقات المطلوبة.

[redacted]

خبر من كل محافظة

القاهرة: رفع كفاءة الشوارع

حى بولاق يقوم حالياً برفع كفاءة الشوارع والحارات الضيقة بالحى، من خلال رصف الشوارع وعمل بلاط تجميلى لها بتكلفة إجمالية مليون جنيه، وهو البديل المناسب للحارات الضيقة بدلاً من الأسفلت، تم البدء بشارع ٢٦ يوليو وشارع بولاق الجديد.

منار خاطر

الغربية: مول تجارى بـ«طنطا»

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى قام بوضع حجر الأساس لأكبر مول تجارى يقام بمنطقة وسط الدلتا بطريق طنطا المحلة على مساحة ٧ أفدنة بتكلفة إجمالية تتجاوز ٢٥٠ مليون جنيه، وقال إن المشروع يوفر ٢٠٠٠ فرصة عمل مباشرة لأبناء المحافظة، وأضاف أن المنطقة التى سيقام عليها المشروع كانت منذ شهور قليلة مقلب قمامة وتم رفعها.

محمد فايد

حلوان: تراخيص لمصانع الطوب


أبوحسين

المحافظ قدرى أبوحسين قرر إصدار تراخيص مؤقتة لمدة عام قابلة للتجديد لقمائن الطوب بمنطقة عرب أبوساعد حتى يتسنى لأصحاب المصانع الحصول على تمويل قدره ٢٥٠ ألف جنيه من البنك الأهلى المصرى لإنقاذ مشروع تطوير قمائن الطوب بالمنطقة.

عماد خليل

الوادى الجديد: قرعة إسكان


الفخرانى

العميد محمد هارون، رئيس مركز الداخلة أجرى قرعة علنية بين المستفيدين من المشروع القومى للإسكان، بحضور بعض أعضاء مجلسى الشعب والشورى ورئيسى مجلس محلى المركز والمدينة وتم توزيع ١٤٠ شقة، منها ٢٨ لذوى الاحتياجات الخاصة والباقى للحالات الأولى بالرعاية.

محمد هاشم

الجيزة: بلاغ للنائب العام

تقدم عدد من سكان شارع الأربعين المتفرع من شارع الشهيد أحمد حمدى بمحطة مدكور بحى فيصل، ببلاغ للنائب العام ضد محافظة الجيزة ورئيس حى بولاق وهيئة النظافة والتجميل، بسبب تقاعسهم عن إزالة أسباب إغلاق الشارع تماماً من الجهة المقابلة لشارع الشهيد أحمد حمدى بمعدات ولودارات وأوناش تركها أحد المواطنين دون وجه حق، وهو ما أصاب الشارع بالشلل التام.

أيمن حمزة

المنيا: مركز شباب طوخ الخيل

المحافظ أحمد ضياء الدين كلف رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا بإجراء مسح لجميع الأراضى أملاك الدولة بقرية زهرة وطوخ الخيل حتى يتسنى إقامة مركز شباب عليها لخدمة أهالى القريتين، وكذلك معاينة الأرض اللازمة لإقامة جبانة على الطريق الصحراوى. كما كلف المحافظ وكيل وزارة الرى بالمعاينة الفورية لكوبرى طوخ الخيل ومعاينة الأعمدة الموجودة به لإجراء أعمال الصيانة اللازمة له.

سعيد نافع

مطروح: ندوة عن الوحدة الوطنية

مركز سوزان مبارك الاستكشافى بمطروح نظم ندوة عن الوحدة الوطنية بعنوان «بتحبكوها ليه يا بشر ده الحكم للعالى»، وتم عمل فيديو عن الوحدة الوطنية سيوزع على مدارس مطروح لعرضه على رئيس الندوة محمود قاسم مدير المركز فى وجود عدد من طلبة المدارس وألقت التلميذة سلمى الفيل بالصف الثالث الابتدائى الشعر على الطلاب بعنوان «بتحبكوها ليه يا بشر ده الحكم للعالى».

علاء عبدالله

قنا: ٧٥٠ ألف جنيه للرياضة

المحافظ اللواء مجدى أيوب أكد الانتهاء من إنشاء مركز شباب الكوم الأحمر بتكلفة بلغت ٧٥٠ ألف جنيه بمركز فرشوط، وأضاف أنه تم تطوير الملعب الرئيسى والمكتبة ووحدة الحاسب الآلى، وذلك لاستيعاب الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة داخل القرية وإتاحة الفرصة لأكبر عدد لممارسة الرياضة فى أماكن لائقة.

محمد السمكورى

بنى سويف: دعم مشروعات النظافة

المحافظ سمير سيف اليزل، قام بجولة ميدانية بمركز ومدينة بنى سويف رافقه خلالها رئيس المدينة، بدأها بتفقد شارع الإمام مالك بالمدينة وأصدر تعليماته بتكثيف أعمال النظافة بالشارع وكلف رئيس المدينة بالاهتمام بنظافة الشارع وإزالة الإشغالات التى تعوق حركة السير بداخله، وتجميل شارع فاروق عبد اللطيف المتفرع من شارع الإمام مالك ودهان البلدورات وتقليم وتهذيب الأشجار الموجودة.

عمر الشيخ

الأقصر: استضافة مهرجان طيبة

مدينة الأقصر تستقبل مؤتمر طيبة الثقافى الدولى، الذى يعقد للعام الثالث على التوالى، بمشاركة دول حوض النيل التسع، إلى جانب مصر، وكتاب وأدباء عرب وأفارقة آخرين. المهرجان يقام تحت شعار «النيل فى ثقافة شعوب حوض النيل..رؤية واستشراف»، خلال الفترة من ١٦ حتى ١٩ يناير الجارى وتستمر فعالياته ٤ أيام، تحت رعاية المحافظ الدكتور سمير فرج.

سامح عبدالفتاح

البحر الأحمر: ميكنة المحكمة الابتدائية

محكمة الغردقة الابتدائية انتهت من تركيب عدد من الشاشات الإلكترونية خارج قاعات الجلسات، وذلك لعرض القضايا التى يتم تداولها وأرقامها ونوع الدعوى وبيانات المدعين والمتقاضين، وذلك لتسهيل معرفة أرقام الدعاوى للمحامين والمتقاضين وعدم التزاحم داخل قاعات الجلسات صرح بذلك المستشار محمد الشامى رئيس المحكمة.

محمد السيد سليمان

الإسماعيلية: ٥٠ شقة لمرضى السرطان

اللواء عبد الجليل الفخرانى محافظ الإسماعيلية قرر تخصيص ٣٠ وحدة سكنية بمشروع المائة وحدة بمدينة الإسماعيلية كمقر لإقامة مرضى السرطان المترددين على معهد علاج الأورام المقرر افتتاحه أبريل القادم، بتكلفة تصل إلى حوالى ٥٠ مليون جنيه.

هانى عبد الرحمن

المنوفية: تغطية ٧٥ ترعة

سامى عمارة محافظ المنوفية أكد أنه تمت تغطية ٧٥ ترعة بمختلف مراكز المحافظة بطول ٨ كم وكان النصيب الأوفر لأشمون وشبين الكوم حيث تمت تغطية ترعة النعناعية القبلية بأشمون بطول ١,٥ كم، وترعة الجردة بمدخل شبين الكوم طريق مليج بتكلفة ١,٧ مليون جنيه.

خالد الشامى

جنوب سيناء: مسجد بالسوق التجارية

المحافظ محمد شوشة يرافقه اللواء مصطفى عفيفى المحافظ الأسبق وجلال إسماعيل رئيس جمعية أحباب المصطفى ولفيف من المواطنين وأصحاب المحال بالسوق التجارية قاموا بوضع حجر أساس مشروع إنشاء مسجد الصحابة بالسوق التجارية القديمة بشرم الشيخ والذى تبلغ المساحة الكلية المخصصة له ٣٠٠٠ متر مربع وتبلغ التكلفة المتوقعة ٢٠ مليون جنيه، وسيتم الانتهاء منه فى نهاية ديسمبر ٢٠١٢.

أيمن أبوزيد

السويس: تطهير ترعة السويس

المحافظ اللواء سيف جلال طالب بالانتهاء من تطهير ورفع مخلفات ترعة السويس ليصبح منسوب المياه فيها وفق الحدود المسموح بها، كما كلف اللواء أسامة ضلع رئيس حى الجناين بتكثيف الحملات اليومية للتأكد من نظافة الترعة وعدم وجود أى ملوثات بها مع المتابعة المستمرة من إدارة المتابعة الميدانية بالمحافظة مطالباً بتوعية المواطنين بكيفية الحفاظ على نظافة الترعة.

خليل عبادى


د. فتحى سعد
نبيل العزبى

بورسعيد: غلق محال الدواجن

اللواء مصطفى عبداللطيف محافظ بورسعيد أصدر تعليمات مشددة للأحياء بتنفيذ غلق محال بيع الطيور الحية التى تقوم بذبح الدواجن والطيور الحية وإحالة أصحابها للنيابة العامة حرصا على الصحة العامة وطالب المحافظ الأحياء ومباحث شرطة التموين بملاحقة من يخالف تعليمات الذبح خارج المجازر المعتمدة من المحافظة والتى تراعى الشروط الصحية والإسلامية للذبح.

جمال نوفل

البحيرة: أنشطة البيئة

رؤساء ٦٣ وحدة قروية بالبحيرة وقعوا عقودا مع ٦٣ جمعية أهلية بالقرى للقيام بالأنشطة الخاصة بالبيئة والصحة الإنجابية ومحاربة الفقر ومحو الأمية. يأتى ذلك فى إطار تفعيل اللامركزية ومبادرة تفعيل دور المجتمع المدنى فى حل المشكلات المحلية وقرر المحافظ اللواء محمد شعراوى صرف ١٠٠ ألف جنيه مكافأة للقرية التى تحقق أعلى معدل إنجاز فى حل المشكلات الموجودة بها.

حمدى قاسم

٦ أكتوبر: مقر مؤقت لـ«المحلى»

المحافظ الدكتور فتحى سعد افتتح المقر المؤقت لمبنى المجلس المحلى الشعبى للمحافظة بسوق الجملة بالقرب من مدينة الإنتاج الإعلامى، وتكلف نحو ١١٠ آلاف جنيه بحضور المهندس محمد نبيه رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر وعصام هلال رئيس المجلس والدكتور مصطفى الخطيب رئيس المجلس المحلى بالجيزة والدكتور هانى الناظر أمين عام الحزب الوطنى بالمحافظة.

أكرم عبد الرحيم

دمياط: الإصابة بالملتحمة

الدكتور صلاح أبوالعطا وكيل وزارة الصحة فى دمياط قال لأعضاء مجلس محلى المحافظة فى الجلسة الأخيرة إن عدد المصابين بالتهاب الملتحمة الفيروسى وصل إلى ٢٢١ حالة بينهم ١٣٨ حالة بين الأهالى و٨٣ بين الطلاب، وطمأن وكيل الوزارة الأعضاء بأن الفيروس ضعيف والمرض فى انحسار.

عماد الشاذلى

الشرقية: إغلاق ٦١ مزرعة للدواجن

عبدالمجيد

المحافظ المستشار يحيى عبدالمجيد وافق على إغلاق ٦١ مزرعة للدواجن لبنائها دون ترخيص، وبذلك يصل ما تم غلقه من هذه المزارع إلى ٢١٢٩ مزرعة، وتم ضبط ١٢٢ موقعا لبيع وتداول الطيور الحية. صرح بذلك الدكتور «عطية مصطفى» وكيل وزارة شؤون الطب البيطرى بالمحافظة، وأضاف أنه تقرر تخصيص طبيب بيطرى لكل ٥ مزارع.

سامح غيث

الدقهلية: مكافأة مالية ضباط وخفير


عبدالباسط

اللواء أحمد عبدالباسط مدير أمن الدقهلية قرر صرف مكافأة مالية لضباط الشرطة بمركز شرطة السنبلاوين ومركز شرطة المنصورة وخفير نظامى بمركز السنبلاوين مكافأة لهم على مجهودهم فى القبض على تشكيل عصابى لسرقة المواشى بالمحافظة.

غادة عبدالحافظ

شمال سيناء: جوائز لـ«التعليم النشط»

يوسف سليمان وكيل وزارة التربية والتعليم التقى بكوادر الدعم الفنى فى المحافظة لبحث تدعيم عدد من المدارس المرشحة للحصول على شهادة الضمان والجودة وحث وكيل وزارة التربية والتعليم الحضور على ضرورة إصلاح أى سلبيات فى المدارس خاصة أن عدد المدارس التى نالت ثقة هيئة الضمان والجودة بلغ ثلاث مدارس سيتم تكريم هيئاتها قريبا.

صلاح البلك وأحمد أبودراع

الفيوم: ندوة عن الوحدة الوطنية

الوحدة الحزبية للحزب الوطنى بقرية الكعابى بسنورس نظمت ندوة عن الوحدة الوطنية والتعايش السلمى بين المسلمين والأقباط.

ألقى العديد من الأئمة والقساوسة كلمات تحث على التماسك والوحدة ونبذ الفرقة بين المسلمين والأقباط وأن ما حدث فى كنيسة القديسين ليس من الدين الإسلامى فى شىء، كما تم عرض فيديوهات تظهر الوحدة الوطنية على مر العصور.

محمود عمر

أسيوط: تمويل ٥١ ألف مشروع للمرأة المعيلة

المحافظ اللواء نبيل العزبى أكد أن قطاع التضامن الاجتماعى بالمحافظة يمول ٥١ ألف مشروع للمرأة الريفية المعيلة سنوياً بتكلفة تزيد على ٣٥ مليون جنيه وذلك فى إطار سياسة الدولة للقضاء على التمييز الاقتصادى ضد المرأة لكونها محركاً رئيسياً للقضاء على الفقر والإسراع بخطى التنمية.

سحر الحمدانى

كفر الشيخ: شبكة للصرف الصحى

بهجت الفقى رئيس قرية أبوغنيمة بسيدى سالم قال إنه تم الانتهاء من تنفيذ شبكة الصرف الصحى بقرية أبوغنيمة، ضمن الـ١٥ قرية التى يتم توصيل الصرف الصحى لها بالمحافظة من القرض الألمانى وسيتم تسليمها لشركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة لتشغيلها وسيستفيد منها أكثر من ١٨ ألف نسمة.

مجدى أبوالعينين

سوهاج: ٥ ملايين جنيه للخطة الاستثمارية بطما

محافظة سوهاج خصصت مبلغ ٥ ملايين و٣٢٤ ألف جنيه من اعتماداتها المالية للعام المالى الحالى ٢٠١٠ / ٢٠١١ لتنفيذ مشروعات الخطة الاستثمارية بمركز طما بالمحافظة. وقال المهندس عبده فهر رئيس مركز ومدينة طما إنه تم توزيع مخصصات الاعتماد لتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية الجديدة بقرى المركز فى قطاعات الكهرباء والصحة والتجميل ورصف الطرق والإطفاء والمرور وبرامج تحسين البيئة.

السيد أبوعلى

أسوان: مذكرة لوزير الزراعة

المحافظ مصطفى السيد قرر إعداد مذكرة لرفعها إلى أمين أباظة وزير الزراعة لوضع القواعد والأسس لإعادة تقدير قيمة الأراضى الزراعية وأراضى البناء داخل القرى التى يتم تمليكها للمواطنين مراعاة لظروفهم الاجتماعية بعد شكوى المواطنين من ارتفاع قيمة تمليك الأراضى. وأشار المحافظ إلى أنه جار حاليا التنسيق مع وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية لإنهاء إجراءات تخصيص أرض جامعة أسوان الواقعة على مساحة ٦٥٠ فدانا بمدينة أسوان الجديدة.

محمود الجعفرى

القليوبية: أتوبيسات نقل جديدة

المحاسب شريف الجمسى سكرتير عام المحافظة صرح بأن المحافظ المستشار عدلى حسين وافق على دعم أسطول مرفق النقل الداخلى بـ ٥ أتوبيسات جديدة بتكلفة مليون و١٠٠ ألف جنيه ليصل الإجمالى إلى ٥٠ سيارة، مشيرا إلى أن الهدف هو المساهمة فى نقل المواطنين ، والحد من جشع سائقى السيرفيس.

محمد محمود خليل

الإسكندرية: ندوة عن «الجزائريين فى مصر»

سيمنار الجبرتى التابع لمكتبة الإسكندرية، ينظم يوم الاثنين المقبل ١٧ يناير، ندوة بعنوان: «الجزائريون فى مصر»، يتحدث فيها الدكتور حسام عبد المعطى، أستاذ التاريخ بجامعة بنى سويف، ويديرها الدكتور عماد هلال، أستاذ التاريخ بجامعة قناة السويس. وصرح بذلك الدكتور خالد عزب، مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية والمشرف على بيت السنارى.

رضوى عادل

«إسعاف القاهرة».. مرفق فى «غرفة الإنعاش».. وعمال فى انتظار «رصاصة الرحمة»

مدير الشؤون القانونية: الهيئة أنفقت مليون جنيه لتطوير سيارات المرفق.. وقبل استخدامها أرسلت لجنة لـ«تكهينها»

كتبت - مروى ياسين:

طبيعة مهنته الخاصة جعلته مختلفاً عن الآخرين، فى كل شىء، تركت فى حياته بصمة دون أن يشعر، فصار الهدوء لديه ممزوجا بصوت عربات الإسعاف، التى لا تنقطع على مدار اليوم، والقوة عنده هى أن يتمالك نفسه لتجميع أشلاء الجثث، لحظة حدوث أى كارثة، والصلابة أن يضمد جروح المصابين ويهدئ روع المكلومين فى الحوادث، تلك الحياة اعتادها (محمد على - ٤١ عاماً) لم يعرف خلالها مهنة أخرى غير كونه مسعفاً داخل مرفق إسعاف القاهرة.

يقف «على» الذى جاء من بلدته فى أسيوط، منذ ما يقرب من ٢٠ عاماً - هى كل عمره فى المهنة - مرتديا سترته الخضراء، التى تحمل شعار وزارة الصحة وسط عشرات المسعفين، أسفل لوحة كبيرة تقول «ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط»، حفره مؤسسو جمعية الإسعاف العمومية الأهلية على جدران المبنى التى دون عليها أسماء المساهمين فى إنشائها، والتى تعود إلى عهد الملك فؤاد، فشهادة ميلاد «المرفق» وقعت عام ١٩٠٧ فوق لوحة جرانيتية كبيرة، تداخلت مع حوائطه وصار كل منهما يحكى عن الآخر.

عراقة المكان تنتهى عند طابور صغير اصطفه المسعفون فى مدخل المبنى، وقفوا يتبادلون الأحاديث عن ذكريات ومواقف هم صانعوها، يرمقون الجدران بنظرهم ويشيرون بأصابعهم إلى لافتة المبنى التى تحمل اسمه «مرفق إسعاف القاهرة»، فتخرج منهم كلمات يلخصها «على» فى عبارة يائسة: «عايزين يدمروا المكان ده.. ويدمروا الناس اللى فيه».

فعلى حد قول «على»: «إحنا بنعمل كل ما فى وسعنا لإنقاذ حياة المواطنين، وفجأة نلاقى وزير الصحة يقول فى حواره للتليفزيون «إن كل المسعفين ساقطين إعدادية»، قطع كلامه عن مشواره العملى وخبراته وقال غاضباً: «الوزير بيقول علينا كده دلوقتى.. ونسى المجهود اللى بنبذله فى الكوارث الكبيرة، واللى شكرنا عليه قبل كده زى حادثة الدويقة وقطر قليوب، وقطر العياط، وتفجيرات دهب، وغيرها من الحوادث اللى مرفق القاهرة شارك فيها بكل قوته البشرية لإنقاذ آلاف الأرواح».

تلك كوارث شارك فيها «على» وغيره من المسعفين بكل ما يمتلكون من قوة لإنقاذ آلاف الأرواح، منهم من يعرض نفسه للخطر، فيعيش عمره بعاهة مستديمة نظير جهد مضاعف لإنقاذ الضحايا فى الكوارث، فلا ينسى «على» ما حدث لزميله أحمد قشطة، الذى أصيب فى قدمه اليسرى، أثناء محاولة إنقاذه مريضاً أصيب فى حادث على الطريق السريع، فتعثرت خطاه واصطدم بسيارة تسببت فى حدوث إعاقة له فى حركته وصارت خطواته متثاقلة يستند فيها على عكازين يعينانه على المشى ومواصلة حياته.

حالة عامة من الحزن سيطرت على المسعفين، بمرفق إسعاف القاهرة، خاصة بعد تلك الإجراءات التى اتخذتها هيئة الإسعاف، التى أنشئت مؤخراً، حيث قامت بمنح دورات تدريبية لخريجين جامعيين لمدة ١٥ يوماً، على حد قول العاملين بالمرفق، ومنحتهم شهادة تحت اسم «مساعد إخصائى» براتب يفوق ما يتقاضاه المسعفون الأصليون عشرات المرات، كما يقول محمد إبراهيم، مدير الشؤون القانونية بمرفق إسعاف القاهرة: «راتب المساعدين الإخصائيين الجدد يصل إلى ١٩٠٠ جنيه فى حين أن راتب العاملين بالمرفق وأصحاب الخبرات لا يتعدى الـ٦٨٢ جنيها، وهو ما أصاب الجميع بحالة من الإحباط واليأس».

مأساة المرفق لا تقتصر فقط على الإهمال، الذى لحق بالعاملين فيه من مسعفين وسائقين بل وصل الحال إلى عربات الإسعاف التى هى وسيلة النجاة للمصابين وأصحاب الحالات الحرجة، فسيارات المرفق التى يصل عددها إلى ١٥٠ سيارة إسعاف ما بين عربات إسعاف حالات رعاية حرجة وأخرى عادية لم يعد يعمل منها سوى ٦٠ عربة فقط، باقى السيارات تراصت فى ساحة المرفق الداخلية منذ فترة كبيرة، وهو ما جعل التراب يخيم على كل العربات، كما لو أن يداً لم تمسها من قبل، يرجع مسؤول الشؤون القانونية السبب إلى قرار رئيس هيئة الإسعاف المصرية بتطوير تلك العربات وإرسالها إلى مصنع الإنتاج الحربى من أجل الإشراف على عملية التطوير، «لكنهم جميعاً عادوا فى ثوب جديد فتغيرت ألوانهم من الأبيض والأحمر إلى البرتقالى والأخضر، ونظراً العيوب خطيرة بالعربات، فإن قدرتها على العمل أصبحت مستحيلة»، وهو ما أكده مدير الشؤون القانونية بالمرفق، مشيراً إلى أن جميع السيارات تكلف تطويرها نحو مليون جنيه مصرى، وأصبح مصير تلك العربات هو التكهين، الأمر الذى دفع بالهيئة لإرسال لجنة لتكهين جميع السيارات التى كان من المنتظر أن تعمل بعد التطوير.


سيارات الإسعاف المتهالكة أصطفت فى مدخل المرفق
تصوير - فؤاد الجرنوسى
المسعف محمد على

مسعفون يتهمون الهيئة بالتسبب فى الأزمة.. ويصفون ما يحدث بالكارثة

المرفق يتقاضى منحة سنوية من الدولة، تصل إلى مليون و٣٠٠ ألف جنيه، وينفق سنويا ما يعادل ٨ ملايين جنيه ما بين مستلزمات طبية وبنزين وقطع غيار سيارات وأجور عاملين مؤقتين ومكافآت وحوافز، يتم تحصيلها من الإيرادات المختلفة من الانتقالات والإيجارات وغيرها من الأموال المحصلة من الخدمات كتأمين الحفلات والمؤتمرات والملاعب، لكن الإيرادات التى تدخل المرفق تم وقفها بموجب قرار من هيئة الإسعاف يفيد بمنع المرفق من كل تلك الخدمات التى كان يقوم بها، الأمر الذى اعتبره مسؤول الشؤون القانونية بمثابة تعجيز للمرفق ماليا، حيث إن الإنفاق الأكبر له من قيمة إيراداته، أضعاف ما يحصل عليه من الدولة، لافتاً إلى أن الهيئة التى أنشئت بقرار رقم ١٣٩ لسنة ٢٠٠٩ لا يحق لها أن تقوم بأعمال المرفق لأن ذلك مخالف لقانون إنشائه رقم ٨ لسنة ١٩٦٦ الذى يدعم دوره فى تأدية هذه الخدمات.

مخازن المرفق تزاحمت بكل الأدوات الطبية، المرفقة بسيارات الإسعاف المعطلة، وتراص مدخلها بأنابيب الأكسجين الكبيرة منها والصغيرة، والحقائب الإسعافية وأسرّة العربة، وغيرها من الأدوات الطبية، المرفقة بكل سيارة وهو ما اعتبره أحد المسؤولين بالمكان إهمالاً جسيماً سيؤدى إلى تلف تلك الأجهزة، نظراً لعدم استخدامها، واصفاً القرارات التى تتخذها الهيئة بالمدمرة لمرفق إسعاف القاهرة.

..وأخبار فى صور


مظاهرة حاشدة تمت أمس الأول فى جنوب اليمن، شارك فيها الآلاف من أنصار الحراك الجنوبى، ودعا المتظاهرون إلى انفصال الجنوب وهم يرددون شعارات ضد سياسات الحكومة اليمنية. «رويترز»


بشار الأسد الرئيس السورى استقبل وزير خارجية النرويج يوناس جار ستور فى العاصمة دمشق أمس الأول، ودعا الأسد خلال اللقاء إلى دور «فاعل ومتوازن» لأوروبا فى قضايا الشرق الأوسط. «أ.ف.ب»


إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة عقد اجتماعاً مساء أمس الأول مع قادة الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية فى غزة، وطالب بالحفاظ على التهدئة غير المعلنة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل منذ انتهاء العدوان الإسرائيلى على القطاع فى يناير ٢٠٠٩. «أ.ف.ب»


جو بايدن نائب الرئيس الأمريكى التقى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزانى، أمس الأول وذلك خلال زيارته للعراق التى استغرقت يومين، وأشاد بـ«التقدم» الحاصل عبر تشكيل حكومة شراكة بعد أزمة سياسية استمرت ٩ أشهر. «أ.ف.ب»


ديلما روسيف رئيسة البرازيل الجديدة زارت المناطق التى ضربتها الفيضانات الناجمة عن الأمطار الشديدة، فيما أعلنت السلطات البرازيلية، أمس، أن عدد ضحايا الفيضانات ارتفع إلى أكثر من ٥٠٠ قتيل. «أ.ب.أ»



«لدىّ حلم» هو عنوان الخطاب الشهير الذى ألقاه مارتن لوثر كينج قبل حوالى ٤٧ عاماً، ودعا فيه إلى إنهاء العنصرية فى الولايات المتحدة.. وهو الشعار نفسه الذى يرفعه هذا الطفل وذلك فى إحدى مدارس العاصمة الأمريكية واشنطن خلال حفل أمس الأول لإحياء الذكرى الثانية والثمانين لميلاد مارتن لوثر كينج. «أ.ب.أ»

«المصرى اليوم» رافقت النوبيين فى رحلة العودة السنوية إلى مسقط رأسهم 15

البيت المصرى

السبت ٢٠١١/١/١٥
السنة السابعة- العدد ٢٤٠٧
إشراف: مى عزام
62
family@almasry-alyoum.com

ماسكات طبيعية للحفاظ على البشرة

تنصح ميرفت أبوالعلا خبيرة التجميل باستخدام المرطبات والماسكات الطبيعية منذ الصغر للحفاظ على البشرة، ومن بين المواد الطبيعية التى تناسب جميع أنواع البشرة الزبادى كمرطب، والخيار كمنظف، وذلك بعمل ماسكات من المواد الطبيعة ومنها ماسك الزبادى المرطب، بوضعه على الوجه لمدة ربع ساعة، كذلك عسل النحل الذى يجعل البشرة نضرة، ويقبض المسام، ويمكن عمل قناع عسل صاف للوجه، أو إضافة الترمس المطحون مع البشرة الدهنية، مع تجنب الاستخدام المفرط للمياه، واجعليها دائماً (فاترة)، واحرصى على تناول كميات كبيرة من المياه والسوائل لإضفاء نضارة على البشرة..

ويمكن استخدام كريم البشرة كمرطب، مع مراعاة عدم بلعه، ويمكن ترطيب الشفاه أيضاً بعسل النحل.

٩ نصائح تجعلك ملكة بين النساء

وقوف المرأة أمام المرآة عادة أنثوية أصيلة، تحاول من خلالها أن تتحسس جمالها وتكتشف مواطنِ العيوب فى وجهها وجسدها وتصلحها، بحثاً عن أفضل صورة من الممكن أن تكون عليها، وحتى تصل لصورة مثالية لنفسها طالما حلمت بها.

وربما ما لا تعرفه المرأة أنها قد تكون ملكة بمعنى الكلمة، لكنها لا ترى ذلك فى نفسها أو هناك ما يمنعها من رؤية ذلك، مثل وزنها الزائد أو سنها المتقدمة أو انشغالها بزوجها وشؤون أسرتها، لكن المهم أنها تفكر فى الوصول إلى أن تكون ملكة ولو بينها وبين نفسها، فكيف تصنعين مملكتك بداخلك وتتوجين نفسك عليها؟! إليك بعض النصائح:

١- ابتعدى عن شعورك بالخوف من ألا تثيرى إعجاب الناس، وثقى بقدرتك على جذب الانتباه، فالجمال لا يختزل فقط فى المظهر. فمثلاً لو أنك قصيرة فلست مضطرة لارتداء كعب عالى يسبب لك آلام الظهر كى تنالى الإعجاب، ثقى بنفسك حتى يراك الآخرون بسيطة على طبيعتك ومعتزة بنفسك.

٢- حافظى على ما تملكينه من صفات تحببينها، وبالذات روح المرح، فإن كانت لديك فهى كنز لا تفرطى فيه، فاعتزازك بصفاتك الحسنة وإظهارها ليس نوعاً من الغرور طالما فى محلها.

٣- إقبلى صورتك التى خلقك اللّه عليها، فأنت قطعة من عظمة الخالق أبدع صنعها، فارضى عن نفسك تبرزين أجمل ما فيك، فالاعتراف بالجمال يبدأ من داخلك قبل أن ينطق به الآخرون.

٤- سيطرى على صوتك الداخلى، واعلمى أن بداخل كل إنسان منا صوتان، أحدهما إيجابى ينبهنا قبل الوقوع فى الخطأ ولذا يجب الحرص على تنميته والاستماع إليه، فانتقادك لنفسك يحميك من انتقاد الآخرين. أما الصوت الثانى فهو سلبى يسمعك وصلات من التأنيب والتقليل من الشأن، فلا تهتمى به، لأنه سيعطلك وعندما تتخلصين منه ستستعيدى إقبالك على الحياة.

٥- قدرى نفسك، فكثير من الناس يشعرون بأنهم فى آخر الصف ولا يرون شيئاً، ولكن إذا تحركتى واختلفتى عن الآخرين فلا تسمحى لأحد بأن يقلل نجاحك فى عينيك، وأنظرى لكل الصعوبات التى اجتزتها باحترام فلولاها ما تذوقتى طعم النجاح.

٦- ابنى صداقة حقيقية، فالصديقة التى تنبهك لعيوبك وترشدك برأى صادق وتقف بجوارك عند الشدائد بعيدا عن الغيرة، بالتأكيد هى مكسب كبير سيساعدك على رؤية الحياة بأكثر من عين.

٧- تعلمى أن تقولى ما تقصدينه وتقصدى ما تقولينه، فالإرضاء المستمر للآخرين على حساب نفسك شىء مجهد طوال الوقت، ومن حقك أن تضعى حدوداً فى حياتك تحقق لك الراحة النفسية.

٨- تدربى على السعادة كل يوم، فاستيقاظك صباحاً وأنت بكامل صحتك أو نومك مرتاحة الضمير أمر يستحق الحمد والشعور بالسعادة، وبقدر تدربك على هذا الشعور سيقل الوقت الذى يضيع فيه تركيزك على الجوانب السلبية فى حياتك.

٩- دللى نفسك، فهى تستحق أن تعامليها أحيانا كطفلٍ مدلل فخصصى وقتاً لك وحدك، بعيداً عن المسؤوليات تستمتعين فيه بشىء تحببينه حتى لو كان مجرد الاسترخاء، فشعورك بالخصوصية ولو لدقائق سيمنحك الهدوء والإحساس بأن لك مساحة فى حياتك.

نوران عبدالحميد



على سالم يكتب:

اعترافات زوج

مشعلة الحرائق

للمرة الألف سألتِنى: لماذا أنت حزين هكذا..؟

انفجرت ساخطاً: قلت لك إننى لست حزيناً، شرحت لك ذلك ألف مرة، تمر بى لحظات شرود وتأمل لهذا العالم وأحواله ومشاكله، عند ذلك تكتسب ملامحى ذلك الشكل الذى تعتقدينه حزناً.. من فضلك كفى عن ترديد هذا السؤال. انسحبت إلى غرفتها وهى متأكدة أننى أكذب. وأن هناك ما يحزننى على نحو خاص وأن ما يحزننى ليست له صلة بالعالم ومشاكله. وأن هناك مشكلة تتعلق بكل منا أرفض الإفصاح عنها، وكانت محقة فى شعورها.

فلقد كنت أكذب فعلاً، ولكن لماذا لا أقص عليكم الحكاية من البداية.

قابلتها مصادفة فى محل من محال لندن الكبيرة، تلك المحال التى نتقابل فيها أكثر مما نتقابل فى أوطاننا. شاهدت وجهها للحظة واحدة، لحظة واحدة كانت كافية لإشعال الحريق فى قلبى وإثارة العواصف فى عقلى، وسمعت زميلتها تناديها بسعاد.. ثم اختفت فى زحام المحل. جريت الخارج أنتظرها عند المدخل حتى خرجت هى وزميلتها ولكنهما استقلتا «تاكسى» كان ماراً بالمصادفة.

اختفت من أمامى ولكنها لم تختف من عقلى، ظلت صورتها محفورة بالإضافة لقرار مصيرى مهم، بل أكثر القرارات مصيرية فى حياة الرجل. سوف أتزوج هذه المخلوقة. ولكن كيف؟ من أى بلد هى؟.. بل.. من هى؟.. أنا متأكد أنها آنسة، فهذه النظرة البريئة الطاهرة المتعطشة فى نقاء للحياة، أنا أعرفها جيداً.. ولكن كيف الوصول إليها.. آه.. كيف الوصول إليك يا سعادى.. وسعادتى.. يا مشعلة الحرائق فى قلبى ومثيرة العواصف فى عقلى.

إننى أسمع الكثير عن الصدف السيئة والصدف السعيدة. ولكننى لم أقابل فى حياتى ما يؤكد ما أسمعه إلى أن رأيتها مرة أخرى، فجأة.. وهذه ليست أى فجأة، هى أجمل (فجأة) فى حياتى.. كانت داخلة إلى بناية ضخمة فى عاصمة بلادى.. أتاح لى ازدحام المرور وتوقفه وأنا أقود سيارتى أن أتأكد أنها هى.. نعم، إنها هى، هى سعاد. والدليل هو ذلك الحريق الذى اشتعل مرة أخرى فى قلبى وتلك العواصف التى تكاد تقتلع عقلى. بالإضافة لصوت ضربات قلبى الذى ارتفع حتى غطى على صوت سيارتى الجيب.

انطلقت بالسيارة كالمجنون كاسراً الإشارات متخطياً السيارات بكل الطرق



غير القانونية بين سخط سائقيها وشتائمهم حتى وصلت إلى منزل أختى الكبيرة. وطلبت منها أن ترتدى ملابسها وتنزل معى فوراً. فى السيارة أدليت لها بأوصاف سعاد بدقة وطلبت منها أن تعرف عنها كل المعلومات الممكنة من البواب.. وهذا ما حدث بالفعل.

هى الابنة الوحيدة لأسرة ثرية وطيبة، والدها يشغل وظيفة مرموقة فى وزارة الداخلية وفى اليوم التالى مباشرة ذهبت إليهم أسرتى، والدى ووالدتى واختى. طلب الأب منهم إعطاءه فرصة لمدة أسبوع ليدرس الموضوع ويتحرى عنى وعن أسرتى. على أن يتصلوا هم بنا.. وبعد خمسة أيام مرت كأنها دهر تلقينا منهم دعوة للعشاء، فذهبنا جميعاً، وأنا معهم.. لقد حان الوقت لمشاهدة العريس، الذى هو أنا.

على مائدة العشاء كاد قلبى أن يتوقف، فى الغالب توقف لعدة ثوان. لم تكن العروس سعاد التى أقصدها، كانت سعاد أخرى، اتضح فيما بعد أن الفتاة التى رأيتها فى لندن اسمها زينب ويدللونها بسعاد.. لماذا؟.. لا أعرف، يبدو أن ذلك قد حدث لتأكيد ذلك التعبير الشهير (سخرية الأقدار).. حقا كانت سعاد العروس جميلة ورقيقة ومهذبة ولكنها لم تكن تلك الأخرى مشعلة الحرائق ومثيرة العواصف.

إنها فى أفضل الأحوال والظروف لا تشعل فى القلب سوى شمعة صغيرة، ولا تثير فى العقل إلا نسيماً رقيقاً يدفع الإنسان إلى النعاس.

ما العمل؟ كيف أفلت من هذه الورطة؟.. كان من المستحيل أن أنسحب بعد الخطوات التى تمت.. من المستحيل أن أقول لا.. ليست هذه من أقصد وإلا لتحول الموضوع إلى عبث أطفال ودعابة قاسية، لن يغفرها لى الأب.. من المؤكد أنه سيدفعنى ثمنها غاليا.. آه.. لو كان موظفا فى وزارة أخرى غير الداخلية.

استسلمت لقدرى وتزوجتها، وأشهد أنها حاولت المستحيل معى ولكنها لم تفلح فى أن تجعلنى سعيدا. ليس لعيب فيها ولكن فى، فقد كانت صورة الأخرى تطاردنى. تزوجت زينب الشهيرة بسعاد بعد شهر واحد من زواجى من سعاد وسافرت إلى بلد آخر مع زوجها وانقطعت أخبارها. سافرت، وتركت لى الحزن والألم إلى الأبد.

بعد عامين قابلت صديقا لى كنت أطلعته على سرى. قال لى: يا سلام على القدر هل تعرف ماذا حدث للفتاة التى أحببتها من أول نظرة.. تزوجت ثلاث مرات وطلقت فى المرات الثلاث. زوجها الأول مازال يعانى من حالة اكتئاب حادة، وزوجها الثانى أصيب بانهيار عصبى وأهله يعالجونه الآن فى أمريكا.. أما الثالث فقد أصابته لوثة عقلية، وأخذ يهيم على وجهه فى الشوارع ثم اختفت أخباره، ويقال إنه شوهد يتسول فى شوارع كوبنهاجن..

يا إلهى، كم أحب زوجتى.

دخلت أقرب محل واشتريت لها هدية غالية وأسرعت إلى البيت. فى تلك الليلة اعترفت لها بتفاصيل كل ما حدث، واعتذرت لها بكل ما أملك من حرارة.. وطلبت منها ألا تسألنى مطلقا فى يوم من الأيام: لماذا أنت سعيد هكذا؟

الخردة.. باب رزق ونواة للابتكار



تحت عنوان «الخردة باب رزق» قامت د. وهاد سمير، أستاذ الحلى والمجوهرات بالمعهد العالى للفنون التطبيقية بتنفيذ مشروع صناعى للشباب، يمكن من خلاله استخدام الخردة والكراكيب المنزلية فى صناعة إكسسوارات وتركيبات جمالية بديعة بأسهل الطرق الممكنة.

تقول د. وهاد: «تعتبر الخردة حاليا خامات بديلة فى ظل ارتفاع أسعار خامات الذهب والفضة والنحاس، إضافة إلى أن الاتجاه العالمى فى الموضة هو البساطة وإعادة استخدام كل ما هو قديم وخردة بشكل مبتكر.. تحقق هذه الفكرة فرصة عمل ودخل للشباب والبنات، فهى أحد المشروعات الصغيرة، وتكلفته زهيدة وسهل التسويق والبيع والربح منه، لأنها تناسب أذواق الفتيات بدءًا من سن المراهقة ومروراً بفترة الجامعة، وتناسب الأعمار من ١٢ سنة حتى ٤٠ سنة.

وأضافت: «الخامات المستخدمة عبارة عن مفاتيح، صواميل، كابلات سلوك، لمبات صغيرة، خشب، خيوط، مشابك، بواقى ترانزستور، بنس، شرائط ستان، مقابض، زراير، وبقايا لعب الأطفال.

وقالت: نستخدم الخردة الآمنة فقط، وفى حالات كثيرة نقوم برشها بإسبراى لمعالجتها نوعا ما ونترك طبقة عازلة بين الخردة والجلد لتفادى حدوث أى أثر على الجلد.

واستطردت: مشروع «الخردة باب رزق» فهو مشروع صناعى صغير يساعد الشباب ويعود عليهم بالنفع والكسب المادى، وينمى لديهم الخيال والابتكار والسعى لتجربة كل جديد، ودمج عناصر غير مترابطة ولصقها حسب ذوق المصمم.

وفاء يحيى

الخُلع.. حل شرعى تحول لورقة ضغط تقلل خسائر الانفصال

لكل قاعدة قانونية ثغراتها وطرق التحايل عليها، والخلع هو أحد المسالك القانونية والطبيعية لانفصال الزوجين لكن أزواجاً كثيرين يستخدمون هذه الرخصة كحيلة للابتزاز والانفصال بأكبر قدر من المكاسب.

تقول إيمان ياسر (٣٧ عاماً) - ليسانس آداب: «بعد مرور ٥ سنوات على زواجى استحالت الحياة بينى وبين زوجى بسبب عدم تحمله المسؤولية تجاه الأسرة، فقررت الطلاق وطلبته منه عدة مرات ولكنه كان يرفض بشدة وبعد إلحاح منى فوجئت به يقول: (تنازلى عن كل حقوقك وأطلقك وإلا هسيبك زى البيت الوقف لغاية ما تضطرى تخلعينى وبرده هتتنازلى عن كل حقوقك).. ورغم رفعى دعوى طلاق وليس خلعاً حتى أحتفظ بحقوقى كاملة ولا تكون الخسارة من كل جانب، لم يُحكم لى بالطلاق، فقررت خلعه بالفعل وخسرت كل شىء ولكنى اشتريت حياتى وسعادتى».

وتقول ناهد عبداللّه (٣٣ عاماً) - ربة منزل: «زوجى كان حريصاً بشكل كبير لدرجة جعلتنى أفكر فى الطلاق منه، ووقت أن أردت الانفصال انتقلت لمنزل والدى وطلبت منه الطلاق ورفض بشدة وبعد يأس من موافقته، حاولت تهديده بالخلع كى يثور لكرامته ويقبل بالطلاق خاصة أن الرجل الشرقى لايحتمل أن يصبح زوجاً مخلوعاً، لكنه انتهز فرصة وجودى بمنزل والدى وأفرغ محتويات الشقة، وهددنى بأننى إن قررت خلعه فسيطالبنى بمحتويات الشقة التى أدعى أننى بددتها.. أنا لا أريد أى شىء من حقوقى ولكن ليس بمقدورى أن أقدم ما يطلبه كى يخلى سبيلى والبديل لذلك أن أدخل فى دوامة القضايا التى ستسىء لبناتى مستقبلا وتلك هى نقطة ضعفى».

ويقول حازم محمد أبوخليوة - محامى: «فى دعوى الخلع لا تلتزم الزوجة بأن تتحدث عن ضرر ألمّ بها وإنما عليها فقط أن تقر بكراهيتها لزوجها كراهية لا تدوم معا العشرة وتخشى بسببها ألا تقيم حدود اللّه»، مضيفا أن قانون الخلع يوجب أن ترد الزوجة ما دفعه الزوج من مهر أو مقدم مهر أو هدايا، وأن تتنازل له عن جميع حقوقها الشرعية المالية أى مؤخر الصداق ونفقة المتعة ونفقة العدة، وأضاف أن التلاعب وارد بالقانون، وكما للزوج أن يستعمل الخلع كورقة ضغط ليفاوض الزوجة على حقوقها، فهى أيضا لها القدرة على التلاعب بما تحصلت عليه من أموال منه سواء هدايا عينية مثل المجوهرات أو نقود بخلاف المثبت منها، فالعبرة فى القانون بإمكانية الإثبات وفى غير ذلك يكون الحكم لضمير الزوجين وأخلاقهما.

أسماء الطماوى

د. فاطمة الشناوى خبيرة العلاقات الزوجية تنصح بالقضاء عليه مبكراً

الخرس الزوجى.. يبدأ فى الخطوبة ويحتاج حلاً مشتركاً

تُعرف د. فاطمة الشناوى، خبيرة العلاقات الزوجية والطب النفسى، الخرس الزوجى بأنه افتقاد للحوار بين الزوجين، أى يكون كل واحد منهما فى حياته.. الزوجة مع الأولاد ومتطلباتهم وعملها وصداقاتها وعائلتها، أما الزوج فيكون مشغولاً بعمله وأصدقائه وعائلته وأحياناً مع الكمبيوتر، وتدريجيا ينتهى الحوار بين الزوجين..

أسباب الوصول إلى هذه الحالة تشرحها د. فاطمة قائلة: الخرس الزوجى يبدأ قبل الزواج أثناء مرحلة اختيار الزوجين لبعضهما، فهناك شروط لنجاح أى زواج وهى:

- قدر من العاطفة أو على الأقل الارتياح المبدئى أو تقبل كل طرف للآخر.
- التكافؤ بكل أنواعه، تعليمى، ثقافى، قيمى واجتماعى.
- التفاهم ويعنى الوصول إلى حل وسط إذا ما كان هناك اختلاف فى الرأى حول مواضيع معينة أثناء فترة الخطوبة.
- وجود أرضية مشتركة فى الاهتمامات والنظرة للحياة والناس.
- وجود قدر من الاحترام، المعرفة، الفهم، الاهتمام، والمسؤولية بين الطرفين والتفاهم، الحميمية والالتزام هى أهم مقومات الزواج الناجح..



د. فاطمة الشناوى

وربما يعود الخرس الزوجى لافتقاد هذه المقومات، بالإضافة إلى أن طبيعة الحياة روتينية ونمطية تتشابه فيها الأيام، والزواج ما هو إلا جزء من هذا الروتين، ولذا يتسرب الملل للطرفين ويسكت الكلام ولكن إذا كانت هناك هوايات وصداقات مشتركة. ولابد من الحفاظ على علاقة طيبة بعائلتى الزوجين أيضا، بالإضافة إلى اهتمام كل طرف بمظهره للحفاظ على الزواج من عقدة الرتابة، ولا ننسى اجتماع الأسرة، ولو على وجبة واحدة يومياً، وأن تحاول الزوجة أن تكون أنيقة قدر إمكانياتها وأن تغير فى مظهرها وترتيب أثاث منزلها بين الحين والآخر، وإضافة شىء جديد، ولو بسيط، مثل صورة أو فازة تعطى إحساساً جديداً بالبيت، وأن تحرص على تثقيف نفسها لتستطيع فتح مجالات لأحاديث كثيرة ومتعددة مع زوجها، وأن يكون لها خروجات مميزة ومنفردة مع زوجها دون أولاد أو أقارب أو أصدقاء، يعيدان بها الذكريات المفرحة لفترة الخطوبة وشهر العسل وسنوات الزواج الأولى.

شتاء ٢٠١١

رجالى.. الأناقة فى اللون الرمادى و«بلطو قصير» و«هاف بوت»

يقول الاستايلست سعيد فراج إن الرمادى يتربع على عرش ألوان شتاء ٢٠١١، وكذلك اللون الأزرق الترابى، سواء فى الجواكت أو البنطلونات، ومازالت ألوان كالأسود والبنى أيضاً من الألوان المطلوبة لأنها لا تبطل.

الخامات: يتراجع الشيمواه هذا الشتاء أمام «التريكو» الذى عاد بقوة، سواء السادة أو «الجاكار»، موضة العام الجديد أيضاً تمازج الخامات كأن يكون الجاكيت «جوخ» أو «جلد» ومطعماً بـ «الفرو» أو «التريكو» عند الكولة أو المعصم أو الأساور، لذلك نجد أن الاسكارف والكوفية ليسا منتشرين هذا العام.

استايلات ٢٠١١: موضة البلطو هذا العام هو البلطو القصير «فوق الركبة»، مع تواجد قوى لـ«الفيستات»، سواء التريكو أو الجلد، المفتوحة أو المقفولة، وكذلك السويترات القصيرة.



الجينز: يتسم الجينز هذا العام بالأرجل الضيقة، وبالنسبة لألوانه الأكثر انتشاراً، فهى الكحلى بدرجاته، والجراى، والأزرق المترب والأسود المترب.

الأحذية: مازال «الهاف بوت» موجودا، سواء الكلاسيك أو الكاجوال، وتتنوع الخامات بين الجلد والشيمواه، ويمكن مزج الخامتين أيضاً.

الساعات: بعد استمرار الساعات «الميتل» المعدنية سنوات، يعود هذا العام الأستيك الجلد.

النظارات: النظارة ذات الشكل الدائرى، وكذلك النظارات ذات الشمبر المصنوع من العظم هى موضة هذا العام.

أميرة طلعت



حريمى.. ملابس سادة خالية من التطريز وفضة مشغولة بالخط العربى

تقول جيلان عاطف، خبيرة التجميل والموضة: الجراى «الرصاصى» بجميع درجاته يكتسح ألوان موضة هذا العام ويتألق مع اللون (الأزرق الزهرى الأحمر. السيمون الفوشيا. الروز الغامق النبيتى الأبيض)

أما الغوامق مثل الأسود والبنى والكحلى لا ترتبط بموضة معينة لأنها ألوان أساسية لا تبطل موضتها، لكن هذا لايعنى أننا نستطيع إضفاء لمسة موضة ٢٠١١ عليها بإدخال الجراى «الرصاصى» بها، كى يعطى لها شكلا أكثر تألقا يتناسب مع الموضة..

البساطة هى الطابع المميز لأزياء هذا العام ويغلب عليها صناعتها من أقمشة سادة خالية من التطريزأو التشجير أو الشغل اليدوى، بل تعتمد أكثر على موديلات لها أطوال وقصات متداخله وغير منتظمة نسبيا حيث تلعب الموضة على تداخل الألوان والقصات وليس على الشغل على الموديل.

وتنصح «جيلان» عند اختيار الموديل بالبعد عن المقاسات الضيقة لأنها تبرز عيوب الجسم مثل النحافة أوالامتلاء أوعدم انتظام بعض أجزاء الجسم، فالمقاس الواسع نسبيا يضفى تمويها على عيوب الجسم بانسيابيته وبعده عن إبراز التفاصيل، فيعطى شكلاً أكثر امتلاء للنحيفة ويخفى عيوب البدانة، فأحيانا تظن بعض الفتيات أنها بارتداء المقاس الضيق تستطيع الظهور بمظهر أقل امتلاء وهذا خطأ.

كما يجب مراعاة وجود خطوطٍ طولية فى الموديل لتمنح الجسم شكلا أقل امتلاء.

أما الغالب على موضة الإكسسوارات هذا العام فهو الفضة المشغول عليها بالكتابات العربية والإكسسوارى المصنوع من الأقمشة مثل الدانتيل المتداخل مع الأحجار واللولى، ويفضل البساطة فى الإكسسوارى، خاصة فى حالة ارتداء حزام.

أما بالنسبة لموضة الشنط والأحذية لهذا العام فإن «التايجر» موضة هذا العام وبشكل عام الجلد هو الطابع الغالب على موضة ٢٠١١، ومازالت موضة تداخل الجلد مع الشمواة مستمرة ولكن دائما الغالب هو الجلد وليس الشمواة.

ليس بالضرورة أن تكون الشنطة من نفس لون الطقم تماما، وإنما يكفى أن تكونٍ بها أى شىء ينتمى له فى اللون، سواء كان لوناً متداخلاً مع اللون السائد أو لعبة تتدلى منها، أما بالنسبة لحجم الشنط هذا العام فهو كبير نسبيا.





[redacted]


الغناء النوبى هو وسيلة التسلية داخل القطار


..وصغار النوبيين يقضون ساعات السفر فى الفوازير والنكات


شباب النوبة يتناولون طعامهم قبل بدء الاحتفال بعرس أحدهم

«المصرى اليوم» رافقتهم فى رحلة العودة السنوية إلى مسقط رأسهم..

فى قطار النوبة

مشتاقين ياناس لبلاد الذهب

«القطار الموجود على رصيف ١٠ هو قطار النوبة، وغير مسموح لأحد بالركوب فيه سوى أبناء النوبة»، بمجرد سماع هذا النداء، الذى يرن فى جنبات محطة مصر بالقاهرة والإسكندرية، تعلو أصوات الزغاريد والتهليل، تعبيرا عن الفرحة العارمة لأبناء النوبة بقرب العودة إلى مسقط الرأس ومجمع الأهل والأحباب فى بلاد الذهب، وهو الاسم الفرعونى لمنطقة النوبة، الذى استخدمه الشاعر عبدالرحيم منصور فى أشعاره وغناه الفنان النوبى الكبير أحمد منيب..

أجواء السفر تختلط فيها مشاعر الحنين والفرح بمشاهد الوداع على رصيف القطار فى القاهرة والإسكندرية، وتتجدد كل عام مع انطلاق قطار النوبة إلى محافظات الصعيد، حيث قرى التهجير وإلى أسوان ومنها إلى قرى النوبة.


أحاديث عائلية


قطار النوبة يتحرك مرة واحدة سنويا وممنوع ركوبه لغير النوبيين

أحاديث الكبار وصيحات الأطفال تختلط بالأغانى التراثية ونغمات «الطمبورة»

«المصرى اليوم» رافقت مئات النوبيين المسافرين إلى النوبة فى القطار، الذى انطلق من القاهرة قبل عيد الأضحى المبارك، وهى المناسبة التى تخصص فيها وزارة النقل ٤ قطارات للنوبيين فقط تنقلهم من محطة مصر بالقاهرة والإسكندرية إلى أسوان، بحيث تتحرك جميعا فى نفس اليوم، يفصل بينهما ساعات قليلة، على أن يكون أحد قطارى الإسكندرية للنوبيين الفاديجة والآخر للنوبيين الكنوز، وهو الأمر نفسه لقطارى القاهرة.

المشهد على رصيف محطة مصر يغلفه لون البشرة السمراء للنوبيين، وملابسهم التقليدية وأمتعتهم تشكل باقى المشهد، من يتواجد بينهم لايكاد يفهم معظم كلامهم، لأنهم يستعيدون فى هذه الساعات لهجتهم النوبية الأصيلة، كما لا يفوتهم إثراء تجمعهم ببعض الأغانى والرقصات النوبية على طرقات الدف وآلة الطمبورة.

حضر القطار الذى تكون من ١٥ عربة، تحمل كل منها لافتة باسم قرية من قرى النوبة، وسط تهليل المسافرين، ووقف منظم رحلة كل قرية ومساعدوه على أبواب العربات، يشحنون حقائب المسافرين، فى حين تم إفساح الباب الثانى لركوب السيدات والأطفال، ثم سُمح للرجال بالدخول، كل إلى مكانه، حيث عُلق على كل كرسى رقم تذكرة صاحبه، وهى تذاكر تختلف تماما عن تذاكر القطار العادية، لأنها تضم اسم جمعية القرية النوبية المنظمة للرحلة.. واستغرقت عملية تنظيم المسافرين نحو ساعة تقريبا..

داخل القطار، يتصرف الجميع كإخوة وأبناء عم، مهما اختلفت درجة القرابة بينهم، كما أن جميعهم تابعون لجمعية نوبية واحدة، وتذكرة دخولهم لهذا القطار هى سمار بشرتهم، أما كلمة السر بينهم «إزيك يالون»، وهى التحية النوبية، ولا يخفى على المتابع لتصرفات النوبيين وعاداتهم تلك الغيرة التى يتميزون بها تجاه الغريب عنهم، لكن إذا كنت ضيفا لأحدهم، فإنك تصبح قريبا للجميع، ومن هم دون ذلك يكونون غير مرحب بهم..

العودة الجماعية فرصة ذهبية لاختيار شريك العمر بين أبناء الدم الواحد

ومع سماع صافرة انطلاق القطار، يغلق النوبيون على أنفسهم أبواب العربات، ويمنعون دخول أى «مصراوى» أو «صعيدى» طوال ساعات الرحلة التى تصل إلى ١٢ ساعة، حتى يتمكن الأطفال من اللعب بين طرقات القطار، وتتحرك الفتيات والنساء بسهولة من عربة لأخرى، حتى أنهم يفترشون الأرض لينام عليها الأطفال.

القطار يضم أكثر من ١٥٠٠ نوبى من ١٥ قرية، يحرصون على إظهار فرحتهم بالعودة إلى النوبة من خلال تزيين بعض عربات القطار الخمس عشرة بزينات حمراء وزرقاء، وذلك رغم علمهم المسبق بأنهم مقبلون على معاناة ستستمر ساعات طويلة، وأن عليهم تحمل الجو الحار أو البارد طوال ساعات السفر، فالشبابيك صعبة الفتح والغلق بسبب صدأ أطر الزجاج، والحمامات بدون لمبات إضاءة، إلا أن النوبيين يحاولون الاستمتاع بساعات السفر، بغض النظر عن كل هذه السلبيات ويرونه القطار هذا العام أفضل حالا من قطارات السنوات الماضية.

وبينما تعالت أصوات المتحدثين باللهجة النوبية داخل القطار، وصياح الأطفال أثناء اللعب بين المقاعد وفى الطرقات، تعالت أيضا أصوات الآلات الموسيقية، والأغانى النوبية، التى يرددها الشباب، خاصة أغانى الأفراح، حيث كان من بين المسافرين عريسا وعروسة.

محسن عبدالكريم شاب جلس يغنى بالنوبى مع أصدقائه احتفالا بعرس أحد أبناء قريته «كرشة» على ابنة القرية، ويقول عن تنظيم رحلة قطار النوبة هناك ٤ قطارات نوبية تقوم بتنظيمهم نادى النوبة العام، وناد النوبة الرياضى ونادى النوبة بالإسكندرية، حيث يقوم رئيس كل نادى بتقديم طلب إلى وزير النقل بعد توصية عدد من أعضاء مجلس الشعب.. هذا القطار قطار مخصوص للنوبيين، ويمكنهم فيه الاحتفال والغناء كيفما يشاءون بعد سنة من الفراق.

ويقول نور محمد رضا: قطار النوبة يعد من أهم وسائل اختيار شريك العمر حيث يمكن للشاب أن يرى بنات كل القرى، واختيار من يراها مناسبة له.

رانيا وريهام شقيقتان ولدتا فى القاهرة، لكنهما يسافران إلى النوبة كل عام لزيارة بلدهما، والتواصل مع عائلاتهما، وحضور أفراح الأقارب، والتعرف على أبناء العمومة، حيث لا يمكنهما الزواج إلا منهم، كما يحرصا على أن يسافرا مع الأسرة فى قطار النوبة، كى يستمتعا برحلة السفر الطويلة، يغنون الأغانىَ النوبية، ويستمعون إلى حكاوى الكبار عن أجدادهم وقراهم، ويتمكنون من استرجاع لهجتهم واكتساب كلمات جديدة بعد الانقطاع عن التحدث بها علانية طوال عام بأكمله.

بعد ١٣ ساعة من السفر بدأ المسافرون فى الاستعداد للنزول بمحطات إسنا، إدفو، كلبشة، وكوم أمبو، وسط أحاديث الوداع، وسلامات الراكبين، لحين تجمع الشمل مرة أخرى أثناء العودة فى نفس القطار بعد أسبوع من الإقامة بالنوبة.

سحر المليجى وأميرة طلعت

وجوه نوبية صغيرة


جسر المحبة

كلنا سلوى

«سأنتحر»، قالت الكلمة بعناد ثم انخرطت فى نوبة بكاء هيستيرى، حاولت تهدئتها، لكن حالتها ازدادت سوءاً كان جسمها كله ينتفض وهى تبكى بحرقة، والدموع تنهمر بسخونة على وجنتيها، حتى لامست وجهى وأنا أحتضنها، وأردد بشكل تلقائى «مالك؟.. مالك؟»، ولما استمرت فى البكاء ولم ترد على سؤالى سوى بالمزيد من الدموع، قلت لها: «عيطى.. عيطى.. فكى عن نفسك»، لم يكن بإمكانى أن أفعل أى شىء آخر سوى مشاركتها فى هذه الحالة، لعلها تهدأ وتحكى.

لم تكن هذه هى سلوى التى عرفتها، لم تكن هذه المرأة البدينة المحطمة هى نفس الفتاة الطموح المتطلعة التى كانت تملأ الدنيا من حولها مرحا، ولم تكن حالتها تدل أبدا على أسلوبها القديم كفتاة متحررة عاشت قصة حب جميلة فى رحاب الجامعة انتهت بزواج غير تقليدى، اشترطت فيه أن تظل علاقتها بالزوج الحبيب تحمل ندية الزملاء ومودة الأصدقاء، وتفاهم العاشقين، فماذا حدث لسلوى؟، وأى مأساة انتهت بها إلى هذا التحول العجيب؟

كانت ظروف الحياة قد فرقت بيننا منذ سنوات طويلة، حتى انقطعت الاتصالات والأخبار بيننا تماما، وفى مطلع العام الحالى فاجأتنى باتصال تليفونى، لم يكن صوت سلوى فى التليفون هو نفس الصوت الذى عرفتها به وتركتها عليه، حتى إننى لم أعرفها فاضطرت لتذكيرى بنفسها، وشعرت أننى وضعت نفسى فى موقف سخيف، فاعتذرت بتودد، وألقيت بالمسؤولية على الزمن والمشاغل وسنوات الفراق، وحاولت أن أداعبها بطريقتنا القديمة، لكنها استقبلت دعابتى بفتور أحرجنى أكثر، تواعدنا على اللقاء وانتهت المكالمة لكن دهشتى لم تنته، حتى إننى شككت أن تكون المتحدثة هى نفسها سلوى صديقتى التى كنا نشبهها بسعاد حسنى، كان صوتها باردا وحديثها بلا حنين ولا ذكريات، ولما التقينا فى اليوم التالى لم أعرفها، وعندما وجدت سيدة بدينة منكوشة الشعر تتجه نحوى مباشرة، لم أتخيل أبدا أن تكون سلوى، لكنها صعقتنى وقالت: «إزيك يا مى»، حاولت استدراك الموقف: ووقفت لأحتضنها وأنا أقول بود: «إزيك ياسلوى، وحشتينى، احكى لى عملتى إيه السنين اللى فاتت....»، وقاطعتنى سلوى وهى تقول: «أنا قررت أنتحر. لم أستوعب الكلمة، وتداخلت «مقالب زمان» مع الحالة التى أراها عليها الآن، فلم أعرف هل كلمتها «هزار أم جد»، وقلت لها ياشيخة تعالى نقعد ونسترجع أيامنا الحلوة...، فصرخت بعناد: هنتحر يعنى هنتحر، ثم دخلت فى نوبة البكاء الهيستيرى، ولما جلسنا كانت كلماتها مبعثرة، وعيناها شاردتين، ويداها ترتعشان وهى تقبض على سيجارة لاتنطفئ. جلسنا أكثر من ساعتين سمعت خلالهما الكثير من الأمور العادية، لكنها فى مجملها تؤكد أن الدنيا مضت عكس مسيرة الأحلام التى لونتها سلوى بيديها فى بداية الرحلة، فقد سافرت مع زوجها للعمل، وهناك تحولا إلى آلة لجمع الأموال، وأهمل كل منهما الآخر حتى انتهت الأمور بانفصال بارد، ثم زواج ثان متعجل انتهى بفشل آخر، وعودة بآمال جديدة لمصر، ثم انكسارات متوالية دمرت كل ما فى حياتها، وقالت لى: عندما لم يبق من القديم والجديد سوى علاقتى بك، طاردنى هاجس البحث عنك، حتى عثرت على تليفونك، وعندما لم تعرفينى، ولمحت نظرة الدهشة فى عينيك، شعرت أننى انتهيت، وقررت الانتحار.

استعادت سلوى هدوءها بعد عدة جلسات للفضفضة، وفى إحدى الجلسات سألتها ودمعة واحدة تفلت من عينى: انت صحيح ممكن تنتحرى يا سلوى؟

فقالت وهى تبتسم لأول مرة: احنا متنا من سنين يا مى.. ولا عزاء لأبناء الطبقة الوسطى، وللقصة بقية فى مقال قادم.

مى عزام
may_azzam123@yahoo.com

البيت النوبى.. الحياة على «المديد» ومياه الزير تحت سقف النخيل

الزائر لقرى النوبة لا يحتاج لمن يقول له: «أنت صاحب بيت»، فهو كذلك بالفعل حتى لو كان غريبا عن أهلها، وذلك بسبب جو الدفء العائلى الذى يعيش فيه أهل القرى النوبية عامة.. وهو ما يجعلك تتأكد أن للبيت النوبى مذاقا خاصا..

تتميز بيوت النوبة بألوانها الزاهية الزرقاء والخضراء، والتى يحمل كل منها معنى يعتز به ساكنه، فالأول تعبير عن مياه النيل البعيدة عن قرى التهجير، أما الثانى فهو لون الخضرة التى نقلوها إلى الصحراء بعد ٤٥ عاما من السكن فى وادى الجن، على بعد ٦٠ كيلو من أسوان والتى جعلتهم يحولونها إلى نوبة جديدة.

يقسم النوبيون حجرات بيوتهم بطريقة تجعل حجرة الضيوف «المندرة» مطلة على كل معالم البيت، وفى خلفيتها يوجد الحمام، وفى مقابلها الجنينة الداخلية للمنزل، والتى يتم زراعتها بالنخيل ذى المكانة المقدسة فى نفوس النوبيين، والصبار ذى الدلالة الواضحة على البيئة الصحراوية، أما أثاث المندرة، فيغلب عليه اللون الأخضر.

للنوبيين طريقتهم الخاصة فى إلقاء التحية على بعضهم، فالنوبى يسلم على النوبى مثله بقبلة على الكتف من الجانبين، ولا مانع من السلام على النساء من كبار السن، بنفس الطريقة، فالسلام عبارة عن انحناء بالرأس كأنها ستقبل الكتفين، دون التلامس، وهذا السلام يؤكدون به أن النوبيين جميعا إخوة.

بيوت النوبيين لا تجدها مغلقة أبدا طوال النهار، فجلسات النساء لا تنتهى، أما الرجال فإنهم دائمو التواجد سويا، حتى إنه فى حال سفر بعضهم للعمل خارج قريته، فإنه ينتهز فرصة الحاجة إلى عمال، ليستقطب أكبر عدد ممكن من أهله، وجيرانه.

فى البيت النوبى يعد النخيل هو النبات الأكثر أهمية، فمنه يُصنع السقف الخاص بوسط المنزل، ويصنع منه «العنجرية» وهو السرير النوبى القديم، ومن النخيل أيضا تُصنع الأطباق وأغطيتها التى لا يمكن لعروس أن تتزوج دونها، إضافة إلى استخدام هذه الأطباق فى تزيين الحوائط، وهناك «الحصر» التى يتم فرشها على الأرض، والمقاطف التى تستخدم فى أعمال الزراعة، والمقشات ولوف الاستحمام.

فى الجزء المغطى بالجريد وسط البيت، يتم تجهيز المكان الذى يستريح فيه أهل المنزل، ـ بعد عودتهم من العمل فى أراضيهم، حيث يعمل ٣٥٪ من شباب قرى نصر النوبة بالزراعة، وفى هذا المكان يتم رص الأسرّة الصغيرة التى لا يزيد عرضها على متر واحد، كى ينام عليها أهل المنزل فترة الظهيرة، مستمتعين بالهواء النقى، وبشكل الخضرة الذى يواجههم، إضافة إلى قربهم من «الزير»، حيث المياه النقية الباردة، لكن ذلك لم يمنع من وجود مراوح وتكييفات فى بعض البيوت وكذلك ثلاجات وديب فريزر أيضا.

فى القرية النوبية تبدأ الحياة مع صلاة الفجر، حيث يستيقظ الأهالى مع صلاة الفجر، ثم يبدأون فى ممارسة طقوس حياتهم، حيث يتناولون طعامهم، بعد أن تطهو النساء «المديد»، مع الجبن، والبيض والبطاطس المقلية، بعدها يذهب الأطفال والشباب إلى مدارسهم وجامعاتهم، فيما يذهب الرجال إلى أراضيهم، فالعمل فى النوبة يقتصر على الزراعة والتدريس، إضافة إلى العمل كسائقين، وهو الأمر الذى جعل الغالبية من الشباب بمجرد انتهاء تعليمهم، يهاجرون من قراهم إلى القاهرة، أو أسوان، بحثا عن فرصة عمل، بينما تنتظر الفتيات فرصة عمل أو زواج مناسبة، أما النساء الكبار، فإن حياتهن تقتصر على رعاية المنزل، وشؤونه، ورعاية الأبناء، وبعد الانتهاء من دورهن، فإنهن يخرجن للجلوس مع باقى نساء الشارع على «المصطبة»، وهى عبارة عن «كنبة» من الطوب والأسمنت، موجودة أمام كل منزل، يجلسون عليها للسمر ليلا، ويجلس عليها الرجال والنساء والأطفال سويا، يتبادلون الأحاديث، ولا مانع من الغناء أحيانا، فالغناء والرقص بالنسبة للنوبى كالماء والهواء، والرقص فهو عبارة عن عادة لا تتوقف عنها حتى إذا بلغت من العمر أرذله، وهو لا يزيد عن حركة الجسد بأكمله يمينا ويسارا ضمن فريق كبير، حيث يجمع الفريق الرجال صغيرهم وكبيرهم، وهو الأمر نفسه بالنسبة للنساء، ورغم وجود التليفزيون والدش، فإن القرى النوبية تحتفظ بطقوسها فى النوم مبكرا، حتى إنه بعد ا لتا سعة مساءً تتوقف المواصلات من وإلى القرية تماماً.

الحاج أمين مأذون قرية الديوان أمام منزله مع أسرته

الزير مكون أساسى من مكونات البيت النوبى رغم وجود الثلاجة

«الإبرييه».. مشروب رسمى و«الإتر» ملوخية نوبى

بسبب الطبيعة الحارة سعى النوبيون إلى ابتكار مشروب مرطب يعمل على ترطيب الجسم وإراحة المعدة لما فيه من مواد متخمرة، فلا تخلو مائدة منه طوال الصيف وشهر رمضان، ويتكون من: دقيق القمح - مياه - ليمون.

الإعداد:

يتم عجن كمية من الدقيق مع الماء، ويترك ليخمر لمدة أسبوع، يتم تخفيف العجين الذى يصبح ثقيلا بكمية من الماء ثم يخبز كشرائح رقيقة جدا، وتتم تسويته على نار هادئة، ويقطع قطعا صغيرة ويضاف إليه عصير الليمون.

«الإتر» هى أكلة نوبية فاجكية تتكون من: كيلو من أى نوع من الخضروات الآتية (سبانخ - سلق - ورق بسلة- خبيزة - ملوخية) - حزمة من الشبت والقدونس وحزمة من الكسبرة الخضراء ٣ ملاعق كبيرة بامية ناشفة - بصلتان مفريتان ٣ أكواب من الماء ٤ فصوص ثوم مفروم - ملح وفلفل،الطريقة: يتم تقطيع أوراق الخضار، ثم تضاف إليه أوراق الشبت والبقدونس، ويتم تشويح البصل والثوم فى قليل من الزيد، ثم يضاف إليهما الماء ويترك حتى الغليان، وتضاف الخضروات التى تترك أوراقها دون «خرط» إلى الماء، ويتم التقليب، كل فترة، مع إضافة البامية الجافة تدريجيا إلى الإتر، مع الضغط بالملعقة على المكونات بحيث يتحول الخضار فى الإناء إلى شكل الخليط، ويرفع عن النار بعد ٢٥ دقيقة.

الجكود:

الجكود هو نفس أكلة الإتر، ولكن عند النوبيين الكنوز.

عائشة النوبية تحمل الشاور النوبى وعليه الكابد

كلام فى الحب

هل ضاع الأمل أو مفيش فايدة، ومستحيل أن تعود مصر من جديد إلى أيام الزمن الجميل؟! هذا القول متشائم وأرفضه تماماً، لأن شعب مصر مازال فيه خير كثير برغم كثرة أمراضه!

عندى تفسير قد تدهش له عن جريمة الإسكندرية التى كانت طعنة فى قلب مصر كلها.. يتمثل فى تراجع علاقات الحب التى تربط أبناء بلادى بعضهم ببعض!! وأراهن أن هناك أصواتاً سترتفع قائلة: هذا كلام غير علمى صادر من القلب أو العاطفة وليس من العقل! وأرد قائلاً: السبب الذى قلته واقعى وحقيقى ١٠٠٪، وليس كلاماً رومانسيا، وتعال معى نلق نظرة على واقع بلدنا لتأكيد وجهة نظرى، وأرجو أن تتخيل معى شابا مسلما متدينا يحلم بتطبيق الشريعة الإسلامية على كل مناحى بلدنا، وفى ذات الوقت تجد علاقته ممتازة بالأقباط، وفى المقابل تخيل حضرتك شاباً مسيحياً هتف فى المظاهرات التى جرت مؤخرا: بالروح والدم نفديك يا صليب، وهو يحب جداً جدا الكنيسة ويحضر دوماً كل الفعاليات التى تقام هناك، والعجيب أن له مع تدينه الكامل أصدقاء لا حصر لهم من المسلمين يشاركهم أفراحهم وأحزانهم.. والمؤسف أن تلك النوعية التى ذكرتها نادرة جداً فى بلادى، ولو كانت لها الغلبة لرأينا مصر أرض الكنانة نموذجا رائعا فى التسامح والعيش المشترك، لكن الشاب المتطرف المسلم يكره غالبا الأقباط، ولا يتعامل معهم، بل إنه يرفض حتى مصافحتهم فكيف يمكن أن يكونوا أصدقاء وحبايب؟ والقبطى المتطرف ينظر إلى المسلمين بريبة وتوجس وحذر بل- فى أغلب الأحيان- يعتبرهم ضيوفاً على مصر بلدنا كلنا.. هذا هو فى يقينى جوهر الطائفية فى مصر والسبب الرئيسى وراء الفتنة الطائفية بها.. انعدام الحب ورفض للعيش المشترك بين فئات لا يستهان بها من المسلمين والأقباط!

وهذا الداء الوبيل أو تلك المصيبة انتقل بالعدوى من المتطرفين إلى فئات واسعة من الشعب خاصة الطبقات الشعبية التى لا تعرف من التدين إلا قشوره ولم يعد غريباً أن ترى أفراداً من المسلمين والمسيحيين يتبادلون الكراهية دون سبب معروف لكنها البيئة المريضة التى يعيشون فيها.

والسؤال الذى يطرح نفسه بإلحاح: هل ضاع الأمل أو مفيش فايدة، ومستحيل أن تعود مصر من جديد إلى أيام الزمن الجميل؟! هذا القول متشائم وأرفضه تماما، لأن شعب مصر مازال فيه خير كثير برغم كثرة أمراضه! وقد رأينا الوحدة الوطنية فى أجمل صورها بعد الحادث المشؤوم، كما أن علاج داء السرطان أمر ممكن بل مطلوب على وجه السرعة حتى لا تكون له الغلبة فى النهاية! و«الروشتة» معروفة لعلاج المريض.. والدواء يتمثل فى نشر الحب فى المجتمع بواسطة تقديم تعاليم الدين الصحيحة إلى العامة والشباب المتحمس خاصة بديلا عن التشدد والأفكار المتزمتة، والكنيسة لها دور كبير فى هذا الموضوع، كما أن هذا يقتضى رفع جميع القيود المفروضة على المساجد، فلا يعقل أن تظل أبواب معظم الجوامع مغلقة فلا تفتح إلا فى أوقات الصلوات فقط، وكل الأنشطة الطبيعية فيها إما محاصرة أو ممنوعة تماما!! فكيف يمكن تشجيع الوسطية فى مثل هذه الأجواء؟ والأهم من ذلك تغيير البيئة التى ينشأ فيها التطرف، فإذا كانت مصر ليبرالية تقوم على تداول السلطة والحريات العامة بأنواعها، وسيادة القانون يسرى على الجميع بلا طوارئ ولا أحكام عرفية ومعتقلات وانتهاكات حقوق الإنسان فيها جريمة كبرى، ومساواة تامة بين المسلمين والأقباط وعدالة اجتماعية حقيقية تحمى الفقير وتعطيه حقوقه، فى هذه الحالة سيتراجع التطرف بالتأكيد ونرى مصر «بوجه حلو».. هل تختلف معى فى ذلك؟

يقدمه: محمد عبدالقدوس

[redacted]

إشراف: ماهر حسن

٣٢ عاماً على «كامب ديفيد».. ولا يزال تجسس إسرائيل على مصر مستمراً «١-٢»

أكبرها شبكة من ٩ أفراد وصلوا مصر على دفعتين.. وأخطرها عائلة «آل مصراتى»

لم تمنع معاهدات السلام بين مصر وإسرائيل، بعد حرب أكتوبر، تل أبيب من التجسس على مصر، وباءت محاولاتها بالفشل، ففى عام ١٩٨٥ تم القبض على شبكة تجسس إسرائيلية، مكونة من ٩ أفراد، من «الموساد» جاؤوا إلى مصر على دفعتين، ضمن أحد الأفواج السياحية، إحداهما مكونة من أربعة أفراد توجهوا إلى الإسكندرية، والثانية إلى منطقة القناة، وتم ضبط الدفعة الثانية فى مدينة بورسعيد وبحوزتهم عدة أفلام قاموا بتصويرها.

وبعد إجراء التحقيقات والتحريات تبين أنهم ضباط بجهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد»، وفى أغسطس ١٩٨٦ تم القبض على شبكة تجسس أخرى، ضمت عدداً من العاملين بالمركز الأكاديمى إسرائيلى فى القاهرة، إلى جانب سيدة أمريكية تعمل فى هيئة المعونة الأمريكية، حيث ضبطت أجهزة الأمن المصرية بحوزتهم كمية من الأفلام والصور ومحطة إرسال واستقبال ومعمل تحميض، وفى أواخر نفس العام تم ضبط أربعة جواسيس إسرائيليين فى شرم الشيخ، وفى عام ١٩٨٧ تم ضبط شبكة تجسس من السائحين إسرائيليين أثناء زيارتهم شرم الشيخ.

وفى عام ١٩٩٠ ألقت أجهزة الأمن القبض على إبراهيم مصباح عوارة، لاشتراكه مع أحد ضباط المخابرات الإسرائيلية فى تحريض الفتاة المصرية «سحر» على القيام بالتخابر ضد مصر، وكانت «سحر» قد رفضت التجسس على وطنها، وأبلغت أجهزة الأمن السيادية المصرية بمحاولة تجنيدها، وتم ضبط العميل وصدر ضده حكم بالسجن ١٥ سنة، وفى عام ١٩٩٢ سقطت شبكة «آل مصراتى»، التى ضمت ٤ جواسيس، هم: صبحى مصراتى، وابناه ماجد وفائقة، وجاسوس آخر هو «ديفيد أوفيتس»، واعترفت «فائقة مصراتى» الجاسوسة الإسرائيلية، فى التحقيقات بأن جهاز المخابرات الإسرائيلية جندها للعمل لديه منذ سنتين عن طريق المتهم «ديفيد أوفيتس» الذى تولى تدريبها على جمع المعلومات المهمة فى مصر. كما اعترفت بأنها استغلت جمالها لإقامة علاقات مع الشبان المصريين الذين يشغلون مراكز فى أجهزة مهمة وحساسة فى البلاد، وتورط فى هذه العلاقة المشبوهة عدد من أبناء المسؤولين، وتمكنت «فائقة» بهذا الأسلوب من جمع معلومات مهمة، وقامت بإرسالها إلى «الموساد»، عن طريق ضابط مخابرات إسرائيلى، حضر إلى مصر على فترات متفاوتة لتلقى المعلومات والتقارير من أعضاء شبكة التجسس. واعترفت «فائقة» باشتراك شقيقها ماجد ووالدها «مصراتى» فى شبكة التجسس، ورغم صدور حكم ضد الجواسيس الأربعة، فإن مصر أفرجت عنهم، وبادلتهم بعدد من المصريين المقبوض عليهم، فى تهم مختلفة داخل إسرائيل، وأكدت تقارير أخرى أنه منذ اتفاقية السلام تم ضبط العديد من شبكات التجسس الإسرائيلية، حيث استغلت إسرائيل السياحة إلى مصر لزرع هذه الشبكات التجسسية. وأظهرت الأجهزة الأمنية السيادية فى مصر براعة فى رصد هذه المحاولات وإجهاضها، ومنها محاولة المهندس سيد محمد صابر، المتهم بالجاسوسية. وقد وصل عدد جواسيس الموساد الذين تم تجنيدهم والدفع بهم نحو مصر إلى حوالى ٦٧ جاسوساً، وسيستمر التجسس، لأن اليهود لا يثقون فى أحد، حتى وإن كان هو أصدق أصدقائهم، أى الولايات المتحدة، فـ«واشنطن» تكشف كل فترة عن شبكة صهيونية للتجسس عليها.

أعد الملف - ماهر حسن

هبة سليم.. الجاسوسة التى أبكت «جولدا مائير»

ملف الجاسوسة هبة سليم.. أحد أشهر ملفات التجسس إثارة وخطورة، حيث انخرطت «هبة» فى سلك الجاسوسية دون حاجة إلى مال أو رغبة تود تحقيقها، بل تجسست لأنها آمنت بأن إسرائيل قوة لا يمكن هزيمتها، وكانت ترفض مراراً آلاف الدولارات، مقابل المعلومات «الدسمة» التى أمدتها بها.

بدأت فى الستينيات وتحديداً عام ١٩٦٤، حينما حصلت الشابة هبة عبدالرحمن عامر سليمان، على منحة لزيارة «السوربون» لتفوقها فى اللغة الفرنسية بعد حصولها على ليسانس اللغة الفرنسية من جامعة عين شمس، وهناك تأقلمت بسرعة مع الحياة وجمعتها مدرجات الجامعة بفتاة يهودية من أصول بولندية، دعتها ذات يوم لسهرة بمنزلها، وفى السهرة التف حولها الشباب اليهودى معجباً بجرأتها وكلامها عن كرهها الحرب، وأطلعتها زميلتها على فيلم يصور الحياة الاجتماعية فى إسرائيل وأسلوب الحياة.

وعلى مدار لقاءات طويلة مع الشباب اليهودى، استطاعت «هبة» أن تستخلص اليقين من وجهة نظرها، بأن إسرائيل قوية جداً وأقوى من كل العرب وأن أمريكا لن تسمح بهزيمة إسرائيل وخلال هذه الفترة نشأت علاقة بينها وبين طبيب فرنسى اسمه «بورتوا» وبدوره عرفها على صحفى اسمه «أدمون» وكان فى الأصل ضابط فى المخابرات الإسرائيلية، واستطاع بسرعة أن ينسج شباكه حولها، خاصة أنها كانت فى ذلك الوقت مهيأة لذلك، وطلب منها أدمون ترجمة بعض الموضوعات الصحفية بمقابل وخلال العمل أوهمها وأكد لها باستحالة أن ينتصر العرب على إسرائيل وعرفها بشخصيته وجندها.

ويذكر كتاب «جواسيس عصر السلام»، للكاتب سامى عبدالخالق، أن «هبة» سافرت بعد ذلك إلى إسرائيل وتلقت تدريبات مكثفة على أعمال الجاسوسية وعادت إلى القاهرة مكلفة بجمع المعلومات، وتذكرت أحد الشخصيات المسؤولة الولهان بها ومدى الاستفادة التى ستعود عليها إذا ارتبطت به، وعلى الفور تمت خطبتها وبدأت تدريجياً تسأله عن بعض المعلومات والأسرار، وكان يتباهى أمامها بالمعلومات المهمة التى يعرفها بحكم وظيفته، وأرسلت على الفور هذه التفاصيل إلى «الموساد»، حتى إن أهمية المعلومات التى بلغت عدة صفحات فى فترة قصيرة حيرت المخابرات الإسرائيلية.

وعندما سافرت إلى باريس مرة أخرى كافأها «الموساد» بـ١٠ آلاف فرنك فرنسى، لكنها رفضت بشدة وقبلت فقط السفر إلى القاهرة على نفقة الموساد، وخلال هذه الفترة لاحظت الأجهزة السيادية استهداف أماكن مهمة وحدثت خسائر جسيمة فى الأرواح.

وتزامنت الأحداث مع وصول معلومات لأجهزة الأمن السيادية المصرية بوجود عميل قام بتسريب معلومات سرية جداً إلى إسرائيل.

جولدا مائير

واتسعت دائرة الرقابة على الخطابات وغيرها لتشمل دولاً كثيرة وأثناء ذلك كانت هبة سليم، تعيش حياتها فى باريس، وهللت عندما عرض عليها ضابط الموساد زيارة إسرائيل، ووصفت هى نفسها تلك الرحلة قائلة «طائرتان حربيتان رافقتا طائرتى كحارس شرف وتحية لى وهذه إجراءات تكريمية لا تقدم أبداً إلا لرؤساء وملوك الدول الزائرين» وفى مطار تل أبيب اصطف الضباط لاستقبالها بالتحية العسكرية، وقابلت رئيس الموساد الذى أقام حفل استقبال ضخماً ضم نخبة من كبار ضباط الموساد وقابلت «جولدا مائير» التى قالت: «إن هذه الآنسة قدمت لإسرائيل خدمات أكثر مما قدمتم لها جميعاً مجتمعين».

وكان فى القاهرة لا يزال البحث جارياً، إلى أن اكتشف أحد مراقبى الخطابات خطاباً عادياً مرسلاً إلى فتاة مصرية فى باريس، سطوره تفيض بالعواطف من حبيبها، لكن الذى لفت انتباه المراقب الذكى عبارة كتبها مرسل الخطاب تقول إنه قام بتركيب «إيريال» الراديو الذى عنده، ذلك أن عصر إيريال الراديو انتهى، إذن الإيريال يخص جهازاً لاسلكياً للإرسال والاستقبال.

وتحركت الأجهزة السيادية وتشكلت عدة لجان من أمهر رجال الأمن المصرى وتم التفتيش حتى عثروا على جهاز الإيريال فوق إحدى العمارات، وتم إبلاغ الأجهزة الأمنية السيادية واتخاذ اللازم وتم إلقاء القبض على العميل، وفى التحقيق اعترف تفصيلياً بأن خطيبته جندته وحكم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص.

وفى خطة بارعة من الأجهزة الأمنية السيادية، ذكر كتاب «جواسيس الموساد العرب»، قصة سقوط ٢٥ جاسوسا عربيا لـ«الموساد» للكاتب فريد الفالوجى، أنها كانت ترسل معلومات بواسطة جهاز اللاسلكى الذى أحضرته الفتاة، وتم توظيفها بدقة متناهية فى تحقيق المخطط للخداع، حيث كانت حرب أكتوبر قد اقتربت، وكان من الضرورى الإبقاء على «هبة» فى باريس والتعامل معها بواسطة العميل العاشق، واستمر الاتصال معها بعد القبض عليه لمدة شهرين.

وحين استشعرت الجهات السيادية أن الأمر أخذ كفايته، وأن القيادة الإسرائيلية وثقت بخطة الخداع المصرية وابتلعت الطعم، تقرر استدراج الفتاة إلى القاهرة بهدوء وتم القبض على «هبة»، بعد خطة محكمة، وفجأة تبخرت أوهام الجاسوسة هبة سليم وأيقنت أنها كانت ضحية الوهم الذى سيطر على فكرها وحكم عليها بالإعدام شنقا، بعد محاكمة منصفة اعترفت صراحة أمامها بجريمتها وأبدت ندماً كبيراً على خيانتها، وتقدمت بالتماس لرئيس الجمهورية لتخفيف العقوبة، لكن التماسها رفض وكانت تعيش أحلك أيامها بالسجن تنتظر تنفيذ الحكم. وعندما علمت «جولدا مائير»، بكت حزناً على مصير فتاتها المفضلة وفتاة إسرائيل المدللة، وعندما وصل هنرى كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكى، لمقابلة «السادات» فى أسوان فى أول زيارة له إلى مصر بعد حرب أكتوبر، حملته جولدا مائير رسالة إلى «السادات»، ترجوه تخفيف الحكم على الفتاة وتنبه «السادات» إلى أنه بصدور الحكم بإعدامها تصبح مشكلة كبيرة فى طريق السلام، فنظر إلى «كيسنجر»، قائلاً: «تخفيف حكم؟.. لكنها أعدمت، فدهش «كيسنجر» وسأل: «متى..؟» وقال «السادات» كلمة واحدة هى: «النهاردة».

تم تنفيذ حكم الإعدام شنقاً فى هبة سليم، فى اليوم نفسه بأحد سجون القاهرة.

هبة سليم

زائيف

ميلاد حنا زكى

أسرار تجسس النائب العام السويسرى على مصر.. وتفاصيل مصرعه بطلقات «رصاص» أعلى منزله

فى عام ١٩٥٧، قدمت السفارة المصرية فى سويسرا، شكوى رسمية لوزارة الخارجية السويسرية، تؤكد أن تليفونات السفارة الرسمية والخاصة موضوعة تحت المراقبة، وأن هذه المراقبة «التنصت» تتم لصالح جهة غير رسمية وغير حكومية، ولم تهتم الحكومة السويسرية بهذه الشكوى.

كان هذا على خلفية فساد إدارى تفشى فى سويسرا. وكان من بين قضايا الفساد قضية فساد خاصة بالملحق العسكرى السويسرى فى لندن، لأنه حصل على رشوة فى صفقة دبابات، وتمت إدانته وتطوع بعض السويسريين الذين لهم علاقة بالسفارة المصرية بإرسال تأكيدات على مراقبة تليفونات سفارة مصر لجهة غير رسمية لصالح جهة أجنبية، وحدد بعضهم الاتهام فى أحد موظفى إدارة البوليس السياسى، الجهة المنوط بها سلطة المراقبة، فى حين لم تطلب حكومة سويسرا من بوليسها السياسى أن يراقب سفارة مصر، فكلفت بعض المسؤولين بمراقبة البوليس السياسى، ولم تمض خمسة أسابيع حتى تم القبض على «ماكس أولريش»، مدير مكتب البوليس السياسى، وهو خارج من مبنى السفارة الفرنسية فى سويسرا. وتم تفتيش بيته وأعلنت الحكومة عن تحقيق يجرى مع بعض الموظفين الكبار بتهمة التجسس على إحدى «الهيئات» لصالح جهات أجنبية وكلتا الجهتين «الهيئات» و«الجهات» ليستا سويسريتين، وتم الإمساك بأول الخيط وهو فرنسا.

وسرعان ما تم الكشف عن الجهة التى يتجسس لصالحها القيادى الكبير فى البوليس السياسى، وهى إسرائيل، حيث تم تكليف الرجل السويسرى بجمع معلومات لصالح إسرائيل وإنجلترا وفرنسا، حيث كان يجرى التجسس على عدد من السفارات المصرية فى الخارج. وبدأ التحقيق وأخذت الصحف السويسرية تنشر تباعاً مجريات وتفاصيل التحقيق، وقالت التحقيقات إن مدير البوليس السياسى كان يتجسس لحساب فرنسا، وكان يسلم أولاً بأول الشرائط المسجلة للمكالمات لسفارة فرنسا. وأعلن وزير الداخلية أمام البرلمان أن التحقيق فى يد أمينة، وأن النائب العام السويسرى «رينيه ديبوا» يباشر التحقيق بنفسه، وسيعلن تفصيلاً عن نتائج التحقيقات، ثم حدثت مفاجآت غير متوقعة، ففى اليوم التالى لبيان وزير الداخلية أمام البرلمان، وفى صباح ٢٤ مارس وصل النائب العام إلى مكتبه فى تمام التاسعة صباحاً، وعقد اجتماعاً مع مسؤول وزارة العدل وكبار رجال البوليس، وبحثوا موضوع التحقيق. وطلب النائب العام، من مدير البوليس أن يقدم التفصيلات إلى وزير العدل، فى موعد لا يتجاوز الثانية عشرة. وفى الثانية عشرة والربع استفسر الوزير عن سبب عدم حضور النائب العام فى الموعد المحدد، وفى الثانية عشرة والنصف حدثت مفاجأة إذ تم اكتشاف جثة النائب العام فى غرفة صغيرة، على سطح منزله منتحراً بإطلاق الرصاص على رأسه.

وأصدرت سفارة فرنسا تكذيباً رسمياً تنفى فيه صلتها بالحادث، وقالت: «إن مصر هى وكر الفدائيين الجزائريين، وإن سفارتها فى الخارج مخازن أسلحة وليست لها علاقة بهذا التجسس». واختفى الملحق الفرنسى من سويسرا وظهر صباح اليوم التالى فى التليفزيون الفرنسى، وأسقط فى يد سويسرا فلا شىء يدل على مغادرته رسمياً. ونعت سويسرا النائب العام وقالت: «إن التحقيقات للأسف كشفت تورطه فى إفشاء أسرار لجهات غير سويسرية».

السفارة المصرية تقدم شكوى بتنصت مجهولين على مكالماتها.. والحكومة السويسرية: «النائب» تورط فى إفشاء أسرار

ابتهاج الشافعى

نبيل النحاس.. قصة صعود وسقوط أخطر جواسيس إسرائيل فى مصر

ظل يمارس تجسسه وخيانته فى الظل لمدة ١٣ عاماً متتالية.. وتعلم جميع فنون التجسس الاحترافية بداية من استدراج «المسؤولين» وصولاً إلى صنع المتفجرات

«أخذ رجال الموساد يطرقون كل السبل لتجنيد عملاء لهم فى كل مكان، فمن كان يبحث عن المال وجد ضالته لديهم، ومن كان يسعى وراء نزواته وشهوته قذفوا إليه بأجمل نسائهم، ومن ضاقت به الحياة فى بلده أمنوا له عملاً وهمياً يقوده فى النهاية إلى مصيدة الجاسوسية».. هذا ما حدث مع أشرس وأشهر جواسيس إسرائيل فى مصر، الجاسوس نبيل نحاس الذى ظل يمارس تجسسه وخيانته فى الظل لمدة ١٣ عاماً متتالية، وعند سقوطه أصيبت المخابرات الإسرائيلية بلطمة شديدة أفقدتها توازنها، فقد تزامن سقوطه مع سقوط جواسيس آخرين اكتشف أمرهم، وفقدت «الموساد» بذلك مصدراً حيوياً من مصادرها فى مصر، الذين أمدوها بمعلومات غاية فى الأهمية طوال هذه السنوات بلا تعب.

تمتد جذور أسرة «نبيل» إلى «حاصبيا» فى محافظة لبنان الجنوبية، وانتقلت الأسرة إلى «كفر شيما» بمنطقة الشويفات جنوبى بيروت، للارتقاء بالمعيشة والعمل هناك، ثم انتقلت الأسرة إلى مصر، وأقام والده بالسويس، وتزوج فتاة مصرية أنجبت له «نبيل» عام ١٩٣٦، وتميز منذ صغره بذكائه الشديد حتى تنبأ له الجميع آنذاك بمستقبل مضمون ونجاح أكيد، وبالفعل نجح فى دراسته حتى عمل سكرتيراً فى منظمة الشعوب الأفروآسيوية، التى كان يرأسها الأديب يوسف السباعى، ومن خلال وظيفته وموقعه توسعت علاقاته وتشعبت، وتبلورت شخصيته الجديدة التى أصبحت تلفت انتباه الحسان حتى ارتبط بعلاقة حميمية بفتاة أفريقية من «كوناكرى» فى غينيا، اسمها «جونايدا روتى»، تعمل صحفية لعدة صحف أفريقية وعالمية، وأصبح ينفق عليها، وهنا استشعر نبيل ضآلة راتبه الذى كان لا يتعدى المائة جنيه فى ذلك الوقت، وتعثرت أحواله المالية فوجد الحل لديها وهو الانضمام إلى إحدى وكالات الأنباء العالمية، كمراسل مقابل راتب كبير مغر.

كانت هذه هى النواة الأولى للتجسس دون أن يدرى، فكانت أولى المهام التى أوكلت إليه السفر إلى منطقة الصحراء المغربية، لينقل أخبار الصراع السرى الدائر فى ذلك الوقت بين المملكة المغربية وموريتانيا، وكان سعيدًا بالمهمة الجديدة لقربه من عشيقته «جونايدا»، وطار «نبيل» إلى الدار البيضاء وكانت بانتظاره مفاجأة بدلت مجرى حياته كلها، إذ تعرف إليه فى بهو الفندق رجل مغربى يهودى عرف منه وجهته فعرض عليه مساعدته لدخول ريودى أورو، عن طريق أعوان له فى «سيدى أفنى» أقصى جنوب المغرب وكيفية اجتياز «وادى درعة» للوصول إلى الحدود، ونجح فى عمله حتى أعد له المضيف وليمة غداء بمنزله فى «أزمور»، التى تقع على نهر «أم الربيع» وتشرف على ساحل المحيط الأطلنطى، والتقى هناك «مليكة» اليهودية المغربية التى تستحوذ على جمال فتّان، وتبلغ من العمر واحدًا وعشرين عامًا، وأذهل جمالها المراسل الصحفى الجديد، فنسى مهمته فى الجنوب وتراجع دور «جونايدا» العشيقة الأولى إلى القاع، أمام سحر مليكة، التى أحكمت شباكها حوله وسيطرت على مجامع حواسه وحولته إلى خادم يلبى طائعاً رغباتها، حتى طلبت منه السفر معها إلى باريس حيث الحرية والعمل والثراء، وبلا وعى وافقها ورافقها واستدرجته للحديث فى السياسة، فأفاض بغزارة وحدثها عن علاقاته بكبار المسؤولين فى مصر، وكانت تلك الأحاديث مسجلة بالصوت والصورة، إلى جانب تسجيلات أخرى وهو عار بين أحضانها.

وكان يراقب ويسجل ذلك ضابط الموساد «باسكينر» ولما حانت الفرصة المناسبة عرفته مليكة بفتاها وقدمته إليه على أنه رجل أعمال إسرائيلى يدير شركة كبرى للشحن الجوى وأخذ «باسكينز» يتطرق فى حواره معه حول موقف العرب من إسرائيل، وعمليات الموساد الخارقة فى البلاد العربية، وكيف أنها تدفع بسخاء إلى عملائها وتحرص على حمايتهم إذا انكشف أحدهم ونوه - من بعيد - بالتسجيلات الصوتية والأفلام التى بحوزتهم والأسرار التى تحويها الشرائط، وأنها قد تهلك أصحابها إذا وقعت فى أيدى المخابرات العربية، ولم يكن «نبيل» غبياً، فقد استوعب نواياه ومقصده، وكان تعليقه الوحيد أنه شخص مقتنع بإسرائيل ويحبها من خلال قراءاته ويتعاطف معهم، وبذلك خطا نبيل أولى خطواته الفعلية على درب الخيانة، وكان أول دروس الخيانة، هو كيفية استدراج ذوى المراكز الحساسة، للحديث بأسرار عن الدولة واستغلال حفلات الخمر والجنس فى الوصول إلى أسرار فى غاية الأهمية، إلى جانب تزويد الموساد بنسخة طبق الأصل من محاضرة مؤتمرات المنظمة الأفروآسيوية التى سيعود لعمله بها من جديد، وعلموه أيضاً كيفية قراءة التقارير بالمقلوب، وكيفية المراقبة، وكتابة تقارير وافية عن مشاهداته، حتى لو كانت تافهة من وجهة نظره وإرسالها بواسطة الحبر السرى إلى أحد العناوين فى باريس.

بدأ النشاط التجسسى الفعلى لـ«نبيل النحاس»، فى منتصف عام ١٩٦٠، فقد عاد إلى عمله بالمنظمة، وكانت وظيفته ساترًا طبيعياً يختفى خلفه ولا يثير أى شبهات من حوله، واستطاع من خلال علاقاته المهمة استخلاص معلومات لا يتوقف سيلها، كانت تصل إلى المخابرات الإسرائيلية أولاً بأول، وبالتالى يحصل على مقابل مادى ضخم، يتسلمه فى القاهرة بطرق ملتوية عديدة، وبعد عامين تقريباً استدعى إلى باريس فى مهمة عاجلة، حيث كان بانتظاره باسكينر الذى عهد به إلى ضابط إسرائيلى آخر استطاع تدريبه، على كيفية ترويج الشائعات والتأثير سلبياً على الرأى العام، من خلال تجمعات الأوساط المختلفة فى مصر، إلى جانب ترسيخ فكرة الخوف من الإسرائيليين لدى المحيطين به، واستبيان آرائهم تجاه العدو وقدرات الجيوش العربية على مواجهته.

وفى خلال سنوات قليلة، أصبح نبيل النحاس، من أنشط جواسيس إسرائيل فى مصر، وفى مرحلة أخرى من مراحل صناعة الجواسيس المحترفين أعد له برنامج تدريبى أكثر خطورة فى بيروت، إذ تم إخضاعه لدورة تدريبية بواسطة خبير متفجرات عميل للموساد، فتعلم كيفية صنع المتفجرات، وتفخيخ الرسائل والطرود والتخفى والتمويه والهرب والتنكر، وبذلك خلقوا منه جاسوساً فاعلاً وخبيراً فى الأعمال الإرهابية والتدمير فى مصر حتى إنه قام بتهديد الخبراء الألمان، الذين يعملون فى مصر وقتها، لإنتاج الصواريخ بتوجيه الرسائل المتفجرة إلى بعضهم، بالاشتراك ضمناً مع «يوهان وولفجانج لوتز»، عميل الموساد الشهير فى القاهرة، الذى ألقى القبض عليه فى فبراير ١٩٦٥ ولم يجر إعدامه.

ورغم عدم اكتشاف أمره فإن نبيل النحاس، لم يتوقف بعد سقوط لوتز، واحتل مرتبة الصدارة لدى المخابرات الإسرائيلية فى المنطقة، وقام بدور حيوى فى نقل أسرار مهمة إلى إسرائيل، قبل نكسة يونيو ١٩٦٧ ساعدت العدو على اجتياح الأراضى المصرية واحتلال سيناء، حتى اعتبر نبيل النحاس من أسباب نجاح إسرائيل فى هزيمة العرب. وبعد الهزيمة طلب «نبيل» أن يرى حلمه إسرائيل من الداخل فأعدوا له برنامجاً مشحوناً ينتظره قبل زيارته لإسرائيل بعدة أسابيع، وأثناء تواجده فى أثينا كانت خطة سفره اكتملت، وبغموض شديد وصل تل أبيب واستقبلوه بحفاوة بالغة.

وفى مكتب «زيفى زامير»، رئيس الموساد، كان اللقاء أكثر حرارة، إذ ترك «زامير» مكتبه وجلس قبالته يتأمل وجهه العربى الصديق، واحتضنه أحد ضباط الموساد، قائلاً له «أهلا بك فى وطنك إسرائيل»، ثم التقى بالسيدة جولدا مائير، التى صافحته بحرارة، وأمرت بتلبية كل مطالبه ولو كانت مستحيلة، وقالت لـ«زامير»: «شكراً على هديتك الرائعة التى جلبتها لإسرائيل» وعلق الخائن قائلاً «لم أكن أحلم قبل اليوم بأكثر مما أنا فيه الآن، أشعر أننى بين أهلى، ويكفينى هذا الشعور سيدتى»، وأمرت له رئيسة الوزراء بمكافأة خاصة قدرها ٢٥ ألف دولار من مكتبها، بخلاف ما سيحصل عليه من أموال الموساد، وبعد ١٦ يوماً فى إسرائيل، عاد نبيل النحاس، إلى أثينا بآلاف الدولارات التى كوفئ بها من إسرائيل والتى زادته شراهة فى الخيانة، وعبقرية فى جلب المعلومات.

وخلال هذه الفترة تلقى رسالة من «الموساد»، تطلب منه معلومات مركزة عن حركة ميناء الإسكندرية، وهنا بدأ وقوع الجاسوس عندما لجأ إلى أحد الأصدقاء الذى يعمل بالميناء وأغدق عليه بالهدايا الثمينة، فانتبه صديقه لذلك، وتساءل مع نفسه: «لماذا»؟ وادعى جهله بأمور تجرى بالميناء الحيوى، فوجد إلحاحاً من «نبيل» بحجة عمله مراسلاً لوكالة أنباء دولية، ولم يكن «نبيل» يدرك مطلقاً أن صديقه انتابته الشكوك، فبادر على الفور بإبلاغ الجهات الأمنية المصرية السيادية، ووضع العميل تحت المراقبة الشديدة.

وبعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ صُدم الخائن لهزيمة إسرائيل، وفى روما عنفه ضابط الموساد واتهمه بالإهمال الجسيم، الذى أدى لهزيمتهم الساحقة أمام العرب، وأقسم له أنه لم يقصر، لكن الضابط كان ثائراً وتخوف «نبيل» من فكرة الاستغناء عن خدماته لـ«الموساد»، لذلك عاد إلى مصر فى الرابع عشر من نوفمبر ١٩٧٣، وبداخله تصميم قوى على «تعويض» هزيمة إسرائيل، وبنشاط مجنون أخذ يبحث عن مصادر لمعلومات، وإجابات يحمل أسئلتها، وفى غمرة جنون البحث كانت الأجهزة الأمنية السيادية المصرية تلاصقه كظله، وتريد ضبطه متلبساً بالتجسس.

وفى ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣ - بعد عشرة أيام من عودته من روما - اقتحمت الأجهزة الأمنية السيادية شقته فى القاهرة، وضبطت أدوات التجسس كاملة، فلم يستطع الإنكار وانهار باكياً أمام المحققين، وأدلى باعترافات تفصيلية ملأت مئات الصفحات، وهو لا يصدق أنه سقط بعد ١٣ عاماً كاملة فى مهنة التجسس، التى أجادها واحترفها، وقُدّم إلى المحاكمة، وظل لآخر لحظة ينتظر المفاجأة.. مفاجأة مبادلته والعودة إلى «وطنه إسرائيل»، لكن خاب ظنه وقُتل أمله عندما أنكرت إسرائيل معرفتها به، وتجاهلته ليموت ذليلاً لا ينفعه بكاء الندم.. أو تنقذه أموال الموساد من حبل المشنقة.

ميلاد حنا زكى



د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com

لقد وحدتم صفوفنا بدمائنا

لو كنت مدرساً للتاريخ، كنت أقول:

يا أولادى وبناتى، أنتم أحفاد أول حضارة علمت العالم كل شىء.. الدين.. الطب.. الفلك.. الكيمياء.. الهندسة.. المعمار... حتى جاء رجل شرير فارسى اسمه قمبيز.. احتل بلادنا.. ومنذ ذلك التاريخ ٥٢٥ ق.م توالت الغزوات، ولكن مصر كانت دائماً تعطيهم الحضارة والعلوم، كانت مصر تؤمن بالله.. وكانت تصلى وتصوم وتحج وتزكى «الزكاة» حتى جاءت المسيحية ومن بعدها الإسلام، فأصبح هناك مسيحيون ومسلمون، يعيشون مع بعضهم فى حب وسلام.

مر على مصر.. حكام حلوين، وحكام وحشين، كان منهم واحد ظالم اسمه خورشيد باشا، وكان واليا على مصر فى عهد احتلال الأتراك العثمانيين.

ثار الشعب المصرى كله بقيادة عمر مكرم، جرجس الجوهرى، عزلوا خورشيد باشا، وأتوا بمحمد على باشا مؤسس الأسرة العلوية، ولأول مرة من ٢٥٠٠ سنة احتلالا.. دخل المصريون الجيش، وتقلدوا المناصب العليا، وتملكوا الأراضى.. وخرجوا فى بعثات لأوروبا.

جاء سعيد باشا ابن محمد على، وكان فى عصره البابا كيرلس الرابع المسمى «أبوالإصلاح» أنشأ المدارس للبنين ولأول مرة للبنات، كان رجلا عظيما أوقف حربا كانت ستقوم بين مصر وإثيوبيا، كما كان سعيد باشا رجلا عظيما عرف أن قوة مصر فى وحدتها وتوحدها، فكان حاكم السودان قبطيا «كانت السودان تابعة لمصر»، كما سمح للجنود المسيحيين بممارسة طقوسهم الدينية فى الجيش.

ثم تولى الحكم إسماعيل باشا، فكان أول مجلس شورى عدده ٢٦ منهم ثلاثة من الأقباط، كما كان رئيس ديوانه، وسكرتيره الخاص، ومحافظ المنوفية، محافظ القليوبية، رئيس إدارة السودان.. جميعهم من الأقباط، وحتم على أن يكون الأقباط مع المسلمين فى أى بعثة علمية للخارج، وهكذا عاشت مصر عصرا ذهبيا.. وأصبحت قطعة من أوروبا.

ثم جاء توفيق باشا.. ووقف عرابى ضد الخديو والإنجليز.. فعزلوه! توحد الشعب المصرى ضد الخديو، ووقع البابا كيرلس الخامس على طلب بعودة عرابى وزيراً للحربية، وفعلا عاد، كما وقع البابا على قرار.. أن توفيق خرج عن القانون، وتوحد الشعب مع عرابى، وحاربوا الإنجليز فى موقعة التل الكبير.. صحيح أنها كانت انكسارا عسكريا، ولكنها كانت انتصارا للوحدة الوطنية. احتل الإنجليز مصر.. فكان الكفاح الوطنى ضد الإنجليز، وقف البابا كيرلس الخامس والمسيحيون ضد الإنجليز.. حتى إن اللورد كرومر طرد الأقباط من مناصبهم واستبدلهم بالسوريين.. وقال: أقباط مصر أعداء لنا، ولابد أن نبادلهم عداء بعداء، كما رفض البابا كيرلس الخامس مقابلة لورد كتشنر، ويوحنا هوج، حين طلب الملك فؤاد من البابا أن يعطى البركة لوزارة الملك كما أعطاها لوزارة سعد باشا زغلول.. كان رد البابا: لا تُعطى البركة باليمين حتى تؤخذ بالشمال! ورفض إعطاء البركة لوزارة الملك فؤاد، كما رفض قيام حزب دينى بقيادة أخنوخ فانوس، حتى إن غاندى قال لسعد باشا: مصر أستاذة الهند ومثلها الأعلى فى الوحدة الوطنية.

قامت الثورة عند نفى سعد.. فكانت عظمة مصر فى وحدتها، وقوتها فى توحدها.. ها هى صفية زغلول، وإستر فهمى ويصا، ها هى هدى شعراوى وسيزا نبراوى، ها هو سينوت حنا يتلقى طعنة مسمومة كانت موجهة للنحاس باشا، فمات سينوت وعاش النحاس، ها هو ويصا واصف، رئيس مجلس النواب ومحطم سلاسل البرلمان.. ضد الملك فؤاد، ها هو عريان يوسف سعد يحاول اغتيال رئيس الوزراء يوسف وهبة المسيحى حتى لا يقال إن مسلما قد اغتاله!

مصر يا أولادى فى عصرها الحديث مرت بحقبتين ذهبيتين.. الأولى عصور محمد على، سعيد، إسماعيل، الثانية هى النصف الأول من القرن العشرين، والسبب فى هذا وحدتها وتوحدها مسلمين ومسيحيين.

قولوا للصهيونية العالمية ومخلبها الموساد
قولوا للقاعدة وحماس وطالبان
قولوا للأشرار داخل مصر من الغربان
شكرا لكم جميعا.
لقد وحدتم صفوفنا بدمائنا
لقد كشفتم عن معدن شعبنا بدموعنا
أيها الغرباء الأغبياء.. اخرجوا من بلادنا.

الحضارة تحت جلودنا.. نحن شعب واحد من قبل الأديان وإلى آخر الزمان، أين حسن الصباح، والماينهوف، والألوية الحمراء، والكوكلاكس كلان..؟! كلهم ذهبوا.. كما ستذهبون.. مشيعين باللعنات إلى عالم النسيان.

مواطنون أحرار يتحدّون الدولة المُستبدة



د. سعد الدين إبراهيم
semibrahim@gmail.com

كان أحد تداعيات تفجير كنيسة القديسين، غضب أقباط مصر «العلنى»، ونقول «العلنى»، لأنه بالتأكيد غضب الأقباط كثيراً فى تاريخهم الطويل، لكثرة ما تعرضوا له من مظالم، فى مُقدمتها الاضطهاد والتفرقة.

ولكنه كان دائماً غضبا مكتوما، لا يسمعه الحاكم، ولا بقية المحكومين من إخوانهم المسلمين، وكانت ولا تزال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تدعم هذا الصمت، اعتقاداً منها أن ما يقع عليهم من ظلم هو «اختبار لإيمانهم»، وتدعّم هذا الاعتقاد عند رعايا هذه الكنيسة، جيلا بعد جيل.

والسبب الثانى للصمت، هو عدم رغبة الكنيسة فى دخول أى مواجهات مع الدولة، أو حتى إحراجها - ومرة أخرى، اعتقاداً بأن الدولة هى «الحامية الأمنية» لهم من «الغوغاء» ومن التنظيمات المتطرفة.

ولكن هذا الاعتقاد بأن الدولة هى الحامية، قد تعرض للاهتزاز منذ حوادث أول فتنة طائفية ببلدة الخانكة، القليوبية، فى خريف عام ١٩٧١، والتى أعقبها أمر مجلس الشعب بتأليف لجنة لتقصى الحقائق، برئاسة المستشار جمال العُطيفى، وكيل مجلس الشعب آنذاك، وكان ضمن أعضائها د. رشدى سعيد، أبوالجيولوجيين المصريين، (أمدّ الله فى عُمره)، وجابت اللجنة كل أنحاء جمهورية مصر العربية لتقصى الحقائق على الطبيعة حيثما سمعت أن توتراً أو احتكاكاً كان قد وقع خلال آخر خمس سنوات، وأصدرت اللجنة تقريراً ضافياً، أنهته بعشر توصيات، رأت أنها كفيلة بسد منابع تلك الفتن، بما فى ذلك إجراءات احترازية للإنذار المبكر وناقش مجلس الشعب التقرير، وتبناه بالإجماع، فصارت له قوة القانون.

ولكن الجهات التنفيذية التى أوكل إليها تنفيذ تلك «الوصايا العشر» للتقرير، الذى أصبح يُعرف باسم «تقرير العُطيفى»، لم تنفذ أياً منها، وكانت النتيجة أن مصر شهدت ما يزيد على مائة وستين حادثا طائفياً، خلال الأربعين عاماً التالية لحادث مدينة الخانكة، كان آخرها حادث الإسكندرية ليلة رأس سنة ٢٠١١. وبينما لم تؤد مواجهة الخانكة إلى أى قتلى أو حتى جرحى، أدى كل من الأحداث التالية لقتلى وجرحى بالعشرات، ومع ذلك لم يتحرك مجلس الشعب، أو الشورى، لتقصى الحقائق فى أى منها، وترك الأمر كلية لوزارة الداخلية.

وفى استطلاع سريع لآراء عينة من الأقباط، اتضح أن معظمهم يُحمّل المسؤولية لكل من وزارة الداخلية ورئاسة الجمهورية، بل ذهب بعضهم إلى أن الحكومة هى التى تُدبّر هذه الفتن الطائفية، إما إلهاءً للرأى العام عن أمور عامة سالبة، مثل تزوير الانتخابات الأخيرة، أو لتبرير مد العمل بقانون الطوارئ، الذى اعتمد عليه نظام الرئيس حسنى مُبارك، منذ أكتوبر ١٩٨١، فى أعقاب اغتيال سلفه، الرئيس محمد أنور السادات.

ولكن الأكثر حُزناً وإزعاجاً، هو أن نسبة مُتزايدة من أقباط مصر، الذين هم أصل سُكانها وسرّ استمراريتها، يُفكرون فى الهجرة إلى الخارج، إحساساً منهم بعدم الأمان، وعجز أو عدم استعداد الحكومة المصرية لتوفير الحماية لهم.

والمُزعج فى هذا الأمر، أنه يتزامن مع محنة يعيشها المسيحيون فى العراق، فقد استهدفهم ما يُسمى تنظيم «القاعدة فى بلاد الرافدين» (أى دجلة والفُرات)، فدمّر كنائسهم، وعرّض عشرات منهم للتشريد وللقتل، وأقباط مصر (ما بين ثمانية وعشرة ملايين) هم الكتلة البشرية المسيحية الأكبر فى العالم العربى والشرق الأوسط، وبالتالى، تكون نزعتهم لهجرة قسرية، معناها أن الشرق سيخلو من المسيحيين، وبينما ربما يروق ذلك لمتطرفين ومتزمتين مسلمين، فإنه بالقطع ينطوى على خسائر إنسانية وحضارية فادحة.

ففضلاً عما يعنيه ذلك من تقلص التنوع الإنسانى، وإفقار حضارى لمجتمعاتنا العربية، فإنه ينطوى على خسائر تنموية أكيدة، فنسبة كبيرة من عُلمائنا، وأساتذة جامعاتنا، وأطبائنا ومُهندسينا هم من الأقباط، وربما كنا فى حاجة إلى تذكير الأجيال الجديدة، بأن دماء أقباط مصر اختلطت بدماء مُسلميها فى كل حروب الوطن، خلال القرنين الأخيرين، أى منذ أصبح المصريون جميعاً يخضعون للتجنيد الإجبارى، ومنذ فُتحت أمامهم أبواب الكليات العسكرية فى ثلاثينيات القرن العشرينو وقبل ذلك حينما انفجرت ثورة ١٩١٩، كان الأقباط ضمن قياداتها ومُناضليها، وشهدائها، جنباً إلى جنب مع إخوتهم المسلمين. فكان مكرم وليام عبيد، رفيقاً لسعد زغلول فى مواجهة جنود الاحتلال فى مصر، وفى المنفى فى سيشيل ومالطة، ثم فى التفاوض فى مؤتمر الصلح فى فرساى، وأخيراً ضمن الوفد الذى وقّع مُعاهدة ١٩٣٦، وبينما كان مكرم عبيد هو القبطى الألمع لأنه كان خطيباً مفوهاً، ويحفظ من آيات القرآن الكريم أكثر مما كان يحفظه زملاؤه المسلمون، فقد كانت زعامات ثورة ١٩١٩ تضم مسيحيين أقباطاً آخرين، منهم فخرى عبد النور، الذى ظلّ أبناؤه وأحفاده ضمن نشطاء الحركة الوطنية المصرية المُعاصرة إلى اليوم، وأحدهم، وهو مُنير فخرى عبد النور، أحد أقطاب حزب الوفد الجديد.

ولا يُعقل أن تظل حالة الاحتقان الطائفى على ما هى عليه، وتنفجر كل سنة أو سنتين، فالملاحظ أن كل انفجار، يجىء أشد وأسوأ من سابقيه.

(تتمة المقال ص٤)

أووفر



أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

يفشل الممثل لو شعر الجمهور بأنه يمثل.. وبلغة الممثلين، فإن أداء نواب الحزب الوطنى فى تمثيل دور المعارضة تحت قبة مجلس الشعب «أوفر».. زائد عن الحد لدرجة أن الناس تفهم جيدا أنهم يمثلون، والمجتمع يتابع هذا الأداء كما يتابع أى تمثيلية فى التليفزيون، فالممثلون لم ينجحوا فى تجسيد أدوارهم رغم أنهم فى هذه الدورة كانوا يقدمون طلبات الإحاطة بالطن، وكانت تعبيراتهم عنيفة وحادة للغاية فى توجيه اللوم والتقريع للحكومة ووزرائها.

فمنذ أيام وقف المهندس أحمد عز، أمين التنظيم بالحزب الوطنى المسؤول الأول عن خلو المجلس من المعارضة، وقال إنه لا يثق فى قدرة الحكومة على حصر المستفيدين من الدعم، بل إن الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية، ليست لديه القدرة على ذلك.. وهنا ينبغى أن نسأل المهندس عز.. من الذى جاء بهذه الحكومة؟ نحن أم أنتم؟ وما دمتم لا تثقون فى حكومة الحزب، فلماذا لا تسحبون الثقة منها وتأتون بغيرها فورا حتى لا تستمر فى توزيع الدعم على هذا النحو غير العادل وبحيث تكون الحكومة الجديدة أكثر قدرة على تحقيق ما لم تستطعه الحكومة الحالية؟ والأهم من هذا كله وأنت نائب حزب الأغلبية ولك تأثير داخل المجلس يعلمه الجميع، ما نتيجة ما تفضلت وذكرته تحت قبة المجلس؟

ومنذ أيام أيضا قال النائب محمد عبدالفتاح عمر إن وزارة السياحة فى غيبوبة، وإن الرشوة والفساد طالا معظم مرافق الدولة.. ونسأل.. هل نحن كمواطنين الذين نحكم هذه الأجهزة؟ ولماذا لا تغيرون بأنفسكم هذه الأوضاع المختلة، فلا تكون لدينا وزارة فى غيبوبة، ولا تكون لدينا رشوة فى معظم مرافق الدولة؟ وهل تقولون ذلك داخل أروقة الحزب الوطنى الحاكم أم أن الدور يقتضى ذلك فقط تحت قبة البرلمان حتى يشعر الناس بأن المعارضة موجودة رغم عدم وجود معارضين من أحزاب أخرى؟ وهل يستمع لكم قادة الحزب أم أنكم مثلنا لا حول لكم ولا قوة؟

وكثيرون من نواب الحزب الوطنى أصبحوا الآن يفضلون لعب دور المعارضة داخل مجلس الشعب ففيه ظهور إعلامى أفضل لهم، ولكن الأمر إذا زاد عن الحد انقلب للضد، فنواب أشداء ممن لعبوا أدوارا قوية خلال السنوات الماضية أصابهم الضرر من هذه السياسة، فالنائب الدكتور زكريا عزمى مثلا كانت له مواقف قوية، ومنها ما تحول لقول مأثور، فهو صاحب جملة إن فساد المحليات وصل للركب والتى تتناقلها الأقلام منذ أكثر من ٧ سنوات، ولكن رغم ذلك مسته شبهة التمثيل، فخلال أسبوعين هاجم حشدا كبيرا من الوزراء واتهم عددا منهم بالتقصير، وكان آخر طلعاته تحذير من قتل الناس فى طوابير أنابيب البوتاجاز.

والحقيقة أن أحدا لم يجبر الحزب الوطنى على لعب هذا الدور الذى لا يجيده، فلا يمكن أن يلعب النواب دور الأغلبية والمعارضة فى نفس العمل الفنى، فهذا يستعصى على عتاة الممثلين.. ولم يطلب أحد من الحزب الوطنى ونوابه أن يجعلوا المجلس منزوع المعارضة، وحينما انتقد الكثيرون هذا الوضع، أعلنت قيادات كبيرة فى الحزب الحاكم أن المعارضة ستكون داخلية من نواب الحزب الوطنى أنفسهم، وهو ما يفسر الدور الذى يلعبه بعض النواب الجدد بقيادة بعض النواب القدامى تحت القبة بالفعل.

هذا النوع من الأداء لا يؤدى إلى نتيجة، وإذا كنا نلوم على المعارضة عدم تأثيرها فى الشارع خلال الدورات البرلمانية الماضية، فإننا الآن نلوم على الأغلبية تمثيلها لدور المعارضة، فنواب الحزب الوطنى ينطقون الآن داخل المجلس بنفس اللغة التى كان يتحدث بها نواب المعارضة منذ شهور وبنفس الكلمات، وفى الحالتين لا تأثير، إلا أن المعارضة حينما كانت تنتقد كان الحزب الوطنى يدافع، أما الآن فنحن أمام تمثيلية سخيفة مخرجها فاشل.

كان يجب أن نكون الآن على أعتاب مرحلة جديدة تفتح فيها جميع المنافذ للحوار، ونعيش فيها داخل مجتمع واحد دون فرز أو تجنيب، ولكننا فوجئنا ببرلمان خالى المعارضة يجرنا لزمن الحزب الواحد فى زمن أصبحت فيه الأغلبية تأتى بفارق مقاعد معدودة عن المعارضة.. والناس ليست ساذجة كى تصدق مثل هذه التمثيليات.

الأكرم لنواب الأغلبية أن يتركوا الحكومة فى سياساتها بدلا من أن يعلنوا رفضهم لها ويكيلوا لها الاتهامات لمجرد إقناع الناس بأن عدم وجود معارضة داخل المجلس لم يؤثر على أداء البرلمان.. ولو كان هناك من يظن أن مثل هذه التمثيليات ستدفعنا للأمام، فهذا ظن خاطئ جملة وتفصيلا، وتكريس لانفصال الشعب عن حكومته وبرلمانه.. نحن نريد تغييرا فى الأفكار الخاصة بنمط الحكم فى مصر، لا مجرد تغيير وزراء ومحافظين بنفس الأفكار القديمة التى تثير السخرية منا.. الهوة بين المواطن وحكومته أصبحت سحيقة لدرجة لا يستغرب معها نمو حركات للعنف والتطرف.

يا سادة.. مصر لا تحتاج إلى تمثيل.. مصر تحتاج إلى الثقة والمصداقية.

إسكندرية.. زمان ومكان

د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

لى ذكريات فى الإسكندرية، فقد درست علم الفيزياء فى كلية العلوم بجامعتها بين عامى ١٩٨٦ و١٩٩٠. أعتقد أن هذه الأعوام تضمنت مرحلة مهمة فى تاريخ حراك المناخ الاجتماعى الإسكندرانى من حالة سمحة نسبيا نحو طقس قارس، ضاغط وخانق ومبشر بنوات الانهيار. كانت معظم أقسام كلية العلوم آنذاك تسكن هضبة صغيرة فى حى محرم بك. وكانت هذه الهضبة محاصرة من أسفل بشكل شبه تام بشوارع كئيبة اختلط فيها، خلال الأيام المغبرة التى لا تعرف الشمس، الطين بالقاذورات المبعثرة، فى منظر لا يبشر إلا بالتشاؤم. أما بقايا المبانى التاريخية بحدائقها الأنيقة.. المبانى التى سكن بعضها فنانون وكتاب من مختلف أنحاء العالم خلال أيام أفضل مضت - التى تكلم عنها أمثال لورانس داريل (الذى عاش فترة فى محرم بك) وأيضا «آى. إم. فورستر»، أحد أهم الكتاب الإنجليز فى القرن العشرين - فكان البحث عنها وسط العشوائية والقبح يتطلب الكثير من المثابرة.

مع ذلك، لم يكن «محرم بك» أكثر أحياء الإسكندرية بؤسا، بل إن باكوس، بشوارعها العديدة غير المرصوفة، ومبانيها المتهالكة «نصف التشطيب»، كانت المنطقة الأكثر احتفاءً بمناظر الكآبة المذهلة، التى اخترقها خط ترام بدا كأنه ذاهب نحو محطات العالم الآخر.. و«باكوس» هو نفس الحى الذى نشأ فيه الرئيس عبدالناصر، فخرج منه ساخطا على «العالم الضد» الذى كان يسكن إسكندرية طفولته: مجتمع المبانى الأنيقة والقصور الفارهة والحفلات المبهرة والنوادى المغلقة، عالم الأحلام متعدد الجنسيات والثقافات والمعتقدات واللغات، العالم الذى تعوّد التعالى على جاره الفقير البسيط، المعزول فى ضواحى منسية ضائعة من «عاصمة الذكريات» (حسب تعبير «داريل»).. ثم خرج عبدالناصر من باكوس وانضم لحركة مصر الفتاة شبه الفاشية، بمزيجها الغريب من الأفكار الدينية والقومية العربية والفرعونية، ومشى مع زملائه فى مسيرات لبسوا خلالها القمصان الخضراء (بدلا من القمصان البنى التى كان يلبسها النازى)، حاملين الشعل كما فعل زملاؤهم الأوروبيون.. فالنزعات العدوانية التى سادت فكر مثل هذه الجماعات لم تكن بالضرورة موجهة تجاه كل ما هو غربى، إنما فقط نحو قيم التعددية والتسامح السائدة فى الدول الليبرالية، أما القومية والتعصب العرقى والطائفى - التى جسدت رد فعل البعض فى الغرب لمبادئ عصر التنوير العقلانية - فكان من المسموح الإعجاب بها بصرف النظر عن جذورها.. وبالفعل، ارتبط الكثير من أعضاء حركة يوليو (بمن فيهم السادات) بالجماعات الرافضة الفكر السياسى العقلانى، الموجودة آنذاك، والتى لم يعد مؤثراً منها الآن إلا التيار الدينى الصريح، وانعكس تراث هؤلاء الحكام المتخبط - الناتج عن نظرة انتقائية ومحدودة ومشتتة لأسس الفكر السياسى وتجارب التاريخ - على الواقع الذى ورثه الحكم المصرى الحالى، الذى تعامل مع هذا الواقع بمنطق حب البقاء والاستمرار، وإدمان سراب «الاستقرار» فى ظل غياب أى نهج فكرى واضح.

عندما صعد الضباط الأحرار إلى السلطة، اشتد الصراع بين العالمين اللذين كان يسكنان الإسكندرية.. وبعد عقود، خلال فترة إقامتى فى الإسكندرية، كان من الممكن متابعة نتائج تلك المعركة من شرفة شقتى، التى كانت تطل على باكوس من ناحية، ومن ناحية أخرى تتابع الارتفاع التدريجى المجسد لموجة من الأسمنت، متجهة نحو البحر ومكونة من مبان تم تشييدها على أنقاض الفيلات والحدائق القديمة.. وكانت تتخلل الموجة ثغرات تم سدها فيما بعد.

وكان من الواضح، من خلال متابعة المنظر، أن الهزيمة التى تلقتها نخب الإسكندرية على يد حركة يوليو لم تنفع سكان «باكوس» كثيرا.. فمن وصف «فورستر» له، نعرف أن حى باكوس الفقير كان على الأقل نظيفا ومريحا للعين قبل أن يصيبه الخراب، وقبل أن تصير المدينة مسخا يتردد خلاله صدى الغضب المكبوت الذى رنّ فى حاراتها، حيث تكاثرت الأصوات الثائرة، التابعة لمساجد ومصليات انتشرت عشوائيا كالنباتات الشيطانية.. مع ذلك، لم ينتبه النظام إلى أن انتصاره على قيم التعددية الثقافية والسياسية صار مرا، وأن المطلوب كان مراجعة جذرية لمساره.. على العكس، بادر بالرد بمحاولات المزايدة البائسة، فاحتل جهاز إعلامه جيش من «الدعاة»، بعضهم من قدامى مُنظرى «الإخوان»، واختفت البرامج الثقافية تدريجيا.. أما على الكورنيش، فأخذت منظومة «المزايدة من أجل البقاء» صورة تصاعد مذهل فى سرعة عملية إغلاق المسارح والكازينوهات والبارات.. التى صارت مثل زميلاتها المبانى القديمة بمساحاتها الخضراء، خرابات ترتعش أبوابها المكبلة بالسلاسل تحت تأثير الرياح البحرية، فتدق أجراس التبشير بنهاية عالم محكوم عليه بالإعدام، ينتظر «يوم البلدوزر» ومبانى الأسمنت معدومة الهوية، الشاهدة على سكوت المدينة ليلا بعد فقدان روحها نهارا.

اعتقدت النخبة المصرية الجديدة أنها فى أمان طالما هادنت علنيا الزحف المتطرف، وأكلت وشربت «المنوعات»، وهاجمت قيم هذا الزحف فى الخفاء، فى حين ارتوى بقية الناس من بئر التعصب والفقر المادى والفكرى. أما مشاريع، مثل: إحياء مكتبة الإسكندرية وتجديد مسرح سيد درويش، فكانت حالات معزولة و(منقوصة) شذّت عن النهج العام، وربما جاءت أيضا متأخرة، بعد اختفاء معظم فئات المجتمع التى كان من الممكن أن تستفيد منها وتفهم قيمة ما يقدم فيها.

كلنا مضطهدون

د. طارق عباس

عندما وقعت كارثة كنيسة القديسين بالإسكندرية، واستشهد من استشهد وأصيب من أصيب، كانت كل المقدمات تؤكد أن هذه الكارثة الإرهابية مدبرة بعناية من جانب قوى خارجية تريد إرهاب مصر كلها بمسيحييها ومسلميها وإثارة الخوف والرعب بين صفوف المواطنين، ومع ذلك اصطبغت تلك الحادثة بالصبغة الطائفية وراح بعض الكهنة عبر القنوات الفضائية يشوهون هذا التلاحم الشعبى العظيم فى مواجهة الفتنة، بوصفه مجرد زوبعة ستأخذ وقتها وسوف تنتهى لتعود بعدها ريمة لعادتها القديمة، وكأن الدروع البشرية حول الكنائس يوم الميلاد والمشاركة الجماعية فى القداس بالكاتدرائية وتغطية سبع قنوات لهذا الحدث الجلل وسيمفونية الحب التى توحد فى عزفها المصريون هى مجرد ردود أفعال ستزول بزوال المؤثر، وكأن هناك رغبة دفينة من جانب هؤلاء الكهنة، فى إنجاح جهود الإرهابيين من أجل افتعال احتقان غير موجود فى الأساس، وتحويل خدش مؤقت أمكن تجاوزه إلى شرخ حقيقى لن يعالجه عناق الهلال مع الصليب وشيخ الأزهر للبابا وحضور المسلمين مع المسيحيين جنبا إلى جنب لقداس يوم الميلاد، ولا أعرف بالضبط لمصلحة من يتم تسخين الأجواء والتقليل من أهمية التلاحم الشعبى الذى فرضه جرح اللحظة الراهنة؟ لمصلحة من يتم تحويل العرَض المؤقت إلى مرض مزمن فى البنيان الاجتماعى المصرى؟ وما المقصود من معنى عودة ريمة لعادتها القديمة؟ هل عرفت مصر يوما من الأيام الطائفية كمنهج لإدارة الحياة؟ وهل انفرد المسيحيون وحدهم بالأزمات والمشكلات بينما غرق المسلمون فى الفخفخة والرغد والنعيم؟ وهل يمارس النظام الحالى التمييز ضد الإخوة المسيحيين فقط؟ بالطبع لا، ولو أن كل فئة نظرت لنفسها بوصفها ضحية للتمييز وسوء المعاملة، فبهذا المنطق، كلنا ضحايا، وكلنا مستباحون.

العمال تم تسريحهم بعد أن خصخصت شركاتهم فى غياب رقابة الدولة حتى ضاعت حقوقهم وضاع كل أمل لهم فى حياة كريمة مستقرة، الفلاحون بورت أراضيهم وردمت ترعهم وحرموا من الدعمين المادى والمعنوى وأثقل كاهلهم بالديون وهددوا بالسجن، بعد أن اضطروا للاقتراض بفوائد باهظة وهاهم بفضل السياسات الزراعية الفاشلة الطاردة يواجهون وحدهم قسوة الظروف ومحدودية الموارد، الأطباء خاصة حديثى التخرج منهم- كلنا يعرف أن راتبهم بعد المعاناة وشرب المر وبذل أقصى الجهد، لا يتجاوز نصف راتب عامل القمامة أو خادمة المنزل، أساتذة الجامعات، المحامون، المهندسون، موظفو المحليات، كل فئة من هذه الفئات لها حقوق مهدرة وضائعة لكن هل يعنى ذلك أن أيا منها مستهدف فى ذاته أو لذاته؟ هل معنى ذلك أنه إذا أنصف الفلاحون فسيثير ذلك غضب العمال ويؤدى لفتنة بينهم؟

إن كل فئة من الفئات التى ذكرتها وغيرها إذا قيست بالحيز الذى تشغله، فهى أقلية، وعلى هذا الأساس فمصر كلها تعانى لأن مصر كلها طوائف من المفترض أنها تشكل وحدة المجتمع ولا تصنع الحواجز، أما إذا كانت كل طائفة تريد أن تبحث عن مصالحها فى معزل عن بعضها البعض، فلنقل على هذا البلد السلام، ولا شك أن الاستمرار فى الحديث عن سوء معاملة الأقباط وصعوبة وصولهم للمناصب الكبيرة وغير ذلك من أشكال التمييز أمور أصبحت كلها فى تقديرى موضة قديمة، فالمعاقون يعانون أسوأ معاملة ويتعرضون لكل أشكال التمييز ويستحيل عليهم خاصة المكفوفين منهم الوصول للمناصب الإدارية المرموقة، لكن لا يعنى هذا أنهم مقصودون بالاضطهاد أو فى حاجة لدعم المعاقين فى المهجر أو لأى منظمات أو شخصيات بارزة تطالب العالم بالتدخل لإنقاذهم، على غرار ما فعل بابا الفاتيكان بروما مؤخرا عندما طالب صراحة بتدخل العالم لإنقاذ المسيحيين فى مصر. كلنا مضطهدون وكلنا محكومون بنظام سياسى ظالم وبرؤوس ظالمة تعمل على إذكاء الطائفية والتعصب، وعلينا أن نفهم أن أى مشكلات تواجه فئة بعينها هى مشكلات للجميع فإما أن نصبح على خط واحد وعلى قلب رجل واحد أو نقرأ على مصرنا الفاتحة، ورحم الله القبطى مكرم عبيد الذى دعا ربه قائلا: (اللهم يا رب المسلمين والنصارى اجعلنا نحن المسلمين لك وللوطن أنصارا... واجعلنا نحن النصارى لك وللوطن مسلمين).

تخاريف



جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

كلمتين وبس

قبل ما ترمينى فى بحورك مش كنت تعلمنى العوم، فقد احتجت إلى ساعة لأفهم القائمة النسبية التى اخترعها «أينشتاين» فى الانتخابات، واحتجت إلى سنة لأكتشف أن التمثال الواقف فى الميدان ويلقى عليه سائقو العربات النقود هو عسكرى مرور، فأنا حاصل على الشهادة من مدرسة ابتدائية وتم إلغاؤها فى الاستئناف، وعندنا فى الإسكندرية محاولة لطرد مرضى مستشفى «المعمورة» للأمراض النفسية، وفى القاهرة محاولة لهدم مستشفى «العباسية» للصحة النفسية، وهذا يزيد الخطورة على إخوتنا الأقباط ويهدد الوحدة الوطنية وقد يرتفع المعدل إلى «مختل» لكل «قبطى»، ومع ذلك أؤكد لإخوتنا الأقباط أن الفوضى ليست فى صالحهم ولا فى صالح الوطن، فالإسكندرية «عروس البحر»، والمنيا «عروس الصعيد» والشهيد «عريس السماء»، فلا تقاوموا الشر كما أمر السيد المسيح، وأى مواطن عنده عقل يحب الدكتور «الرخاوى»، وأى مواطن عنده قلب يحب الدكتور «يعقوب». وأى مواطن عنده مصلحة يحب باقى الدكاترة.. وكل يوم أشاهد برنامج «مصر النهاردة» مرتين: مرة على الريق ومرة فى الوريد وكلما عرضوا مسلسل «الملك فاروق» أنتظر أن ترخص الأسعار ويعود «المليم»، احتراماً للملك.. وكل واحد يحب الوطن بطريقته، وكل من يختلف مع السيد الرئيس يحترمه ويقدره، وكل من يختلف مع الدكتور «زكريا عزمى» يحترمه ويقدره.. لكن رفض مجلس الشعب أبحاث مركز دراسات «الأهرام» التى تنتقده، ورفضه البرامج ورفضه المقالات ورفضه المعارضة من داخله أو من خارجه - يجعل المواطن يظن أن السلطة قد تركزت فى شخص السيد رئيس الجمهورية، وأن المعارضة قد تركزت فى شخص السيد رئيس ديوان السيد رئيس الجمهورية، وأننا انتقلنا من مرحلة احتكار السلطة إلى مرحلة احتكار المعارضة وكل يوم أشاهد فيلم «كرامر ضد كرامر» ثم أتناول دوائى المغشوش وأنام لأصحو على برنامج صباح الخير يا مصر.. إننى فى حالك وأنا فى حالى، فارفعوا الغطاء ليتسرب البخار ونرى الطبخة ونشارك فى البناء دون ترخيص.. لا نريد أن نقاسمكم السلطة ولكن اسمحوا لنا أن نقاسمكم المعارضة.. وأمرتهمو أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد.. فحولنا دول تنقسم وبلاد تشتعل والمطلوب مراجعة مناهج المستشفيات النفسية التى تحرض ضد الأقباط، وتنقية مناهج البرلمان التى تحرض ضد المعارضة.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

كيف تصبح شبحاً حقيقياً؟

الأشباح أنواع، ومثل أى شىء فى العالم توجد أشباح أصلية وأشباح مزيفة، الأصلية هى أشباح المقتولين، الذين فارقوا الحياة بطريقة عنيفة، هؤلاء ليس لهم كيان مادى، وإنما وجود طيفى لطيف، وهناك أشباح مُزيّفة، تتظاهر أنها أشباح، والحقيقة أنهم أشخاص حقيقيون يعيشون فى زمنهم الخاص، لكنهم يتمتعون بخاصية الانتقال عبر الأزمنة، فيظهرون وكأنهم أشباح، أنتمى أنا للأسف إلى هذا النوع الأخير.

بالتدريج، عرفت أننى أمتلك هذه الخاصية، كنت أشاهد حياة كاملة تدور أمامى، فى نفس المكان الذى أعيش فيه.. رجال، نساء، أطفال، أثاث مختلف، زمان قادم أو زمان سابق، فُوجئت أن البيت الذى أحيا فيه بالإسكندرية، كان ذات يوم جزءا من قاع البحر، ثم صحراء، ثم غابة، ثم مقابر، ثم قصورا سُكنت فخُربت، ثم حماما عموميا، ثم معبدا فرعونيا، ثم مسرحا على الطراز الرومانى، ثم بيت الحاكم، ثم قبرا له، ثم مساكن متواضعة، فى متوالية لا تنتهى عبر السنين.

حاولت أن أفهم لماذا أتمتع أنا بالذات بهذه الخاصية، أن ألمس القوى الغامضة، التى تحكم هذا الكون، لكننى فشلت.

والآن حان الوقت لكى أعترف بسرٍ قد يبدو لكم صبيانيا ومضحكا، ولا يليق بشبح محترم، وهو أننى أشعر بالسرور من إفزاع الناس! كنت أنتقل عبر الزمان فأظهر لهم فجأة من حيث لا يتوقعون أن أظهر، وأتسلى بإرعابهم ثم أختفى بسرعة عائدا إلى زمنى الحقيقى، أختفى لأننى أعلم حدود قدراتى، وأننى لست طيفا كالأشباح الحقيقية، وإنما وجود مادى يمكن حصره أو الإمساك به.

هكذا، سارت حياتى هانئة حتى جئت إلى زمنكم، لم أكن أتصور المأزق الذى سأتعرض له حينما اخترقت الزمان، وتجسدت فوجدت أمامى رجلا له وجه مكتنز وشارب كثيف، ومن أين لشبح مسكين مثلى أن يعرف أنه - لحظه التعس - قد تجسد فى مديرية أمن إسكندرية دونا عن باقى الأماكن؟! مازلت فى غاية الدهشة مما حدث، بمجرد أن ظهرت، ودون أن تظهر ملامح الرعب أو الصدمة وجدتهم ينقضون علىّ ويمسكون بى فوجئت، ذهلت، المفروض أن يحاولوا أولا فهم ظهورى المفاجئ، ثم يشعروا بالخوف، ثم يغمى عليهم أو يرقعوا بالصوت. هذه هى ردود الأفعال الطبيعية عند البشر.

أمسكنى أحدهم، حاولت إقناعه بأننى شبح، فصفعنى قلمين، كلمته عن تداخل الأزمنة! فضربنى شلوتين، ساقنى إلى الضابط الذى ضحك حين سمع حكايتى، وقال: «تداخل أزمنة يا روح أمك! طب أنا حاوريك تداخل الأزمنة اللى على أصله». عرفتُ أنهم لا خيال لهم فالتزمتُ الصمت، ساقونى إلى الزنزانة وهناك أوسعونى ضربا، المكان ملىء بأشباح حقيقية، أشباح القتلى الذين ماتوا من الضرب، وعرفت ما ينتظرنى هناك: سيضربوننى حتى الموت، وبعدها سيقولون إننى سلفىّ أو ابتلعت لفافة بانجو، يبدو أننى سأصبح شبحا حقيقيا. باركوا لى.

(غداً المفاجأة الرهيبة)



شارل فؤاد المصرى
charlcairo@gmail.com

وياكم

رحلات ابن فؤاد فى وصف البلاد والعباد.. الكويت (٢)

انتهى المقال السابق فى هذه السلسلة إلى أن استعدادات السفر إلى الكويت كانت قد بدأت بالفعل.. حيث طلبوا صورة من جواز السفر الذى كنت استخرجته مباشرة عند تخرجى فى كلية الآداب قسم الفلسفة وعلم النفس، وكان مكتوبا فيه «حاصل على ليسانس الفلسفة» ولا أعلم لماذا لم يكتبوا كلمة علم النفس الذى درسته طيلة أربع سنوات بما فيه التحليل النفسى.. ربما لأن الكلية عندما أعطتنا شهادة التخرج وكانت شهادة مؤقتة، ولا أعلم حتى الآن لماذا مؤقتة ربما يسحبونها منى بعد ذلك - كانت تنوى فصل الفلسفة عن علم النفس لكى تنشئ قسما جديدا يحمل اسم قسم علم النفس بجامعة أسيوط فرع سوهاج على طريقة فصل الدين عن الدولة، ذلك الشعار الذى كان رائجا فى ذلك الوقت، رغم أن كل الشواهد فى جامعة أسيوط تؤكد وقتها أن الجماعات الإسلامية كانت مترعرعة هناك.

ما علينا.. أرسلت صورة من جواز سفرى إلى وكيل رجل الأعمال الكويتى وكانت سيدة مصرية فاضلة تعمل فى بيزنس السينما والفيديو ومرت عدة أيام وجاءت «عدم الممانعة».. كانوا يقولون على الموافقة على السفر «عدم ممانعة»، حيث الثقافة العربية فى أبهى صورها التى انعكست على ثقافتنا المصرية بشكل مزعج وتتجلى عندما تريد توقيع مسؤول أو حتى موظف على ورقة، فيكتب «لا مانع» وليس «موافق» لأن الأصل عندنا هو «المنع» وليس «الموافقة».

جاءت الموافقة عفواً عدم الممانعة وتم حجز تذكرة لى على طائرة مصر للطيران المتجهة إلى الكويت.. فى هذا الوقت كنت أسكن فى شبرا أنا ومجموعة من أصدقاء الدراسة البلديات فى شقة مفروشة فى شارع طاهر بالدور السادس ولا أملك إلا شنطة هدومى وكنت أركب الأتوبيس الأحمر أبوعشرة قروش قبل ما يبقى أزرق بربع جنيه من وإلى مكتب جريدة «الأنباء الكويتية» فى القاهرة التى كنت أعمل فيها بالتوازى مع جريدة «الجمهورية» قبل أن يتم طردى على يد أحد نواب رئيس التحرير وكان ذا نفوذ واسع وقت أن كان الأستاذ سمير رجب رئيساً للتحرير.

تم الاتصال بى فى المكتب على التليفون الأرضى لأن الموبايل لم يكن قد ظهر بعد وظهر بعد ذلك بثلاث سنوات، وأذكر أن أول تشغيل له كان فى المؤتمر الاقتصادى الأول لدول البحر المتوسط وشمال أفريقيا الذى انعقد فى القاهرة عام ٩٧، وطلب منى المتصل أن أحمل شنطة إلى رئيس التحرير الذى هو فى الوقت نفسه رئيس مجلس الإدارة ومالك الصحيفة التى سأعمل بها.

عندما قال لى المتصل: «ستحمل شنطة» ارتسم فى خيالى شىء واحد هو أن هذه الشنطة بها كمية من المخدرات يودون إدخالها إلى الكويت عبر وجه غير معروف للأجهزة الأمنية حتى يمكن تمريرها وأنه وقع الاختيار على شخصى حتى أكون هذا الرجل.

انتابنى رعب لم أشعر به فى حياتى وذهبت وتسلمت الشنطة وكانت ضخمة وثقيلة إلى الحد الذى لم أستطع حملها، وقام بتوصيلى سائق خاص بهم إلى سكنى ومعى الشنطة ليلة السفر.

كان كل همى أن أعرف ما بداخل الشنطة، ولكن الأمانة تحتم علىّ ألا أفتح شنطة أحد، خاصة أنها تعتبر على سبيل الأمانة، ولكن مستقبلى أيضا يحتم علىّ أن أعرف ما بداخلها حتى لا أدفع عمرى ثمناً لشهامتى إذا كانت بها ممنوعات وتم ضبطى بها فى المطار، واتخذت القرار وفتحت الشنطة وكانت المفاجأة.

وإلى المقال المقبل إن شاء الله

المختصر المفيد

ربنا اجعل هذا البلد آمناً فأنت مجيب الدعاء

«الكاتب الشبح».. وراء كل سياسى كبير شبح أكبر

ريفيو

سيناريو: روبرت هاريس- رومان بولانسكى عن كتاب لروبرت هاريس

إخراج وإنتاج: رومان بولانسكى

بطولة: إيوان ماكجريجور- بيرس بروسنان

مدة الفيلم: ١٢٨ ق

عندما فاز رومان بولانسكى بجائزة أحسن مخرج فى مهرجان برلين ٢٠١٠ كان موجودا فى سويسرا تحت الإقامة الجبرية بتهمة مواقعة قاصر قبل ٣٣ عاما.. وهى التهمة التى كان يقاوم فيها تسليمه إلى أمريكا، كى تتم محاكمته هناك.. وفى فيلمه «الكاتب الشبح» يكشف الكاتب، بطل الفيلم فى المشهد الأخير سرا خطيرا يتعلق بالأمن القومى الأمريكى من خلال مذكرات رئيس وزراء بريطانيا السابق «آدم لانج» الذى يقوم الكاتب الشبح بعملية تحرير أو إعادة صياغة مذكراته قبل نشرها.. مما يشعرنا بأن الفيلم هو رد لـ«بولانسكى» على التهمة الأمريكية التى جاءته بعد ثلاثة عقود!

«الكاتب الشبح» صفة تطلق على كتّاب الظل الذين يقومون بكتابة خطب السياسيين أو المشاهير أو إعادة صياغة مذكراتهم أو بياناتهم دون أن يتم ذكر اسمهم ككتّاب ولكن كمراجعين أو أحيانا دون ذكر اسمهم على الإطلاق ودون وجود أى حقوق أدبية لهم فى الشكل النهائى للمادة.. ولكنهم يمنحون مقابلا ماديا فقط، ومن هنا يعتبر اختيار هذه الشخصية أحد عوامل قوة الدراما فى الفيلم لأن الكاتب الشبح يمكن أن يعيد بسهولة تشكيل السيرة الذاتية لأى شخص شهير يقوم بالكتابة عنه.. كما أنه يمكن أن يبرز محاسنه ويخفى سيئاته أو يضع للقراء علامات خفية تكشف لهم التاريخ الحقيقى للشخصية الشهيرة.

مفتاح قراءة «الكاتب الشبح» يكمن فى ثلاثة مشاهد غير متتالية، تحتاج إلى متلق يسلم ذاكرته للفيلم طوال فترة المشاهدة.. المشهد الأول هو وجود جثة «مايك كارا» الكاتب الشبح الأصلى الذى كان يصيغ خطب ومذكرات رئيس الوزراء البريطانى السابق «لانج»- الممثل «بيرس بروسنان»- حيث نرى جثة كارا ملقاة وسط الأمواج فجرا على شاطئ الجزيرة الأمريكية المعزولة التى يقيم عليها «لانج» وزوجته وطاقم مكتبه، بعيدا عن مشكلة سياسية خطيرة تواجهه فى بلاده.. المشهد الثانى نراه من وجهة نظر الكاتب الشبح- الممثل «إيوان ماكجريجور»- الذى تم التعاقد معه بعد وفاة «كارا» لكى يقوم بمهمة صياغة المذكرات فى مقر إقامة رئيس الوزراء السابق، حيث نراه ينظر لعامل نظافة آسيوى كلما قام بجمع مجموعة من الفضلات وأوراق الشجر فى عربة القمامة الصغيرة حين تأتى رياح شديدة وتطيرها ثانية مبعثرة إياها فى المكان كالسابق.. بينما عامل النظافة يتذمر ولا يملك إلا أن يحاول جمعها ثانية.. والمشهد الثالث هو المشهد الأخير عندما يكتشف الشبح -كما يطلق على نفسه- السر المخبأ فى المذكرات من خلال تشكيل جملة من الكلمات الأولى فى كل فصل من المذكرات، حيث يخرج من دار النشر التى تحتفل بإصدار مذكرات «لانج» بعد اغتياله حاملا النسخة الأصلية من المذكرات ويغادر الكادر، لتأتى سيارة مسرعة وتدهسه خارج الكادر ولا نرى إلا أوراق النسخة الأصلية من المذكرات تتطاير قادمة من خارج الكادر لتتبعثر فى الطريق.. تماما مثل أوراق الشجر والفضلات التى كان عامل النظافة يحاول جمعها.. حيث تتصل العلاقة البصرية والدرامية هنا ما بين مذكرات رئيس الوزراء السياسى التى هى غسيله القذر أو فضلاته بالأوراق والفضلات التى كان عامل النظافة يجمعها.. ويصبح رمزا بصريا ودراميا للكاتب الشبح نفسه الذى من المفترض أن يجمع تلك الفضلات القذرة ويداريها بعيدا عن العيون كى يبدو كل شىء نظيفا وراقيا.. ولكن تخليه عن تلك المهمة يجعل مصيره مثل مصير الكاتب الأول وهو القتل، كى يصمت للأبد.

وقد عمق السيناريو من العلاقة الخفية بين شخصية «كارا» الكاتب الشبح الأول وبين الكاتب الشبح الثانى والرئيسى «ماكجريجور» حتى شعرنا بأن هناك أكثر من شبح فى الفيلم، فالكاتب الأول تبدو تفاصيله حاضرة طوال الوقت، بل إن «كارا» بشكل غير مباشر- كأنما بفعل غيبى- يقدم للشبح الأدلة التى تقوده للسر الخطير من خلال أشيائه التى يحاول «ماكجريجور» ان يتخلص منها عندما ينتقل إلى غرفته بمقر إقامة رئيس الوزراء السابق.. وذلك بعد تفجر فضيحة تسليم أسرى بريطانيين من أصل باكستانى إلى أمريكا لتعذيبهم سرا والحصول منهم على معلومات فيما بعد ١١سبتمبر. ورغم أننا لا نرى «مايك كارا» أبدا فإنه نموذج للشخصية الدرامية الرئيسية التى تحرك الأحداث من خلال علاقتها السابقة بكل الشخصيات الدرامية التى تتحرك داخل الحبكة البوليسية.. فإلى جانب الملابس والغرفة والحديث المتواصل عنه، هناك السيارة التى استدرج منها وهى نفس السيارة التى يركبها «ماكجريجور» ويكاد يقتل فيها بعد أن يطارده عملاء مجهولون عندما يقترب من كشف «كبد الحقيقة» أو قلب «آدم لانج» كما أطلق عليه فى بداية الفيلم، عندما قرر أن يقبل إعادة صياغة المذكرات.. بل إن تجريد شخصية الكاتب الشبح «ماكجريجور» وعدم ذكر اسم لها يجعلنا نشعر بأنه شبح بالفعل أو كما هى مهنته كاتب شبح، لا يكتب اسمه أبدا على ما يكتبه ولكنه يبقى فى الظل.

لقطة من الفيلم

وقد استخدم «بولانسكى»- خاصة فى الفصول الأولى من الفيلم- أسلوب اللقطات القصيرة والمونتاج الحاد السريع والكثير من الإشارات البصرية مثل مشهد الجثة ومشاهد البحر وعملية جمع الفضلات.. ومحاولة الكاتب الشبح اكتشاف العلاقة الخفية ما بين سكرتيرة رئيس الوزراء وبينه، وكلها لقطات تأسيسية للنصف الثانى من الأحداث- يجب أن تظل فى ذاكرة المتلقى حتى يقوم بإعادة ربطها بكل التفاصيل التى تكشف عنها الحبكة فى ذروتها.

ورغم أن الطرح السياسى فى الفيلم يبدو سطحيا أو مباشرا فى بعض المناطق- خاصة عندما تزداد شكوك الشبح حول كون رئيس الوزراء البريطانى السابق عميلا للمخابرات الأمريكية- فإن هذا الطرح يسترد عافيته الدرامية عندما يكتشف السر الأخير وراء المذكرات.. وهو أن زوجة رئيس الوزراء هى العميلة الأمريكية التى تم تجنيدها منذ أن كانت طالبة فى جامعة هارفارد وتم الزج بها فى حياة رئيس الوزراء فى بداية حياته لتؤثر عليه بحكم قوة شخصيتها وضعف شخصيته، وبالتالى تدفعه لمعترك السياسة التى تجعل منه فى النهاية رئيس وزراء تابعاً لأمريكا..فالزوجة هنا هى «شبح» آخر من أشباح الفيلم أو «كاتب شبح» مهمته صياغة أفعال الزوج، رئيس الوزراء، بشكل غير مباشر والتأثير عليها.. ففى حياة كل سياسى كبير شبح أكبر منه لكنه يختفى خلفه ليصيغ أفعاله ويحرك قراراته فى اتجاه مصالح معينة.

رامى عبدالرازق

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

حرق الأوبرا كرمز للارتداد عن الحداثة حتى وصلنا إلى ما نحن فيه

شهدت قاعة المجلس الأعلى للثقافة يوم السبت الماضى العرض الأول للفيلم التسجيلى المصرى «حرق أوبرا القاهرة» (٤٠ دقيقة) إخراج كمال عبدالعزيز، وبعد العرض أقيمت ندوة عن الفيلم أدارها الدكتور عماد أبوغازى، أمين عام المجلس، الأستاذ الجامعى فى التاريخ، مع أستاذ آخر من جيله هو الدكتور محمد عفيفى، وكاتب هذه السطور.

هذا أول فيلم يخرجه مدير التصوير السينمائى المعروف، ويعبر عن اهتمامه القديم كأحد المثقفين القلائل الذين يبحثون عن وثائق تاريخ مصر الفوتوغرافية والسينمائية، ويحفظونها فى مجموعاتهم الخاصة. ففى إطار هذا البحث، عثر على وثيقة سينمائية لعاشق مصرى للأوبرا من أصل إيطالى صور حريق أوبرا القاهرة عام ١٩٧١ على شريط مقاس ٨ مللى، الذى كان يستخدمه هواة السينما حتى ذلك الحين، وقرر كمال عبدالعزيز إنتاج وإخراج فيلمه ليفتح من جديد عام ٢٠١١ بعد ٤٠ سنة تماما ملف ذلك الحدث الكبير.

الخديو إسماعيل

حقق الفنان الموهوب الحريق مع صالح عبدون، آخر مدير للأوبرا، وراقصة الباليه الرائدة ماجدة صالح، والمايسترو مؤلف الموسيقى مصطفى ناجى، وعدد من مغنى الأوبرا مثل رتيبة الحفنى وفيوليت مقار، ومع كبير النجارين وكبير عمال الإضاءة، وكل من استطاع الوصول إليهم من معاصرى الحدث، وقام بصياغة شهاداتهم مع الوثائق وأهمها فيلم الهواة النادر على نحو سينمائى جعل فيلمه من أهم الأفلام التسجيلية المصرية.

عنوان الفيلم ليس «حريق أوبرا القاهرة»، وإنما «حرق أوبرا القاهرة»، وبهذا العنوان يلخص كمال عبدالعزيز النتيجة التى توصل إليها بحثه، وهى أن الأوبرا حرقت بفعل فاعل، أو بعبارة أخرى سرقت وحرقت، وكان هذا ما تردد وقت الحريق الذى عاصرته وشاهدته بعينى فى يوم لا ينسى، ولكن القضية فى النهاية حفظت ضد مجهول.

والقضية ليست فى وجود لصوص يسرقون ويحرقون، وإنما أن تصل جرأتهم إلى درجة القيام بهذه الجريمة، بسبب شعورهم بغياب القانون الذى يمثل عصب الدولة المدنية المصرية الحديثة التى أسسها محمد على مطلع القرن التاسع عشر الميلادى. لقد أقيمت مطافئ القاهرة المركزية بجوار الأوبرا عن عمد لإنقاذها من أى حريق، ولكن فيلم الهواة – الوثيقة يوضح أن الخراطيم كانت ممزقة، والمياه لم تكن كافية، وهذا يعبر عن مدى رخاوة الدولة فى ظل غياب القانون، الذى لا يعنى عدم وجود قوانين، وإنما عدم المساواة بين جميع المواطنين عند تطبيقها.

كان إنشاء الأوبرا عام ١٨٩٦ رمزاً لوصول الدولة الحديثة إلى ذروتها الأولى فى عهد الخديو إسماعيل، وكان حرقها عام ١٩٧١ رمزا لحلقة جديدة من حلقات الارتداد عن الحداثة حتى وصلنا إلى ما نحن عليه.

اغتصاب قاصر.. التهمة التى دفع بولانسكى ثمنها بعد ٣٣ عاما

«سامنتا جيمر فى صباها ولقطة حديثة لها»

أحيانا ترتبط سير بعض المبدعين بأفعال ماجنة وغير مقبولة، حتى لو كانوا قد قاموا بها فى سنوات إبداعهم الأولى أو قبل شهرتهم، وتظل تلك السلوكيات مرتبطة بهم، بل وتكتسب شهرة أكثر مما يقدمونه من أعمال إبداعية على هذا النحو، يأتى المخرج الشهير «رومان بولانسكى» الذى ارتبط اسمه طوال الفترة الماضية وحتى الآن باتهامه فى قضية مواقعة طفلة دون الرابعة عشرة من عمرها بغير رضاها وتناول المخدرات، وهى القضية التى لاحقته السلطات الأمنية فى عدد من الدول بسببها. كان «بولانسكى» قد ألقى القبض عليه فى سبتمبر ٢٠٠٩، بطلب من محكمة أمريكية بعد اتهامه باغتصاب قاصر، وهى التهمة التى واجهته قبل ٣٣ عاما، حين اتهمته الفتاة الأمريكية «سامنتا جيمر»، التى أصبح عمرها ٤٦ عاما الآن، وكان قد التقاها فى فيلا صديقه الممثل الأمريكى «جاك نيكلسون»، حيث التقط لها بعض الكادرات، وادعت الفتاة فى بلاغ تقدمت به أن «بولانسكى» اغتصبها ثم داوم على لقائها فى أحد الفنادق فى مدينة «بيفرلى هيلز»- حيث كان يقيم، وكانت تتردد عليه لإقامة علاقة جنسية معه لفترة ما- وكان يقدم لها الخمر والمخدرات، مستغلاً حاجتها للعمل كممثلة والرغبة فى الشهرة وسذاجتها فيما يمكن اعتباره اغتصابا، وهو ما نفاه «بولانسكى»، مؤكداً أنه واقعها برضاها وأن الفتاة لم تكن عذراء، لكن المحكمة رفضت دفاع «بولانسكى»، واتهمته بمواقعة قاصر دون رضاها، وطلبت سرعة القبض عليه لمحاكمته، وقبض عليه عام ١٩٧٨، وأفرج عنه بكفالة، وبمعاونة بعض الأصدقاء تمكن من الهرب خارج أمريكا، وعادت القضية للظهور إلى الأحداث مرة أخرى قبل عامين، وهو ما دفع «بولانسكى للتوجه إلى بريطانيا ثم فرنسا وسويسرا، إلى أن ألقت السلطات السويسرية القبض عليه بطلب من المحكمة الأمريكية، ثم أفرجت عنه فى يوليو الماضى.

وقد استقبلت الأوساط السينمائية خبر اتهام «بولانسكى» بصدمة كبيرة، لما عرف عنه من موهبة كبيرة وأعمال مميزة، خاصة مع اعتراف قاضى المحكمة بارتكاب «بولانسكى» أخطاء كبيرة فى الماضى فى طلب تقدم به لاستقدام «بولانسكى»، لاستكمال إجراءات محاكمته أمام القضاء الأمريكى.

ولد «بولانسكى» ٧٧ عاما- فى باريس من أبوين بولنديين وهو واحد من أبرز مخرجى السينما العالميين القلائل، الذين قدموا أفلاما فى بولندا وفرنسا وأمريكا وبريطانيا، وعبرت أفلامه الحدود الجغرافية والسياسية على حد وصف كثير من النقاد العالميين، وفى طفولته عاد «بولانسكى» إلى مسقط رأسه بولندا، حيث قضى فترة فى معسكرات اليهود بعد نجاته من محارق الهولوكوست دون والديه، وفى بولندا تلقى تعليمه، كما قدم أول أفلامه «سكين فى الماء» عام ١٩٦٢، والذى رشح عنه لجائزة أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية، وهى البداية فى سلسلة ترشيحاته وفوزه بالجوائز الكبرى، منها الأوسكار و«بافتا» و«سيزار» والسعفة الذهبية لـ«كان»، فاز منها بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه «عازف البيانو»، والذى حصل أيضا على سعفة «كان» و«بافتا» كأفضل فيلم، وغيرها من الجوائز عن أعمال أخرى سطرت اسمه بين المخرجين المبدعين.

بولانسكى فى شبابه

قضى «بولانسكى» ما يزيد على عامين دون تقديم أفلام بعد العثور على زوجته مقتولة فى منزلهما فى أمريكا، وكانت حاملا عام ١٩٦٩، وعاد «بولانسكى» إلى أوروبا، حيث لم يستطع العمل إلا عام ١٩٧١ حين قدم فيلم «ماكبث» فى بريطانيا.

ريهام جودة

شبح «تونى بلير» يطارد «رومان بولانسكى».. وملاحقة السلطات الأمريكية حالت دون تصوير الفيلم فى لندن

لقطتان من الفيلم

ما الذى يحتاجه السياسى للتأثير فى الجماهير وكسب تأييدهم له؟ بالتأكيد الإجابة عن هذا السؤال تكمن فى شىء واحد: «خطب ناجحة مكتوبة بعناية من قبل أحد المتخصصين»، وهؤلاء المتخصصين غالبا ما يبقون جنوداً مجهولين فى حياة الزعماء والقادة السياسيين، فليس من اللائق أن يصرح السياسى بهوية من يكتب له ما يقوله على الجماهير، ورغم أن بعض جمل تلك الخطب السياسية تنجح فى الوصول لمتلقيها ويحفظها الجمهور ويرددها وتتكرر إذاعتها فى وسائل الإعلام فى أحيان كثيرة، إلا أن الحق الأدبى لهؤلاء الجنود المجهولين يبقى مسلوبا، ولايعرف الجمهور من كتب تلك الجمل البارعة والذين غالبا ما يحتفظون بكم هائل من الأسرار السياسية، حول هذه الفكرة تدور أحداث الفيلم الذى يعرض حاليا فى مصر، بعد تحقيقه ما يزيد على ٦٠ مليون دولار فى أمريكا، والذى يلعب بطولته «بيرس بروسنان» و«إيوان ماجريجور» و«كيم كاترال» و«أوليفيا ويليامز».

الفيلم مأخوذ عن رواية باسم «الشبح» للكاتب البريطانى «روبرت هاريس» الذى شارك كتابة السيناريو مع المخرج «رومان بولانسكى»، وكان «هاريس» مراسلاً سابقاً فى هيئة الإذاعة البريطانية BBC، والتى كانت أول من لاحظ الإسقاط السياسى الواضح الذى يحمله الفيلم على رئيس الوزراء البريطانى السابق «تونى بلير» من خلال شخصية رئيس الوزراء «آدم لانج» الذى يجسده «بيرس بروسنان»، السياسى ضعيف الشخصية الذى تقوده توجيهات غيره ممن حوله ومن القادة السياسيين، وقد حمل مقالا فى «BBC» عن الفيلم بعنوان «شبح تونى بلير يهاجم السيد لانج» إسقاطات وتلميحات عما حدث فى العراق بمباركة «بلير» لما قام به الرئيس الأمريكى «جورج دبليو بوش» واتخاذه قرار الحرب على الإرهاب التى قامت بها القوات الأمريكية والبريطانية بشكل أساسى فى العراق.

وكان «هاريس» قد كتب روايته بعد تأثره بموجة الغضب ضد «بلير» وسياساته، ومطالبة الكثيرين بمثوله أمام محكمة العدل الدولية فى «لاهاى» بتهمة ارتكاب جرائم حرب، رغم أنه كان أبرز مؤيدى «بلير» حتى ما قبل غزو العراق، وجاء هذا الربط بين شخصية «آدم لانج» فى الفيلم و«تونى بلير» رئيس وزراء بريطانيا السابق رغم بعض التغييرات بين الشخصيتين منها اعتزال «لانج» العمل السياسى وإقامته فى عزلة مع زوجته بعيدا عن الحياة الاجتماعية والسياسية تحت الأضواء، وبيعه مذكراته الخاصة مقابل ١٠ ملايين يورو، كما ضم الفيلم عدداً من الشخصيات التى تحمل تشابها بين شخصيات حقيقية منها «شيرى» زوجة «بلير» ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة «كوندوليزا رايس».

لقطة من الفيلم

المخرج تابع مونتاج الفيلم من «السجن» وصور معظم المشاهد فى ألمانيا

كان «بولانسكى» قد أعلن عن إنتاجه للفيلم عن رواية «روبرت هاريس» خلال مشاركته فى فعاليات مهرجان «كان» السينمائى الدولى عام ٢٠٠٧ بميزانية تردد أنها الأعلى تكلفة فى تاريخ السينما الأوروبية، لكن المشروع توقف بعد شبح إضراب الممثلين الذى تواردت شائعات عن القيام به فى خريف ذلك العام، ثم عاد «بولانسكى» ليعلن بدء التصوير أوائل عام ٢٠٠٨ بميزانية ٣٥ مليون دولار، وكان من المقرر أن يلعب بطولته الممثل الأمريكى «نيكولاس كيدج» إلى جانب الأيرلندى «بيرس بروسنان» فى شخصية رئيس الوزراء، لكن حل الممثل البريطانى «إيوان ماكجريجور» بدلا من «كيدج» فى شخصية الكاتب الشبح، كما استبدلت الممثلة البريطانية «تيلدا سوينتون» بمواطنتها «أوليفيا ويليامز»، ولم يبدأ إنتاج الفيلم فعليا إلا فى فبراير الماضى فى ألمانيا بدلا من بريطانيا التى كان من المقرر تصوير الفيلم بها وفقا للأحداث، لكن ملاحقة السلطات الأمريكية لمخرج الفيلم «رومان بولانسكى» حال دون تواجده وإمكانية سفره فى لندن، نظرا للعلاقات الوثيقة بين السلطات الأمريكية ونظيرتها البريطانية، حيث كان من الممكن القبض عليه فى تهمة الاغتصاب التى لاحقته لفترة طويلة العام الماضى، والتى بسببها غاب أيضا عن حضور فعاليات مهرجان «برلين» السينمائى الدولى، رغم فوزه بجائزة الدب الفضى، كما صورت مشاهد قليلة فى مدينة «ماسوشوتس» الأمريكية بإدارة أحد معاونى «بولانسكى» دون حضوره إلى أمريكا للسبب نفسه، وقد قدمت فى ألمانيا معظم لوكيشنات الفيلم الرئيسية، ومنها منزل رئيس الوزراء «آدم لانج» المطل على الشاطئ وأحد المستشفيات اللذين تم بناء ديكوراتهما فى استديو بجزيرة «سيلت».

ورغم القبض على «بولانسكى» فى سويسرا فى سبتمبر ٢٠٠٩، فإن العمل على المراحل الإنتاجية التى تلت تصوير الفيلم لم ينته، حيث تابع بنفسه ومن خلال محبسه جميع العمليات الفنية، خاصة المونتاج على الشريط السينمائى الذى صوره، إلى أن خرج بكفالة مالية، حيث أفرج عنه بشرط الإقامة الجبرية فى منزله، وهو ما بقى ساريا حتى عرض الفيلم تجاريا. وإلى جانب فوزه بدب «برلين» الفضى لمخرجه «رومان بولانسكى»، حصل الفيلم على خمس جوائز فى «جوائز الفيلم الأوروبى» فى دورته الـ٢٣، وهى جوائز أفضل فيلم ومخرج وممثل وسيناريو وموسيقى تصويرية، وجائزة أفضل سيناريو من «رابطة نقاد لوس أنجلوس» وغيرها.

حقق الفيلم ٦٠ مليون دولار حتى الآن فى العالم منها ١٥ مليون دولار فى أمريكا.

ريهام جودة

[redacted]

حوادث وقضايا

بلاغ يتهم «الأمن» بأوسيم بتعذيب «محاسب» وتحطيم بعض الأجهزة بمنزله

مطالب بتعديل مادتين من قانون العقوبات لتتماشيا مع الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب

كتب ـ وائل على:

حرر «محاسب» عضو بجماعة الإخوان المسلمين بلاغا فى نيابة شمال الجيزة اتهم فيه ضباطا بمقر أمن الدولة فى أوسيم باحتجازه والتعدى عليه بالضرب وإصابته بجروح وكسور.

وأكد مقدم البلاغ محمد درويش فى البلاغ الذى حمل رقم ١٣ لسنة ٢٠١١، عرائض شمال الجيزة، أنه تم استيقافه أثناء سيره فى الشارع يوم ٨ يناير الجارى، وطلب منه أمين الشرطة بطاقته الشخصية، ثم اصطحبه إلى مكتب أمن الدولة بأوسيم، ومنه إلى منزله بصحبة قوة أمنية وقامت بتفتيشه وتكسير بعض الأجهزة. من جانبها، انتقدت المجموعة المصرية للمحاماة وحقوق الإنسان تزايد حالات التعذيب وغيرها من ضروب سوء المعاملة على أيدى موظفى الدولة داخل المقار



المستشار د. عبدالمجيد محمود

الأمنية، معتبرة أن استمرار السلوك غير القانونى للجهات الأمنية وفى مقدمتها جهاز «مباحث أمن الدولة» الذى طالما اتهم باستخدام التعذيب ضد من يستجوبهم أو يعتقلهم دون أى حد أدنى من حقوق الإنسان أو الضمانات التى يجب أن تكفل للمواطنين مثل تلك الظروف.

واعتبر البيان أن اصطحاب الضحية إلى منزله والعبث به وتحطيم بعض أثاثه يعد من جرائم الاعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين التى تعاقب عليها الجرائم المنصوص عليها فى مواد قانون العقوبات رقم ١٢٦، التى تعاقب كل من عذب متهما لحمله على الاعتراف والمادتين ٢٨٠ و٢٨٢ التى تعاقب على القبض دون وجه حق. وطالب البيان وزارة الداخلية بالالتزام بالتعهدات والمواثيق الدولية وفى مقدمتها المادة ٢ من اتفاقية مناهضة التعذيب التى صدقت عليها مصر وضرورة قيام النائب العام بفتح تحقيق بشكل سريع حتى لا يفلت الجناة من العقاب لاسيما أن ممارسات التعذيب والانتهاك النفسى من جانب السلطات المصرية مستمرة بشكل كبير فى ظل جو الإفلات من العقاب شبه الكلى الذى تضمنه السلطات المصرية لمرتكبى هذه الجرائم.

وذكر البيان أن امتناع السلطات المصرية عن اتخاذ إجراءات فعالة لوقف التعذيب ومعاقبة الجناة يبعث برسالة واضحة بأن مثل هذه الانتهاكات من طبيعة الأمور الحكومية التى تستخدم ضد مواطنيها، وأنه لا تعبأ من إمكانية تكرارها ضد حق المواطنين فى سلامتهم الجسدية وأمنهم الشخصى، مشدداً على أهمية قيام الحكومة بالاستجابة الفورية للتوصيات الصادرة عن المجلس الدولى لحقوق الإنسان بجنيف فيما يخص التعذيب وهى تعديل المادتين ١٢٦ و١٢٩ من قانون العقوبات لتتماشيان مع الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

..واتهام ضابط «بقتل» متهم بالاتجار فى المخدرات بالصف فى تبادل لإطلاق النار

كتب ـ سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

أنهى ضابط شرطة فى مدينة الصف بحلوان حياة فنى بالشركة المصرية لنقل الكهرباء، أفادت التحريات والتحقيقات ومحضر الشرطة أن الضابط معاون للمباحث فى المركز، وحصل على إذن من النيابة العامة بتفتيش منزل الضحية، وأضافت التحريات والتحقيقات أن الضحية يتاجر فى المواد المخدرة، وأنه عند توجه القوة الأمنية لضبطه وتفتيشه بادر بإطلاق الرصاص على القوة، وتبين أن الضابط أطلق عليه النار وأسقطه قتيلا وحرز ٢٥ كيلو بانجو وبندقية آلية وكمية من الذخيرة و٤ آلاف جنيه و٣ هواتف محمولة. تحرر محضر بالواقعة وانتقل للمعاينة وباشر التحقيق هشام حاتم، مدير نيابة حوادث جنوب الجيزة، وأسامة الشيمى، وكيل أول النيابة، وقرر المستشار مجاهد على مجاهد، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، تشريح جثة الضحية لبيان سبب الوفاة وطلب تحريات الأمن العام حول الواقعة واستدعت النيابة زوجة الضحية واستدعت معاون مباحث الصف لسماع أقواله وكذلك أفراد القوة المرافقة له.

تلقى اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان، إخطارا من مأمور مركز شرطة الصف بوقوع تبادل لإطلاق النار بين متهم بالاتجار فى المواد المخدرة وبين قوة من الشرطة أثناء القبض عليه أسفر عن مقتل المتهم بالاتجار فى المخدرات.

نجار يقتل شقيقته لسرقة مصوغاتها الذهبية

كتب ـ حسن أحمد حسين:

أنهى «نجار» حياة شقيقته، قالت التحقيقات الأولية إنها تقيم بمفردها بمنطقة الخليفة وإنه اعتاد زيارتها وطلب مبالغ مالية منها، أضافت التحريات أنه يوم الواقعة طلب منها مبلغاً ماليا وعندما رفضت ضربها بيد المكنسة الكهربائية على رأسها، أكدت التحريات أن الضحية لفظت أنفاسها أمام شقيقها الذى جردها من مصوغاتها وهى غارقة فى الدماء وسرق مبلغاً ماليا وهاتفها المحمول وفر من مكان الحادث، تم نقل الجثة لمشرحة زينهم وتم ندب الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليها وبيان سبب الوفاة والإسراع فى إنهاء إجراءات الدفن، ألقى القبض على المتهم، وتحرر محضر بالواقعة، أحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

البداية إخطار بورود بلاغ للمقدم رئيس مباحث قسم شرطة الخليفة من الأهالى بانبعاث رائحة كريهة من داخل إحدى الشقق، بالانتقال لمكان الواقعة عثر على سيدة فى العقد السادس من العمر بها جرح قطعى بفروة الرأس وتوجد بعثرة بجميع محتويات الشقة.

تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء أمين عزالدين، مدير المباحث الجنائية، قاده اللواءان طارق الجزار، نائب المدير، واللواء حسام رضا، مدير المباحث الجنائية، تم عمل خطة بحث من خلالها تم فحص المترددين على شقة الضحية، تبين من التحريات أن شقيق الضحية ويدعى أحمد «٤٥ سنة»، نجار، يتردد عليها باستمرار ويطلب منها مبالغ مالية. ألقى القبض عليه وبتضييق الخناق اعترف بارتكابه جريمة القتل وأنه طلب منها مبلغا ماليا نظرا لمروره بضائقة مالية وعندما رفضت تعدى عليها بيد المكنسة الكهربائية وعندما لفظت أنفاسها جردها من مصوغاتها وسرق مبلغا ماليا كان بدولاب ملابسها.



«مباحث البحيرة» تكشف لغز سرقة ماكينات الرى بالمحافظة

البحيرة ـ ياسر شميس وحمدى قاسم:

كشفت مباحث البحيرة سر اختفاء عدد كبير من ماكينات الرى بمركزى شبراخيت وإيتاى البارود، كانت البلاغات قد تعددت أمام اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، من أهالى مركزى شبراخيت وإيتاى البارود تفيد بسرقة ماكينات الرى الخاصة بهم من أرضهم الزراعية.

تم تشكيل فريق للبحث تحت إشراف اللواء محمد بدراوى، مدير إدارة البحث الجنائى، ويضم المقدم عبدالقوى عمر، مفتش المباحث، والرائد حازم الشيخ، رئيس مباحث شبراخيت، وتم تكثيف البحث ومراقبة المشتبه فيهم وكذلك وضع العديد من المزارع الموجود بها ماكينات رى تحت أعين الشرطة السرية.

ووصلت معلومات لرئيس مباحث شبراخيت بوجود أحد الأشخاص ويدعى رضا حسين «٣٠ سنة» مقيم بقرية إرمانية بمركز إيتاى البارود يقوم بالتجول بطريقة تثير الشك حول بعض المزارع الموجود بها ماكينات رى بدائرة المركز، فتم وضعه تحت الرقابة المشددة ومراقبة هواتفه المحمولة حتى تم القبض عليه والتشكيل العصابى الذى يعاونه أثناء قيامهم بإحدى جرائمهم وتم ضبط المتهم رضا حسين «٣٠ سنة»، ويعاونه كل من جميل مصطفى «٢٢ سنة»، ومصطفى جبريل «٢٥ سنة»، وحمدى الفيومى «٤٢ سنة» وجميعهم من المقيمين بمنطقة كينج مريوط بالإسكندرية، كما تم ضبط السيارة رقم ١٥٠٦٧٣ نقل الإسكندرية قيادة ياسر مشعال «٣٠ سنة» أثناء قيامها بنقل المسروقات.

واعترف المتهمون أمام محمد الحسينى، مدير نيابة شبراخيت، بارتكابهم ٢١ واقعة سرقة ماكينات رى بمركزى شبراخيت وإيتاى البارود وأنهم كانوا يبيعون المسروقات لأحد التجار بالعامرية ويدعى حسن قبيصى وشهرته أبوحمو «٤٨ سنة»، وأنه كان ينقل المسروقات بسيارته رقم ٧٥٢٨ نقل الإسكندرية وبعد إلقاء القبض عليه اعترف التاجر بأنه يقوم ببيع الماكينات إلى تاجرين بمنطقة المطرية بمحافظة الدقهلية وهما محمد عبده برايا «٥٠ سنة»، ومحمد فتحى جلال «٥٠ سنة». وقام المتهمون بالإبلاغ عن مكان ماكينات الرى، حيث تم استرداد جميع الماكينات التى تمت سرقتها من الأهالى.

وبعرض التحقيقات على المستشار عماد غنيم، المحامى العام لنيابات جنوب دمنهور، قرر حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيق والتحفظ على السيارتين المستخدمتين فى عمليات السرقة وتسليم المسروقات لمالكيها.



جانب من المضبوطات

القبض على «مسجل» أوهم ضحاياه بقدرته على تسفيرهم للخارج واستولى على أموالهم

كتب ـ يسرى البدرى وحسن أحمد حسين:

ألقى ضباط الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة القبض على مسجل خطر، قالت التحقيقات الأولية إنه يمارس نشاطا إجراميا فى مجال النصب على الشباب وإيهامهم بقدرته على تسفيرهم للخارج، وسبق اتهامه فى ٣٠ قضية نصب وتزوير محررات رسمية منسوب صدورها لجهات حكومية، أحاله اللواء حسين عماد، مدير الإدارة العامة للأموال العامة، إلى النيابة التى تولت التحقيق.

أكدت تحريات اللواء نجاح فوزى، وكيل الإدارة العامة للأموال العامة، أن المتهم نجح فى تزوير عدد من عقود العمل الموجهة لدول عربية واستولى على مبالغ مالية من عدد من المواطنين نظير منحهم هذه العقود، بعد أن تعددت البلاغات من المواطنين لدى الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة بتعرضهم لعمليات نصب من أحد المواطنين، أضافت البلاغات أنه أوهمهم بقدرته على تسفيرهم لدول عربية بعقود عمل مميزة.

تم التنسيق مع مديرية أمن الغربية، وتبين من التحريات التى قام بها ضباط فرع الإدارة بشرق ووسط الدلتا من ضبط المتهم، بتفتيش مسكنه عثر على ٣٦ قالباً لأختام شعار الدولة مقلدة، بعضها مثبت فى قوالب خشبية والبعض الآخر فى على وسائط كربونية منسوبة لبعض الوزارات والجهات الحكومية وعدد من الأختام الكودية المنسوبة لتلك الجهات.

كما تم ضبط عدد ٣٠ عقد عمل خالى البيانات منسوبة للعديد من الشركات ببعض الدول العربية ممهورة من الأمام والخلف بأختام وبصمات شعار أختام الدولة وأختام كودية مقلدة، وكذلك تم ضبط عدد ١٦ ورقة فلوسكاب خالية البيانات ممهورة بأختام الدولة المقلدة.

الأمن ينهى خلافاً بين عائلتين فى أكتوبر

نشبت أمس مشادة كلامية بين مقاول من عائلة «عويان» وخفير من عائلة «بهلول» داخل مطعم، تطورت لمشاجرة تعدى فيها المقاول وأقاربه بالضرب على الخفير وابن شقيقه، استعان الخفير بأقاربه وأطلقوا عدداً من الأعيرة النارية على منازل عائلة المقاول والسيارات الموجودة أمامها، وأتلفوها. نجحت أجهزة الأمن فى التدخل وفض الخلاف بين العائلتين، ألقى القبض على المتهمين، وتم ضبط كميات من الأسلحة والذخائر بحوزتهم، تحرر محضر بالواقعة أحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

البداية كانت بلاغاً تلقاه المقدم أحمد مبروك للمركز من حسنى فتحى «دكتور جامعى» من عائلة «بهلول» بتعرض سيارته للتلف نتيجة إطلاق مجهولين عدداً من الأعيرة النارية عليها، بتقنين الإجراءات تبين أن وراء الواقعة كلاً من محيى الدين كمال، مسجل خطر ومطلوب فى ٣ قضايا قتل وتجارة مخدرات، وهيثم مجاهد من عائلة «عويان» وأنهما كانا يريدان الانتقام من عائلة «بهلول».

أكدت التحريات أن أفراد العائلتين يسعون إلى الانتقام وأنهم استعدوا بكميات من الأسلحة والذخيرة، تم استهداف العائلتين بحملة مكبرة أشرف عليها اللواء أحمد عبدالعال، مدير إدارة البحث الجنائى، شارك فيها قطاع مصلحة الأمن العام وضباط وحدات أقسام ومراكز فرع البحث الجنائى برئاسة العقيد رئيس فرع البحث الجنائى للجنوب، وأسفرت عن ضبط ٧ متهمين وبحوزتهم أسلحة آلية.

النيابة تخلى سبيل الطبيبين المتسببين فى وفاة طفل الفيوم.. وأسرته ترفض التنازل مقابل الدية

الفيوم ـ محمد فرغلى ومحمود عمر:

قرر الدكتور ناصر رسمى، رئيس هيئة التأمين الصحى إيقاف طبيبين أحدهما إخصائى عظام والثانى إخصائى تخدير عن العمل لحين انتهاء النيابة العامة بالفيوم من تحقيقاتها فى واقعة وفاة طفل بعد إجراء عملية فى ذراعه دخل بعدها فى غيبوبة استمرت لمدة ٧ أيام. اتهم أهالى الطفل إدارة المستشفى فى البلاغ الذى تقدموا به بالإهمال فى علاجه ووجود نقص فى مستلزمات العلاج والأدوية، وقد قامت هيئة التأمين الصحى بتشكيل لجنة طبية لبيان مدى مسؤولية الأطباء فى الواقعة، وقررت إرسال نتيجة عمل اللجنة إلى النيابة بالفيوم.

كانت نيابة بندر الفيوم بإشراف المستشار عبدالحى فازورة المحامى العام الأول لنيابات الفيوم قد واصلت تحقيقاتها فى البلاغ المقدم من محمد صالح والد الطفل الضحية محمود، وقرر حسن المتناوى، وكيل النيابة استدعاء الطبيبين للتحقيق معهما فيما نسب إليهما.

وقد استمعت النيابة إلى أقوال الطبيبين وواجهتهما فيما اتهمهما به والد الطفل الضحية، وقد قدم الطبيبان التقارير الطبية اللازمة عن حالة الطفل قبل دخوله المستشفى، وقررت النيابة تكليف الطب الشرعى بتقديم تقرير كامل عن حالة الطفل وإخلاء سبيل الطبيبين بضمان محل إقامتهما. من جهة أخرى، تبذل بعض



الطفل الضحية قبل ساعات من وفاته



ووالدته تصرخ بعد الوفاة

قيادات الصحة جهود لإقناع أسرة الطفل بالتنازل عن البلاغ وإنهاء الأمر بصورة ودية نظير تحملهم دية الطفل أو أى مبالغ مالية تطلبها أسرته، فى الوقت الذى رفضت فيه أسرة الطفل هذا الأمر نهائياً، وقد تقدم عدد كبير من المحامين إلى أسرة الطفل لتولى قضيته تطوعا، خاصة فى ظل حالة الإهمال الكبيرة التى أصبح عليها الكثير من أطباء التأمين الصحى بالفيوم. كان الطفل قد دخل مستشفى التأمين الصحى لإجراء عملية جراحية فى ذراعه ودخل بعدها فى غيبوبة تامة توفى على أثرها. وأكدت حسنية أحمد خليفة، والدة الطفل الضحية أن نجلها تعرض لكسر فى ذراعه اليسرى أثناء لعبه وتم علاجه بطريقة خاطئة فى مدينة سنورس، وأضافت: قمت بنقله إلى مستشفى التأمين الصحى يوم الثلاثاء قبل الماضى، وأكد الأطباء لى ضرورة إجراء عملية عاجلة له ودخل غرفة العمليات يوم الأربعاء الساعة ١١ صباحا وخرج مع صلاة العصر فى حالة إعياء تام وغيبوبة كاملة، وقام المستشفى بتحويله فى نفس اليوم مساء بسيارة إسعاف مجهزة بدون أكسجين إلى مستشفى الفيوم الجامعى الذى رفض استقباله، واضطررت إلى إعادته مرة أخرى إلى مستشفى التأمين الصحى، ويوم الخميس الماضى ومع استمرار غيبوبة نجلى تم نقله بسيارة مجهزة إلى أحد مراكز الأشعة الخاصة لإجراء أشعة مقطعية وقام الأطباء بكتابة نوعين من الدواء له لإحضاره من خارج المستشفى، ولم نتمكن من العثور على هذا الدواء، واستمر نجلى فى الغيبوبة فى الوقت الذى ترفض فيه إدارة المستشفى السماح لنا بزيارته للاطمئنان عليه، وتم احتجازه فى العناية المركزة فى غيبوبة تامة حتى فارق الحياة.

[redacted]

حوادث وقضايا

بلاغ يتهم «الأمن» بأوسيم بتعذيب «محاسب» وتحطيم بعض الأجهزة بمنزله

مطالب بتعديل مادتين من قانون العقوبات لتتماشيا مع الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب

كتب- وائل على:

حرر «محاسب» عضو بجماعة الإخوان المسلمين بلاغاً فى نيابة شمال الجيزة اتهم فيه ضباطاً بمقر أمن الدولة فى أوسيم باحتجازه والتعدى عليه بالضرب وإصابته بجروح وكسور.

وأكد مقدم البلاغ محمد درويش فى البلاغ الذى حمل رقم ١٣ لسنة ٢٠١١، عرائض شمال الجيزة، أنه تم استيقافه أثناء سيره فى الشارع يوم ٨ يناير الجارى، وطلب منه أمين الشرطة بطاقته الشخصية، ثم اصطحبه إلى مكتب أمن الدولة بأوسيم، ومنه إلى منزله بصحبة قوة أمنية وقامت بتفتيشه وتكسير بعض الأجهزة. من جانبها، انتقدت المجموعة المصرية للمحاماة وحقوق الإنسان تزايد حالات التعذيب وغيرها من ضروب سوء المعاملة على أيدى موظفى الدولة داخل المقار الأمنية، معتبرة أن استمرار السلوك غير القانونى للجهات الأمنية وفى مقدمتها جهاز «مباحث أمن الدولة» الذى طالما اتهم باستخدام التعذيب ضد من يستجوبهم أو يعتقلهم دون أى حد أدنى من حقوق الإنسان أو الضمانات التى يجب أن تكفل للمواطنين مثل تلك الظروف.



المستشار د. عبدالمجيد محمود

واعتبر البيان أن اصطحاب الضحية إلى منزله والعبث به وتحطيم بعض أثاثه يعد من جرائم الاعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين التى تعاقب عليها الجرائم المنصوص عليها فى مواد قانون العقوبات رقم ١٢٦، التى تعاقب كل من عذب متهماً لحمله على الاعتراف والمادتين ٢٨٠ و٢٨٢ التى تعاقب على القبض دون وجه حق. وطالب البيان وزارة الداخلية بالالتزام بالتعهدات والمواثيق الدولية وفى مقدمتها المادة ٢ من اتفاقية مناهضة التعذيب التى صدقت عليها مصر وضرورة قيام النائب العام بفتح تحقيق بشكل سريع حتى لا يفلت الجناة من العقاب لاسيما أن ممارسات التعذيب والانتهاك النفسى من جانب السلطات المصرية مستمرة بشكل كبير فى ظل جو الإفلات من العقاب شبه الكلى الذى تضمنه السلطات المصرية لمرتكبى هذه الجرائم.

وذكر البيان أن امتناع السلطات المصرية عن اتخاذ إجراءات فعالة لوقف التعذيب ومعاقبة الجناة يبعث برسالة واضحة بأن مثل هذه الانتهاكات من طبيعة الأمور الحكومية التى تستخدم ضد مواطنيها، وأنه لا تعبأ من إمكانية تكرارها ضد حق المواطنين فى سلامتهم الجسدية وأمنهم الشخصى، مشدداً على أهمية قيام الحكومة بالاستجابة الفورية للتوصيات الصادرة عن المجلس الدولى لحقوق الإنسان بجنيف فيما يخص التعذيب وهى تعديل المادتين ١٢٦ و١٢٩ من قانون العقوبات لتتماشيان مع الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

..واتهام ضابط «بقتل» متهم بالاتجار فى المخدرات بالصف فى تبادل لإطلاق النار

كتب- سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

أنهى ضابط شرطة فى مدينة الصف بحلوان حياة فنى بالشركة المصرية لنقل الكهرباء، أفادت التحريات والتحقيقات ومحضر الشرطة أن الضابط معاون للمباحث فى المركز، وحصل على إذن من النيابة العامة بتفتيش منزل الضحية، وأضافت التحريات والتحقيقات أن الضحية يتاجر فى المواد المخدرة، وأنه عند توجه القوة الأمنية لضبطه وتفتيشه بادر بإطلاق الرصاص على القوة، وتبين أن الضابط أطلق عليه النار وأسقطه قتيلا وحرز ٢٥ كيلو بانجو وبندقية آلية وكمية من الذخيرة و٤ آلاف جنيه و٣ هواتف محمولة. تحرر محضر بالواقعة وانتقل للمعاينة وباشر التحقيق هشام حاتم، مدير نيابة حوادث جنوب الجيزة، وأسامة الشيمى، وكيل أول النيابة، وقرر المستشار مجاهد على مجاهد، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، تشريح جثة الضحية لبيان سبب الوفاة وطلب تحريات الأمن العام حول الواقعة واستدعت النيابة زوجة الضحية واستدعت معاون مباحث الصف لسماع أقواله وكذلك أفراد القوة المرافقة له.

تلقى اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان، إخطارا من مأمور مركز شرطة الصف بوقوع تبادل لإطلاق النار بين متهم بالاتجار فى المواد المخدرة وبين قوة من الشرطة أثناء القبض عليه أسفر عن مقتل المتهم بالاتجار فى المخدرات.

مصرع ١٢ وإصابة ٩ فى حادثى طرق بالبحيرة

البحيرة - ياسر شميس وحمدى قاسم:

لقى ١٢ شخصاً مصرعهم وأصيب ٩ آخرون فى حادثين منفصلين بمحافظة البحيرة، تلقى اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، إخطاراً من مركز كفر الدوار، بوقوع حادث تصادم على الطريق الدولى الساحلى اتجاه الإسكندرية.

كشفت التحريات التى أشرف عليها اللواء محمد بدراوى، مدير إدارة البحث الجنائى، والنقيب محمد الطنيخى، رئيس مباحث كفر الدوار، أنه أثناء سير السيارة رقم ١٨٤١١ قيادة أيمن إسماعيل، فوجئ بإحدى سيارات النقل تقطع الطريق فاصطدم بها من الخلف، مما أسفر عن وفاة ٨ أشخاص بينهم قائد السيارة، والمتوفون هم: أيمن سعيد إسماعيل «٣٨ سنة»، ومبروكة الزقم ومحمد حسن على وعبدالمنعم رزق وسلامة إبراهيم وأحمد سعيد ومحمد أسامة وطفلة لم يتم التعرف عليها، وكذلك أسفر الحادث عن إصابة ٩ أشخاص تم نقلهم إلى المستشفى الجامعى بالإسكندرية ومستشفى كفر الدوار المركزى.

وفى وادى النطرون، وقع حادث تصادم أمام دير البراموس بين السيارة رقم ٤٦٩١ ط.ف، والسيارة رقم ٢١٢٠٩ نقل بحيرة، مما أسفر عن وفاة ٤ أشخاص من مستقلى السيارة الأولى وهم اعتماد شوقى ناجح ومارينا ماهر فتوح ونصر حكيم عوض وعماد نصر حكيم.

تم نقل الجثث لمشرحة وادى النطرون، وقرر اللواء محمد شعراوى، محافظ البحيرة، صرف ٥ آلاف جنيه لأسرة كل متوفى و١٠٠٠ جنيه لكل مصاب، وتواصل النيابات المختصة التحقيق فى الحادثين.



«مباحث البحيرة» تكشف لغز سرقة ماكينات الرى بالمحافظة

البحيرة- ياسر شميس وحمدى قاسم:

كشفت مباحث البحيرة سر اختفاء عدد كبير من ماكينات الرى بمركزى شبراخيت وإيتاى البارود، كانت البلاغات قد تعددت أمام اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، من أهالى مركزى شبراخيت وإيتاى البارود تفيد بسرقة ماكينات الرى الخاصة بهم من أرضهم الزراعية.

تم تشكيل فريق للبحث تحت إشراف اللواء محمد بدراوى، مدير إدارة البحث الجنائى، ويضم المقدم عبدالقوى عمر، مفتش المباحث، والرائد حازم الشيخ، رئيس مباحث شبراخيت، وتم تكثيف البحث ومراقبة المشتبه فيهم وكذلك وضع العديد من المزارع الموجود بها ماكينات رى تحت أعين الشرطة السرية.

ووصلت معلومات لرئيس مباحث شبراخيت بوجود أحد الأشخاص ويدعى رضا حسين «٣٠ سنة» مقيم بقرية إرمانية بمركز إيتاى البارود يقوم بالتجول بطريقة تثير الشك حول بعض المزارع الموجود بها ماكينات رى بدائرة المركز، فتم وضعه تحت الرقابة المشددة ومراقبة هواتفه المحمولة حتى تم القبض عليه والتشكيل العصابى الذى يعاونه أثناء قيامهم بإحدى جرائمهم وتم ضبط المتهم رضا حسين «٣٠ سنة»، ويعاونه كل من جميل مصطفى «٢٢ سنة»، ومصطفى جبريل «٢٥ سنة»، وحمدى الفيومى «٤٢ سنة» وجميعهم من المقيمين بمنطقة كينج مريوط بالإسكندرية، كما تم ضبط السيارة رقم ١٥٠٦٧٣ نقل الإسكندرية قيادة ياسر مشعال «٣٠ سنة» أثناء قيامها بنقل المسروقات.

واعترف المتهمون أمام محمد الحسينى، مدير نيابة شبراخيت، بارتكابهم ٢١ واقعة سرقة ماكينات رى بمركزى شبراخيت وإيتاى البارود وأنهم كانوا يبيعون المسروقات لأحد التجار بالعامرية ويدعى حسن قبيصى وشهرته أبوحمو «٤٨ سنة»، وأنه كان ينقل المسروقات بسيارته رقم ٧٥٢٨ نقل الإسكندرية وبعد إلقاء القبض عليه اعترف التاجر بأنه يقوم ببيع الماكينات إلى تاجرين بمنطقة المطرية بمحافظة الدقهلية وهما محمد عبده برايا «٥٠ سنة»، ومحمد فتحى جلال «٥٠ سنة». وقام المتهمون بالإبلاغ عن مكان ماكينات الرى، حيث تم استرداد جميع الماكينات التى تمت سرقتها من الأهالى.

وبعرض التحقيقات على المستشار عماد غنيم، المحامى العام لنيابات جنوب دمنهور، قرر حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيق والتحفظ على السيارتين المستخدمتين فى عمليات السرقة وتسليم المسروقات لمالكيها.



جانب من المضبوطات

القبض على «مسجل» أوهم ضحاياه بقدرته على تسفيرهم للخارج واستولى على أموالهم

كتب- يسرى البدرى وحسن أحمد حسين:

ألقى ضباط الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة القبض على مسجل خطر، قالت التحقيقات الأولية إنه يمارس نشاطا إجراميا فى مجال النصب على الشباب وإيهامهم بقدرته على تسفيرهم للخارج، وسبق اتهامه فى ٣٠ قضية نصب وتزوير محررات رسمية منسوب صدورها لجهات حكومية، أحاله اللواء حسين عماد، مدير الإدارة العامة للأموال العامة، إلى النيابة التى تولت التحقيق.

أكدت تحريات اللواء نجاح فوزى، وكيل الإدارة العامة للأموال العامة، أن المتهم نجح فى تزوير عدد من عقود العمل الموجهة لدول عربية واستولى على مبالغ مالية من عدد من المواطنين نظير منحهم هذه العقود، بعد أن تعددت البلاغات من المواطنين لدى الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة بتعرضهم لعمليات نصب من أحد المواطنين، أضافت البلاغات أنه أوهمهم بقدرته على تسفيرهم لدول عربية بعقود عمل مميزة.

تم التنسيق مع مديرية أمن الغربية، وتبين من التحريات التى قام بها ضباط فرع الإدارة بشرق ووسط الدلتا من ضبط المتهم، بتفتيش مسكنه عثر على ٣٦ قالباً لأختام شعار الدولة مقلدة، بعضها مثبت فى قوالب خشبية والبعض الآخر فى على وسائط كربونية منسوبة لبعض الوزارات والجهات الحكومية وعدد من الأختام الكودية المنسوبة لتلك الجهات.

كما تم ضبط عدد ٣٠ عقد عمل خالى البيانات منسوبة للعديد من الشركات ببعض الدول العربية ممهورة من الأمام والخلف بأختام وبصمات شعار أختام الدولة وأختام كودية مقلدة، وكذلك تم ضبط عدد ١٦ ورقة فلوسكاب خالية البيانات ممهورة بأختام الدولة المقلدة.

مندوب شرطة بالغربية يقتل عاملاً أثناء القبض عليه

الغربية- محمد فايد:

ألقت مباحث الغربية، أمس، القبض على مندوب شرطة بنقطة قرية صناديد مركز طنطا، أطلق أعيرة نارية من مسدسه الميرى على عامل فقتله أثناء محاولته القبض عليه.

كان اللواء رمزى تعلب، مدير أمن الغربية، قد تلقى إخطاراً، أمس، يفيد بالعثور على جثة لشاب يدعى «عادل على رزق» ٣٥ سنة عامل «مسجل خطر معلومات» ملقاة بأحد الشوارع بقرية صناديد مركز طنطا، وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث جنائى بإشراف اللواء السيد جاد، مدير المباحث الجنائية بالمحافظة لكشف غموض الحادث.

كشفت التحريات أن القاتل مندوب شرطة يدعى «وائل عبدالفتاح» من قوة نقطة شرطة قرية صناديد وبمساعدة ٣ خفراء نظاميين، وذلك أثناء محاولتهم القبض على عامل وصديقه فقام بإطلاق الأعيرة النارية باتجاهه اعتقادا منه أنه يتاجر فى المخدرات فأصيب بطلق نارى فى كتفه اليسرى فلقى مصرعه فى الحال وتمكن صديقه من الهرب.

وأضافت التحريات أن المجنى عليه مسجل خطر، وكان بصحبة صديقه حسنى حجاج وفاجأهما مندوب الشرطة وقوة من النقطة لإلقاء القبض عليهما فحاولا الهرب فقام مندوب الشرطة بإطلاق النيران من مسدسه الميرى فأرداه قتيلا، تم تحرير محضر بالواقعة وأحيل لنيابة مركز طنطا للتحقيق.

النيابة تخلى سبيل الطبيبين المتسببين فى وفاة طفل الفيوم.. وأسرته ترفض التنازل مقابل الدية

الفيوم - محمد فرغلى ومحمود عمر:

قرر الدكتور ناصر رسمى، رئيس هيئة التأمين الصحى إيقاف طبيبين أحدهما إخصائى عظام والثانى إخصائى تخدير عن العمل لحين انتهاء النيابة العامة بالفيوم من تحقيقاتها فى واقعة وفاة طفل بعد إجراء عملية فى ذراعه دخل بعدها فى غيبوبة استمرت لمدة ٧ أيام. اتهم أهالى الطفل إدارة المستشفى فى البلاغ الذى تقدموا به بالإهمال فى علاجه ووجود نقص فى مستلزمات العلاج والأدوية، وقد قامت هيئة التأمين الصحى بتشكيل لجنة طبية لبيان مدى مسؤولية الأطباء فى الواقعة، وقررت إرسال نتيجة عمل اللجنة إلى النيابة بالفيوم.

كانت نيابة بندر الفيوم بإشراف المستشار عبدالحى فازورة المحامى العام الأول لنيابات الفيوم قد واصلت تحقيقاتها فى البلاغ المقدم من محمد صالح والد الطفل الضحية محمود، وقرر حسن المتناوى، وكيل النيابة استدعاء الطبيبين للتحقيق معهما فيما نسب إليهما.

وقد استمعت النيابة إلى أقوال الطبيبين وواجهتهما فيما اتهمهما به والد الطفل الضحية، وقد قدم الطبيبان التقارير الطبية اللازمة عن حالة الطفل قبل دخوله المستشفى، وقررت النيابة تكليف الطب الشرعى بتقديم تقرير كامل عن حالة الطفل وإخلاء سبيل الطبيبين بضمان محل إقامتهما. من جهة أخرى، تبذل بعض قيادات الصحة جهود لإقناع أسرة الطفل بالتنازل عن البلاغ وإنهاء الأمر بصورة ودية نظير تحملهم دية الطفل أو أى مبالغ مالية تطلبها أسرته، فى الوقت الذى رفضت فيه أسرة الطفل هذا الأمر نهائياً، وقد تقدم عدد كبير من المحامين إلى أسرة الطفل لتولى قضيته تطوعا، خاصة فى ظل حالة الإهمال الكبيرة التى أصبح عليها الكثير من أطباء التأمين الصحى بالفيوم. كان الطفل قد دخل مستشفى التأمين الصحى لإجراء عملية جراحية فى ذراعه ودخل بعدها فى غيبوبة تامة توفى على أثرها. وأكدت حسنية أحمد خليفة، والدة الطفل الضحية أن نجلها تعرض لكسر فى ذراعه اليسرى أثناء لعبه وتم علاجه بطريقة خاطئة فى مدينة سنورس، وأضافت: قمت بنقله إلى مستشفى التأمين الصحى يوم الثلاثاء قبل الماضى، وأكد الأطباء لى ضرورة إجراء عملية عاجلة له ودخل غرفة العمليات يوم الأربعاء الساعة ١١ صباحا وخرج مع صلاة العصر فى حالة إعياء تام وغيبوبة كاملة، وقام المستشفى بتحويله فى نفس اليوم مساء بسيارة إسعاف مجهزة بدون أكسجين إلى مستشفى الفيوم الجامعى الذى رفض استقباله، واضطررت إلى إعادته مرة أخرى إلى مستشفى التأمين الصحى، ويوم الخميس الماضى ومع استمرار غيبوبة نجلى تم نقله بسيارة مجهزة إلى أحد مراكز الأشعة الخاصة لإجراء أشعة مقطعية وقام الأطباء بكتابة نوعين من الدواء له لإحضاره من خارج المستشفى، ولم نتمكن من العثور على هذا الدواء، واستمر نجلى فى الغيبوبة فى الوقت الذى ترفض فيه إدارة المستشفى السماح لنا بزيارته للاطمئنان عليه، وتم احتجازه فى العناية المركزة فى غيبوبة تامة حتى فارق الحياة.



الطفل الضحية قبل ساعات من وفاته



ووالدته تصرخ بعد الوفاة

المصري اليوم

السبت ١٥ من يناير ٢٠١١م- ١١ من صفر ١٤٣٢هـ- ٧ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٠٧

Al Masry Al Youm-Saturday-Jan 15th - 2011- Issue No. 2407- Vol.7



اتهام بريتنى سبيرز بسرقة أغنية

باريس - «أ.ش.أ»:

ديفيد بيلامى، قائد فريق «بيلامى برازرز» الغنائى الأمريكى اتهم مواطنته المغنية بريتنى سبيرز بسرقة الجملة الرئيسية لألبومها المصور الجديد «هولد إيت أجينست مى» الذى سيصدر فى الأسواق فى مارس المقبل من إحدى أغنيات فريقه. وذكرت مجلة «لكسبريس» الفرنسية أن بيلامى أكد أن الجملة الرئيسية لألبوم بريتنى سبيرز مسروقة من أغنية غناها فريقه فى ١٩٧٩.

مشاغبات

مرة أخرى: مصريون.. لا طوائف

لم أجد لدىّ أى رغبة فى أن أكتب - بشكل مباشر - عن حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية طوال الأسبوعين الماضيين، ليس فقط لأن ما جرى قد أفزعنى وأصابنى بحالة من الاكتئاب والتشاؤم يصعب معها أن يجد الإنسان ما يقوله، أو لأن معظم الكرام الذين كتبوا أو تحدثوا فى الموضوع قد كفونى مشقة الكتابة التى تستهدف تهدئة الخواطر وتضميد الجراح، ولكن - كذلك - لأن فيضان مشاعر الغضب والحزن والذهول، التى سادت الوطن فى أعقاب الحادث البشع، كان يتطلب وقتا، حتى تهدأ العواطف الثائرة، ويستعيد كل منا خلايا عقله التى طارت شعاعا، فيستطيع أن يفكر بشكل هادئ ومتزن فيما كان.. وفيما يحول دون أن يعود.

والحقيقة أننى لا أجد مبررا للمناظرة التى تدور الآن بين وجهتى نظر، تذهب الأولى إلى توصيف ما جرى باعتباره «حادثا إرهابيا خارجيا».. وتذهب الثانية إلى تصنيفه باعتباره «حادثا طائفيا داخليا».. فلا تناقض فى رأيى بين الأمرين، إذ المؤكد أن الذين خططوا له ونفذوه - سواء كانوا أطرافا خارجية أو داخلية أو تحالفا بينهما - قد تعمدوا أن يكون الحادث «إرهابيا وطائفيا» فى الوقت نفسه، لإدراكهم أن ممارسة الإرهاب على الجبهة الطائفية المتوترة والمحتقنة منذ ما يقرب من أربعين عاما، يمكن أن تقود الجماعة الوطنية المصرية إلى اقتتال طائفى يحوّل مصر إلى ساحة حرب أهلية بين المسلمين والأقباط، ستكون المناخ الذى يحقق لهم أهدافهم فى السيطرة عليها.

ومع تقديرى للأسباب التى دفعت أصحاب التوصيف الأول إلى الاستناد إليه لتأجيل فتح الملف الطائفى، فى المناخ المتوتر الذى أعقب الحادث خشية أن يؤدى ذلك إلى مزيد من التوتر يحقق أهداف الذين خططوا للحادث ونفذوه، وحرصهم على أن تكون الأولوية، الآن، لإبراز مظاهر التضامن والوحدة، اعتمادا على غريزة الحفاظ على الاستقرار التى تسكن أغلبية المصريين باعتبارهم أبناء حضارة نهرية، إلا أنى أخشى أن يقودنا تحقيق هذا الهدف إلى تجاهل الدلالة الخطيرة لحادث كنيسة القديسين، باعتباره تطورا نوعيا فى الملف الطائفى، وبالتالى إلى التراخى فى فتح هذا الملف ومناقشة أوراقه، بالجدية التى تفرضها علينا المسؤولية الوطنية، وبالعقلانية التى لا بديل عنها عند مناقشة هذه الأمور ذات الحساسية الخاصة، بهدف التوصل - عبر حوار وطنى - إلى مشتركات وطنية، تكون بمثابة الخطوط العامة لاستراتيجية وطنية حول المسألة الطائفية يجرى تنفيذها عبر خطط بعضها عاجل لا يمكن تأجيله، والآخر قد يتطلب زمنا حتى يؤتى ثماره، بشرط أن نبدأ من الآن فى زرع بذوره.

وينبغى أن نملك جميعا الشجاعة التى تدفعنا للاعتراف بحقيقة لا يستطيع أحد - ولا يجوز لأحد - أن ينكرها، وهى أن المجتمع المصرى يوشك أن يتحول إلى مجتمع طائفى: نرى هذا فى سيماء الناس وتعليقاتهم على ما يجرى حولهم، ومعاملاتهم مع بعضهم البعض، وفى تلقينات الأمهات لأطفالهن والمدرسين لتلامذتهم، وفى لافتات المتاجر وعربات المترو وفى تعامل موظفى الحكومة مع بعضهم البعض، ومع الجماهير الذين يقدمون له خدمات الدولة، وتسمعه فى الخطب ومواعظ التليفزيون وتقرؤه أحيانا فى مقالات الصحف وفى تحليلات عوام ومثقفين للسياسة الدولية، وحتى فى حيثيات المحاكم.. كما تراه وتعاين بعض آثاره فى نتائج التصويت فى الانتخابات العامة.. والانتخابات النقابية، بما فى ذلك النقابات المهنية التى تضم ذوى الجباه - والياقات - العالية من عتاة المثقفين!

وراء ذلك أسباب وأخطاء وخطايا سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بعضها موروث والآخر وافد، تراكمت خلال الأعوام الأربعين الماضية، لم يعد يكفى معها أن نعتبر كل حادث طائفى حادثا عابرا، واستثناء من قاعدة، أو أن نراهن دائما على أن المصريين مسكونون بالاستقرار، الذى يدفعهم فى حالات الخطر الذى يتهدد وحدتهم، أو وطنهم، إلى لحظة إفاقة وصفاء ذهن، يحتشدون خلالها للدفاع عن استقلال الوطن ووحدة الشعب، ويعتصمون بصبرهم الذى حير المؤرخين على كثرة ما يعانونه من مصاعب، لكى يتصدوا لمن يريد تحويل وطنهم الجميل والجليل إلى ساحة للاقتتال فيما بينهم.

أما الذى ينبغى أن نراهن عليه فهو أن تعترف بأن حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية، وإن كانت وراءه عناصر داخلية أو خارجية، فمن المؤكد أنه حادث «إرهاب طائفى»، سعى الذين خططوا له ونفذوه إلى ضرب الوطن فى نقطة ضعفه الأساسية الآن.. وهى: الطائفية، وأن الحيلولة دون تكراره تتطلب أن نرفع مرة أخرى شعار: مصريون لا طوائف.. وأن نبحث عن السبل والآليات التى تضعه موضع التطبيق.

صلاح عيسى



تصوير: محمد عبدالوهاب

«اسكاس أماينو»: الأمازيغ يحتفلون برأس السنة الـ٢٩٦١

كتب - على شعبان السطوحى:

وسط موائد الكسكسى، وشرائح الفراخ وأكواب اللبن والكعك والشموع المضاءة، احتفل أمس الأول ملايين «الأمازيغ» حول العالم بليلة رأس السنة الأمازيغية الجديدة «٢٩٦١»، وتبادلوا كلمات «اسكاس أماينو» شفهيا وعبر الهواتف والبريد الإلكترونى، وتعنى بالعربية «عام جديد»، واستعدوا للخروج بأبهى ملابسهم للأماكن العامة للاحتفال والتزاور.. فهو اليوم الذى يعتقد فيه الأمازيغ أنه يوافق ذكرى جلوس الملك الأمازيغى «شيشنق الأول» على عرش مصر عام ٩٥٠ ق.م، مؤسسا الأسرة الـ٢٢ فى مصر الفرعونية. فى أحد شوارع فيصل المزدحمة تعيش أسرة أمازيغية تكونت من الأم «سميحة»، والبنت «أمانى»، والحفيدة «مريم»، يمثلن الأجيال الثانى والثالث والرابع لعائلة تسمى «البغدادى» تنتمى لقبيلة «آيت شيكر»، كانت قد جاءت من قرية «فرخانة» بإقليم «الناضور» شمال المملكة المغربية، فرارا من الأوضاع الإنسانية السيئة للحرب الإسبانية على الريف المغربى أواخر القرن الـ١٩، واستقروا فى مدينة بورسعيد، وقبل ثلاث سنوات استقر بهم الحال فى القاهرة.

الحاجة «سميحة» الأم، فى السبعينيات من العمر، استهواها الحديث عن طبيعة المرأة الأمازيغية حول العالم: «الست الأمازيغية بطبيعتها جامدة، بتبقى راجل فى حياتها، والمهر بيختلف من بلد لبلد، وفى مصر ٥ آلاف جنيه والمؤخر زى المهر، ومهر بنت الزبال زى شيخ القبيلة، معندناش شبكة لكن فيه دبلة».

«أمانى الوشاحى» الابنة، التى تعرّف نفسها بأنها باحثة فى الشأن الأمازيغى، استطاعت عن طريق الإنترنت التواصل مع الشعب الأمازيغى، تقول: «إحنا مشتتين والشتات عامل حاجز نفسى، والإنترنت قربنا من بعض».

وتضيف: «يبلغ تعداد الأمازيغ حول العالم ما يقرب من ٤٠ مليون نسمة، منهم حوالى ٣٥ مليونا فى الموطن الأصلى (شمال أفريقيا) الذى يطلق عليه (تمازغا)، وغالبية الأمازيغ مسلمون سنة على المذهب المالكى».

تتعالى ضحكات الثلاث عندما يجول بخاطرهن موقف جارتهن التى طرقت بابهن بصحبة أقاربها وجيرانها بعدما عرفت أنهن من الأمازيغ. تقول «الوشاحى» ضاحكة: «كنت بروّق البيت، لقيت جارتى وأمها وحماتها وأخت جوزها بيخبطوا على الباب، ولما فتحت عرفونى بنفسهم، وجارتى قالتلى: لما عرفنا إنكم أمازيغ قلنا لازم نيجى (نتفرج عليكم)، وطبعا اعتذرت لهم بحجة إن البيت مكركب، وماما زعلت منى لأنى أحرجت الناس، بس أنا اتضايقت.. هما فاكرين إننا قرود محطوطين فى قفص».


أسرة أمازيغ تحتفل برأس السنة

الرقابة تجيز «اللعبة العادلة» دون ملاحظات وتنفى اتهامه بالتطبيع

القاهرة - (د.ب.أ):

رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية سيد خطاب أنهى جدلا واسعا دار فى الوسطين الفنى والإعلامى طيلة الأسبوع الماضى حول الفيلم الأمريكى- الإماراتى المشترك «اللعبة العادلة» والذى كان من المقرر أن يتم عرضه الثلاثاء الماضى، لكن الرقابة أجلت منحه تصريح العرض بلا مبرر. قال خطاب فى لقاء مطول مع برنامج «ستوديو مصر» على قناة «نايل سينما»، أمس الأول، إن الفيلم حصل على تصريح بالعرض وإن التصريح لم يضم أى ملاحظات لأن الفيلم ينتصر لقضايا العرب ولا يسىء لهم حسبما روج البعض ممن طالبوا بوقف عرضه.

وأضاف أنه من المقرر أن يعرض الفيلم فى مصر للجمهور الأربعاء المقبل، منوها بأنه يقدم موضوعا متميزا يعرض وجهة النظر العربية فى قضية الغزو الأمريكى للعراق بدعوى وجود أسلحة دمار شامل.

وضم البرنامج إلى جانب رئيس الرقابة المنتجين محمد حسن رمزى وهشام عبدالخالق والإعلامية فريدة الشوباشى والناقد عصام زكريا الذين ناقشوا طويلا فكرة «التطبيع» التى تم وصم الفيلم بها، بسبب ظهور ممثلة إسرائيلية هى ليزار شارهى فى دور ثانوى خلال الأحداث، حيث اعتبروا التطبيع تهمة مطاطة بلا تعريف محدد حتى الآن. وربط عصام زكريا بين اتهام الفيلم والممثل المصرى خالد النبوى المشارك فيه بالتطبيع وبين اتهام مهرجان أبوظبى السينمائى مؤخرا بالتطبيع بسبب منحه جائزة لمنتجة إسرائيلية.

النبوى

اصطباحة

إنهم يكتبوننى

(هذه المقتطفات مهداة إلى الأحرار الذين ينتفضون من أجل الخبز والحرية فى تونس والجزائر، وإلى كل الذين اختاروا العبودية فى ظل تدين شكلى بديلا عن الحرية فى ظل تدين حقيقى، وإلى الذين مازالوا يسألون ماذا حدث للمصريين وكيف تغيرت أخلاقهم وأين ذهبت وحدتهم الوطنية. مع خالص التحية للعالم الجليل الدكتور حامد أبوأحمد الذى اختار أن يجعل هذه المقتطفات وغيرها كمقدمات دالة لفصول سيرته الذاتية الجميلة (الشهاب)، التى اختار أن تكون شهادة جريئة على ما جرى لمصر فى الثلاثين عاما الماضية).

- «وربما كانت أمم الغرب غير محكومة بما أنزل الله، فهى على كل محكومة بما أرادت، أما الشرق الإسلامى من عصور خلت، فالأمر فيه على النقيض، فلا هو يُحكم بما أنزل الله ولا يُحكم بما أراد لنفسه، وإنما تستبد بشؤونه عصابات من المرتزقة احترفت أكل الناس، كما يحترف الفلاحون حراثة الأرض ورعاية السائمة» الشيخ محمد الغزالى فى كتابه العظيم (الإسلام والاستبداد السياسى).

- «إن الأمة التى ضُربت عليها الذلة والمسكنة وتوالت على ذلك القرون والبطون تصير كالبهائم أو دون البهائم، لا تسأل قط عن الحرية ولا تلتمس العدالة، ولا تعرف للاستقلال قيمة ولا للنظام مزية، ولا ترى لها فى الحياة وظيفة غير التابعية للغالب عليها، أحسن أو أساء على حد سواء، وقد تنقم على المستبد نادرا، ولكن طلبا للانتقام من شخصه، لا طلبا للخلاص من الاستبداد فلا تستفيد شيئا، إنما تستبدل مرضا بمرض كمغص بصداع» الشيخ الثائر عبدالرحمن الكواكبى فى كتابه الخالد (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد).

- «لم يفهم الحكام من معنى الحكم إلا تسخير الأبدان لأهوائهم، وإذلال النفوس لخشونة سلطانهم، وابتزاز الأموال لإنفاقها فى إرضاء شهواتهم، لا يرعون فى ذلك عدلا، ولا يستشيرون كتابا، ولا يتبعون سُنّة، حتى أفسدوا أخلاق الكافة بما حملوها على النفاق والكذب والغش والاقتداء بهم فى الظلم وما يتبع ذلك من الخصال التى ما فشت فى أمة إلا حل بها العذاب» (الإمام المصلح محمد عبده فى كتابه العظيم (الإسلام بين العلم والمدنية).

- «يعيش الإنسان فى ظل العدالة والحرية نشيطا على العمل بياض نهاره، وعلى الفكر سواد ليله، إن طعم تلذّذ، وإن تلهّى تروّح وتريّض، أما أسير الاستبداد فيعيش خاملا خامدا، ضائع القصد، حائرا لا يدرى كيف يميت ساعاته وأوقاته، ويدرُج أيامه وأعوامه كأنه حريص على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب» مقطع آخر للشيخ الكواكبى من (طبائع الاستبداد).

- «وا أسفاه، لم يبق للمسلمين من هذا الدين إلا الثقة فيه، أما الدين نفسه فقد انقلب فى عقل المسلم وضعه، وتغيّر فى مداركه طبعه، وتبدلت فى فهمه حقيقته، وانطمست فى نظره طريقته، وحَقّ فيه قول على كرم الله وجهه: إن هؤلاء القوم قد لبسوا الدين كما يُلبَس الفرو مقلوبا» مقطع آخر للإمام محمد عبده من (الإسلام بين العلم والمدنية).

- «لا يخاف المستبد من العلوم الدينية المتعلقة بالمعاد، المختصة بما بين الإنسان وربه، لاعتقاده أنها لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة، وإنما يتلهّى بها المتهوسون للعلم، حتى إذا ضاع فيها عمرهم، وامتلأت بها أدمغتهم، وأخذ منهم الغرور ما أخذ، فصاروا لا يرون علما غير علمهم، فحينئذ يأمن المستبد منهم كما يؤمن شر السكران إذا خَمر، على أنه إذا نبغ منهم البعض ونالوا حُرمة بين العوام لا يعدم المستبد وسيلة لاستخدامهم فى تأييد أمره ومجاراة هواه فى مقابلة أنه يضحك عليهم بشىء من التعظيم ويسد أفواههم بلقيمات من فتات مائدة الاستبداد» (مقطع آخر للكواكبى العظيم).

- «وبما أن الخوف هو مبدأ الحكومة المستبدة فإن السكون هو هدفها، وليس هذا سلما أبدا، بل إنه صمت المدن التى يوشك العدو أن يستولى عليها.. وللدين فى هذه الدول من التأثير ما ليس فى سواها، فهو فزع مضاف إلى فزع» (مونتسكيو من كتابه روح القوانين).

- «إن مرضانا يموتون بعاهاتهم تحت أنظار العامة الخاصة، ولا يجدون فؤادا يرقّ ولا يدا تُعطى، إن تقطع الأواصر فى مجتمعاتنا يعود إلى ما يسكن قلوب الحاكمين من تأله وغطرسة، وإلى حسبان الوظيفة مظهر وجاهة لا وسيلة خدمة عامة، وسر هذا الفساد أن الدين عنوان لا موضوع له فى بلاد لا تقوم على الأخوة بل على سيادة قلة وذلة أتباع، وعلى تنافس بين السادة لاستدامة هذا الوضع بحوك الدسائس وسفك الدماء» (مقطع آخر للغزالى العظيم).

- «عَلَم فى المتبلم يصبح ناسى» (مثل شعبى بألف مما تعدون).

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:

«محاولة ابتزاز»

وزير الخارجية الإسرائيلى، أفيجدور ليبرمان، معلقا على انسحاب حزب الله من الحكومة اللبنانية.

«كأنهم قادمون من المدينة الفاضلة»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، واصفا حديث البريطانيين عن دول العالم.

«المحرك الأساسى للخطاب الأمريكى»

سمير رجب فى «الجمهورية»، واصفا إسرائيل.

«مش فى دماغى»

أحمد على، لاعب الإسماعيلى، فى «الوفد»، متحدثا عن الأهلى والزمالك.

التحقيق مع برلسكونى بتهمة الإفراج عن فتاة ليل

روبى سبب أزمة برلسكونى

روما - (أ.ف.ب):

القضاء الإيطالى فتح تحقيقا بحق رئيس الوزراء سيلفيو برلسكونى فى قضية أخلاقية تعرف فى إيطاليا بقضية «روبيجيت» حيث تحوم الشبهات حوله باستغلاله مركزه للإفراج عن فتاة ليل قاصر، وفق ما كتبت صحيفة كوريرى ديلا سيرا أمس. ويتناول التحقيق برلسكونى للاشتباه بـ«استغلاله» مركزه كرئيس للحكومة ليل ٢٧ إلى ٢٨ مايو ٢٠١٠، عندما طلب من شرطة ميلانو «شمال» الإفراج عن روبى وهى فتاة ليل كانت قاصرا عند حصول الوقائع، بحسب ما ذكرت كبرى الصحف الإيطالية على موقعها الإلكترونى.

وأوردت الصحيفة دون ذكر مصادر أن برلسكونى أراد بذلك «أن يخفى أنه كان زبونا لدى قاصر خلال نهايات أسبوع عديدة فى أركورى»، مقره فى شمال إيطاليا، «وضمان إفلاته من العقاب من هذا الجرم، وتجنب كشف تفاصيل الحفلات التى كانت تجرى فى مقره».

وكانت المقالات الصحفية التى كشفت القضية فى أكتوبر أكدت أن هذا المنزل الخاص القريب من ميلانو كان يستقدم فتيات ليل، ووصفت الحفلات التى كانت تقام فيه وتشارك فيها نساء شابات يتقاضين خمسة آلاف يورو للسهرة.

ومما يزيد من خطورة الاتهامات شهادات تفيد بأن برلسكونى اتصل مباشرة بمركز شرطة ميلانو للمطالبة بإطلاق سراح روبى، وتصدرت فضيحة «روبيجيت» على مدى أيام الصحف الإيطالية.

«سيناء» توزع ٢٠٠ ألف بوستر لتوعية السائحين بمنع إطعام القروش

كتب - هشام شوقى:

أحمد عطية، وكيل وزارة السياحة، رئيس قطاع الفنادق والقرى السياحية، كشف ارتفاع معدلات إشغال الفنادق خلال الموسم الجارى بنسبة ١٥٪ مقارنة بمعدلات الإشغال خلال نفس الفترة من الموسم الماضى. وقال عطية لـ«المصرى اليوم» إن معدلات الإشغال فى فنادق القاهرة بلغت ٧٣٪ بدلا من ٦٩٪ والإسكندرية ٤٩٪ بدلا ٣٧,٥٪، والغردقة ٩٣٪ بدلا من ٨٣٪، سفاجا ٩٣٪ بدلاً من ٧٥٪، والأقصر ٨١٪ بدلاً من ٥٤٪، وأسوان ٤٨٪ بدلا من ٤٤٪، فيما حققت فنادق طابا ونويبع ٧٤٪ بدلا من ٦٨٪ خلال الموسم الماضى، موضحا أن نسبة الإشغال فى البحر الأحمر بلغت ٩٠٪ خلال الموسم الحالى.

وقال أحمد بلبع، رئيس غرفة فنادق جنوب سيناء، إن الإشغالات الفندقية حاليا بشرم الشيخ تتجاوز ٦٥٪ وأنها مرشحة للزيادة خلال المرحلة المقبلة، خاصة بعد إزالة اللغط الذى دار حول قرارات فتح وإغلاق الشواطئ.

ومن جانبها، بدأت غرفة فنادق جنوب سيناء حملة توعية موسعة للنزلاء داخل جميع الفنادق بشرم الشيخ حيث طبعت الغرفة ٢٠٠ ألف منشور دعائى وتوزيعها على الفنادق وداخل الغرف، وتعليق بوسترات خاصة داخل صالات الاستقبال بالفنادق، وعلى الشواطئ توضح خطورة إطعام أسماك القرش وأهمية الحفاظ على البيئة البحرية.

حملة لدعم المتسابق المصرى فى «أمير الشعراء»: مها تشترى براتبها كروت شحن.. وهدى تبيع خاتمها عشان خاطر «الجخ» يفوز

كتبت - ياسمين القاضى:

فى أحد كافيهات أشهر مولات مدينة نصر، اجتمعت رابطة مشجعى هشام الجخ - المتسابق المصرى فى برنامج «أمير الشعراء» - لمشاهدة حلقة التصفية وتشجيع الجخ من خلال التصويت الإلكترونى ومن خلال رسائل الـSMS. مؤيدو الجخ استعدوا لمهمتهم بلافتات تأييد وبوسترات عملاقة للشاعر المصرى، علقوها فى أنحاء الكافيه، وأكدت مها محسن - عضوة الرابطة - أنها تجتمع وأعضاء الرابطة كل حلقة تصفية لتشجيع شاعرهم المصرى، وقالت: «هذه المرة، عدد مشجعى الكافيه أقل من المتوقع، بسبب الامتحانات، فلم يزد عددهم على ٤٠ مشجعا».

ورغم تأكيد فوزه، فوجئ مشجعو الجخ بدخوله حلقة تصفية جديدة، لذا قرروا إطلاق حملة تبرعات للجخ، وحسب تأكيد مها: ألقى هشام قصيدة «التأشيرة» ونالت إعجاب كل من سمعها، لكننا فوجئنا بأن المرشح الجزائرى هو الذى تأكد صعوده للمرحلة المقبلة، فى حين دخل هشام حلقة تصويت جديدة مع ٣ آخرين للاختيار من بينهم، رغم حصول الجخ على أعلى نسبة تصويت على الإنترنت، وبلغت ٨٨٪، وقالت: «صحيح إحنا ٨٠ مليون مصرى لكن كام واحد يقدر يبعت رسالة ليؤيد الجخ، أنا غاضبة جدا لكن متحمسة أيضا، وسأشترى براتبى كله كروت شحن لتأييد الجخ»، وقررت هدى محمد - إحدى مشجعات الجخ - أن تبيع خاتمها الذهبى لشراء كروت شحن لتأييده.

٥٣ ألفا و٣٥٧ مشجعا هم أعضاء رابطة «هشام ابنك يا مصر»، والهدف كما يوضحونه على موقعهم هو: «رفع اسم مصر».

مشجعو هشام يرفعون بوسترات لتأييده

فيديو اليوم

من حقك تعرف

مظاهرة تضامن مع «بلال»

www.almasryalyoum.com/node/295291

نظم العشرات من حركة «شباب من أجل العدالة»، وحركة شباب ٦ إبريل وتيار التجديد الاشتراكي، مظاهرة أمام نقابة المحامين، للتنديد بتعذيب المعتقلين فى السجون، على خلفية ما أثير مؤخراً حول وفاة الشاب السلفي سيد بلال، أثناء احتجازه بالإسكندرية.

جذور الفتنة

www.almasryalyoum.com/node/295299

أسامة نجيب، صاحب فندق بالمنيا، التي شهدت مؤخرا حادث إطلاق نار على أقباط فى قطار سمالوط. يشرح نجيب أسباب الاحتقان الطائفي، وكيف كان الأقباط يطلقون على أبنائهم أسماء عادية فى السبعينات، ويحمل السادات المسؤولية عبر تصفية قوى اليسار.

www.almasryalyoum.com/video

مطالبات بتدخل «رشيد» لإلغاء رسوم «التنمية الصناعية» للإفراج عن الماكينات المستوردة 3

إسكندرية اليوم

www.almasryalyoum.com/alex-today

السبت ١٥ من يناير ٢٠١١م- ١١ من صفر ١٤٣٢هـ- العدد ٣٥٧ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | توزع مجاناً مع «المصرى اليوم»

العاشرة صباحاً

رجال الأعمال السكندريون يصرفون الملايين على كرة القدم ويقاتلون من أجل رئاسة الأندية لأنها طريقهم إلى البرلمان لكن أحدهم لا يفكر فى إنشاء دار نشر لتشجيع أدباء الإسكندرية الشبان بحجة أن الأدباء الشبان ليس معهم تذاكر انتخابية.

جلال عامر

خلاف بين حى وسط ومديرية التخطيط العمرانى يوقف مشروع نقل مستودعات البوتاجازات خارج الكتلة السكنية



أحد مستودعات أنابيب البوتاجاز — تصوير - حازم جودة

كتب - أحمد على:

تسبب الخلاف بين حى وسط ومديرية التخطيط العمرانى بالمحافظة فى إيقاف تنفيذ مشروع نقل مستودعات أنابيب البوتاجاز خارج الكتلة السكنية، والذى يشكل خطورة على السكان المقيمين بالقرب منها، بالمخالفة لقرار رئيس مجلس الوزراء الخاص بإبعاد تلك المنشآت خارج المحافظة.

أكد محمد بديوى، مدير عام التجارة الداخلية بمديرية التموين، خلال اجتماع لجنة حماية المستهلك لمناقشة الشكاوى المقدمة من بعض المواطنين وتضررهم من سوء تداول عمال المستودعات أنابيب البوتاجاز، صدور قرار لنقل جميع المستودعات خارج الكتلة السكنية، وتم تخصيص قطعة أرض بمساحة ١٥٠٠ متر مربع بأرض الكسارات، ولكن التنفيذ لم يتم حتى الآن.

وأضاف: «رغم تسليم الأرض لأصحاب المستودعات، التى تم حصرها بالمعاينة وعددها ٧٤ مستودعا، فإن الأمر متوقف بسبب خلاف بين حى وسط ومديرية التخطيط العمرانى، والأمر معروض على المحافظ لاتخاذ ما يراه مناسبا.

وأشار مدير الرقابة التموينية، إلى أن تداول الأسطوانات مرتبط بالأمن الصناعى، وقال: «لذلك نقوم بحملات مفاجئة بالتعاون مع مباحث التموين والموازين، وعند ضبط أى نقص فى وزن الأسطوانة، يتم تحرير محضر للشركة وتغريمها حوالى ١٠ آلاف جنيه، وبالفعل سحبنا ٤٣٤٧ اسطوانة تالفة من السوق، فضلاً عن قيامنا بإصلاح ٨٧٦٠٤ أسطوانات أخرى». وحذرت سهير شيبوب، وكيل لجنة حماية المستهلك بالمجلس، من كون المستودعات قنابل موقوتة داخل الكتل السكنية.

وقفة احتجاجية لأولياء أمور طلاب «الليسيه» اليوم لعدم تنفيذ حكم القضاء

كتب أحمد على ومحمد مجلى:

ينظم أولياء أمور طلاب مدرسة الليسيه وقفة احتجاجية أمام المدرسة، اليوم، لعدم تمكنهم من تنفيذ حكم القضاء الإدارى الصادر فى الدعوى رقم ٦٣٢١ لسنة ٦٥ قضائية، ضد الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم، بشأن وقف تنفيذ القرار رقم ٤٧٦ القاضى بتحويل تبعية المدرسة من قومية إلى تجريبية. كان أولياء الأمور قد عقدوا اجتماعاً، أمس الجمعة، ناقشوا خلاله آخر التطورات، خاصة بعد أن فوجئ أبناؤهم أثناء امتحان الحاسب الآلى بورود اسم مدرسة الليسيه «التجريبية» على ورقة الأسئلة، الأمر الذى أثار استياءهم، ظنا منهم أن ذلك يعد تأكيداً على عدم وجود نية لتنفيذ حكم القضاء الإدارى لصالحهم.

توقعات بارتفاع أسعار الفول و«الغرفة»: الإنتاج المحلى يكفى ٢٥٪ من الاحتياجات

كتبت - هبة بكر:

توقع أحمد السيد نايل، رئيس شعبة الحبوب بالغرفة التجارية فى المحافظة، حدوث زيادة جديدة فى أسعار الفول خلال الفترة المقبلة، بسبب نقص المحصول، مشيراً إلى أن الإنتاج المحلى للفول لا يكفى سوى ٢٥٪ فقط من احتياجات الأسواق.



أحمد السيد نايل

وقال «نايل» لـ«إسكندرية اليوم»: «ترتب على نقص الإنتاج حدوث الزيادة الأخيرة التى شهدتها أسعار الفول، ووصول سعر الطن البلدى منه إلى ٦٥٠٠ جنيه لدى تجار الجملة بدلا من ٥٠٠٠ جنيه، وبلغ حوالى ٨٠٠٠ جنيه لدى تجار القطاعى».

وأضاف أن سعر الكيلو القطاعى وصل إلى ٨ جنيهات، واصفا هذا السعر بـ«المخيف»، وطالب باتجاه المزارعين إلى زراعة الفول تجنبا لحدوث أى زيادة جديدة، خاصة مع زيادة نسبة الطلب على الكميات المعروضة لدى التجار.

سؤال عاجل بـ«محلى الجمرك» عن حماية وتأمين المناطق السياحية

كتبت - سارة السيد:

تقدم حسانين أحمد حسانين، عضو المجلس المحلى لحى الجمرك، بسؤال عاجل إلى الدكتور محمد ترجم، رئيس المجلس، بشأن تأمين المناطق السياحية الموجودة بالمحافظة، على خلفية حادث انفجار كنيسة القديسين، مؤكداً ضرورة نشر قوات أمنية فى ميادين المساجد لحمايتها من الدخلاء والمخربين، خاصة أن هذه الأماكن تشهد ازدحاما وكثافة سكانية عالية، خاصة فى المواسم والأعياد.

وتساءل «حسانين» عن الطريقة المثلى لحماية مثل هذه المزارات السياحية الموجودة فى المحافظة، خاصة فى حى الجمرك، وطرق تأمينها من حدوث أى عمل إرهابى، مثل الذى تعرضت له كنيسة القديسين، قائلا: «هناك بعض الأماكن مثل قلعة قايتباى وأماكن سياحية تشهد ازدحاما، لابد من تشديد الإجراءات الأمنية عليها، حتى لا يتكرر نفس الحادث الإرهابى مرة أخرى».

وأشار إلى أن المناطق الحيوية فى المحافظة، مثل المحاكم والمؤسسات الحكومية الكبرى، تتطلب تأمينا وتشديدا للإجراءات الأمنية عليها، وتوفير رجال أمن للتفتيش أو الاشتباه فى أى أجسام غريبة، حتى لا يتكرر الحادث مرة أخرى.

سموحة يسعى لضم هداف «أبيس»



فوزى عبدالموجود، رئيس مركز شباب أبيس قال: «إن هناك مفاوضات تجرى بين المسؤولين بالمركز ونادى سموحة، بشأن انضمام اللاعب رشاد ناجى هداف فريق مركز شباب أبيس تحت ١٥ سنة إلى صفوف سموحة».

وأضاف عبدالموجود: «المفاوضات وصلت لمراحلها النهائية حيث اشترطنا على مسؤولى سموحة دفع ٥ آلاف جنيه نظير انتقال اللاعب لصفوفه».

تكريم عزالدين يعقوب.. والأوليمبى يمنحه وظيفة شرفية ويتحمل نفقات علاجه



جانب من تكريم عز الدين يعقوب — تصوير - محمد رفاعى

كتب - عزالدين عبدالجواد:

أبدى عزالدين يعقوب، سعادته بحفل تكريمه الذى أقامته إدارة النادى الأوليمبى، برئاسة أحمد عفيفى، الثلاثاء الماضى، بصالة الفريق سليمان عزت، بحضور اللواء حسين رمزى، رئيس حى شرق، نائباً عن المحافظ اللواء عادل لبيب، وعمرو شوقى، مدير مديرية الشباب والرياضة، نائباً عن المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، ورؤساء الأوليمبى السابقين، بالإضافة إلى رؤساء وممثلى الأندية بالثغر. واستعرض أحمد عفيفى، رئيس النادى الأوليمبى، مشوار عزالدين يعقوب الرياضى، فى نبذة مختصرة منذ أن كان لاعباً فى منتخبى ألعاب القوى وكرة القدم فى نفس الوقت، ثم تطرق إلى الإنشاءات الجديدة والطفرة التى يشهدها النادى حالياً، معلناً اقتراب الانتهاء منها وافتتاحها فى مايو المقبل. وحصل «يعقوب» على وظيفة شرفية براتب شهرى قدره «ألف جنيه» هدية من أحد رجال الأعمال، بالإضافة إلى تحمله كل مصاريف علاجه الشهرية، كما تسلم «يعقوب» العديد من دروع التكريم فى مقدمتها درع من المحافظة وآخر من الشباب والرياضة وثالث من الأوليمبى، وكذلك من نادى حرس الحدود، بالإضافة إلى إطلاق اسمه على استاد الأوليمبى. وعلى صعيد آخر، نجحت محاولات وليد عطية، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بالأوليمبى، فى احتواء الأزمة التى نشبت بين عرفة عباس، والأفريقى توريه، إثر تشاجرهما الأسبوع الماضى أثناء تدريبات الفريق، حيث أقنع توريه بإحضار «تورتة» عقب المران الرئيسى للفريق الثلاثاء الماضى لإنهاء الخلاف بحضور رئيس النادى الذى شارك اللاعبين مبادرة الصلح.

«طائرة الاتحاد» يكتسح «هليوبوليس» ويقترب من صدارة المجموعة

فاز الفريق الأول للكرة الطائرة بنادى الاتحاد بقيادة جمال صبرى، على نظيره هليوبوليس بثلاثة أشواط نظيفة، فى المباراة التى جرت بينهما الاثنين الماضى، على ملعب صالة الدكتور كمال شلبى، المغطاة بالاتحاد، ضمن مباريات تحديد المراكز من الـ١٣ إلى ٢٤ للدورى الممتاز للكرة الطائرة.

وقال ماجد الدالى، مدير النشاط الرياضى بالاتحاد،: «سيطر الاتحاد على مجريات الأمور منذ بداية المباراة، التى شهد شوطها الأول، أداء قويا بين الفريقين، إلا أن الاتحاد نجح فى حسم الشوط الأول لصالحه بنتيجة ٢٥/٢٧، وفى شوط المباراة الثانى، حاول لاعبو فريق هليوبوليس العودة للمباراة من جديد، إلا أن خبرة فريق الاتحاد حالت دون ذلك، حيث نجح «زعيم الثغر» فى حسم شوط المباراة الثانى لصالحه ١٩/٢٥، وفى شوط المباراة الثالث واصل الاتحاد تفوقه، بعدما تمكن من الفوز بنتيجة ١٧/٢٥».



جمال صبرى

وأضاف: «إن زعيم الثغر اقترب بقوة من حسم صدارة مجموعته، خاصة بعد الإطاحة بفريق هليوبوليس، الذى يعد من أقوى المنافسين للاتحاد فى المجموعة، التى تضم بخلاف الاتحاد كلاً من الإنتاج الحربى، وهيلوبوليس، وسكر الحوامدية، وإسكندرية للبترول، مؤكدا أن الفوز على هليوبوليس، كان مهماً للفريق فى تلك المرحلة التى تتطلب حصد المزيد من النقاط».

وتابع الدالى: «المنافسة على صدارة المجموعة تنحصر حالياً بين الاتحاد والإنتاج الحربى، عقب الفوز على هليوبوليس»، مشيراً إلى أن زعيم الثغر نجح فى الفوز بخمس مباريات متتالية من مجموع ٦ لقاءات خاضها خلال المسابقة وله ١٦ نقطة».

وأكد أن طائرة الاتحاد تأمل فى تخطى دورى المجموعات، والتأهل للمرحلة عقب صدارة المجموعة، خاصة أن الفريق يضم بين صفوفه مجموعة من العناصر الواعدة، يتم إعدادها حالياً لكى تصبح قادرة على المنافسة خلال المواسم المقبلة.

إلغاء مباراة «شباب أبوقير» والكروم

قال هانى أحمد، المدير الفنى لفريق الشباب مواليد ٨٩ بنادى أبوقير للأسمدة: «إن الحكم أحمد حنفى، قرر إلغاء مباراة فريقه أمام الكروم، التى كان مقررا إقامتها الأحد الماضى، نظرا لسوء أرضية ملعب ساحة النصر، لافتا إلى أن فريقه كان جاهزاً لتلك المباراة خاصة أنه يحتل المركز الثالث فى جدول المسابقة برصيد ٢٨ نقطة بفارق نقطتين عن بلدية المحلة متصدر الجدول.

وأضاف: إن فريقه كان يمنى نفسه بالفوز بمباراة الكروم خاصة فى ظل الفارق الضئيل فى النقاط بينه وبين متصدر المسابقة فريق بلدية المحلة».

وتابع «هانى»: الفترة المقبلة ستشهد تأجيل جميع مباريات المسابقة لحين الانتهاء من موسم امتحانات منتصف العام الدراسى.

«سموحة ٩٥» يحتل صدارة المنطقة بعد الفوز على «الحدود»

كتب - عزالدين عبدالجواد:

أكد عيسى جابر، مدرب فريق الناشئين لكرة القدم مواليد ٩٥ بنادى سموحة أن لاعبى الفريق اقتربوا من تنفيذ الوعد الذى اتخذوه على أنفسهم أمام الدكتور ميمى عبدالرازق، رئيس قطاع الناشئين، والذى تعهدوا فيه بالفوز بلقب بطولة منطقة الإسكندرية، وذلك فى أعقاب فوزهم على نظيرهم حرس الحدود بهدفين مقابل هدف، أحرزهما الثنائى حسين عبدالفتاح، فى الدقيقة ٨٠ وأحمد رفعت فى الدقيقة ٩٠، فى المباراة التى جرت بينهما الاثنين الماضى على ملعب السكة الحديد بالمكس، فى إطار الجولة الأخيرة من مباريات المرحلة الأولى من دورى المنطقة، ليرتفع رصيد الفريق إلى ٣٠ نقطة محتلا المركز الأول وصدارة المجموعة، ليتأهل إلى تصفيات الدورة الرباعية التى تقام نهاية الشهر الجارى بمشاركة الاتحاد وحرس الحدود، ولم يحدد بعد الفريق الرابع وينحصر بين أبوقير والأوليمبى.



لقطة من إحدى مباريات ناشئى سموحة — تصوير - طارق الفرماوى

وقال «جابر»: «اللقاء كان قوياً للغاية خاصة أن فريق حرس الحدود يعد من أقوى الفرق التى تتصارع مع سموحة على لقب بطل الدورى خاصة بعد إبعاد فريق الحرس عن اللقب».

وأضاف مدرب الفريق: «إن المباراة شهدت أداء هجومياً من لاعبى سموحة حيث نجحوا فى فرض سيطرتهم والهيمنة على مجريات الأمور طوال شوطى اللقاء».

وتابع: «تعليمات رئيس القطاع بين شوطى المباراة بضرورة استغلال المساحات الخالية فى دفاع حرس الحدود، كانت بمثابة كلمة السر التى ساهمت فى الفوز باللقاء، الذى منح الفريق دفعة كبيرة نحو احتلال الصدارة والتأهل للدورة الرباعية».

انطلاق بطولة ملاكمة تحت ١٧ سنة ١٩ يناير



عادل الغندقلى

كتب- حمودة مصطفى:

تقام يوم ١٩ يناير الحالى فعاليات بطولة منطقة الإسكندرية للملاكمة تحت ١٧ سنة وتستمر لمدة يومين على حلقة استاد المحافظة، ويشارك فيها أندية المؤسسة الرياضية والأوليمبى والترام ومركزا شباب النصر والحرية ونادى النوبى ونادى الشركة العربية، ونادى المنتزه، ونادى شركة غزل كفر الدوار.

أكد عادل الغندقلى، رئيس منطقة الإسكندرية للملاكمة، أن إجراء الكشف الطبى سوف يتم الساعة الواحدة ظهرا وإقامة المباريات ستكون السادسة مساء، وذلك مراعاة لظروف اللاعبين الدراسية.

وقال: «هذه البطولة تأتى فى إطار استعدادات أندية الإسكندرية المختلفة للاشتراك فى بطولة الجمهورية المقرر إجراؤها من ٣ إلى ٦ فبراير المقبل على صالة الشيخ زايد بمحافظة الإسماعيلية.

وأضاف الغندقلى: «المنطقة» تضع آمالا عريضة على هؤلاء الأبطال الذين يعول عليهم فى الحصول على البطولات الدولية مستقبلا».



ورشة عمل لمساندة أسر ضحايا «القديسين» نفسياً

كتبت- نسمة على:

عايدة نور الدين، رئيس مجلس إدارة جمعية المرأة والتنمية، قالت إن الجمعية نظمت ورشة عمل لمجموعة من الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين، أمس الأول، بحضور المدربة الدكتورة داليا الشيمى، خبيرة المساندة النفسية فى الحروب والكوارث، بهدف تقديم المساندة النفسية لأسر الناجين والمصابين فى حادث كنيسة القديسين، وتوعيتهم بأهمية تغيير الاتجاهات السلبية فى المجتمع، والواجبات النفسية والاجتماعية منهم تجاه مثل هذه الأزمات.

توقعات بطفرة فى السياحة بعد تشغيل مطار برج العرب الجديد.. وانتقادات لـ«سياحة الترانزيت»



مطار برج العرب الدولى — تصوير- طارق الفرماوى

كتبت- رضوى عادل:

رحب عدد من خبراء السياحة فى الثغر بافتتاح مطار برج العرب الجديد وتأثيره على الحركة السياحية، وسط توقعات بأن يضاعف من أعداد السائحين، ويخلق حالة من «الحراك» بالمدينة، التى قالوا إن لديها من المقومات ما يجعلها فى مصاف المدن السياحية العالمية، لكنهم اختلفوا حول قدرة المدينة على استيعاب الحركة السياحية «الكثيفة» التى من المتوقع أن يجذبها المطار.

قال اللواء هانى رشاد عقاب، مدير مطار برج العرب الدولى، لـ«إسكندرية اليوم»، إن المطار الجديد أُنشئ على مساحة ١٨ كيلو مترا مربعا، ولا يقل عن مستوى أى مطار فى العالم من ناحية تكنولوجيا المعلومات، والمساحات اللازمة، والأسواق الحرة، وقرية البضائع، وأبراج المراقبة وغيرها، مؤكداً أن صالة الركاب الخاصة به تتسع لـ١,٨ مليون راكب سنوياً، وهو العدد الذى روعى أثناء إنشاء المطار إمكانية زيادته حال الرغبة فى ذلك، بحيث تستوعب الصالة ما يزيد على ٢ مليون سنوياً.

وأضاف أن المدينة بعد البدء فى تشغيل المطار، الذى افتتحه الرئيس فى أكتوبر العام الماضى، ستكون مؤهلة لاستقبال أعداد هائلة من السائحين، خاصة بعد تسيير رحلات منتظمة لأوروبا خلال الأشهر القليلة المقبلة، وهو الأمر الذى قال عنه إنه سيجعل المدينة فى مصاف الدول السياحية لما تتمتع به من شواطئ وجو معتدل.

وأكد «عقاب» أن المطار القديم شهد طفرة «مذهلة» فى الفترة الماضية، حيث زادت أعداد الرحلات من ٤٠ رحلة فى الشهر عام ٢٠٠٨ إلى ٤٢٠ رحلة هذا العام، نتيجة التخطيط والتسويق الجيد الذى أدى إلى زيادة أعداد شركات الطيران التى تطلق رحلاتها من وإلى المطار.

من جانبه قال وسيم محيى الدين، رئيس غرفة السياحة، إن المشكلة التى تعانى منها السياحة فى المدينة هى أن معظم شركات الطيران العالمية، مثل «لوفتهانزا» والطيران الألمانى والفرنسى، ألغت رحلاتها من وإلى الثغر، لعدة أسباب أرجعها إلى الأزمة الاقتصادية الأخيرة، وعدم جدوى تسيير رحلات لا تتمتع بصفة الانتظام، وهو ما أثر من وجهة نظره على الحركة السياحية بالمحافظة.

وقال إن المطار الجديد لن يضيف للمدينة أى جديد بدون إعادة تسيير هذه الخطوط بصفة دورية، خاصة أن المطار الجديد يستوعب طائرات ضخمة وبه خدمات أرضية على أعلى مستوى خلافاً لما كان عليه الحال فى المطار الجديد.

وحول قدرة المدينة على استيعاب الحركة السياحية المتوقعة بعد تشغيل المطار، أكد «محيى الدين» أن المدينة فى ظل الاستثمارات الفندقية الجديدة، ستتمكن من استيعاب أعداد السياح التى يتوقع أن يجذبها المطار.

وأعرب نادر مرقص بطرس، رئيس غرفة شركات السياحة ووكلاء السفر بالمحافظة، عن تفاؤله بافتتاح المطار الجديد، ووصفه بأنه «طفرة» كبيرة من شأنها أن تدر المزيد من الدخل السياحى على الفنادق والمطاعم والبازارات، وتوقع أن يؤدى ذلك لزيادة أعداد السياح فى المدينة من ١٠٠ ألف تقريباً فى الفترة الحالية إلى ما يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ ألف سنوياً.

فى المقابل انتقد هشام عزت، رئيس لجنة الشواطئ والمصايف بمحلى المحافظة، ما وصفه بـ«سياحة الترانزيت» التى قال إنها تؤثر بشكل سلبى على الحركة السياحية فى المدينة.

وأوضح أن معظم الشركات تعتبر الثغر «ترانزيت» للسياح، حيث يقضون فيها يوماً واحداً على الأكثر، ومن بعده يسافرون إلى وجهتم الأصلية، مشيراً إلى أن ذلك يرجع إلى أن الطاقة الفندقية فى المحافظة لا تستوعب الأعداد الهائلة من السياح التى تصل إليها عبر المطارات والسفن.

وأكد أن مطار برج العرب الدولى الجديد سيؤدى لزيادة أعداد السياح، وهو ما يتطلب من وجهة نظره، زيادة عدد الغرف الفندقية وتشجيع الاستثمار الفندقى وتنمية المدينة سياحياً، خاصة أن لديها من المقومات ما يمكنها من جذب عدد كبير من السياح.

تحذيرات من خطورة «شوايات» الباعة الجائلين على الطلاب

كشفت الزيارة الميدانية المشتركة بين لجنتى المرافق والنقل والمواصلات، وتقنين استخدام مياه الشرب فى المجلس الشعبى المحلى لحى شرق، عن وجود شوايات أسماك للباعة الجائلين بجوار غرفة توزيع الكهرباء الملاصقة لمبنى مدرسة عبدالعزيز عبدالجواد الإعدادية فى منطقة زنانيرى، بما يهدد أرواح الطلاب عند وقوع الحرائق، حسب تقرير اللجنتين.

وحذر إسماعيل زقزوق، رئيس لجنة المرافق والنقل والمواصلات، من تسبب أدخنة الشوايات فى وقوع الكثير من الحرائق، خاصة فى ظل ملاصقتها لغرف توزيع الكهرباء، والتى تهدد أرواح الطلاب داخل المدرسة، نظراً لعدم القدرة على السيطرة عند وقوع الحرائق، مطالباً بضرورة قيام إدارة أشغال الطريق فى الحى بإزالة جميع الإشغالات الكائنة بجوار أسوار المدرسة، والمتمثلة فى ٤ شوايات للأسماك بجوار غرفة التوزيع.

من جانبها، أكدت الدكتورة ميرفت عبدالمجيد، مدير مكتب البيئة فى الحى، غياب عنصر الأمان فى هذه الشوايات، نظرا لعدم التزامها بالاشتراطات البيئية المتمثلة فى وضع برقع صاج على واجهة الشواية ووضع المداخن المسربة للغازات طبقا للمادة ٤٢ من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.

خطة للتوعية بحوادث الطرق بالتعاون مع وزارتين



سامى مختار

كتبت- سارة السيد:

قال المستشار سامى مختار، رئيس الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الطرق، إن هناك خطة لتوعية المواطنين بأسباب حوادث الطرق، بالتعاون مع وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى، بجميع المحافظات.

وأوضح أن الخطة تتضمن تدريب العاملين بالجهاز الإدارى للدولة من القيادات التى لديها القدرة على توصيل الفكرة إلى المواطنين والطلاب لتوعيتهم بقواعد وإداريات المرور للحد من ضحايا الطرق.

وأضاف مختار أنه تم عقد أربع ندوات، كان أبرزها التى تلقاها العاملون فى هيئة النقل العام، لتوعية السائقين بخطورة الإدمان، وضرورة العمل على الوقاية منه، قبل التورط فيه، للحد من ضحايا الطرق.

خلاف بين «الصرف» و«الطرق» حول «شنايش المياه» بشوارع المنتزه

كتبت- هبة حامد:

أثارت «شنايش» المياه جدلاً كبيرا بين إدارتى الصرف الصحى والطرق فى حى المنتزه، خاصة فى ظل الدور الذى تقوم به فى صرف مياه الأمطار والصرف الصحى إلى محطات المعالجة، بما يحمى المناطق من الغرق، حتى لا يتكرر ما حدث فى نوة «قاسم» التى شهدتها المحافظة مؤخراً، فبينما تنفى إدارة الصرف الصحى تسلمها الشنايش، تؤكد مديرية الطرق تسليمها أكثر من ٨٠٪ منها.

ووصف المهندس رمضان حسين، رئيس لجنة المرافق فى المجلس الشعبى المحلى لحى المنتزه، عدم قدرة الدراسات والتصميمات على مواجهة الأزمات المختلفة بـ«إهدار للمال العام»- على حد تعبيره- مطالبا باتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين أرواح المواطنين داخل الحى الذى يعتبر أكثر أحياء المحافظة كثافة سكانية.



محمد صبرى

وشدد محمد صبرى، رئيس المجلس، على ضرورة وضع خطة استراتيجية على المدى الطويل لمواجهة مشاكل الصرف وهجوم مياه الأمطار، منتقدا تحول المحافظة من أفضل المدن فى مواجهة الأزمات إلى «أسوئها»، خاصة بعد أحداث النوة الأخيرة، على حد تعبيره.

يقول المهندس مصطفى مرعى، مدير عام إدارة الصرف فى حى المنتزه: إن الشبكات داخل حى المنتزه ذات أقطار معينة ولا تعمل إلا على الصرف الجاف للمنازل، مشيراً إلى أنه عند وقوع أى نوة مصحوبة بأمطار كثيفة، تتزايد كميات المياه إلى ٦ أضعاف المتعارف عليه فى الأيام العادية، وهو ما لا تستطيع مواسير الصرف أن تتحمله.

وأكد «مرعى» أهمية عمل «الشنايش»، فى سحب مياه المطر وتحويلها على المجرى الذى يحولها بدوره إلى محطة المعالجة، مشيراً إلى أن مديرية الطرق لم تعمل حتى الآن على تسليم كميات الشنايش المطلوبة إلى هيئة الصرف .

واعتبر أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو إنشاء محطة معالجة فى منطقة دبانة بحيث تعمل على تحويل المياه إليها بما يخدم جميع المناطق المجاورة، ويخفف الضغط على منطقة السيوف، حسب قوله.

وفى المقابل أكد المهندس مصطفى الجوهرى، مدير إدارة الطرق فى حى المنتزه، أن المديرية قامت بتسليم أكثر من ٨٠٪ من الشنايش إلى هيئة الصرف الصحى، معترفا بأن الدراسات الخاصة بالصرف الصحى.

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

رسالة للإرهاب

إنه العنف أطل برأس الشيطان.. ليبرد واقعاً وفرحة ولحظة أمان.. فى مدينة سلام فخخوا وأعدوا النيران.. لزهرة شباب مصر فأقشعرت الأبدان.. فى ليلة عيد والكل سعيد.. فرحان.. فجأة.. تتهاوى سيارات والدماء تملأ المكان.. فيتعالى النحيب وصرخات تهز الوجدان.. هل رأيتم أشلاء الأطفال والنساء والفتيات.. وطفلة تبكى وهى تبحث عن جثمان؟.. أبيها.. وأمها.. وشقيقها.. وأحد الجيران.. وتعثرت قدماها بأشلاء شهداء هذا الزمان.. هذه ليست مصر.. مصر نعمت بالأمان.. جاء المسيح إليها هرباً من بطش الرومان.. وعاشت العائلة فيها دليلاً وبرهان.. وفتحها عمرو بن العاص وأعطى كتاب الأمان.. مصر خلقت مباركة وعاشت بلداً للإحسان.. مصر لا تعرف من حقوق الإنسان.. هم مرتزقة لإله اسمه حب المال.. وقتل جبان..

كمال وهيب زكى المحامى

دمك يا مصرى

دمك يا مصرى من الغدار.. عمره ما حيروح وحيكون طار.. دمنا واحد وماشى فى العروق.. واللى يقرب حيولع ويموت محروق.. مصر ذكرت فى القرآن. بأهلها وبكل الطوائف والأديان.. وعشان أهالينا طيبين.. فكر الخاين فى فتنة بين المصريين.. بص أحب أقوله بعلو الصوت.. ومن قلب ما بيخاف من الموت.. إن الدم اللى سال فى إسكندرية.. حيكون نار ع اللى غدر بيا.. وأحب أفكره كمان .. إن حيظهر المصرى بتاع زمان.. مصرى الهجان والشوان.. المصرى اللى بيهد الجبال.

عبدالحميد سعفان - باكوس



حبس شقيقين بتهمة الاتجار بـ«الهيروين»

المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات الاستئناف، أمر أمس الأول، بحبس شقيقين، ٤ أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة الاتجار بالمواد المخدرة، بعد الاطلاع على تحقيقات نيابة برج العرب. كانت معلومات قد وردت للمقدم حسام أبوالشيخ، رئيس مباحث قسم شرطة برج العرب، تفيد بترويج «شقيقين» المواد المخدرة، وتمكن الرائد أحمد بليح، معاون القسم، من إلقاء القبض على كل من (وحيد.ف) ٢٩ سنة «عاطل»، وشقيقه (علاء.ف) ١٩ سنة، وبتفتيشهما عثر على ٨٠ جراماً من مخدر «الهيروين».

٣ سنوات لـ«موظفة» لإدانتها بالنصب على راغبى التوظيف

كتبت- شيماء عاطف:

أصدرت محكمة الجنايات، أمس الأول، حكماً غيابياً بمعاقبة «موظفة بشركة الكهرباء» بالسجن المشدد ٣ سنوات، لإدانتها بالنصب على المواطنين وإيهامهم بقدرتها على توظيفهم فى الشركة مقابل مبالغ مالية.

كانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمة (هند.ع) ٣٣ سنة، موظفة بالشؤون الإدارية بشركة الكهرباء، فرع سيدى بشر، تهمة النصب على كل من (علاء.ص) ٣١ سنة، فنى تبريد، و(عايدة.م) ٤٨ سنة، صاحبة كوافير، و٥ أشخاص آخرين، بحجة توظيفهم بالشركة مقابل مبالغ مالية.



العميد عبدالله سعد خليل

كان العميد عبدالله سعد خليل، مدير إدارة مكافحة جرائم الأموال العامة لإقليم غرب الدلتا، تلقى بلاغاً من المجنى عليهم يفيد بقيام المتهمة بإيهامهم بأن الشركة قامت بفتح باب التقديم فى بعض الوظائف الشاغرة، وأنها قادرة على توظيفهم مقابل مبالغ مالية مختلفة حسب التخصصات المطلوبة، وأنها حصلت على مبلغ ٧ آلاف جنيه من المجنى عليه الأول، و٤ آلاف جنيه من الثانية، ثم فرت هاربة.

وبعرض نتائج التحقيقات على المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات الاستئناف، أمر بإحالة المتهمة إلى محكمة الجنايات، التى أصدرت حكمها المتقدم برئاسة المستشار أحمد زكى مريكب، وعضوية المستشارين سمير عبدالسميع، ومصطفى أمين فوزى، وأمانة سر سعد السعران.

إخماد حريق داخل مخزن قطع غيار سيارات بـ«العامرية»

كتبت- ندى سعد:

تمكنت قوات الحماية المدنية بالمحافظة من إخماد حريق شب داخل مخزن لقطع غيار السيارات بمنطقة أم زغيو فى العامرية، أمس الأول، دون وقوع خسائر فى الأرواح، وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيق فى الواقعة.

كان اللواء محمد إبراهيم، مدير الأمن، قد تلقى إخطارا من شرطة النجدة، يفيد باندلاع حريق داخل مخزن بطريق أم زغيو، بدائرة القسم، وعلى الفور انتقل المقدم محمد عمارة، رئيس مباحث القسم، وقوات الحماية المدنية إلى موقع البلاغ، وتمت السيطرة على النيران، وبالفحص تبين من التحقيقات الأولية أن المخزن مساحته فدان تقريبا، وأن النيران التهمت بعض أجزاء منه دون خسائر فى الأرواح.

وبسؤال وليد محمد أحمد «٣٥ سنة»، المسؤول عن المخزن، رجح أن يكون سبب حدوث الحريق ماساً كهربائياً، ولم يتهم أحداً بالتسبب فى الحادث. تم تحرير محضر بالواقعة، وبإحالته إلى النيابة العامة، أمر محمد تيرانة، مدير نيابة أول العامرية، بإجراء تحريات المباحث حول الواقعة.

تجديد حبس «مسجل» ضبط بحوزته ١٠٠ «لفافة»

أمر قاضى معارضات ثان العامرية بتجديد حبس » مسجل خطر« ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، بعد أن وجهت له النيابة تهمة الإتجار بالمواد المخدرة.

أفادت تحقيقات النيابة، التى أجرها محمد مرزوق، وكيل نيابة ثان العامرية بورود معلومات إلى المقدم حازم عزت، رئيس مباحس القسم تفيد بقيام «مسجل خطر» بترويج المواد المخدرة، بدائرة القسم وعقب تقنين الإجراءات واستخراج إذن من النيابة العامة، تم إعداد عدة أكمنة لضبطه، وتمكن الرائد أحمد الديب، معاون القسم، من إلقاء القبض على عاطل يدعى أحمد ع. «٣٠سنة» وله معلومات جنائية مسجله، وبتفتيشه عثر بحوزته على ١٠٣ لفافات من مخدر الخشيش، فتم إحالته إلى النيابة العامة، وبعرض نتائج التحقيقات على المستشار إبراهيم الهلباوى، المحامى العام الأول لنيابات غرب الكلية، أمر بحبس المتهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات، والتحفظ على المضبوطات وإرسالها إلى المعمل الكيميائى، وحرر محضر رقم ٢٦٩ لسنة ٢٠١١ جنايات ثان العامرية.

٥ سنوات لـ«جزار» و«عاطل» سرقا طالبين بالإكراه فى قطار «أبوقير»

قضت محكمة الجنايات، أمس الأول، بمعاقبة «جزار» و«عاطل»، سرقا طالبين بالإكراه داخل قطار أبوقير، بالسجن المشدد ٥ سنوات. كانت النيابة العامة قد وجهت لكل من «أيمن.م» ٢٥ سنة جزار و«فريد.أ» ٢٧ سنة عاطل، تهمة سرقة الطالبين «أحمد.ح» ٢٢ سنة، طالب بمعهد اللاسلكى، و«محمد.ع» ٢٢ سنة، طالب بالجامعة العمالية، تحت تهديد السلاح الأبيض.

كان قسم شرطة أول المنتزه، قد تلقى بلاغاً من المجنى عليهما يفيد بأنه أثناء استقلالهما «قطار أبوقير» ليلاً، اعترض طريقهما المتهمان وأشهرا سلاحين «سكينا»، و«مطواة» فى



المستشار أحمد الجمل

وجهيهما وتعديا عليهما بالضرب وأحدثا إصابة بالمجنى عليه الأول تمثلت فى جروح بمختلف أنحاء الجسم، مما تسبب فى إحداث عاهة مستديمة بساقه اليمنى وتمكنا بتلك الوسيلة القسرية من الاستيلاء على هواتفهما المحمولة وأموالهما، وفرا هاربين، وأدلى المجنى عليهما بأوصاف المتهمين وتم تشكيل عدة أكمنة لهما.

تمكن ضباط القسم من إلقاء القبض عليهما، وبمواجهتهما اعترفا بارتكاب الواقعة، لمرورهما بضائقة مالية، وبعرض نتائج التحقيقات على المستشار عادل عمارة، المحامى العام لنيابات شرق الكلية، أمر بإحالتهما إلى محكمة الجنايات، التى أصدرت حكمها المتقدم برئاسة المستشار أحمد الجمل وعضوية المستشارين محمد الخولى وخالد هاشم، وأمانة سر ياسر عرفة.

أهانها زوجها وانفصل عنها ٧سنوات فطلقتها المحكمة

كتبت - إيمان إبراهيم:

وقفت الزوجة أمام مكتب تسويات الأسرة، تطالب بالطلاق وتصر عليه رغم تعهدات الزوج ومحاولات الجميع. قالت وهى تبكى فراق طفلها، الذى لم يكمل سبع سنوات: «فقدت أصغر أبنائى فى حادث وأنا غارقة فى خلافاتى مع والده بعد انفصال دام سبع سنوات دفع ثمنه الصغير ولا يزال يدفع ثمنه ابنى الأكبر، الذى أخذه زوجى عنوة ليظل معه طوال تلك السنوات».

أضافت: «تزوجنا منذ خمسة عشر عاماً، وكان تعارفنا عن طريق العمل، كانت حياتى معه عذاباً منذ البداية، وأول فصول مأساتى بدأ بعد عشرة أيام فقط من الزواج، عندما أهدر كرامتى بضربى وسبى بألفاظ نابية، بسبب عدم إيقاظى له مبكراً للذهاب إلى عمله، ومنذ ذلك الوقت وأنا أذوق على يده ما جعلنى أتشوق للخلاص منه».

تابعت: «كان زوجى متعدد العلاقات النسائية، قاسى القلب، وعلى الرغم من ذلك، تحملت من أجل ابنى الذى رزقت به بعد سنة من الزواج، وبسبب عدم رغبتى فى الاعتراف بخطئى رفضته أسرتى فى البداية، وأصررت أنا عليه، أخبرونى بأنه تزوجنى طمعاً فىّ ولم أصدقهم، وصدمت بالحقيقة فى آخر خلاف بيننا، فقد استولى على مشغولاتى الذهبية، وعندما اعترضت كان جزائى الضرب والسب كعادته، ثم قام بطردى من المنزل، وحررت محضراً بالواقعة، وذهبت لمنزل أسرتى، الذى أقمت به ٧ سنوات، كنت وقتها أنجبت طفلى الثانى، وظل معى بعدما أخذ زوجى ابنى الكبير عنوة، ليحرمنى منه طوال تلك السنوات، وأخيراً فقدت طفلى الصغير فى حادث، وكانت فجيعتى فى صغيرى بمثابة فصل النهاية فى حياتى معه».

طالبت الزوجة بالتطليق للضرر، وتم استدعاء الزوج الذى قرر أن زوجته تطالب بالطلاق إثر خلافات بينهما بعد إصرارها على كتابة شقة الزوجية باسمها، وأكد أنه يصر على العودة لزوجته وطى ما مضى والتعديل من طباعه، إلا أن الزوجة أصرت على التطليق منه فأحيلت الدعوى إلى المحكمة.

تم تداول القضية، وقضت محكمة أسرة باب شرق، برئاسة المستشار على عبدالقوى، وعضوية المستشارين معتز مزيد ووليد مسعود، وأمانة سر أحمد عبدالرحيم، بتطليق المدعية طلقة بائنة مع إلزام المدعى عليه بالمصاريف وأتعاب المحاماة.



ضبط ١٠ طرب «حشيش» مع عاطل

أمر المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات الاستئناف، بحبس «عاطل» ٤ أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة الاتجار بالمواد المخدرة عقب ضبطه وبحوزته ١٠ طرب من مخدر الحشيش. كانت معلومات وردت لمكتب مكافحة المخدرات، باعتزام المتهم «حسام.ع» ٢١ سنة «عاطل» ترويج كمية كبيرة من المواد المخدرة، بدائرة قسم أول العامرية، خاصة مادة الحشيش.

وتمكن المقدم محمد صوفان، ضابط مكافحة المخدرات، عقب تقنين الإجراءات واستئذان النيابة العامة من ضبطه أثناء تواجده فى منطقة الذراع البحرى بالكيلو ٢٦ بطريق «إسكندرية – مطروح» الساحلى، بدائرة قسم أول العامرية، وبتفتيشه عثر على ١٠ طرب من مخدر الحشيش.

المصريون كلهم مضطهدون

قد يرى بعض الأقباط فى مصر أنهم مضطهدون، وأن بعض الوظائف فى مصر يستبعد منها الأقباط، ولكن الحقيقة التى نحاول أن نتجاهلها هى أن المصريين كلهم مضطهدون فى مصر.. فالفقير مضطهد ومن ليس له واسطة مضطهد.. ومن ليس لهم ولاء لأشخاص معينين أو أماكن معينة مضطهدون.. والمسلمون أيضاً مضطهدون.. فهناك وظائف تتطلب أن تكون العاملة غير محجبة مثل الإعلام، فلم نر يوماً مذيعة محجبة فى أى من البرامج السياسية، ولا تستدعى أن تظهر المذيعة شعرها باستثناء البرامج الدينية، فهذا اضطهاد واضح وصريح للمسلمات المحجبات.. فإذا أردنا أن نتقدم خطوة واحدة للأمام فلنطبق مبدأ العدل والمساواة وعلى الكل، ولننظر للكفاءة فقط بغض النظر عن الشكل أو الديانة أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية.

إسراء مدحت سيد
sarah.esraa@yahoo.com



مصر المحبّة

مافيش كلام.. نعم مصر السلام.. مصر المحبة.. مصر الأمان.. ضامة فى حضنها.. كل الأحبة.. ماتقسوش عليها.. خافوا عليها.. حنوا عليها حبّة.. دى مصر حلوة.. موال فى غنوة.. فتية قوية شابة.. مصر الحضارة.. مصر المنارة.. مصر الأصالة.. والتاريخ.. بلد المحبة.. فى سماحة البابا.. وفضيلة الشيخ.. وحدتنا الوطنية.. طول عمرها قوية.. وارجعوا للتاريخ.. بفضل وحدتنا.. هتفضل شابة فتية.. وعمرها ما تشيخ.. عيسى نبينا.. محمد نبينا.. ورب العرش هادينا.. السماحة طبعنا.. بتجرى فى دمنا.. متأصلة فينا.. رفاق وأصحاب.. إخوة وأحباب.. واسألوا أحمد ومينا.. العيش والملح.. له حق علينا ورب الكون.. حارسنا وحامينا.. فى ذمة اللّه.. يا مريم إنت ومارتينا.. مع سونيا وسميرة.. الفراق يعز علينا.. ومش بإدينا إحنا فى الحب متعاهدين.. من غير تأشيرة.. ماهوكلنا مصريين.. أهل الشرف والدين.. يجمعنا صفاء القلوب.. ونقاء السريرة.. يا عنصرى الأمة.. الإيد فى الأيد والعزم شديد.. مصر بلدنا بالحب جديدة

فؤاد عبدالرازق -مدير عام سابق

«التذوق» يناقش «التزامات المواطنة فى مصر»

جمال ياقوت، مدير قصر التذوق بسيدى جابر، أشار إلى أن القصر ينظم لقاء ثقافياً حول «التزامات المواطنة فى مصر»، غدا الأحد مع الدكتور مجدى عبدالمنعم عجمية، أستاذ اللغات الشرقية بكلية الآداب ومنسق الأنشطة الطلابية ومستشار اللجنة الثقافية بجامعة الإسكندرية، يناقش اللقاء أهمية تبنى مبادئ المواطنة بين أبناء الوطن الواحد، بما يترتب عليها من آثار، تأتى فى التزامات على الفرد، وحقوق اجتماعية وسياسية، تلعب دوراً كبيراً فى الحد من ظهور التوترات الطائفية.

معرض ومحاضرة بـ«المكتبة» للمعمارى الإيطالى «جوسيبى فانفونى» مُرمّم «السماع خانة»

كتبت- رضوى عادل:

يستضيف متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية خبير الترميم بجامعة «لاسبينسا» الإيطالية أستاذ المشروعات بالمعهد القومى للفنون بروما، الفنان جوسيبى فانفونى غدا الأحد، حيث يفتتح معرضًا بعنوان «الفنون البصرية والترميم»، يضم أهم أعماله الفنية وصور أعمال الترميم التى نفذها، ويلقى محاضرة حول الحفاظ على هوية الآثار القديمة المعاد استخدامها.

منى سرى

قالت منى سرى، مديرة المتحف، إن «فانفونى» ساهم أثناء عمله أستاذا لتقنيات الترميم بجامعة القاهرة، فى الحفاظ على الآثار فى عدد من المشروعات، من بينها ترميم «السماع خانة»، الأثر المعمارى «ذائع الصيت» الخاص بـ«الدراويش»، الواقع أسفل القلعة، الذى أوصى اليونسكو بالحفاظ على شكله الأصلى خوفًا من ضياع هويته، واستغرق ترميمه عدة سنوات إلى أن تم افتتاحه مؤخرًا.

وأشادت بالمعمارى الإيطالى الذى وصفته بواحد من «أبرز» الشخصيات فى مجال ترميم الآثار، حيث يستخدم التقنيات الحديثة فى الترميم دون المساس بالأثر نفسه، للحفاظ على هويته وحماية التراث الإنسانى من الانقراض والعبث، بهدف معرفة القيمة الثقافية للزمن المنقضى.

وأضافت «سرى» أن «فانفونى» سيلقى محاضرة بعنوان «الحفاظ على هوية الآثار القديمة المعاد استخدامها»، ويركز فيها على أهمية أثر «السماع خانة» تاريخيًا، حيث يلقى الضوء على الوضع الذى كان عليه الأثر، والمراحل والتقنيات التى استخدمت أثناء عملية الترميم، على أن يفتتح بعد المحاضرة معرضا بعنوان «الفنون البصرية والترميم»، والذى يضم عددا من الأعمال الفنية الخاصة به، فضلاً عن صور فوتوغرافية للآثار التى قام بترميمها، مثل «السماع خانة»، وضريح «سنقر السعدى»، و«التكية المولوية»، ومراحل ترميم كل منها، ومجموعات العمل التى ساعدته فى إنجاز العمل.

افتتاح «بيت العود العربى» فبراير المقبل

قال المايسترو شريف محيى الدين، مدير مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية، من المقرر افتتاح فرع بيت العود العربى بالمحافظة فى فبراير المقبل، تحت إشراف الفنان نُصير شمّة. وأوضح أن «البيت» يوفر دروسا لتعليم الآلات الشرقية كالعود والقانون والناى للطلاب، ابتداءً من سن ٨ سنوات، مشيراً إلى أن الدراسة ستكون على يد نخبة من كبار الأساتذة، من بينهم غسّان اليوسف، ودينا عبدالحميد، ورامى يعسوب، على أن تكون الدراسة على مرحلتين تبدأ بالتعليم على العزف لفترة تجريبية تصل مدتها إلى شهرين، يليها اختبار آخر لتحديد المستوى، حيث يتم قبول الطلاب ذوى المستويات الجيدة، مع ضمان انتظامهم فى الدراسة، وبعدها يتأهل الطلاب إلى المرحلة الثانية التى تستمر عامين كاملين.

وأضاف أن الهدف من إنشاء «بيت العود» هو تأسيس جيل جديد من العازفين والمدرسين المحترفين، وتأسيس أوركسترا شرقية، وتبادل الطلاب بين الفروع المختلفة لبيت العود العربى، وتعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، لافتاً إلى أن طلاب البيت بالمحافظة سيحيون مهرجاناً للموسيقى الشرقية فى الثغر بعد أقل من عامين من الدراسة.

حكاوى السائقين: فضفضة حسب الطلب.. وفرصة لصناعة الشائعات

كتبت - سارة السيد:

«يااااااااه الدنيا دى اتغيرت والله العظيم.. فين أيام زمان من أيام دلوقتى»، بهذه الجملة الصغيرة والبسيطة، يستطيع «عم جمال» السائق أن يفتح باب الحديث مع زبائنه وركابه، فهذه الجملة تجبر أى شخص على الكلام والحديث فى حال الدنيا، فما إن يركب معه أى فرد بالسيارة، حتى يبدأ فى تسلية وقته ووقت الزبون بـ«طريقته الخاصة».

«لازم السواق يعرف يتكلم فى كل المواضيع، بس يختار كل موضوع على حسب الزبون، يعنى على حسب الطلب»، حكمة تعلمها جمال من والده السائق أيضاً، فيتحدث كمن يؤرخ لمهنته قائلاً: «لازم الموضوع يمر بعدة خطوات، الأول إنك تختار الزبون بتاعك، يعنى مش أى زبون تسمح له إنه يركب معاك، تانى حاجة إنك تبدأ بالجملة دى، وكأنك حتدوس على الزرار عشان تعرف زبونك من أى نوع».

صنّف جمال زبائنه إلى أنواع: «فيه زبون بيكون ما بيحبش الكلام، لكن إنت بتنطقه، يعنى تنكشه بكلمتين، وزبون تانى مستنيك بس تتكلم وتفتح فى أى موضوع عشان يسلى وقته معاك، ودول غالباً بيكونوا ستات، أما الزبون الأخير فهو الزبون «الحجر»، يعنى الحجر ينطق وهو لا، وتلاقيه متكبر عليك أو مقروف من عيشته، وده بقى أنا باستخدم معاه الأسلوب الخاص».

«الأسلوب الخاص» سلاح خاص يستخدمه «عم جمال» فى وجه الزبون «غير الناطق» حيث «يقرفه ويقعد يكلم نفسه، ويشغل الكاسيت ويعليه على الآخر، لحد ما يخليه يا إما يتكلم يا إما ينزل من العربية».

حكاوى سائقى التاكسى لا تنقطع

حسام عبدالخالق، سائق تاكسى، فى العشرينيات من عمره، كونه خريج إحدى الجامعات المصرية، جعله يتمتع بثقافة «لا بأس بها» كما يقول: «السواق لازم يقدر يتكلم فى كل حاجة، ساعات باتكلم فى الطبيخ وفى السياسة وفى أخبار البلد، بس أكتر حاجة الناس بتتكلم فيها تقريباً، وضع البلد، والبطالة والعنوسة وغلاء الأسعار، خصوصاً لما يعرفوا إن أنا شاب جامعى، وشغال سواق تاكسى».

يؤكد حسام أن سواق التاكسى من أكثر الفئات فى المجتمع التى تصب فيها أخبار البلد، حيث يركب معه كل الأنواع والمستويات التعليمية والفكرية، ورغم بساطة العاملين فى المهنة، إلا أنك تستطيع أن تعرف منه أخبار البلد، وأكثر الشائعات التى تدور فيها من السائقين.

بأسلوب المثقفين يتحدث حسام فيقول: «التاكسى ده عالم تانى، ولازم سواق التاكسى يكون «سمّيع» يعنى يقدر يسمع الناس ويخليهم يفضفضوا بمشاكلهم، أكتر ما السواق نفسه يتكلم»، وكأنه عالم افتراضى يدخله الزبون، بمجرد أن تخطو قدماه السيارة، لينسج عالماً مختلفاً عن واقعه الحقيقى، ليبقى فى هذا العالم ولكن بمجرد أن يعلن السائق الوصول للمكان، وينزل الزبون من التاكسى، يكون حديث التاكسى «مجرد كلام».

أستاذ بـ«الصحة العامة»: الاحتباس الحرارى يسبب النحر والنوات وطغيان مياه البحر

كتبت إيمان إبراهيم:

قال الدكتور شريف شوقى، الأستاذ بالمعهد العالى للصحة العامة، عضو الجمعية العربية للصحة العامة، إن ظاهرة الاحتباس الحرارى أو «الصوبة الخضراء» هى نتاج نشاطات إنسانية «سيئة» مختلفة فى صورة مجموعة من الغازات، وهى ثانى أكسيد النيتروجين والميثان وبخار الماء وغيرها.

وأكد شوقى خلال الندوة التى نظمتها كلية العلوم، جامعة الإسكندرية، تحت عنوان «التغيرات البيئية العالمية» بالتعاون مع الجمعية العربية للصحة العامة وحماية البيئة، أمس الأول، أن زيادة متوسط الحرارة على الكرة الأرضية مستمرة فى النمو، والثابت أن متوسط زيادة الحرارة على سطح الكرة الأرضية يتراوح بين ٢ و ٤ درجات كل ١٠٠ عام، واستدل على ذلك بارتفاع مستوى البحر والتغيرات المناخية الواضحة ما بين أعاصير آخذة فى الشدة وزيادة مستوى البحار بمتوسط ٢ إلى ٦ سنتيمترات كل ١٠ سنوات.

وأشار إلى تسبب ظاهرة الاحتباس الحرارى فى قوة النوات الأخيرة بالمحافظة، وهو ما حدث بنوة قاسم التى نتج عنها انهيار العديد من المنازل، مؤكداً أن جميع المدن الساحلية بالبحر المتوسط وبدول مثل اليونان وإيطاليا وإسبانيا ستواجه ظاهرة تآكل الأرض، حيث إن ازدياد غزو المياه سيؤدى إلى ما يسمى «نحر السواحل»، وهى ظاهرة يراها الإنسان بعينه.

أضاف أن هناك ظاهرة أخرى غير مرئية ناتجة عن الاحتباس الحرارى آخذة فى الازدياد وهى طغيان مياه البحر على المياه الموجودة تحت التربة الزراعية والأراضى المقام عليها المبانى، حيث إنه من المتعارف عليه علميا أن بين الماء المالح والماء العذب طبقة تسمى interface وهى الطبقة التى تفصل بين الماء العذب والمالح هذه الطبقة آخذة فى الدخول باتجاه الأرض، مما سيؤدى إلى تبوير أراض زراعية كثيرة كأثر مباشر، بالإضافة إلى التأثير على المنشآت الخرسانية بسبب تفاعل مياه أكثر ملوحة مع المكون الخرسانى، مؤكدا أنه يجرى حاليا تقييم هذه الظاهرة فى منطقة الوجه البحرى، والتى ستؤدى إلى قصر مدة الأيام المطرية وازدياد البرودة فى الشتاء وارتفاع ملحوظ فى درجة الحرارة فى الصيف.

السكوت ممنوع

Email: xxskoot@gmail.com

انتبهوا يرحمكم الله

قدحتُ زنادَ فكرى لعلى أبلغ مرة الأسباب.. أسباب خلاف دون خِلاف بين إخوة أحباب.. فمن ذا الذى يُفرقُ دماً سال فى حادثِ إرهاب.. أريق فاختلط مسلم ومسيحى سوياً على التراب.. فقد أوصانا نبينا بالأقباط خيراً فهم أهل كتاب.. فمُتْ كمداً فلن يفرقنا غاشمٌ مثلك لعينٌ وكذاب.. الشيطانُ لا يفعل فعلتكم لقد فاقت قذارتكم الكلاب.. أيجدى أخى دمعٌ نزل أسفاً أولوم أو حتى عتاب.. فالعدو والجُرحُ واحدٌ فلنقل جميعاً لا للإرهاب.. عيسى مُباركٌ يوم ولد ويوم يُبعثُ بين الأحباب.. ومحمدٌ أول من يدخل الجنة من أوسع الأبواب.. وجميعُ رُسل الله براءٌ من التطرف والإرهاب.. فلنقف متحدين لكل مَن أراد بمصرنا الخراب.. فلن يُرهِبنا إرهابكم فأنتم ملعونون فى كل كتاب.

أحمد على قطب
ahmedkotb14@yahoo.com

«آلو.. يا مصر»

آلو يا مصر.. آلو.. آلو.. يا بلد.. الدنيا مقلوبة.. من دون جميع الأمم.. لسه انتى مسحوبة.. فى الصبح منهوبة.. فى الضهر مغلوبة.. محروقة بلهيب الحر.. فى عز البرد فى طوبة.. آلو.. آلو.. يا وطن.. كنا زمان نتفجع.. لو يرموا عليك طوبة.. دار الزمان والكل.. فى وش الوطن طوبة.. آلو.. آلو.. يا شعب.. عايش فى غيبوبة.. فى ليلة عيدها مغمومة.. تطول كعكة العيد.. تلاقى الكعكة ملغومة.. تلف الشاشة ع الجرح.. برضه الشاشة مسمومة.. آلو.. آلو.. يا إسكندرية.. ناويين ندافع والا نلعب.. لعبة الشعب الضحية؟!

أحمد خفاجى
ahkhafagy@yahoo.com

دورات تدريبية للمصانع للحد من مخلفات الصرف الصناعى

هانى المنشاوى، رئيس اتحاد الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالمحافظة، قال إن الجمعية تنظم دورات تدريبية للمستثمرين، بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة، لتدريب مسؤولى المصانع على كيفية الحد من الصرف الصناعى الضار بالبيئة، والتعامل مع المخلفات بشكل سليم من الناحيتين الصحية والقانونية، حتى لا يتسبب ذلك فى تحرير محاضر ضد المصانع، مشيراً إلى تدريب حوالى ٢٥ مستثمرا، لافتاً إلى أن المستهدف الانتهاء من تدريب حوالى ١٢٥ آخرين خلال الفترة المقبلة.

نسخة جديدة من مستودع الأصول الرقمية بـ«المكتبة»

كتبت - رضوى عادل:

قال الدكتور مجدى ناجى، رئيس قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمكتبة الإسكندرية، إن المكتبة أطلقت النسخة الثالثة من مستودع الأصول الرقمية، الذى يعد بمثابة نظام شامل يعمل على إنتاج وحفظ ونشر الأصول الرقمية للمكتبة فى صورها المختلفة، سواء كانت كتباً أو صورا أو غيرها.

أضاف أن القطاع يستخدم تكنولوجيات جديدة ومنهجية أحدثت نقلة كبيرة فى مجال المكتبات الرقمية، مشيراً إلى أن التحديث الأخير عمل على إعادة هيكلة النظام بأكمله، من أجل تحسين تداول الأصول الرقمية وتزويد المستخدم بأدوات تدعم تفاعله مع المحتوى الرقمى، ولفت إلى مشاركة المكتبة بالنسخة الجديدة من مستودع الأصول الرقمية فى مؤتمر اتحاد المكتبات الرقمية الذى عقد فى نوفمبر الماضى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح أن المستودع يضم حاليا أكثر من ١٨٠ ألف كتاب، تصل نسبة الكتب العربية منها إلى أكثر من ٩٣٪ ليصبح أكبر مكتبة رقمية عربية على الإنترنت، حسب قوله.

مستثمرون ينتقدون تحصيل «التنمية الصناعية» رسوم إفراج عن الماكينات المستوردة من الخارج

طارق جاد

نبيل أبوحمدة

عبدالواحد سليمان

أبوحمدة يطالب «رشيد» بالتدخل واختصار إجراءات الإفراج الجمركى لمنع إهدار الوقت والمال

كتبت- هبة بكر:

انتقد عدد من المستثمرين ورجال الأعمال قيام هيئة التنمية الصناعية بتحصيل رسوم جديدة على الماكينات والعدد التى يتم استيرادها من الخارج، واصفين هذه الرسوم بـ«غير المبررة»، والتى تتسبب فى زيادة التكلفة على المستثمر، مما يترتب عليه ارتفاع أسعار المنتج النهائى.

قال الدكتور طارق جاد، عضو مجلس إدارة جمعية مستثمرى منطقة برج العرب الصناعية، إن الرسوم التى تحصلها الهيئة، وتمثل حوالى ٢,٥٪ من تكلفة الماكينة، تعتبر عبئا على المستثمر، مشيراً إلى أن أى عبء مالى تتم زيادته تنتج عنه زيادة فى أسعار المنتجات النهائية على المستهلك.

أضاف عضو مجلس إدارة جمعية مستثمرى برج العرب أنه لا يتم الإفراج الجمركى عن الماكينات، التى يتم استيرادها من الخارج لسد احتياجات المصانع إلا بعد الحصول على موافقة من هيئة التنمية الصناعية، وهو الأمر الذى تترتب عليه زيادة غرامات الأرضيات والانتظار فى الميناء مدة كبيرة تصل إلى شهر أو أكثر، وهو ما يعيق العملية الإنتاجية للمصانع.

ووصف «جاد» الرسوم التى يتم تحصيلها بـ«الجباية الصناعية»، التى تعمل على إعاقة الاستثمار والمستثمرين عن إتمام عملهم، وتحقيق التنمية الصناعية المطلوبة، مشيرا إلى أن وجود السجل الصناعى والرخصة من الممكن أن يغنى عن إلزام المستثمرين بدفع هذه الرسوم «غير المبررة»، مما يؤكد أن الهدف الرئيسى وراء تعطيل الإفراج عن الماكينات هو تحصيل الرسوم فقط دون أى مقابل، على حد قوله.

وانتقد استغلال الهيئة للمستثمرين، من خلال إلزامهم بدفع رسوم كبيرة مقابل إعطائهم تصريحا بالإفراج عن الماكينات التى تحتاجها المصانع، مشيراً إلى أن المستثمر يضطر إلى الدفع، حتى يتمكن من تشغيل مصنعه، واصفاً ذلك بالاستغلال المرفوض من قبل هيئة يفترض أن تقف بجوار المستثمرين وتشجعهم على تطوير أداء مصانعهم، لتحقيق التنمية الصناعية المستهدفة خلال الفترة المقبلة، رافضا استمرار استغلال المستثمرين و«استنزاف» أموالهم دون مبرر، مشيرا إلى أن القرار يعطى الهيئة الحق فى عدم الإفراج عن أى قطعة غيار يتم استيرادها من الخارج إلا بعد موافقتها، وهو ما يمثل إعاقة للاستثمار، مما يؤدى فى النهاية إلى عزوف المستثمرين عن استقدام أى معدات جديدة من الخارج والاكتفاء بالموجود فى المصانع.

ومن جانبه وصف المهندس نبيل أبوحمدة، رئيس جمعية مستثمرى منطقة ميرغم الصناعية هذه الرسوم بـ«غير المنطقية»، والتى تتسبب فى تعطيل الإفراج عن الماكينات، فضلاً عن تغريم أصحاب المصانع دفع أرضيات فى الميناء، بسبب طول المدة التى يحتاجها المستثمر للانتهاء من الإجراءات اللازمة من الحصول على الموافقة من الهيئة، والتى لا تتم إلا من خلال دفع الرسوم كاملة، وهو ما يمثل إعاقة كبيرة لا يقبلها المستثمرون.

وأكد رئيس جمعية مستثمرى منطقة ميرغم الصناعية أنه كلما زادت مدة انتظار المعدات والماكينات المستوردة من الخارج فى الميناء- ساهم ذلك فى زيادة معدلات تعرضها للسرقة أو الإتلاف، مشيراً إلى أن أى تعطيل أو سرقة أى جزء فى المعدة يؤدى إلى خسارة مادية كبيرة لا يتحملها إلا المستثمر وحده، ولا يتم تعويضه، مشيراً إلى أن الحالة الاقتصادية التى يعانى منها المستثمرون خلال الفترة الحالية لا تتحمل إضافة أى أعباء مالية أو معنوية يمكن أن تؤدى فى النهاية إلى عزوف المستثمرين عن ضخ أى استثمارات جديدة.

وأوضح «أبوحمدة» أن دور هيئة التنمية الصناعية هو تشجيع المستثمرين على إتمام مشروعاتهم وتنفيذها بسهولة ويسر، مشيراً إلى أن هذه الرسوم تتناقض مع الأهداف التى تقوم الهيئة بالإعلان عنها من وقت لآخر، لافتا إلى أن هناك ضرورة للتراجع عنها، ومنح المستثمرين دعماً ماليا لتطوير المصانع، لافتاً إلى أن تطوير المصانع هو الطريق الأمثل لتحقيق التنمية من خلال زيادة قدرة المصانع على الإنتاج، مشدداً على ضرورة تدخل المهندس رشيد محمد رشيد، ليتم التراجع عن هذه الرسوم، والإفراج الجمركى عن الماكينات والسماح للمستثمرين بالحصول على الموافقات المطلوبة فى أقل وقت ممكن حتى لا يتم إهدار أموال يحتاجها المستثمرون فى تطوير صناعاتهم، التى ستساهم فى النهاية إلى تطوير المنظومة الاقتصادية فى المحافظة بصفة خاصة وفى مصر بصفة عامة.

وأكد الدكتور عبدالواحد سليمان، رئيس جمعية مستثمرى منطقة النهضة الصناعية، أن قانون الجمارك يلزم المستثمر بدفع ٥٪ كرسوم جمركية، فضلا عن دفع ضريبة مبيعات تمثل حوالى ١٠٪ على الماكينات الجديدة التى يتم استيرادها، منتقدا زيادة الأعباء المالية من قبل هيئة التنمية الصناعية، والتى ستؤدى إلى عجز المستثمرين عن مواصلة الاستثمار.

كل يوم

محمد رفيق خليل

الكنيسة المرقسية

لا يعلم أحد بالتحديد العام الذى ولد فيه القديس مرقس فى مدينة قورينة «التى تقع فى برقة – ليبيا»، تلك المدينة التى أنجبت الكثير من أعلام جامعة الإسكندرية القديمة، أمثال الشاعر كاليماخوس أول رئيس لمكتبيها والعالم أراتوسينيس أول من قاس محيط الأرض.. هاجرت عائلة القديس مرقس إلى الأرض المقدسة، واستقر فى القدس واتبع المسيح عليه السلام وهو فى ربيع عمره «يقال إنه كان أحد الصبية الذين عاونوا المسيح فى معجزة تحويل الماء إلى نبيذ فى عرس قانا».. وكانت أول كنيسة فى العالم قرب بيته وكان العشاء الأخير فى ذلك البيت.

كان مرقس أحد التلاميذ الذين اختصهم المسيح بنشر الدعوة، ولم يدخر وقتا، فبعد صعود المسيح، رافق القديس بطرس فى رحلته إلى روما مساعداً له فى الدعوة ومترجما، حيث إنه كان يجيد اليونانية واللاتينية إلى جانب السريانية، وقد دوّن القديس مرقس الإنجيل الثانى. رجع القديس مرقس إلى قورينة بحراً عن طريق اليونان ثم سار إلى الإسكندرية التى وصلها حوالى عام ٦٠م، واختار الإسكافى أنيانوس مساعدا له، واتخذ بيته القريب من الميناء الشرقى أول كنيسة فى أفريقيا، وهو فى نفس موضع الكنيسة المرقسية الآن، عانى القديس مرقس من الاضطهاد من الرومان أثناء نشره الدعوة حتى تمكنوا من القبض عليه أثناء الاحتفال بعيد المعبود الوثنى سيرابيس، وربطوه بحبل وسحلوه فى شوارع المدينة حتى استشهد.. وقد دفن جثمانه الطاهر فى سرداب أسفل الكنيسة.. وقد دفن فى هذه الكنيسة إتيانوس، خليفة القديس مرقس، ثم العديد من الآباء، منهم بطرس الأول ٣١١م، وفى عام ٣٢٣م أنشئت الكنيسة من جديد بعد أن سُمح ببناء الكنائس فى عصر قسطنطين الكبير، فعندما أراد البنادقة أن يقيموا كنيسة كبيرة للقديس مرقس فى فنيسيا «كنيسة سان ماركو»، بعثوا قراصنة إلى الإسكندرية وسرقوا جثمان القديس مرقس ليدفنوه فى البندقية، وإن كان رأسه مستقراً فى الإسكندرية حتى أعاد الجثمان بابا الفاتيكان بولس السادس إلى بابا الإسكندرية كيرلس السادس عام ١٩٦٨.

هدمت الكنيسة المرقسية عام ١٢١٩ على يد الحملات الصليبية وأعيد بناؤها ثم هدمتها الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨، وأمر محمد على باشا بإعادة بنائها عام ١٨١٩ فى عهد البابا بطرس الجاولى، أما البناء الفخم الذى نفخر به الآن فقد أقيم عام ١٩٥٠- ١٩٥٢ على يد البابا يوساب الثانى، ثم زادت الإنشاءات وتضاعف حجم الكنيسة فى عهد البابا شنودة الثالث.

هذه الكنيسة المصرية الأصيلة نعتز بها جميعاً ونعتبرها تراثاً لجميع المصريين.

Mrafikkhalil@gmail.com

لا دين ولا وطن للإرهاب

يارب اقطع يد الإرهاب الغاشم الأثيم التى اعتدت على أبناء مصر (المواطنة) بين الأقباط وأشقائهم المسلمين.. الإرهاب ليس له وطن ولا دين، فالمحاولة يائسة ولن تفرق بين جناحى الوحدة الوطنية أبداً.. لقد خاب ظن هؤلاء المجرمين بأنهم سيفرقون بيننا.. فى منطقة سيدى بشر بالإسكندرية، خاصة فى شارع حمادة، شهدت حادثاً أليماً بشعاً فى محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار وبث الفتنة بين أبناء الشعب الواحد بالانفجار فى سيارة ملغمة أمام كنيسة القديسين مارى جرجس والأنبا بطرس، واستهدف الانفجار تجمعاً فى الشوارع المواجهة للكنيسة للاحتفال بسنة قادمة وهى ٢٠١١ وتوديع سنة فاتت وهى ٢٠١٠ وحدث الانفجار وأصيب واستشهد أعداد ليست بالقليلة، ومنهم مسلمون وأكثرهم مسيحيون.. فلابد أن تقطع هذه الأيدى الآثمة حتى نرتاح منهم جميعاً.

عادل يونس باكوس

قالوا مخطط

قالوا مخطط قلت خبيث.. دا اللى يموت فى سبيل الله يبقى عريس.. دا اللى بيقتل نفس بريئة يبقى شيطان وخسيس.. قتل ضحايا بتتعبد.. قتل نفوس بتتجدد.. وبتطلب رحمة وكرمات.. من رب الكون والعبادات.. عمل قنابل وزرعها.. قتل ضحايا وخدعها.. لكن ده ربك بالمرصاد.. عمره ما ضيع حق عباد.. وحياة وقوع العملية.. وجثثهم اللى مرمية.. ليكونوا شهداء مع الأبرار.. وأجسادهم معصومة من النار.. واللى أذاهم واتسبب فى خراب ودمار.. صبح خلاص فى النار.. واتقيد عند المولى تعالى من الكفار.

رشا إبراهيم
rasha hema2009@yahoo.com

«يمر علينا اليوم وكأنه عام، نحاول أن نقضيه بين الشارع والجزء المتبقى من العقار.. إلى أن يأتى أصعب وقت منه، وهو بداية من غروب الشمس حتى شروقها مرة أخرى، فاحتياجاتنا متناثرة وعلىّ أن أقوم بحمايتها»

«استيقظنا على صوت الجيران وصرخاتهم لنسرع إلى الشارع بعد أن رأوا أجزاء المنزل تتساقط القطعة بعد الأخرى، فلم ندرى إلا ونحن على سلالم العقار، التى بمجرد أن وصلنا إلى درجاتها الأخيرة انهارت»

«إسكندرية اليوم» ترصد معاناة النائمين فى الطرقات: عندما تكون الأرض فراشاً والسماء غطاء



بعد كل ما نراه من نومنا فى الشارع أصبحنا نتمنى موت أحد منا تحت الأنقاض حتى نرى وجه رئيس الحى أو أحد المسؤولين، لأن نجاة الأرواح داخل العقار جعلت الأمر بسيطا وسهلا لدى المسؤولين، وكأن نومنا فى الشارع واجب علينا، كلمات وردت على لسان أحد ضحايا انهيارات العقارات التى تعانى منها المحافظة بشكل لافت، حتى بدت كسمة مميزة لها. وجاءت كارثة انهيار مصنع محرم بك، والذى راح ضحيته ٢٦ قتيلا و ١٠ مصابين، ليثير قضية مخالفات البناء بالمحافظة، وتعدد صدور قرارات الإزالة والترميم دون أن يتم تنفيذها لأسباب مختلفة مع إهمال جميع أنواع أعمال الصيانة والتى غالبا ما تكون السبب فى تزايد ظاهرة انهيار العقارات فى الفترة الأخيرة.

وخلال السنوات الماضية توالت الكوارث الواحدة تلو الأخرى وان كان أشهرها عمارة لوران، والتى راح ضحيتها ٣٥ شخصا وعمارة فلمنج ٢١ آخرين، وعقار منطقة غربال الذى خلف ١١ ضحية، ثم مصنع محرم بك الذى قتل فيه ٢٦ بخلاف ١٠ مصابين.

سكان العقارات المنهارة فى «غرب» و«الجمرك» يروون أيام العذاب فى انتظار «مأوى»

معايشة - هبة حامد ونسمة على:

«حارة القمر».. اسم تسمعه أذناك بمجرد دخولك منطقة الفراهدة غرب المحافظة.. ربما يأتى ببالك للوهلة الأولى أنك ستدخل منطقة تليق بمكانة الإسكندرية أو أحد شوارع القرى السياحية، نظرا لما يحمله اسمها من معانٍ كثيرة ليس لها علاقة بما يعيشه أهلها من مُعاناة متكررة، فبمجرد أن تخطو قدماك إلى الشارع، الذى لا تتعدى مساحته مترين، تجد نفسك أمام منطقة لا تتشابه مع القمر من قريب أو بعيد، فأجزاء العقارات المتساقطة تسبق استقبال الأهالى لك.. وكأنها تريد أن تحذرك.. «انتبه.. هنا منطقة الموت».

خطوات سريعة تسبقها النداءات المتكررة، يخطوها سكان الحارة، خاصة الأطفال منهم، «خلّى بالك يا هانم.. تعالى على جنب.. البيت ده بيقع».. تظن فى بادئ الأمر أن الأمر ليس بهذه الصورة المبالغ فيها.. ولكن عندما تحاول المرور فى أحد جانبى الشارع وتبدأ يداك الاستناد إلى جدرانه تكتشف أنك أمام جدران متحركة تستطيع يداك أن تلتقط أجزاء منها بكل سهولة. «هنروح فين.. مبقاش فينا حيل للإهانة والبهدلة.. تعبنا من الذل».. كلمات تعلوها الصرخات يستقبلك بها «سامى رمضان»، صاحب أحد العقارات المنهارة فى الشارع، الذى يتخذ من الأرض فرشا والسماء سقفا بعد انهيار العقار، الذى كان يسكن به وأسرته، قبل النوة التى شهدتها المحافظة مؤخرا بأيام قليلة، فلم ينتظر العقار حتى الساعات الأولى منها ليحتمى به أهله، إذ إن رغبة الأحجار فى التساقط كانت أقوى من رغبتهم فى «الستر». «مطلبناش حاجة من المحافظة ولا الحى إلا الستر.. مش معنى إن مفيش حد مات لما البيت وقع يبقى إحنا نعيش زى الكلاب فى الشارع.. فين العدل».. يعبر سامى بهذه الكلمات عن رفضه تجاهل المسؤولين، حسب قوله، مشكلتهم خاصة بعد أن اتجه إلى كل مسؤولى الحى والمحافظة الذين اتفقوا جميعا على رد واحد.. «استنى دورك». تصعد بقايا السلم فى حذر شديد، فالأرض غائرة من أسفل.. فترة طويلة تقضيها للانتهاء من المهمة الصعبة للوصول إلى آخر درجات السلم.. وما إن تصل إلى النصف المتبقى من الدور الأول حتى تبدأ مرحلة أخرى من مهمتك، وهى الوصول إلى غرفة النوم الليلية لنساء العقار.. «خطوبة سعيدة ٤/١٢».. عبارة تحملها لوحة خشبية مستديرة ملقاة على الأرض.. تلتقطها يدك بعد أزالة الغبار عنها، تشعر وكأنها تريد أن تنبهك بأن الفرحة فى هذا العقار مكانها أسفل الأنقاض فقط.

«بعنا اللى ورانا واللى قدامنا عشان نجهز بنتنا.. واللى وفرناه ضاع تحت الأنقاض واللى لحقناه اترمى فى الشارع لحد ما اتسرق».. كلمات تسبقها الدموع ترويها «أم هبة» والدة العروس التى لم تكتمل فرحتها.. «كان نفسى



أحد الضحايا ينظر إلى انقاض منزله فى حسرة

تصوير - حازم جودة

«سامى»: المسؤولين بيتعاملوا معانا زى الفيلم العربى يتأثروا ساعة وينسونا بعد ما يمشوا

«أم هبة»: جهاز بنتى اترمى قدّامى فى الشارع

أفرح ببنتى زى بقية البنات.. شفت حاجتها مرمية قدامى فى الشارع اللى متبهدل واللى اتسرق.. ضهرى اتكسر، لم نطلب شيئا زائدا عن الحياة إلا النوم فى الستر.. مش عاوزين نصحى الصبح نلاقى كلاب جنبنا وحرامية سارقة اللى حيلتنا».

«جميع المسؤولين بيتعاملوا معانا على إننا فيلم سينما يتأثروا بيه ساعتين وبعدين يرجعوا يقعدوا فى التكييفات وينسوا وجعنا».. بضحكات تغلفها السخرية والألم يقاطع «سامى» زوجته بعد أن غلبتها الدموع، معبرا عن رفضه سياسة المحافظة فى التعامل مع الأزمة، خاصة فى ظل قيامهم بإبلاغ النجدة التى كان سؤالها الأول قبل إغلاق الهاتف فى وجه «أم هبة».. «حد مات ولا لأ؟»، على حد قولها.

يروى «سامى» ساعات الليل، التى وصفها وكأنها قطار.. يمر على جسده.. يشعره وكأنه يخرج روحه أكثر من مرة فى الليلة الواحدة.. فابنته وزوجته تتحايلان على الليل بالنوم فى غُرفة صغيرة تضم الجد والأخوال لتتحول إلى «تُربة جماعية»، حسب تعبيرهم، إلا أنها فى جميع الأحوال أفضل لهم من النوم فى الشارع، الذى أصبح من نصيب الأب فقط.. ليس فقط لعدم وجود مكان يؤويه وإنما لحراسة ما نجحوا فى اقتناصه من الأثاث وقت سقوط العقار.

«يمر علينا اليوم وكأنه عام كبيس، نحاول أن نقضيه بين الشارع والجزء المتبقى من العقار.. إلى أن يأتى أصعب وقت منه، وهو بداية من غروب الشمس حتى شروقها مرة أخرى، فاحتياجاتنا متناثرة وعلىّ أن أقوم بحمايتها وهذا ما لم استطع أن أوفره بشكل كامل، فربما إذا قمت للوضوء أعود أجد ما سرق منها وما نهشته الكلاب، ولكنى لا أستطيع حتى أن أعترض على ما تفعله الكلاب، لأننى أشعر وكأننى فى ضيافتها»، قالها ضاحكاً والدموع تملأ عينيه فى الوقت نفسه.

وأضاف: «ربما كل هذا لا يعنينى فى ظل ما أشعر به وقت النوم، فتمضى ساعات الليل وتشعرنى بالموت البطىء، فقلقى على ابنتى وزوجتى من ناحية وما لا أستطيع تحمله فى الليل من ناحية أخرى، أشعر بالرعب والوجع، فكيف لمحافظة أن ترضى لأبنائها النوم فى الشارع وسط الزواحف.. فسمعنا هنا أن الإسكندرية أخذت لقب عاصمة السياحة.. مع أننا هنا كنا عاصمة الموت، أنا نفسى أسأل لو حد من الكبار بيته وقع هينام فى الشارع؟».

قصة خمس أسر تفرق شملهم بعد سقوط العقار «المتهالك» فوقهم.. لخصها سامى وأسرته فى لحظات من الحياة روتها دموعهم قبل كلماتهم.. لا يحلمون سوى بمأوى بديل عن مساكنهم المنهارة دون أن يستمعوا لردود الحى التى لا تختلف من انهيار عقار لآخر، وكلها: «استنى دورك.. مفيش أماكن.. هنبقى نبعتلكم».

«سيناريوهات للموت» تتشابه فى أحداثها فى منطقتى حى غرب والجمرك، إلا أن أبطالها يختلفون من مكان لآخر.. أما ديكورات التصوير فهى ثابتة.. جدران «متهالكة»، أسقف «مهدمة».. ملامح ذكريات احتضنتها الأرض وغلفتها الأتربة.

«بعد كل ما نراه أثناء نومنا فى الشارع أصبحنا نتمنى موت أحد منا تحت الأنقاض حتى نرى وجه رئيس الحى أو أحد المسؤولين، لكن ربما نجاة الأرواح داخل العقار جعلت الأمر بسيطا وسهلا لدى المسؤولين وكأن نومنا فى الشارع واجب علينا».. بهذه الكلمات يرى «سامى» وضعه لدى المسؤولين، متمنيا توفير مكان بديل له ولأسرته خاصة فى ظل التقلبات الجوية التى تشهدها المحافظة.

بدرية.. تعيش فى كشك منذ ٧ سنوات.. وتحلم بـ«ستر وكفن»



«بدرية»

بجوار أحد العقارات «المتهالكة» فى منطقة الفراهدة، تلمح عيناك كشكاً خشبياً، للوهلة الأولى يخطر ببالك أنه مخزن لتخزين البضائع أو ما شابه ذلك، فالسقف من المشمع الذى إذا لم تمزقه رياح النوة الماضية، مزقته الكتل الحجرية التى تتساقط يوماً بعد الآخر من العقار المجاور، ومياه المطر تكسو جدرانه الخشبية، إلا أنك تعرف بعد فترة قليلة أنه بمثابة «تحويشة العمر» لمن بداخله.

باب من الخشب «المتهالك» لا يغلق على مدار اليوم، تحيط به الكلاب الضالة التى تحاول دفعه للدخول إلى الكشك، تخرج سيدة حفر الزمن على وجهها علاماته.. تقوم بمداعبتها لإبعادها قليلاً عن الكشك.. تصيبك حالة من الدهشة لما تراه من لغة إشارات متعارف عليها بينهما، إلا أنها سرعان ما تزول عندما تعلم أن العلاقة بينهما ممتدة على مدار أكثر من ٧ سنوات.

«الصحافة والتليفزيون قالوا عنا كتير وبرضو محدش سأل فينا مأخدناش غير الذل.. لكن لو هيجيب لنا أوضة تسترنا.. نتذل».. كلمات استقبلتنا بها «بدرية»، وهى تحنى قامتها للخروج من الباب الخشبى، محاولة البحث عن أى مخرج للخروج من المكان، الذى اعتبرته «مقبرة دنيوية»، على حد قولها.

أضافت بدرية: «منذ سبع سنوات وأنا أعيش داخل هذا القبر الخشبى، ففى الصيف أتحايل على أشعة الشمس بوضع القطع الكارتونية أعلى أطراف الخشب لأصنع منها سقفاً، أما فى الشتاء فأثبت قطع المشمع البلاستيكية بدلاً منها، لكنها لم تصمد أمام النوة الأخيرة التى مزقتها وأغرقتنى فى مياهها».

«صحيت من نومى لقيتنى مرمية فى وسط الميه ناديت على ابنى من برئ جه وشالنى وكنا نعبئ الميه فى الأكواب البلاستيك، إلا أنها كانت أقوى منا».. محاولة أن تصف أيام النوة الأخيرة، التى لا تعتبر الأولى بالنسبة لها.. فسبع سنوات مرت عليها داخل الكشك الخشبى عاصرت خلالها مختلف التقلبات المناخية.

أمام الكشك تجد مقعداً خشبياً لا تتعدى مساحته نصف المتر، محاطاً بأكياس من البلاستيك وبجانبه زجاجة مياه، يجلس عليه محمد عبدالرحمن، البالغ من العمر السبعين خريفاً، منذ عامين، هو طليق «بدرية» الذى لا يحلم إلا بأن يموت داخل جدران غرفة يمتلكها، على حد قوله.

«منذ عامين وأنا أعيش على هذا المقعد أتخذ منه سريراً وشارعاً.. لكن نفسى ميبقاش مكان موتى.. مش عاوز أموت فى الشارع».. جملة عبر بها «محمد» عن خوفه من أن يموت وحيداً، خاصة أنه يقضى هذه الأيام بشكل وقتى داخل الكشك الخشبى مع ولده وطليقته «بدرية»، التى أصرت على إدخاله إلى داخل كشكها الخشبى لتحميه من السيول الأخيرة قائلة «قضا أخف من قضا».

لحظة من الوقت تصمتها «بدرية».. تملأ عينيها الدموع.. تخرج كلمات متفرقة «تعبت من الذل والبهدلة.. عاوزة العيشة ترخص.. نفسى أشترى كفن وأوضة أموت فيها.. هو إحنا تمنا رخيص أوى كده»، بهذه الكلمات عبرت «بدرية» عن أمنيتها فى أن تنتقل إلى مكان آخر مرسوم عليه ملامح العيشة «الآدمية».

منكوبو «نوة القاسم».. والحياة خارج الزمن

«عادل» بيته وقع فذهب للحى وقال له المسؤول «مشكلتك عند الإسكان» والإسكان قاله «روح للحى»

كتبت - هبة حامد:

فى مشهد اكتسب الطابع السكندرى، يعيش عادل محمد إسماعيل، مع أسرته فى شارع الصينيين بمنطقة كرموز، بعد انهيار العقار الذى كانوا يسكنون به وقت «نوة القاسم»، فمن بين ما ابتلعته مياه الأمطار ورياحها، كان عقار «عادل» الذى لا يملك غيره فى الحياة.

«فوجئت بعمدان وأسقف البيت تنهار شيئاً فشيئاً فحاولت وأسرتى الهروب للنجاة بأرواحنا، ولم نفلح فى أن نقتنص معنا ما يعيننا على عيشة الشارع، فسكانو البيوت أنفسهم لا يتحملون، المناخ السىء الذى نمر به، فما بالك بأسرة افترشت الطريق لتتحايل على هم الحياة».

وأضاف: «لدى عبدالرحمن فى الصف الرابع الابتدائى، وآلاء فى الصف الأول، ومن المفترض أنهما كانا يستعدان لامتحانات منتصف العام، إلا أن إرادة الله فوق كل شىء، لكن إذا كنت أنا أستطيع أن أتحمل الوضع الحالى والعيش على الرصيف، فما ذنب أبنائى وزوجتى؟».

«محدش سائل فينا».. جملة نطقها بعد لحظة صمت طويلة، ربما كان يفكر وقتها فى كلمات تعبر عما يعيشه من ألم إن لم يكن على نفسه فعلى زوجته وأبنائه الذين لم يرتكبوا أى ذنب فى الحياة سوى أنهم كانوا من سكان شارع الصينيين فى منطقة كرموز، على حد قوله.

يروى «عادل» رحلته مع الحى فى الحصول على بديل لعقاره المنهار، ويقول: «البيت كان من البيوت القديمة وهو مكون من طابقين ودور أرضى، ولما وقع رحت الحى مفادنيش بأى حاجة وقالى مشكلتك مش عندى دى عند الإسكان، وفى الإسكان قالولى روح هات ورقة من الحى.. وإلى الآن أعيش وأسرتى فى الشارع، لا أعرف ما هو مصيرنا وأى ذنب ارتكبناه نعاقب عليه بمعاملة غير آدمية».

لا يختلف الأمر كثيراً لدى أسرة سيد عمر فايد، وإن كان الاختلاف فى وقت انهيار العقار، ففى نفس الشارع تستقبلك فاطمة محمد سالم بقولها: «يرضى ربنا اللى احنا فيه ده»، بكلمات تسبقها الدموع، بعد أن رفض منزلها أن يقضوا فيه وقت النوة، فانهار قبلها ليتركهم دون أى جدران تحميه من مياه الأمطار ورياحها العاتية.

تروى ساعات انهيار المنزل فتقول: «فى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل قبل النوة الأخيرة بأيام قليلة، استيقظنا على صوت الجيران وصرخاتهم لنسرع إلى الشارع بعد أن رأوا أجزاء المنزل تتساقط القطعة بعد الأخرى، فلم ندرى إلا ونحن على سلالم العقار، التى بمجرد أن وصلنا إلى درجاتها الأخيرة انهارت، لنقف بملابس البيت فى الشارع نتأمل سقوط المنزل فى ذهول ونتخيل أنفسنا أسفله لو لم تشأ العناية الإلهية إنقاذنا».

عادل وسط انقاض منزله

تصوير - محمود طه

«سيد» إزاى ابقى مواطن عايش فى الشارع والدولة مش عارفة

«بشوف أجزاء من حاجاتى والتراب والأنقاض فوقها قلبى بيوجعنى وتصعب عليه نفسى».. بعد لحظات من الصمت تعاود الكلام محاولة أن تستعيد صلابتها وتمتنع عن البكاء لتروى سيناريو يومها بعد أن أصبح الشارع ملاذهم الوحيد، فيقاطعها زوجها سيد: قائلاً: «البيت عمره ما صدر له قرار إزالة أو حتى ترميم، ولما رحنا الحى بعد الانهيار عشان أدور على أى حل أحمى بيه بيتى، ملقتش عندهم غير رد واحد هو استنى دورك، أنا عاوز أفهم إزاى يبقى مواطن مصرى عايش فى الشارع والدولة مش عارفة توفر له أى سكن يحميه».

وسط صرخات الأسرة، وأهالى العقار، محاولين أن يصل صوتهم إلى المسؤولين ليوفروا لهم مساكن بديلة، تجد يداً صغيرة تمسك بملابسك برفق شديد «طنط.. ممكن تيجى معايا».. فتنتظر إليها فى دهشة، تجيبك «فاطمة»: ده ابنى محمد فتنتظر، إليه متسائلاً عن أسباب إصراره على ذهاب معه، إلا أنه يمسك بيدك ويذهب بك خطوتين، يترك يدك وينحنى على قطعة من القماش يمسك بها محاولاً اجتذابها من أسفل الأنقاض، إلا أنه لم يفلح فى ذلك فيطلب منك المساعدة «دى هدوم المدرسة عاوز أطلعها مش عارف.. ممكن تساعدينى عشان أروح المدرسة لأن الامتحانات قربت وعاوز أنجح عشان ماما تبطل عياط».. لتعلم أنكِ لست فقط أمام منزل انهار، وإنما أيضاً أمام أحلام «بريئة» تقتل يوماً بعد يوم وهى ترى أصحابها يعيشون فى الشارع لا صديق ولا رفيق سوى الحيوانات الضالة وظلام الليل.

عدت معه مرة أخرى إلى «فاطمة» التى لا تستطيع أن تتمالك نفسها كلما نظرت إلى ابنها الوحيد، الذى وضعت فيه كل آمالها، وأحلامها، وتجده يسألها كل يوم «هو أنا مش هشوف صحابى فى المدرسة تانى»، لتفقد القدرة على الرد بعد أن وجدت إجابة المسؤولين كلها واحدة «خدى الكعب واستنوا دوركم».

«والله عايشين زى الحيوانات ولولا الجيران كنا نموت من الجوع والعطش، وبالليل ندخل فى الزريبة المقابلة لنا لنجلس على الكراسى ومعنا باقى الأسر وننام ونحن جالسون، وأخشى أن نموت ونحن جالسون أيضاً، فزوجى مريض بالكبد وابنى لا ذنب له أن يفقد كل أحلامه، التى لم تر الشمس».

ينتهى يوم هذه الأسر نهاية واحدة فـ«عادل» أصبح رصيف الشارع فراشاً له ولأسرته، وفاطمة وأسرتها اتخذوا من «الزريبة» مقراً للنوم، وكذلك باقى الأسر ليظل سيناريو انهيار العقارات فى الثغر مستمراً.. أنقاض متناثرة فى جميع أركان المدينة.. وذكريات رفضت الحياة أن تحفظها سوى تحت هذه الأنقاض.